MICROFILMED BY BYU

AT: CAIRO EGYPT

OPERATOR: THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X: 42

DATE FILMED: 8 NOV 1984

LIGHT METER SETTING: 25

FILM EMULSION NUMBER: AO 39 4837 09

FILM UNIT SER. NO.: 16HRP 51568

PROJECT NUMBER: EGYPT 001A

ROLL NUMBER: 22

LOCALITY OF RECORD: ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD: THELOGY MS 52

ITEM: 5

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. ███ 269

Library: St Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No.: Theology 52

Principal Work: Commentary on the Gospel of John

Author: Cornelius à Lapide

Language(s): Arabic

Date: 19 Tammuz (July) 1763 AD

Material: Paper

Folia: 343 (Arabic)

Size: 27.0 × 19.5 cms

Lines: 21

Columns: 1

Binding, condition, and other remarks: Leather covered boards with gilded tooling, worn and with some worm damage. Binding broken. Covers nearly loose. Considerable bleed through in places

Contents: Ff. 1b–343a: Commentary of Cornelius à Lapide on the Gospel of John

Miniatures and decorations:

Marginalia: F. 343a: Testamentary waqf

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

تفسير انجيل مار يوحنا الرسول البتول الحبيب المكرم كورنيليوس بن كورنيليوس الحجري الراهب اليسوعي اجزل الله فضله

المقدمة

تحتوي هذه المقدمة على ثلثة فصول

الفصل الاول في عنوان هذا الانجيل ومضمونه ولاي سبب قد كتب

الفصل الثاني في ذكر القواعد الواجب تقريبها على هذا الانجيل لينجلي تفسيره وهي سبعة عشر قاعدة

الفصل الثالث في معنى انجيل مار يوحنا

الفصل الاول

عنوان

في انجيل مار يوحنا وفي مضمونه وسبب كتابته

انجيل يسوع المسيح كما كتب مار يوحنا قد جاء هذا العنوان محررًا هكذا في النسخة اللاتينية واليونانية واما العربية الاصلية فقد قرات بشارة القديس الجليل والتلميذ الرسول يوحنا ابن زبدى حبيب ربنا يسوع المسيح وقرات النسخة السريانية الانجيل المقدس الذي هو بشارة يوحنا حبيب ربنا يسوع المسيح المتكلم بها باليونانية في افسس المدينة واعلم ان القديس يوحنا الرسول الذي هو اخو يعقوب الكبير وابن زبدى وصالومي قد كتب هذا الانجيل المقدس في اللغة اليونانية في مدينة افسس عند اواخر حياته من بعد رجوعه من المنفى من جزيرة بطمس حيث كان قد كتب الجليان على ما برهنا في مقدمة الكتاب المرموز ومن جهة اسباب كتابة هذا الانجيل فذلك :. اولا ليدحض اولي البدع الناشية في ذلك العصر الذين كانوا يجحدون الوهية المسيح قايلين انه انسان محض كابيون وكارنثوس :. ثانيا لكي يستوفي تلك الامور التي كان صمت عن ذكرها البشيرون الاخرون وهم متى ومرقس ولوقا والحال ان القديس يوحنا الانجيلي قد حرر اعمال المسيح التي فعلها في السنة الاولى من كرازته الحيية

للجسد وقد صمت عنها بقية الانجيليين الثلثة قال القديس ايرونيموس قد الحى يوحنا الرسول الحق للانجيليين ذاك الذي اتكى على صدر سيده استقى منه ينابيع التعاليم الطاهرة فهو وحده قد استحق ان يسمع صوت الحبيب قايلا الى ايها التلميذ الحبيب هلم ووزا الملك فهذا الدلالة الكاين في بلاد اسيا وكان قد ابتدا ان ينبت زوان بدعة كارنثوس وابيون وغيرها من الجاحدين مجي المسيح في الجسد والذين تعاليمهم في رسالته سماهم ... الكنيسة ... التشبيه بالتلاميذ ... المسيح باالتاس ... المسيح بان يكتب في لاهوت المسيح بالتاس ... اساقفة اسيا ... انبساط المملكة ... شعر ... في التواريخ البيعية انه لما التمس بكتابة تلك الامور الفائقة لحياة النفوس قال لهم ان فرضتم عليكم صوما عاما والصلاة الى الله من اجلي سافعل ما تطلبون فحين تم صيامهم ونال الوحي الالهي فتح فاه ونطق قايلا في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة كان هذا في البدء عند الله انتهى قول القديس فيتضح حينيذ ان كتابة انجيل يوحنا تقدمها صيام وشاع في ساير كتابي اسيا وقال الوسيوس فلذلك انه تقدمها ايضا بروق ورعود ومن الازل مثلما تقدمت ناموس موسى عبد الله حين تناوله من الملك الالهي الا ان يوحنا لكي من المسيح بابن الرعد ودعي اسمه بوانرجس ومما انه لكي بابن الرعد ابتدي باقوال الشريعة الجوهرية ورعد كالرعد فقال في البدء كان الكلمة لكي كما خبر ... العلامة ... المستفيضة واخرين كثيرين وقال هذا المورخ ايضا ان يوحنا قد كتب انجيله في السنة التاسعة والتسعين من مولد المسيح الموافقة السنة السادسة والستين من بعد صعوده المجيد الى السما وكان ذلك بعد خراب بيت المقدس على يد طيطوس قيصر بسبع وعشرين سنة في عهد نرواقيصر في السنة الاولى من دولته اذ كان ايمان المسيح قد شاع في ساير البلدان وامتدت الكنيسة في كل مكان ودعا سبيلها بالمقوة والايمان وسفك دم الشهداء فلهذا كان انشا النبي قد فاق ساير الانبيا شرفا وسموا كذلك فاق يوحنا بقية الانجيليين ولهذا وانه كان قد حصل اخرهم في الزمان

فقد اصطفى اولهم بالشرف والكمال فمن ثم قد ضمه بالحضن الذي يفوق سائر الطيور في علو الطيران.
كما جاء في حزقيال وفي الجليان وهذا الشرف الذي حازه يوحنا على بقية الانجيليين فبالنتيجة
قد صار يوحنا بشارته غريبه فهي خاصة لان هذا الانجيلي وحده قد تصدى للتكلم عن لاهوت
المسيح وعن ميلاد الكلمة وازليته وعن انبثاق روح القدس وعن الثالوث الاقدس ووحدة
اللاهوتية وعن اضافات صفاتها واما البشيرون الاخرون فهم متى ومرقس ولوقا فانما قد
كتبوا افعال الناسوت للمسيح واسراره فمن ثم اذ قاومت الاباء القديسون ابيونيوس وسابيليوس
ونسطور واوطيخوس وما شاكلهم من الهراطقة قد استوفوا [illegible] سلاحهم وشهاداتهم من
انجيل يوحنا وكذلك الفعل على اللاهوت في مباحثاتهم المختصة بالتثليث والتوحيد وقد
وضعوا امور مهماتهم من اقوال هذا الحبيب تاسيسا فقد ثبت حينئذ شرف هذا الانجيل على البقية من
رتبة الزمان لانا نعلم ان الكنيسة قد نالت رويدا رويدا مع مدى الزمان كالنور الشمسي
الى ما حصلت عليه من كامل في معرفة اسرار الايمان فمن ثم الرسل والانجيليون الذين كتبوا
الشريعة الحديثة فقد كتبوا اسرارها جليا اكثر من موسى والانبيا الذين كتبوا اسرار العهد العتيق
والحال ان يوحنا قد حصل اخر الذين كتبوا العهد الجديد الذين خاتمتهم هي هذه البشارة الشريفة.
ثالثا قد استبان شرف هذا الانجيل المقدس من مصنفه الذي هو يوحنا الحبيب لان هذا
القديس وحده قد استحق سائر الاكاليل وقد طوبها فهو المتكلم بالالهيات بل امام سائر اللاهوتيين
وهو نبي ورسول وكاهن وانجيلي وصديق وبتول وشهيد. فهو المتكلم بالالهيات كما يتضح من
عنوان الجليان حيث جاء في النسخة اليونانية التي قرأت هكذا اجليان يوحنا الثاولوغوس
الذي معناه المتكلم في الالهيات ومن كونه نبيا فظاهر من الجليان عينه ومن كونه رسولا فقد
اتضح من رسائله الثلث الكاثوليكيات وهو انجيلي لانه كتب انجيله وقد تحققنا بتوليته من
تسليم الكنيسة وبسبب هذه الفضيلة خاصة وبقية الفضايل قد حصل له ان التلميذ الذي
كان يحبه يسوع وقد اتكى على صدره في العشا الاخير واذ قارب السيد الموت استودع عنده

امه

امه البتول. وغير ذلك ان الحق عينه قد قال الطوبى للذين قلوبهم نقية فانهم يعاينون الله.
فيعاينون في هذه الحياة بالايمان والتاوريا وفي الاخرة بالمشاهدة. اذا الابن الوحيد الذي
هو في حضن ابيه قد خبر يوحنا التلميذ الحبيب باسرار اللاهوت المخفية منذ خلق العالم
اذ اتكى على صدره. ويوحنا خبرنا بهذه الاسرار لكي نعاينها نحن [illegible]
المسيحي [illegible] وقد اظهرها ايضا يوحنا بمحبته الثابتة والشاهد على هذا الامر
في اكمل الفضايل الذين في هذا الانجيل الذي يبتدي بكلمة [illegible] المحبة الالهية وقد احتوى
في الخطبة التي قالها يوحنا للتلاميذ اسرار الكلمة المتجسد التي [illegible] سابقا.
ومن ثم حصل يوحنا [illegible] الكاروبيم والسارافيم [illegible] الرسول [illegible] من قبل البيعة
حكمة اسم المثلث في التمييز [illegible] والسلاطين. فقد وضح لنا مار غريغوريوس [illegible]
[illegible] القديس غريغوريوس [illegible] انما ارتقى الى درجة الكهنوت في قيسارية
[illegible] بدعة اوريجانوس [illegible] التي كانت ان بدعة اريوس
[illegible] في الايمان [illegible] البتول [illegible]
المعموديه [illegible] مع يوحنا الحبيب واعطنا غيرته المذكوره فمن ثم دفع الحبيب [illegible]
[illegible] وقد مدحها وثبتها المجمع المسكوني العام فقد شرح في الصورة المذكورة اشيا
كثيرة تختص بمساواة الابن اباه بالجوهر شرحا جليا وحيث تكلمنا عن هذا القديس [illegible]
في [illegible] تفسير الرويا [illegible] فم الذهب [illegible]
[illegible] يوحنا الرسول [illegible]
[illegible] الانجيل [illegible] فم الذهب [illegible] يوحنا الحبيب
على [illegible] فمن ثم استحق ان يكنى بفم الذهب

الفصل الثاني

نذكر القواعد الوهمية [illegible] هذا الانجيل الذي [illegible] وهي نسبة عشر قاعدة

[illegible] والقاعدة الاولى [illegible]

ان يوحنا [illegible] الانجيليين [illegible] الذين كتبوا [illegible]

[illegible] المسيح [illegible] في التعمق على

الارض [illegible] خاصة [illegible] الملك [illegible]

[illegible] المسيح في غاية ما يكون [illegible] على [illegible]

على صدره في العشا الاخير [illegible] سجاياه وحكمته [illegible]

سوى [illegible] المسيح [illegible]

هذا المسيح فقد [illegible] على يوحنا [illegible] بالكلام [illegible]

القاعدة الثانية ان يوحنا لو كتب انجيله باللغة اليونانية [illegible]

[illegible] اللغة العبرانية اكثر من اللغة اليونانية

دون غيره ولعل [illegible] يوحنا [illegible]

والعبرانية [illegible] اللغة اللاتينية ايضا [illegible]

التشبيه وذلك [illegible] اللغة العبرانية على [illegible]

ولعل وامثالها من حروف التعليل والارتياب [illegible] حروف التاكيد [illegible]

اللغة اليونانية وكذلك على هذا [illegible] المقدسة [illegible]

لفظ [illegible] الحق الحق [illegible] الانجيليين [illegible] فقط [illegible]

سوف نحكي عنه في الاصحاح الثالث من هذا [illegible] البشارة [illegible]

القاعدة الثالثة ان يوحنا [illegible] المسيح [illegible] مع اليهود [illegible]

التي فعلها ولم يذكر سائر [illegible] لكنه يذكر ما كانت اشهر والزم [illegible]

لا سيما تلك التي كان المسيح يثبت بها [illegible] على حد سوى

القاعدة

٤

القاعدة الرابعة ان للمسيح في انجيل يوحنا تارة يتكلم كاله وتارة كانسان [illegible]

[illegible] من الظروف واللواحق

القاعدة الخامسة انه متى يقال في يوحنا عن المسيح انه ليس يفعل [illegible] شيا من تلقا

نفسه وان الاب يفعل ويقول ذلك الذي [illegible] المسيح [illegible] من باب الاصل [illegible] كان

المسيح [illegible] يقول اني [illegible] هذه [illegible] فليس انا صانعها الاول

[illegible] لكن [illegible] الاب الذي [illegible] بل [illegible] كل شي [illegible]

[illegible] كل شي [illegible] كان [illegible]

القاعدة السادسة انه وان كان [illegible] وغيرهم من [illegible] قد [illegible]

وايات فان المسيح في انجيل يوحنا باجتراح العجايب يقصد [illegible] اثبات لاهوته وانه

هو المسيح الحقيقي وذلك على جهة [illegible] اولا لان [illegible] تلك

الايات لاثبات لاهوته ولان الاعجوبة [illegible] صوت حقيقي [illegible]

[illegible] لذلك الامر الذي [illegible] الان المسيح

كان يجترح تلك العجايب بقوته الخصوصية وسلطانه وامره [illegible]

[illegible] يفعلها [illegible] بطريقة [illegible] تلك العجايب [illegible]

من [illegible] الاول [illegible] العجايب [illegible] اسم [illegible] المسيح

[illegible] بسلطانهم [illegible] المسيح اجترح ايات مختلفة وكثيرة [illegible]

القديسين الذين تقدموه والذين كانوا من بعده [illegible] تلك العجايب

التي قد تنبا اشعيا وسائر الانبيا عنها [illegible] المسيح [illegible]

في العدد السادس والثلثين من الاصحاح الخامس [illegible] البشارة [illegible]

القاعدة السابعة ان متى ومرقس ولوقا قد كتبوا [illegible] اعمال المسيح التي فعلها من بعد

ما طرح يوحنا المعمدان في السجن واما يوحنا فقد كتب خاصة اخبار المسيح في [illegible]

من كرامة المحبة وبهذا استوفق يوحنا مع بعض المبشرين في اشيا كثيرة يتبين منها انه ينضادهم
القاعدة الثامنة ان يوحنا يضع مرارا عديدة اكثر من غيره بعض الحروف كحروف العطف والنسق
والوصل والاستئناف فتارة حرف واحد منها يحوي قضية ومعنى كاملا ولهذا يجب الفحص عنها
بالتدقيق في اماكنها ان يسر الله

القاعدة التاسعة ان حروف العلة تارة في انجيل يوحنا ليس تجي على ظاهرها ولا تدل على
السبب ولا على الغاية المقصودة لكنها تدل على النتيجة او على نفوذ الامر الحتمي يعني انه لابد من وقوعه
اذا كان ذلك الامر محققا من قبل النبوة ولا يمكن صدور خلافه. مثلا قال يوحنا [illegible] لكي تكمل
كلمة اشعيا النبي وقال ايضا من اجل هذا لم يقدروا ان يومنوا لان اشعيا ايضا قال اعمى عيونهم
واعلم هنا ان سبب عدم ايمان اليهود بالمسيح لم يكن من قبل نبوة اشعيا الذي تنبا عليهم بانهم
لا يومنون لكي قساوة قلوبهم ولومهم كانت سبب عدم ايمانهم وتقدمت نبوة اشعيا كتقدم الموضوع
والمسبب لان قساوتهم كانت موضوع نبوة اشعيا وسببها ولم يتنبا اشعيا عليهم بانهم لا
يومنون الا لانهم كانوا مستعدين ان لا يومنوا من قبل قساوة قلوبهم ورداوتهم كما شرح هذا الذهبي
[illegible] وثاوفيلكتوس واوتيميوس

القاعدة العاشرة ان يوحنا يفهم باليهود تارة روساهم فقط وتارة شعب اليهود فقط لانه
يذكر ان اليهود تارة قاطبة كانوا يعادون المسيح وتارة ينتصرون له وذلك لان الشعب كان [illegible] له
واما الروسا فكانوا يعادونه كما يتبين في عدة من اصحاحات هذه البشارة المقدسة

القاعدة الحادية عشرة ان الفعل الحاضر تارة بحسب كلام العبرانيين لا يدل على الفعل
البارز حالا بل يدل على قوة الطبيعة او على فعل الفاعل ولو منع الفعل من المفعول او
من غيره وعلى هذا المنوال قال يوحنا ان المسيح في مجيه انار العالم ويفهم بذلك ان المسيح
من قبله انار العالم والحال ان كثيرين كاليهود لم يقبلوا هذا النور كما يقول المذكور لكنهم
استقاموا في ظلام كفرهم

القاعدة ١٣

القاعدة الثانية عشر ان حروف التشبيه كالكاف ومثل وما يجري مجراها عند اليهود ليس
تدل على التشبيه دائما لكنها تدل تارة على الحقيقة بعينها امثال قوله ورايناه مجده مجدا
مثل الوحيد اي يريد بذلك مجد الوحيد حقا كانه يقول راينا مجده مجدا لهذا استحق [illegible]
كما يليق به هو وحده [illegible] كما فسر الذهبي وثاوفيلكتوس واوتيميوس

القاعدة الثالثة عشر ان الافعال عند العبرانيين الماضي تدل تارة على ابتدا الفعل
وتارة على اتصاله وثباته وتارة على كماله هكذا استعملها يوحنا ولهذا لا ينبغي ان
يدخل الالتباس فيه فمما يدل على ابتدا الفعل قوله لبطرس الرسول حين اراد ان يغسل له قدميه
فانه قال له [illegible] تغسل الى قدمي كانه يقول انت مستعد وتريد ان تغسل الى قدمي ومما يدل
على الاتصال قوله ان التلاميذ امنوا بالمسيح حين احال الماء خمرا في قانا الجليل فقوله هنا
امنوا اي ثبتوا في الايمان لانهم سابقا كانوا قد امنوا بالمسيح من حيث انهم كانوا قد تبعوه وتتلمذوا له
وقال ايضا في مكان اخر ان الملك حين شاهد الاعجوبة شفا ابنه من المسيح امن به اعني كانه يقول قد
ثبت في ايمانه بالمسيح وتقوى في الحال لانه كان سابقا قد امن به ولو لم يكن قد امن سابقا لما انطلق
اليه وطلب منه ان يشفي ابنه. ومما يدل على كمال الفعل ما قال يسوع للجدلية السامرية اي
[illegible] بل ارجعي [illegible] على [illegible] وقال ايضا حول
قوله عن [illegible] لو تومنوا [illegible] من اجلكم [illegible] الاعجوبة
العظيمة الاخيرة كاملين في ايمانكم

القاعدة الرابعة عشر ان من عادة الكتاب العبرانيين انهم اذا اثبتوا شيا بالايجاب يكررونه بسلب
ضده ايضا اثباتا ثانيا لا سيما اذا كان الامر ثقيلا ومهما جدا او مشكوك به عند الكثيرين ويحتاج
الى تثبيت قوي هكذا فعل يوحنا في بشارته مثال ذلك حين سال يوحنا المعمدان من اليهود لعله المسيح
قال انه اعترف ولم ينكر وقال اني لست المسيح وقال ايضا كل به كان وبغيره لم يكن شي مما كان

القاعدة الخامسة عشر ان يوحنا الذي جاء له ان خصوصية ويفرح بتسمية المسيح حيوة ونورا

لاسباب سوف نذكرها في خطاب المسيح [illegible] عبارات خصوصية. لانه مرارًا كثيرة يسمى
الحكيم يوحنا تلك التي تجري بواسطة الحكم وكلام ابنه الخفيه يدعوها تارة حكمًا لانها عاملة.
وتارة يستعمل بعض افعال العوض عنها [illegible] على [illegible] الخطايا ظلامًا والعوض عنه اينما
النور ووضع الفعل عوض التحصيل قايلًا اعملوا للطعام الباقي اي حصلوا الطعام الباقي [illegible]
ويستعمل ايضًا كثيرًا افعل مكان في نحو يقول انا خبز الحياة نكث في ابنه وابنه يمكث فينا. ويقول
ايضًا عن السيد انه هو الخبز الذي نزل من السما ويعطي الحيوة للعالم. وقال عن يعطي [illegible]
الى [illegible] ويؤمن بي فتجري من بطنه انهار ماء الحيوة. واذ سالة اليهود انت من انت. فقال لهم
بدًا الذي وانا اكلمكم ثم يشبه ذاته بالراعي الصالح ويشبه المومنين بالخراف. واذ كان يريد ان
يقيم العازر كني ذاته بالقيامة والحيوة. وقال يوحنا ان قيافا تنبا على موت المسيح وان المسيح احب
خاصته الى الغاية. ولهذا الفعل [illegible] وهو منطلق الى الموت. وقال السيد انا هو الطريق والحق
والحيوة. الاب في وانا في الاب. واذ وعد بارسال روح القدس دعاه روح الحق المنبثق من الاب.
وقال انا هو الكرمة الحقيقية وانتم الاغصان. لان بغيري لستم تقدرون ان تعملوا شيًا ثم يريد
ان نكون شيًا واحدًا مع الله والقريب.

القاعدة السادسة عشر ان يوحنا يخبر ان يسوع قد قال [illegible] شيا سابقًا مع انه لم يخبر عنها
شيًا ولم يذكر معناها. لان هذا الانجيلي اذ كان طالبًا الاختصار اكتفى بذكر تلك الاشيا مرة واحدة
لئلا يلتزم بذكرها مرتين لو كان قد ذكرها سابقًا. مثال ذلك ما يخبر عن مرتا انها قالت للمجدلية قد جا
المعلم ويدعوك. مع ان يوحنا لم يذكر سابقًا ان المسيح امر مرتا بان تدعو المجدلية. لانه اذ خبر ان
مرتا دعت اختها بامر المسيح دل بهذا الحكاية على ان السيد امر مرتا سابقًا بان تدعو اختها. وقال
المسيح عند [illegible] الم اقل لك ان امنت رايت مجد الله. مع انه لم يخبر سابقًا بان المسيح
قال ذلك لها. وكذلك قال السيد لكني قلت لكم انكم قد رايتموني ولستم تومنون. مع انه قط ما
اخبر سابقًا ان المسيح قال هذا القول لهم.

القاعدة ١٧

القاعدة السابعة عشر ان الحجاب الذي [illegible] للمسيح لم يذكرها الانجيلي
[illegible] الانجيليين ثانيًا اخراج الباعة من الهيكل [illegible]
[illegible] عند [illegible] الضلل [illegible]
[illegible] ايام [illegible]
[illegible] الذي كان [illegible] خروج [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] السلطان على حل الخطايا الذي [illegible]
واعطاهم [illegible] القدس بعد القيامة [illegible] الصيد [illegible]
[illegible] بعد [illegible]

الفصل الثالث

في معرفة انجيل مار يوحنا

ان كثيرين قد قصدوا المسيحي [illegible] من افاضل الاباء اليونانيين واللاتينيين
من اليونانيين [illegible] اوريجانوس [illegible] هذا الانجيل اثنين وثلاثين كتابًا
[illegible] فاق سائر اقرانه في [illegible] هذا
الانجيل [illegible] الا ان الاربعة المتوسطة اي الكتاب الخامس والسادس والسابع والثامن
قد عدمت مع طول الزمان [illegible] المشهور في مدينة
[illegible] شهادة منقولة من الكتب الاربعة المذكورة على اسم [illegible] فاعلم انها
[illegible] المذكور [illegible] اكثر من العلما [illegible]
[illegible] من الاربعة الضايعة وهم الخامس والسادس [illegible]
الى [illegible] نقلت من اليوناني الى اللاتيني [illegible] الكتاب السابع.

والمثاني وتكل [illegible] جدا تاليفهم يوحنا الكلي بفم
الذهب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقد ذكر [illegible]
[illegible]
[illegible] التفسير [illegible]
المفسرون اللاتينيون فاولهم الجليل في القديسين [illegible] وقد فسر هذه البشارة
في مائة واربع وعشرين مقالة منزلة في المجلد التاسع من مصنفاته تاليفهم [illegible] المكرم هذا قد
اقتدى براي مار اغوسطينوس في [illegible] فلنقلة تاليفهم
صاحب كتاب التفسير .

اعلم ان كتاب التفسير ثلثة اقسام القسم الاول هو التفسير الموضوع بين السطور اي المنزل
بين النصوص الالهية ومن ثم كان في غاية الاختصار لكنه [illegible] التفسير
هو انسلمس [illegible] وذلك في سنة الف ومائة وعشرة مسيحية القسم الثاني هو التفسير
المسطر في الهوامش ويعرف بالدارج [illegible]
[illegible] هذا المعلم انه جمع هذا التفسير من [illegible] المذكور [illegible]
الكبير وكان ذلك في سنة [illegible] وعشرين القسم الثالث هو التفسير [illegible] بالدارج
وقد صنفه نيقولاوس الليري من قرية تدعى لير [illegible] من بلاد [illegible] بالقرب
من مدينة [illegible] المعظمة وكان هذا المعلم اصله يهوديا [illegible] ماري
فرنسيس [illegible] في سائر العلوم الطبيعية [illegible] وثلثمائة
وعشرين [illegible] كان خبيرا باللغة العبرانية كتب تفسيرا [illegible] سائر الكتب
المقدسة

المقدسة ولكن يعاب بواحد [illegible] يهوديا [illegible] وافقت ملته وقرافقها اكثر
من الواجب لاسيما انه اعتمد كثيرا على ربي سليمن الذي فاق بالفشار والكذب سائر اقرانه . واما
المفسرون المتاخرون فكثيرون قد تصدوا لتفسير انجيل يوحنا وقد فاق عليهم يوحنا مالدونا توس
الراهب اليسوعي هذا [illegible] تفسيره ودقق عليه بكل فصاحة وعلم . ثم كورنيليوس يونسيوس
اسقف كندافا وقد سدد تفسيره بالمعاني الحقيقية . ثم فرنسيس توليتو وتفسيره عذب
جدا [illegible] الامثال والتشابيه وذكر اسبابها ومناسبتها . مثلا لماذا ادعى المسيح
كرمة وخبزا للحيوة ونورا وبابا وراعيا ولماذا ادعى روح القدس ماء حيا وعودا ونارا وامثال
ذلك . ثم سبستانوس براديوس هذا قد فاق اقرانه باستقامة المعاني الحقيقية ومزجها
بالادبيات التي تفيد الوعظ كثيرا . ثم فرنسيس لوقا ايكونوموس كنيسة ادوموردو .
فهذا سلك بجملته في المعنى الحرفي الا انه حول تلك المعاني ايضا الى الروحيات ولورم فرنسيس
ريبيرا هذا قد سلك طريق الاختصار حسب عادته لكنه كثير العلم والجدة . ومصنفاته لم تطبع
في حياته بل بعد مماته . وقد ضرب بعض الاراتقة ايضا انجيل يوحنا . لكن تفاسيرهم مشحونة
بالغلط والضلالة . فكانت تفاسيرهم افسادا لا اصلاحا . كما فعل بوفايوس وفولفنغوس
وموسكولوس وبولينجاريوس وبرنسيوس وكالوينوس . ثم جمع اغسطينوس
مرلورالوس تفاسير هولاء كلهم وجعلهم عملا واحدا
وقد قراته انا كورنيليوس ووجدت
عليه

في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله كان الكلمة كان هذا في البدء عند الله اي كانه
يقول مهما تصورت من الازمنة والدهور على قدر ما يمكنك فاعلم ان الكلمة كان قبلها فمعنى البدء
هنا بالنظر الى ساير الازمنة والدهور على انه يتقدم مهما تقدمت ابعد جدا [illegible]
موجودة في كل مكان وفحته بل في كل نقطة منها ومع ذلك محوط بساير الشيء [illegible] كنا
ان نتصورها فوق اعلا السما كذلك سرمدية الله الكاينة كلها في وحدة الان الحالي اي في
نقطة دورة الزمان تحوي كل زمان ماضي وحاضر ومستقبل وتفوقه وتتقدمه تقدما بليغا.
وهذا معنى قولنا ان سرمدية الله كانت من البدء كذلك عقلنا بقياس هذا البدء الى سرمدية
الى كل زمان يستقل الى قدمية هذه السرمدية والى ازليها. واذ يتأمل بعد تقاديم حابدا اي
بدء كل دوام وازلية يلقى هذا البدء خلوا حقا من كل بدء. ولكي نتصور شيا ونرسم بانه ليس [illegible] في
زمان لكنه كان ازليا نقول انه كان في بدء كل دوام وازلية. وبهذا نومي اليه انه كان منذ الازل.
وبهذا المعنى قال يوحنا هنا في البدء كان الكلمة. وقال المرتل معك الرياسة في يوم قوتك حيث
بالرياسة يريد البدء كما قرات النسخة اللاثينية. وكذلك نقول ان الله كان من البدء اي من قبل البدء
اي منذ الازل فالبدء هنا ليس يدل على ابتداء حقيقي بل يدل على وجود الازليته في ذاته تعالى
التي كانت من البدء وقوله كان قال مار باسيليوس ان هذه اللفظة تهدينا الى الازلية ولا
كانها تدل على ان الكلمة قد تقدم على البدء المقول في البدء كان الكلمة وبالنتيجة لا ينبغي ان
هذا البدء بدء الزمان والعالم بل نفهم ان الكلمة كان في بدء الدوام او الازلية اي كان قبل الازل.
وبدء هذه الازلية قد تقدمها الكلمة بالعقل فقط لانه كما ان كل شي دايم يتقدم زمانه
او دهره بالعقل كذلك يتقدم الله دوامه وازليته لان دوام الشي الكاين والدايم هو قياسه.
واعلم ان الكلمة كان ولم يزل كاينا دايما ازليا وليس كالاشيا التي كانت ثم حصلت بل لم يكن
زمان الا وكان الكلمة فيه خلافا لزعم اريوس وتباعه القايلين انه كان زمان ولم يكن الكلمة
فيه. وقد حرمهم مجمع نيقية الاول المقدس سندا على هذا النص الالهي اذ ان الكلمة كان في البدء.

اي من

اي من الازل ابهى على الدوام فقوله اذاً في البدء كان الكلمة اي كانه يقول ايضا ان الكلمة [illegible] من الازل.
لان هذه الالفاظ قد جاءت في حق الكلمة كما يليق الازليات. وقوله الكلمة اعلم ان لفظة اليونانية
قرات فالكلمة اي معرفة لا نكرة. كانه يقول ذلك الكلمة الازلي العلي اي الابن الذي لان البشير بعد
قليل هنا يدعو الكلمة وحيد الاب وهكذا يدعى الابن في الكتب المقدسة كلمة الاب غالبا ولو ذهب
باسيليوس الى ان روح القدس يمكن ان يدعى كلمة ايضا لكن حسنا نبه القديس العلامة ان ذلك لا
يكون اطلاقه على الروح الا بالفعل فقط وان سال سايل لماذا يدعى الابن كلمة.
نجيب ان الكلمة في اللغة اليونانية تدعى لوغوس ولها معاني كثيرة وكلها موافقة لهذا المعنى
اولا تأتي بمعنى تعقل ومعرفة. لانه كما ان التعقل او المعرفة تصدر من العقل كذلك الابن صادر من
الاب هكذا فهم المذهب فيه تاوفيلكتوس واوتيميوس وباسيليوس وغريغوريوس النزينزي ثانيا
تأتي بمعنى الحد لان الكلمة يرسم طبيعة الاب ويحددها كما يحد الحد محدوده ويفسرها فضل حدود ما
توجد نسبة ما بين الحد المحدود فكذلك نسبة الابن للاب لانها تفضه كما يوضح الحد ما حد به.
ولهذا قال المسيح لفيلبس يا فيلبس من راى الاب فقد راني. والحال ان الابن برهان مقتضى لطبيعة
الاب وحدٌ مفسر لها ثالثا تاتي بمعنى علة لان الكلمة علة للاب عاملة في السعة والدهور وكل
شي رابعا تاتي بمعنى السبب لان الكلمة علة لكل الاشيا التي خلقت وتكونت بالكلمة خامسا
تأتي بمعنى قوة لان الكلمة قوة الاب سادسا تاتي بمعنى صورة. لان الكلمة صورة الله وجماله
وحسنه سابعا وهو اصح ما يكون تاتي لفظة لوغوس بمعنى نطق كما فهمها ترتليانوس وكيريلوس
وامبروسيوس وايرونيموس وامونيوس في الدنيا بمعنى الكلمة. وهكذا قرات ساير النسخ والكلمة
هنا لا يفهم به كلمة الفم بل كلمة العقل لانه كما انا بالتعقل والتفكر نتصور في ضميرنا صورة
ذلك الشي الذي افتكرنا به وتعقلناه. وتدعى تلك الصورة كلمة العقل كذلك ان تعقل الاب
الازلي في انه وكمالاته يتصور ايضا القوة الباقية لروح القدس والقوة المبدعة لساير
الكاينات فصور هذا الكلمة الازلي المساوي له في كل شي ومن ثم كان هذا الكلمة الها وابن انه
مولودا من الاب.

تنبيه

اعلم ان كلمة الله على نوعين الواحدة ذاتي وهو تعقل الاب الذي به يشاركه الابن والروح الذي
مع ذاته وعقله واما الاخر فهو الكلمة المنبثقة من الفم الاقنوم القايم ويدعي الابن .
وعندما يتكلم يوحنا هنا فانه يفهم ذلك عن الكلمة من باب المشابهة . لان الكلمة تحصل لفظا ليس الا
الحرفي كما علم غريغوريوس العلامة وكيرلس السواري . وقد تكلمنا عن هذه الكلمة في رسالتنا
هذا التدبير الاولي حيث وصفنا مشابهة كلمتنا البشرية وعدم مشابهتها مع الكلمة الالهية . و
تكلمنا ايضا عن رتبته وشرفه واقتداره الذي به حل في ضمايرنا ويصيرها شبيهة به ويطهرها
ويكملها ويقدسها . على ان ديونيسيوس قد قال ان الكلمة صورة الله ليست صورة
لكنها صورة كل الصور تفوق كل ما فيها وكاينة في الكل وان سال سايل كيف كان ممكنا ان
يتلد ابن مساو لابيه بالدهر والقديمة فجيبه لو كانت النار ازلية لكان نورها ازليا . و
قال باسيليوس ان الكلمة الذي كان في البدء لم يكن بشريا ولا ملايكيا لكنه الوحيد الذي يدعى
الكلمة . لانه اتلد عديم التالم والانفصال هو صورة الوالد ويظهره كله في ذاته ويوجد لكلمتنا
تشبيه ما بالكلمة الازلي لانه يرسم تصور العقل كله . فعقلنا كالينبوع والكلمة المنبعثة في
صادر منه كالساقية . واذ نتقدم الى الروح القدس . ورای ان اناسا عتيدين ان يقولوا ان الكلمة
قبل ان يتلد لم يكن وذلك لحسدهم من مجد الوحيد . فمن ثم قال في البدء كان الكلمة . وقال فم
الذهب لم يقل البشير في البدء كان الكلمة . لكنه عرفه ليميزه عن البقية . وللحال ان المعلم الالهي
ثم قال الكاتب فيهما انها خليقة في البدء ولم يقل انها في البدء كانت وتولد والكلمة كان عند الله .
ان يوحنا هنا يتقدم فيسد لا تعترضه ليكن وتوعده اذا اعترض انسان قايلا اذا كان الكلمة
في البدء منذ الازل فلم يكن وقتئذ مكان الله اذ لم يكن قد خلق العالم فوافقه بالجواب
ان الكلمة لم يكن محتاجا الى مكان لانه روح الهي لكنه كان عند الله الاب لانه صادر منه لا
انه كان في حضن الاب كما يقول البشير هنا في العدد الثامن عشر وكان في بيت ابيه الذي هو
الاله عينه وسعته التي لا قياس لها . فهناك كان محجوبا عنا . وقوله عند يدل ايضا على اختلاف

الاقانيم

الاقانيم اي ان اقنوم الاب هو اخر غير اقنوم الابن ولكن الاقانيم اقنوما ولعل اهل الشام مع اسابليوس
وشيعته يقولون كيف يمكن ان يكون واحدا كيف نفهم انه كان عند الله وقال نعم لكن لوين ان الله قبل
الانشاء لم يكن مكان يحده عالما مكان شي الا الله ومن كونه وحده . فالذي كان شي خارجا عنه والحال انه
لم يكن وقتئذ وحده . لان تعقله الحاوي فيه كان معه وهذا هو الكلمة . وذلك لان الوحدة تنفي
المعاونة فاذا يجب ان يكون الله واحدا دون شريك وهذه هي كثرة الاقانيم ثانيا لفظة عند تدل
على عظم محبة الابن واتحاده مع الاب حيث انهما لم يفترقا البتة ضرورة . كما قال نونوس ثالثا
تدل على مطولة الابن الاب . لان الذي هو عند الاب فهو الحال من عن يمينه بسوية الجلسة . فمن ثم
قال الكتاب عن المسيح انه بعد صعوده الى السما جلس عن يمين الاب . هكذا فسر كيرلس الاورشليمي
في الموعظة الاولى لا لوهيت المهدي . ولهذا قال نونوس انه كان غير مفارق الاب جالسا معه في عرش
واحد ان الحد قول وهي والله هو الكلمة . فهذا دليل لا يعترف الاريوسي قايلا ان كان الكلمة كان عند الله
فاذا الهيكل هو الله . لان الاريوسيين كانوا يضعون كلمة الله الباطنة الذاتية اي تعقل الاب لابن
والروح القدس في اله واحد اي اقنوم الله الواحد وكانوا يقولون ان التعقل المذكور صار ابنه
في الازلية . الا ان الله ابتدا ان يصير ابا في الزمان اذ ولد الكلمة المنوه عنه فكانه الخليقة الاولى
وفيه ابدع ساير المخلوقات . فالبشير هنا يدحض هذا القول قايلا والله هو الكلمة اي ان الكلمة المذكور
هو الله مثال الاب لكنه يعجب قد حرض المقتضية من كون يوحنا قلب الالفاظ بسبب الموافقة لانه كان قد
قال والكلمة كان عند الله . فمن ثم اذ كرر اسم الله قال بالموافقة وبعده والله كان الكلمة . وذلك
ليلا يظن احد بان الكلمة ياتي بالدعي كونه قد قال انه كان عند الله كانه يقول ان الكلمة هو عند
الله بحيث ان الكلمة عينه هو الله . او ليلا يظن بان هذا الاله الذي كان عنده الكلمة اي الله الاب
هو الكلمة عينه وانهما اقنوم واحد عينه . بل ان الكلمة ذو طبع الهي واحد مع الاب فمن ثم قال
والله هو الكلمة كانه يقول ان الكلمة كان عند الله الاب فهو اله واحد عينه معه نظرا الى الطبيعة
الالهية عينها لا الى الاقنوم الواحد وبهذا القول نقطع ال شيعة اريوس . لان يوحنا قال ظاهرا

ان الكلمة اى الابن هو اله ولذلك يروى ان يعترض ان اسم الله هنا فى النسخة اليونانية قد جا نكره.
وقد جا معرفة فى القول السابق اى حين قال والكلمة كان عند الله. اذا الكلمة ليس هو الها
حقا الجواب بنكران اللزوم لان سبب هذا الاختلاف هو هذا اى ان لفظة الله فى القسم
السابق اى فى قوله كان عند الله تدل على اقنوم خصوصى اعنى على اقنوم الاب الذى عنده
كان الكلمة. واما هنا فتدل على الذات المشتركة للاقانيم لا على الاقنوم لان الكلمة والاب
هما اله واحد بعينه نظرا الى الذات واللاهوت الواحد لا نظرا الى وحدة الاقنوم. وان التعريف
يدل على اقنوم معين لا على الطبيعة المشتركة لهما. غير ان التعريف حسب اللغة اليونانية
يقع على الموضوع لا على المحمول. والحال ان الله هنا محمول والكلمة موضوع كما قلنا. واعلم
ان البشير بهذه القضية ذات الثلثة اقسام يشرح فى القسم الاول منها ازلية الكلمة اى
متى كان. وفى قسمها الثانى يفسر لنا اين الكلمة وامتيازه عن الاب. وفى القسم الثالث
يفسر لنا ذات الكلمة ووحدة طبيعته مع الاب. فان سالت متى كان الكلمة يجيبك البشير
انه كان فى البدء اى منذ الازل. وان سالت اين كان الكلمة يجيبك انه كان عند الله الاب.
وان سالت اخيرا ما هو الكلمة واى طبع طبعه يجيبك ان الكلمة هو الله. هذا كان فى
البدء عند الله ان البشير يكرر هنا فى قسم واحد ما ذكره سابقا فى ثلثة اقسام اثباتا له.
فكانه يقول ان هذا الكلمة الذى قلت انه اله كان فى البدء اى منذ الازل عند ابيه. ثم لما كان
عسرا جدا على العقل البشرى ان يفهم كيف الكلمة هو عند الله وهو عينه يكون الها ايضا.
فلهذا جمع البشير الامرين معا ليبين لنا وحدة الذات واختلاف الاقانيم. وبما ان
فى اللاهوت الواحد ثلثة اقانيم اى اقنوم الاب واقنوم الابن واقنوم روح القدس. لان هذا
السر رفيع ومحجوب فى الغاية وتصديقه عسر جدا يفوق سائر عقول البشر والملايكة على حد
سوى. وقد اورد ملدوناتوس سببا اخر لهذا التكرير وهو لكى يثبت البشير القسمين الاولين
من القسم الثالث. وهو ان الله كان الكلمة كانه دليل وسبب لهما. كانه يقول اذ كان الكلمة الها.

نتج

نتج ضرورة انه كان فى البدء عند الله الاب اى انه ازلى مساو للاب فى الاقنومية والجوهر [illegible]
[illegible] فى الجوهر [illegible] اذا ان الكلمة هو الاله [illegible]
ايضا [illegible] ان الاول [illegible] الكلمة [illegible]
عنده [illegible] المخلوقات اى [illegible]
للاجساد [illegible] الامور الجسدية للخليقة والاخرى [illegible] للملايكة وساير الامور الروحية [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] عند الله الاب [illegible] انه اله واحد مع الاب [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] ولهذا بل هو الاله [illegible] الواحد [illegible] الاقنوم [illegible]
اى بالكلمة قال [illegible] كل شى [illegible] الكلمة [illegible] الى [illegible]
الذى [illegible] القايل والخليقة المخلوقة ليس الا الكلمة الذى به كان كل شى هذا هو الكلمة الذى
[illegible] فكان كقوله تعالى قال فكان [illegible] هذا هو قول الرسول [illegible] القايل به اى
بالكلمة خلق كل شى فى السما وفى الارض [illegible] كلما يرى وما لا يرى. اما كان الكراسى واما الارباب
واما كان الرياسات واما السلاطين كل شى به وفيه خلق. وقال ايضا وبه خلق العالمين.
وقال المرتل بكلمة الرب تشددت السماوات وبروح فيه جميع قواتها [illegible] مكدونيوس
[illegible] الروح القدس [illegible] هذا النص الرسولى ان الروح القدس [illegible]
مصنوع اى انه مخلوق بالكلمة. وبالنتيجة انه ليس بخالق. لان قوله كل به كان [illegible]
الى الاشيا المخلوقة فقط. لا الى الخالق كما هو الروح القدس الذى هو مع الاب والابن [illegible] خالق
الاشيا كلها. [illegible] القول السابق [illegible] ان نتج بان [illegible]
كان اى خلق بالكلمة. وهذه قباحة اعظم واقبح. كما علم [illegible] مكدونيوس [illegible]
مكدونيوس [illegible] الروح القدس. واما البشير فلم يذكر هنا الروح القدس [illegible]
الابن [illegible] فقط. [illegible] فى الصدر الاول هنا ان الكلمة هو [illegible] ذاته [illegible] الاب [illegible]
لذ [illegible] الابن فهذا [illegible] الكلمة [illegible] كانه [illegible]

لاجل ان الكلمة لابس صفات [illegible] تنازل [illegible] في اتحاده المتطلع الى الانسان وصلنا كمن
حال الكلمة التي الى الانسان ويحتمل النطق بجسد بشريًا وطبيعة الانسان وفعل ذلك لكي ينوهو
يغدينا [illegible] الكمالية لان المتحصل على هذا الصدد ولعلمنا ان قوله بداي
الافعال كلها به كان انه يدل على سبب الجوهر العلي خادم استعير مثل التعبير من خلق الاشيا كلها كما
قال اوريجانوس واوسابيوس وغيرهما ولهذا دعا ابا الاريوسيين بل يدل على ان الكلمة سبب
اصلي كما في من الخليقة حيث قالت حوا اني قد اقتنيت انسانا بالله وقال الحكيم عنه
تعالى في الخليقة يا ورب وقال الرسول واذ هو ابن فوارث باسمه وقال ايضا انه الذي امين
الذي بعد عينهم فاما هذا المبالغ منه النصوص وغيرها تنسب الله الابن مع انه السبب
الاول لكل شي فاذا اليا هذا ما يدلنا على ان الكلمة سبب الطبيعي الخالقة كل شي والنتيجة
انه القادر على كل شي الدعي حيث كذا في النص ثنا وفيلكتوس ولوتيميوس
وباسيليوس واثناسيوس ولهذا اذا اورد الرسول شيئا يقول القايل انه يجب من اجله
است الابن والمساواة [illegible] على سبيل [illegible] فتجتمع الابن الذي هو الكلمة [illegible]
ثم المذهب لو لم يعتقد الرسول بان الابن خالق وليس خادم لما قال هذا القول [illegible] قال
ذلك لعلمه اليقين ان الاب والابن [illegible] في جوهر واحد وللقايل ان يقول اذا لماذا
يوحنا قال به اي بالكلمة كل كان ولم يقل منه اي من الكلمة الجواب قال اولا ان المذهب
ليعلمنا ان الكلمة صادر من الاب مولود منه وليس غير مولود ثانيا قال كي لا يظن البشر
ان الكلمة [illegible] المخلوقات [illegible] حسب هذا المثال الاب مع الابن خلق كل شي [illegible] لان
الصانع يعمل اعمال صنعته حسب مثاله وحكمته وتصور ضميره [illegible]
الحال الذي عنه الاشيا كلها تنسب للابن الذي هو الكلمة وهو الحكمة المولودة لكنها غير مخلوقة .
وبالنتيجة ينسب له هذا الكل به كان مخلوق ثالثا [illegible] قال الكل به اي بالكلمة
كان لان الكلمة [illegible] مع الذات الالهية وبهذا الفعل [illegible] خلق كل شي

مع

مع الاب في خلق الكلمة هي كواسطة [illegible] ثم حتى ليقال ان الاصح كل
شي بالكلمة [illegible] الى الاب الاصلي المولود منه [illegible] لم يكن شي مما كان [illegible] من غير شي اذ
وان يقال [illegible] يدل على شركة الكلمة مع الاب في خلقة الخلايق فاتضح من هذا المعنى ان كل شي
مخلوق [illegible] الاشيا [illegible] القايل ان الاشيا [illegible]
والقابلة الفساد لم تخلق من [illegible] الكلمة لكنها خلقت من الشيطان [illegible] ومن قد استهزا
به [illegible] الذي [illegible] ثم اعلم ان الاباء اختلفوا
في قراة هذا النص وانقسموا الى ثلثة اقسام اولا قرا [illegible] هكذا وبغيره لم يكن شي
مما كان به ثم [illegible] هذا النص قايلين ما كان حيوة والحيوة هي نور الناس [illegible] لكن غالب العلما
يقرون هذه القراة [illegible] ثانيا قرا اغسطينوس وامبروسيوس وترتوليانوس وغالب الاباء
اللاتينيين ومن اليونانيين اكليمنضوس الاسكندري [illegible] وبغيره لم يكن شي مما كان به
هو الحيوة وقد فسر اغسطينوس هذا النص كان الجشير يقول ان كل شي مخلوق وكاين بالكلمة
قبل ان يكون [illegible] كان في الكلمة [illegible] كونه حيا ومخلوقا [illegible] في المثال والحقايق الازلية
الموضوعة في الكلمة فاذا الكل حيوة اي انه كان حيا في مثال الكلمة [illegible]
خلاف [illegible] كان الجشير [illegible] كل شي مخلوق كان حيوة في الكلمة اي انه [illegible] حيوة و
قوة [illegible] في الكلمة [illegible] وجودا ثالثا قرات
المذهب [illegible] والعربية الاصلية واليونانية ثم المذهب ثاوفيلكتوس واوتيميوس ونونس
وكاوندليوس [illegible] بغيره لم يكن شي مما كان هنا الخطا ثم قوله به كانت الحيوة
و[illegible] هذه القراة المرتبة تصحيحت النسخة اللاتينية العامة ومن ثم كان المعنى بهذا
ان يوحنا [illegible] يقول انه لا شي مما كان قد خلق بغير الكلمة بل كل الاشيا خلقت بواسطته ومنه .
وقد زاد الجشير هذا النص لمصيبه مكدونيوس القايل ان كانت الاشيا كلها قد خلقت بالكلمة .
فاذا الروح القدس ايضا قد خلق بالكلمة وبالنتيجة كان خليقة فاخرج يوحنا ذلك اذ زاد مما كان .

كانه يقول اذ اقول ان الاشيا كلها كانت بالكلمة وهي حقيقة لست افهم بذلك [illegible] بل
عنيت عن الاشيا المخلوقة فقط كاني اقول [illegible] هو الكلمة والاشيا من المخلوقات
تدخل [illegible] بل الاشيا كلها تكونت بالكلمة به كانت الحيوة والحيوة هي نور الناس لانه كان ان
الحيوة اشرف ما يكون هكذا [illegible] ما يكون . فالحقيقي هنا يعني ينبوع الحيوة الكلمة
لانه به نحيا ونتحرك ونوجد كانه يقول ان حياتنا الحقيقية اي حياة الجود والنعمة
كانت في الكلمة كمن هي في اصله وينبوعه . في ثم لكي ينزع البشر من الحيوة والموت [illegible]
وصير ذاته انسانا . وكما ان العالم الكبير خلق بالكلمة قديما كذلك به ايضا تجدد العالم
الصغير الذي هو الانسان ويرد من موت الخطية الى حيوة النعمة والبر [illegible]
حين قال والحيوة هي نور الناس . واذ تكلم في احدى رسايله عن كلمة الحيوة قال ان الحيوة
استعلنت فابصرنا ونشهد ونبشركم بالحيوة الابدية التي كانت عند الاب فاستعلنت لنا . و
قال ايضا قد اعطانا عقولا كيما نعرف الله الحق ونثبت في ابنه الحق وهذا هو الاله الحق
والحيوة الدايمة . فراجع ما ذكرناه هناك . ولهذا السبب يعني البشير المسيح حيوة [illegible]
وهكذا فهم الذهبي وتاوفيلكتوس هنا واوغسطينوس وامبروسيوس واثناسيوس . واما الاباء
فانهم اختلفوا في تفسير هذه الحيوة اي حيوة الكلمة اولا [illegible]
الكلمة في ثم كانت حياته الصورية وان الكلمة بعينه هو الحيوة ذاتها [illegible] ذاته
هي وحيوة . لانه هي حيوة [illegible] ازلية لا قيام لها في غاية السعادة والكمال . وهذه الحيوة هي
اصل وينبوع كل حيوة من ملكية وبشرية وحيوانية ونامية ثانيا قال [illegible]
في الكلمة حيوة [illegible] لان حقايق سائر الاشيا الدايمة هي حية في الكلمة [illegible]
الحال ان المثال هو عين ذات الله وحيوته [illegible]
كل شي . فالارض التي نراها والسما والشمس والقمر فهذه الاشيا كلها في الصنعة موجودة . فهي
الخارج في اجرام وفي الصنعة حيوة . وقال ايضا اذ كان كل ما كون بالكلمة حيوة فيه فكل الاشيا

التي

التي تكونت [illegible] فهي حيوة في كلمة الله . فاذا الكلمة هي [illegible] حتى الجامدة .
[illegible] في الكلمة [illegible] حيوة [illegible]
[illegible] اي [illegible] حيوة [illegible] الحيوانات حيوة
[illegible] ثم ان الحيوة هي في الكلمة [illegible]
[illegible] الاشيا [illegible] لان هذه الاشيا [illegible] بالكلمة [illegible] الاشيا
[illegible]
[illegible] بالكلمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوة [illegible]
[illegible] الاصلي [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible]
[illegible]
[illegible] كل شي والحيوة [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]

ليكون شاهداً للظلمة كما سبق ان الظلام لم يدركه . الان يوحنا قدم هنا ذكر النور الذي المسيح
ومحبوا هذه الموجبة العظيمة اي يوحنا النور ولم يريد ان يشير اليها لكنها [illegible] الكنائس
قال يوحنا [illegible] بالمعنى الذي [illegible] كل [illegible] انه [illegible] حتى [illegible]
[illegible] والنور [illegible] الظلمة والظلمة لم تدركه [illegible] النور
ان [illegible] الظلام بالتأنية الطبيعية كذلك الكلمة اي المسيح [illegible] الان [illegible]
الظلمة اي البشر [illegible] على جهلهم [illegible] العين [illegible]
وضمائرهم ولم يقبلوا هذا النور [illegible] وعلم ان المسيح [illegible] النور الحقيقي
[illegible] البشر [illegible]
الطبيعي [illegible] الروحية و
[illegible] المسيح من حيث انه [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] البشر ومع ذلك [illegible] الجسد [illegible]
الشرق [illegible] العالم كذلك المسيح [illegible]
[illegible] على لسان اشعيا النبي القائل [illegible]
اعطيتك نوراً للامم لتكون خلاصي الى اقاصي الارض . وقال المسيح انا هو نور العالم . وقال
عنه سمعان الشيخ نوراً [illegible] للامم [illegible] قال [illegible] المسيح
قد [illegible] لان الشيطان كان قد اظلم [illegible] قال [illegible]
[illegible] فلا تستطيع ان [illegible] الظلمة
والظلمة لم تدركه . وقال [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] . وقال ايضاً [illegible]
[illegible] كذلك الظلام لم يدركه [illegible]
المنافقين [illegible] فلهذا [illegible]

يجب

[illegible] المسيح [illegible] الكتب في [illegible] الجديد و
[illegible] الكتب [illegible]
[illegible] الانسان في [illegible] الشر [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] في الكتب [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الظلام [illegible]
[illegible] العالم لا يمكن ان [illegible]
[illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] الظلمة [illegible] النور [illegible]
والحد الابدي والخليقة [illegible] الانسان في الظلمة [illegible]
[illegible] الظلمة لم تدركه [illegible] الظلمة اي البشر الكفار و
المنافقين [illegible] النور الكلمة كان [illegible]
بواسطته [illegible] الخلائق [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] كما [illegible] انسان ارسل من الله اسمه يوحنا
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] في البرية [illegible]
[illegible] قد [illegible]
[illegible] الامور الالهية [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] للمسيح [illegible] هذا جا
للشهادة ليشهد للحق اي يسوع هو المسيح مخلص العالم ليشهد للنور اي ليشهد ليسوع انه هو

[illegible]

[illegible]

على انارتها الجنة. لان الظلمة موضع الاذلال وقد انار المسيح ضمايرهم بكلمته ولهذا قيل
عنه انه يضي لكل انسان ات الى هذا العالم ثم يدعو يوحنا المسيح ويكنيه بالحق حين يقول
عن لسانه انا الطريق والحق والحيوة. لان في المسيح يجتمع كل حق وصدق والحق على اربعة انحا.
اي في الوجود والضمير وفي القول والفعل. فالحق يعتبر في المسيح واللاهوت كان محجوبا في الناسوت
المسيح لكن لم يمكنه ان يمكث محجوبا دايما. لان قوته عظيمة وتجلى انه بذاته بسهولة ثم قد
يمكن انه يظلم ولكن اضمحلاله من الجهل كالشمس المحجوب تحت السحاب فانها حال ما تنقشع الغيوم
باشعتها تصير بهية. كذلك الحق وكذلك المسيح وعلى هذا النسق دعي الحق في اللغة اليونانية
عدم النسيان لانه يتعالى عنه ولا يمكن ان يشوبه غلط ولا كذب ومن هذا الحق قد استمد بناه من سيد
الكل بما انه ابو الانوار ذلك الذي ليس عنده تغيير ولا ظلال الاعوجاج. وقوله يضي لكل انسان
فذلك على قدر ما فيه. ولهذا الذين لا يستضيون من نوره في تقصيرهم والاثم عليهم لانهم لا
يقبلون نور النعمة والايمان المقدم لهم من المسيح. وذلك كالشمس فانها تضي لكل من يوجد في البيت
على قدر ما فيها. لكن اذا اغلق الانسان بابه فيمنع حينيذ من ان يدخل الشمس اليه لتضي له
الا ان التقصير منه لا من الشمس فالتشبيه هنا بالشمس التي تنير العالم كله. هكذا افهم الذهبي
وكيرللوس وتاوفيلكتوس واوتيميوس وقد استنتج ذلك من قوله سابقا النور اضا في الظلمة و
الظلمة لم تدركه. فانه يعني بهذا القول هنا والحال انه يتكلم في نور النعمة الفايقة. وذهب
كيرللوس الى ان البشير يعني نور العقل الطبيعي لان الله منح لكل احد نور العقل ليعرف به الخير
الواجب اتباعه والشر الواجب الفرار منه. لكن حصر مار اغوستينوس معنى هذا النص كثيرا لانه اذ اراد
ان يدحض راي بيلاجيوس الهالك ويعلم ان ليس لكل الناس تعطى نعمة التوفيق المضادة التي تستقيدهم
الى الايمان وتنيرهم وتهديهم. فلهذا السبب فسر قوله كل انسان على غير نسق اي لا يضي لكل انسان
كانه يقول يضي لبعض الناس من كل جنس اي للبعض من الهند وللبعض من المغاربة وللبعض من الروم
وللبعض من العرب وللبعض من الرجال وللبعض من النسا وهلم جرا. اي ان القول لا يعم افراد الاجناس بل اجناس

الافراد

الافراد حسب قواعد المنطقيين. ثانيا كان البشير يقول يضي لبعض الناس من كل جنس كل انسان
يستضي في المسيح يستضي. ومعنى القول انه ليس من يضي الا المسيح على حده وما يقال ان هذا
المعلم يعلم كافة اولاد هذه المدينة اي الذين يريدون ان يتعلموا لكانه يقول ليس احد يعلم في هذه المدينة
الا هذا المعلم واذا كان كل من يشتهي ان يتعلم ينبغي له ان ينطلق اليه. وعلى هذا النسق فسر العلامة المذكور
قول الرسول ان الله يحب خلاص الناس كلهم لا جميعهم. وقوله اتيا الى العالم. اي من يتولد في هذا العالم
وقد يمكن ان اتيا يتعلق الى النور كما قرات النسخة اليونانية. فحينيذ يكون المعنى كانه يقول اذا
لقد اتى النور الى العالم اي ولد المسيح في العالم اضا لكل انسان على قدر ما فيه. هكذا فسر مار اغوستينوس
وعلى هذا المعنى قيل عن المسيح انه جا نور للعالم. وقال السيد عينه انا جيت نور للعالم. لكن الاصح
ان اتيا متعلق الى انسان حسبما قرات نسخة البيعة في العالم كان والعالم به كون والعالم لم يعرفه
قوله في العالم كان. اي ان الكلمة الذي هو ابن الله بما انه الله كان في العالم منذ ابتدايه وذلك بذاته
وحضوره وقوته وبعنايته الصاينة والمدبرة العالم كقول الرسول وليس هو بعيدا عن كل واحد
منا فاننا به نحيا ونتحرك ونوجد. هكذا فسر الذهبي واغوستينوس وساير الايمة اليونانيين
واللاتينيين. لكن ملدوناتوس فسر هذا النص خلاف هذا التفسير المذكور قايلا ان الكلمة كان
في العالم بواسطة الناسوت الذي اتحد به بعد ان صار جسدا. لكن يرد عليه ان البشير يتكلم
عن التجسد في العدد الاتي. وقوله والعالم به كون. فالواو في العالم فبمعنى لكن او بمعنى لان.
فكانه يقول ان كون الكلمة كان في العالم فلان العالم به كون به وما زال به محصا ناظرا ومدبرا له.
وقايما بعنايته لان الكلمة بمنزلة ركن العالم بل كانه نفسه كما راى افلاطون الوثني قايلا على
الهيولي من خاصة الخالق ان يحسن ومن شان الخليقة ان تشكر الا انها تنسى مرات عديدة تتغافل
عن تكميل وظيفتها. واما الخالق فلا يتغافل عن الاحسان بل يحسن تارة على من يجحد الاحسان.
وقوله والعالم لم يعرفه. ان يوحنا هنا يذكر ويكرر عدم معرفة العالم احسان خالقه.
على انه لم يعرف صانعه الذي لم يزل حاضرا فيه. ذاك الذي خلقه ولم يزل يصنه ويدبره وهذا

الصانع الذي خلقته هو الكلمة ابن الله الحي ولعلم ان يوحنا يستعمل هنا التورية في ذكر العالم
فحين قال في العالم كان والعالم به كون . فيه العالم يخص اللفظ اي عبارة عن المسكونة وكل ما فيها
لان المسكونة باسرها وكل ما فيها قد تكونت من الكلمة والكلمة هو فيهما واذ قال والعالم لم يعرفه .
اراد به سكانه من باب اطلاق المحل وارادة الحال فيه . فالعالم هنا يجي عبارة عن البشر سكانه
المتشبهين بها الذين يجهلون امور الله فهولا لم يعرفوا الكلمة اي ابن الله خالقهم هكذا فسر
اغوستينوس وفم الذهب وتاوفيلكتوس واوتيميوس . واعلم ان من تكوين العالم يمكن للانسان
بطريقة طبيعية ان يعرف الله الواحد في الذات لا من كونه مثلث الاقانيم . وبالنتيجة لا يمكنا
ان نعرف الكلمة بما انه الكلمة . فيوحنا اذا يذم العالم اي الناس العالميين على انهم لم يعرفوا
الكلمة بما انه الله خالقهم لا من حيث انهم لم يعرفوه بما انه الكلمة ابن الله . وبالنتيجة يندب
البشر ضعف البشر بعد سقوطهم في الخطية ويبكي على عماوتهم وجهلهم . اي لانهم مع الايمان حرموا
معرفة خالقهم ومخلصهم الذي هو الكلمة ابن الله الى خاصته جا وخاصته فلم تقبله
فذهب فم الذهب وكيرللوس واغوستينوس وتاوفيلكتوس واوتيميوس الى ان خاصته هم اليهود .
لان هولا كانوا شعب الله الخاص الذي منه كانت الكنيسة الحقيقية المعينة لعبادة الله لكن
الاصح انه بخاصته عنى البشر عن العالم كله الذي من عادة هذا المتوحي ان يكرر ثانيا ما
قاله سابقا بالفاظ غير المذكورة . ولهذا اذ قال سابقا في العالم كان والعالم به كون والعالم
لم يعرفه اراد هنا تكريره قايلا . الى خاصته جا وخاصته فلم تقبله وليس كلهم بل غالبهم لان البعض
قبلوا يسوع انه المسيح كالاثني عشر رسولا والاثنين وسبعين تلميذا وغيرهم الى تمام خمسماية
اخ كما قال الرسول . الا ان هولا نظرا الى بقية اليهود الذين لم يقبلوه فقليلون جدا . فكانهم
ليس يحسبون شيا . فيا لعظم هذه الرداوة الجاحدة لكل احسان حيث احتقرت المسيح خالقها .
ومخلصها المستحق لكل اكرام وعبادة . لكن بالانوار الله العجيبة واحكامه التي لا تستقصى وهي اذ
دفع اليهود البشري عنهم ولم يقبلوها انتقلت الى ساير الامم المتفرقة في المسكونة كلها كما علم الرسول .

فاما

فاما الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا بني الله الذين يومنون باسمه . اي بالمسيح لان
اسم المسيح يدل على اقنومه . ومعنى الجملة كانه يقول لجميع الذين قبلوا المسيح وهم الذين يومنون
باسمه ويطيعون ايمانه وناموسه اعطاهم سلطانا ان يصيروا بني الله . وذلك لان يوحنا هكذا
فسر هذا المعنى في رسالته الاولى قايلا كل من يومن بان يسوع هو المسيح فهو مولود من الله وقوله
سلطانا يريد به رتبة وحقا من الحقوق ودستورا اعني مالهم يقبلون المسيح بالايمان وبرواي
المعمودية اوسلطان الصورة الحسنة الذي يوي طلب العماد وبغسله يتجددون فيصيرون ابنا الله
بالدخين بالتركة والنعمة كما ان المسيح هو ابن الله بالطبيعة بواسطة التقاط الموهوب مع الكلمة .
فوهم قال الهيمنوس الاسكندري ان المسيح يتجسد صير الارضيين ابناء بل الحية و
لذلك هو فاري تشبه بدا في مركبة المومنين الحاملة يعني يعدي اليهود وكلهم الى سعادة عدم الموت .
فلفظة السلطان هنا في اللغة اليونانية تحوي معنى رتبة البنوة الالهية كما ذكرنا سابقا و
بمعنى الملاق الاختيار ايضا الاكتساب تلك البنوة بواسطة الايمان لان لهم حريتهم ابنا الكنه
قال اعطاهم سلطانا اي الملق لهم ان يصيروا بني الله اعني انهم ارادوا باختيارهم ان يومنوا به و
يطيعوه . قد انكر ذلك كلونوس ويسترا لكن اوجبنا اغوستينوس وفم الذهب وتاوفيلكتوس و
اوتيميوس وبيد الكريم . قال طار اغوستينوس حيث يكون للارادة الملاق ان تفعل هذا الذي يمكن فيها
سلطانا . ولهذا اذا كان للانسان ان يشا او لا يشا ان يفعل فنقول ان الموهبة وسلطان فيه وان
قال صخرى ان الايمان او البنوة بالدخين موهبة من الله على حد سوى فان المسيح جعلها متعلقة
في اختيار الانسان نحسه بشكران المدوم لان الله لا يمنح احدا الايمان والرجاء والمحبة كما قيل
المواهب المتفاضل غصبا عنه او جبرا او لا يجبر عليه وارادته لكنه يمنحه اياه كما بارادته و
رضاه ومطاوعته . وهذا هو قول المفسرين ان الذين قبلوا المسيح باختيارهم بواسطة الايمان
والطاعة اعطاهم سلطانا ليصيروا ابنا الله واما الذين لم يقبلوه قال طار اغوستينوس ومن
قد اعطيوا سلطانا ليصيروا ابنا الله الذين يومنون بمعنى انهم يطيعون ايضا هذا الايمان

فهو تصالح يصليهم فلذلك اذا ما انا رعم بنعمة وحركة ضمايرهم لكي يطاوعوا باختيارهم ويومنوا او اما من
جهة ثم رفعهم الى البنوة وفايدة قولوا لرئيا الامد من هو شرح النبي في تفسير تلك الاية فيقال انهم بنو الله
للنبي فيهم قال كي لا يوهم انا قد صعدنا الى الرتبة الفايقة بواسطة المسيح لكي لا يتخيلوا انهم
ابنا الله بالنعمة على شبهه لان حقيقة البنوة الطبيعية غير حقيقة البنوة بالدعوة وليس
هم من دم ولا من هوى لحم ولا من مشية رجل لكنهم ولدوا من الله ان الجشيء هنا يضع مقابلة الولادة
البشرية والالهية ومن ذلك لكي يظهر شرف هذه على تلك او لكي يظهر فايدة الولادة الحقيقية بالمحافظة
فيقول اولا ان المعاتسين عن دم اي من حيض المراة الذي منه يتصور الجنين وعن دم التناسل الكاين
من الرجل الذي زعموا يدعى دما من كونه بقية غذا الدم ثانيا يقول ان المعاتسين عن هوى لحم يعني
هي الشهوة وتدعى هنا مكان الهوى الصادر عن لحم ودم وبها شهوة الرجل متعلقة ويتقدم في
في الانثى فالبشر يمنعون هوى لحم بشهية الرجل كانه يقول ان هوى اللحم اي شهوة الجسد هو عن
الرجل لهيجان الشهوة وشهوة الانثى في فعل الايلاد لان هذا الفعل يستغيبه الميل الشهواني
بعكس هذا يلد الرب ابنا الله اللذين ليس من دم ولا من هوى لحم ولا من مشية رجل لكنهم ولدوا ابنا
البشر لكنه من الله اي من ارادته وانتخابه ومحبته او من انه اي من روح الله ونعمته التي ... تجدد
... الانسان ويتبرر ذلك الذي كان شهوانيا سابقا وهكذا يصير روحانيا بان الذي ... التحليل
الله بل ... لانه تعالى في ميلاده هذا الانسان الجديد تتبرر ... يعطيهم ... نعمته وجد
... مع ... الفضايل فقط بل ... ايضا ... حتى ان الانسان المولود جديدا ... الجوهري
في ... هذا الروح بل يحل فيه الثالوث الاقدس كله ولذلك يصير الهيا وابن الله وورثه ووارث
للمسيح كما ... شرح النبي ولكن مار اغوستينوس فسر قوله من هوى لحم خلاف هذا التفسير فقال ان
اللحم كنا ... عن المراة لانها تكونت هي في ضلع ادم قال هذا الانسان الاول هذا عظم من عظامي ولحم
من لحمي وقال الرسول من ... ان ... لم ... بغض جسده قط فاذا اخذ اللحم عبارة عن
المراة كان الوجه ... مثل ... شهوة الرجل فلذلك هذا ... من ... ان ...

وتلك

وتلك تدبر وحيث الجسد يابه والروح يخضع فيبتى من ذلك الميت والكلمة صار جسدا وحل فينا
يريد بالجسد هنا الانسان فقد حذر مار اغوستينوس في ذكر البدعة الفاسدة والخبيث ابوليناريوس
المبتدع فقد انكر بسندا على هذا النص فقال ان الكلمة لقد جسدا فقط فلم يتخذ النفس الناطقة والعقل
ولهذا قالوا هكذا اقنوم الكلمة ولاهوته هذه بدعة في ... الايمان الصحيح يعلمنا ان الكلمة
لقد جسدا بشريا حقيقيا مع النفس الناطقة وعقلها ومن ثم له طبيعتان كاملتان غير مختلطتين اعني
الالهية والانسانية وبالنتيجة له مشيتان ايضا وعقلان اعني بشريان والهيان ... ذاتين
الطبيعتين مع ... فقلنا ان في اقنوم واحد الذي هو اقنوم الكلمة ... الاتحاد الا في
الطبيعة ... الجسم الاخوي ... الكلكيدوني ضد ... في ... هذا الاقنوم
ينتج اولا اشتراك ... من الطبيعتين اي كلما يطلق على المسيح على ناسوته وانسانيته اي كلما
يطلق على المسيح من حيث انه انسان يقال عليه ايضا من حيث لاهوته اي من حيث هو اله مثل الكلمة
... يقول ان هذا الانسان اي يسوع هو الاله وخالق وقادر على كل شي وهو منذ الازل وبعكس
... يقول ايضا ان ابن الله الكلمة ... الم وصلب ومات ... اقنوما واحدا بعينه
كاين في المسيح للاله وللانسان فهو ينقل هذه ... حسب الطبيعتين ... الان الافعال و
الانفعالات للاقانيم في ... طبيعة ... قال مار اغوستينوس ان الكلمة صار جسدا لكنه لم
يتحول ... حيث انه ترك ما كان عليه بل ... ان يكون ما لم يكن عليه سابقا فلقد جسدا الكلمة
لم يتحول ... هنا الجسد الانسان كله اي الجسد والنفس الناطقة وكان الانسان الاول
كان ... الجسد والروح وهكذا ... بالجسد والروح بواسطة الانسان يسوع
المسيح الوسيط ما بين الله والناس ... صار جسدا ... يقول
... الكافيين ... الذهب ... الثوب ... صار الكلمة جسدا ... الجسد ... اشتراك
... في ... اي ان المسيح ... الاقنوم لانه كان الجسد والنفس

الناطقة انسان واحد كذلك الله والانسان يسوع واحد الالاه والانسان واحد انا واما المسيح فواحد
وحدة الاقنوم او على نسق الانسان الذي اذ يلبس ثيابا يدعى ويصير لابسا كذلك الكلمة لغير جسدنا
كانه نوع عليه لكنه بجوهر لا كالعرض كالثياب نظرا للانسان فحال الذي ابن الله قد ابدع من جسدنا
وطبيعتنا ولقد ها الغاذا جوهريا في اقنومه فالجسد اهنا وفي غيره كان من الكتب المقدسة يسمى
عبارة عن الانسان كله كانه يقول الكلمة صار جسدا اي ان ابن الله صار انسانا وعلى هذا النسق
كان يمكننا ان نقول البشير والكلمة صار نفسا ولذلك من باب اطلاق الجزء على الكل اي انه صار
انسانا ذات نفس حية لكنه ذكر باب اطلاق الجزء على الكل اي انه صار انسانا جسدا لكي يبين لنا
مقدار رافة الله وحلمه وتحننه فانه بهذا المقدار من اجل محبتنا الى الانحدار صار حبيبا جسدا
حقيقيا وذلك لكي يصيرنا ابنا الله واهل بيته من بعد ان كنا جسدا مقصودا ابا الشهوة والخطية هكذا
في فم الذهب وكيرلس قال كتاب المفسرين ان الكلمة صار جسدا فاستعار الكاتب ... من اجل الصغار
ليصير لهم ... لاسيما في القربان المقدس فلنعد الان الى المعنى ولنفحص بتدقيق على سائر الفاظ
لفظة فلفظة فقوله والكلمة فالواو هنا حرف عطف يعطف هذا المعنى على ما قبله ... على ...
اي من باب ... ومن باب السببية في باب ... كانه يقول ان ذلك الكلمة الاله الذي لم يفوت لنا
عن ميلاده الالهي وقلت انه كان عند الله بل هو كان الله بعينه وبه كل كان ... كل الاشيا
فهذا الكلمة صار جسدا في الزمان الذي رسمه الله ... اتخذ جسدا من العذرا مريم وبعد تسعة اشهر
ولد منها ودعي اسمه يسوع. ثم ... ولهذا السبب كانه يقول ان الكلمة صار جسدا لعلي ابن
الله الحي صار انسانا لهذا السبب اي لكي يصير البشر المولودين من اللحم والدم في الخطية ابنا الله كما قال
... فم ... قال ... اوغوستينوس ... اذ كانت البشر ولد من ابنه ... الالاه منهم وقال فم
الذهب ... ابن الله ... ابنا البشر ابنا الله. وقوله الكلمة ...
الى هذا الكلمة الالهي الازلي الكاين منذ الدهور الذي الى الان قد تكلمنا عنه ... الكلمة
على حالة الالهي في لاهوته ... صار جسدا اي انسانا اعني اتخذ الطبيعة البشرية ولبسها.

وقد

وقد اورد طرا ثناسيوس ... لاشيها بهذا الامر من قول الرسول القايل ان المسيح صار لعنة من اجلنا
فقال الفيلسوف الكريم كالمسيح دعي لعنة لا من حيث انه قد صار لعنة على الاطلاق من اجلنا
... على الجسد الذي كان عند اليهود ... لعنة كذلك ... الجسد لم يستحل اليه
بل ... من اجلنا ... جسدا ... وهذا التمثيل ... وايضا ...
... انطاكية ... ابوليطس ... الشهيد باسيليوس ... غريغوريوس
... ونيقولاوس ... كيرلس ... على ...
القايلين ان الكلمة ... الجسد ...
الكلمة ...
القايلين ان الجسد استحال الى الكلمة ... الجسد ...
... القايلين ان اللاهوت في المسيح تالم
... في ... الالام ... انه اذ ... الكلمة ... علينا ان نفهم
بالجسد الانسان كله كما قيل ... كل ذي لحم ... وقال الرسول لم ... لحم ودم
على هذا ... قال الكتاب ...
...
من جسد ... فاذا قيل ان الكلمة صار جسدا فيفهم من ذلك انه صار انسانا ... جسد ...
... اي انسانا ... البشير الكلمة بالجسد ... الذي
بالعلي والشقي بالسعيد ... الجليل والصغير ... بجملة ... وشقاوة
وضعف الجسد البشري ... ذلك قد تنازل الكلمة ... لاجل محبته ... الى ...
في ... الكلمة صار جسدا ضعيفا ... على كل ...
النعمة ... وان كان في ... فكان ... الذي لا يقدر احد على ...
من يستطيع ... قال ... الكتاب ... ... الحال ...

الانسان الجسد لى اليهم ما العظلة لكنه نعم الان لان الكلمة صار جسداً اولى كلامى و اعتاد
لى يسمع امور الجسد [illegible] الكلمة جسداً فايسمع له فى الجسد مثلاً الكلمة صار جسداً
اى انما انا جئ [illegible] الانسان بناسوته [illegible] باقنومه فاتخذ الطبيعة لا الاقنوم [illegible] الاقنوم
الكلمة صار اقنوم الانسان لان هذه الصيرورة ضرب من المحال [illegible] الطبيعة الانسان
الموجود لم يحدث قابلة باقنومها لكنه اتخذ الانسان فى تلك الدقيقة عينها التى حبل
فيها من الروح القدس [illegible] ولم يمكنها ان تقوم باقنومها قبل الوقت الذى صار باقنومه الالهى
وصيرها قابلة فيه [illegible] كان [illegible] المسيح [illegible] اقنوم الكلمة [illegible] قايم [illegible] وقوله صار
لا ان الكلمة استحال الى الجسد كما قال [illegible] ولا ان الجسد استحال الى الكلمة لان الاستحالة
والامتزاج [illegible] المسيح [illegible] وكان ذلك لا استحالة الخليقة الى [illegible]
ولا قامت طبيعة ثالثة من الطبيعتين اى من الكلمة والجسد كما زعم اوطيخا الذى حرمه المجمع
الرابع الخلكيدونى [illegible] الكلمة جسداً اى [illegible] الانسان واقنومه [illegible]
فكان الكلمة اذ [illegible] هذا الانسان [illegible] فضيلة و [illegible] القديسين كما يحدث مع القديسين
بالانبياء وكان [illegible] الملائكة [illegible] بل صار انساناً اذ [illegible] طبيعة الانسان باقنومه
وصير ان يقوم فيه الانسان يسوع كما كان [illegible] الكلمة اى ابنه [illegible] الكلمة [illegible]
ليس [illegible] فى الخيال خلاف ما زعم مانى [illegible] صار انساناً [illegible] انه [illegible] الثالوث
الاقدس كله ايضاً لان الثالوث الاقدس كله كان السبب الفاعل للتجسد [illegible] التجسد [illegible]
استقر فى اقنوم الكلمة اى فى الابن [illegible] فى الاب ولا فى روح القدس فالكلمة اذاً [illegible] جسداً
وصار انساناً [illegible] القديس اغوسطينوس كان الكلمة [illegible] صوتاً [illegible]
تستحيل اليه كذلك كلمة الله صار جسداً من غير ان يستحيل الى الجسد وقال المجمع الافسسى [illegible]
[illegible] منظوراً وملموساً كذلك وجد كلمة الله منظوراً وملموساً
منا واعلم اننا قد تكلمنا فى التجسد كثيراً فى تفسير رسالة مار بولس الاولى على تلك الاية [illegible]

ايدينا

ايدينا عن حملته ما ذكرنا [illegible] الى [illegible] المسيح [illegible] اى [illegible]
[illegible] ابانا [illegible] كما [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الى [illegible]
والموت [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] ذكرنا [illegible]
[illegible] الارض [illegible] ملكوت السماء [illegible]
[illegible] انسانا [illegible]
[illegible] الارضيات [illegible] السماويات [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الاية [illegible]
هذا [illegible] الكلمة [illegible] طبيعتنا [illegible] الناسوت الذى [illegible]
المسيح [illegible] الكلمة [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] فى الجسد [illegible]
والحكمة والعلم الالهى كذلك قال الرسول [illegible] العالم والملائكة والبشر قال مار
اغوسطينوس [illegible] فى ميلاده [illegible] لنا [illegible] قلوبنا [illegible]
الجسد [illegible] على [illegible] الجسد [illegible] ادوية [illegible]
[illegible] الجسد [illegible] الوحيد الذى من الاب [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الوحيد [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الوحيد [illegible] المسيح
[illegible] صعوده الى السماء [illegible] روح القدس

[illegible]

[illegible]

التي لا تزدري كون اليهود كانوا يعتبرون يوحنا كنبي ورجل الله فكانه يقول انه ليس هو فقط

رايناليسوع المسيح ممتليا نعمة وحقا بل قد شهد بذلك يوحنا الرسول من الله تعالى [illegible] في الجميع

الصوتي اذ يوحنا قال عن المسيح. ان الذي ياتي بعدي كان قبلي [illegible] اقدم من [illegible]

[illegible] بالرتبة والمجد بل هو اقدم مني [illegible] الوجود [illegible] يوحنا هو اقدم [illegible] المسيح

[illegible] بعد المسيح في [illegible] الزمان [illegible] لانه كان [illegible] في [illegible] اقدم

من يوحنا [illegible] مكنه [illegible] وقوله صرخ [illegible] الذي [illegible] صارخ في البرية [illegible]

[illegible] الذي [illegible] على الاول [illegible]

في [illegible] قد صرخ [illegible] بل [illegible] الانبياء [illegible] المسيح [illegible]

الذي قلت عنه فيما بعد [illegible] يقول ان يوحنا [illegible] قبل ان يرى المسيح [illegible] قال عنه [illegible]

ياتي [illegible] وذلك [illegible] ثانية فلا [illegible] علينا ان نصدق [illegible] هذا الشاهد الصادق

[illegible] انه راى يسوع [illegible] الشهادة فلهذا قال الذي قلت عنه [illegible]

الذي قد [illegible] قبل ان اراه وقوله الذي ياتي بعدي [illegible] اي هو [illegible] بالفضل

والكرامة [illegible] عليه في [illegible] هكذا [illegible] الذهب [illegible] لانه كان قبلي [illegible]

به [illegible] الرتبة وفضل الوظيفة [illegible] الزمان لان يوحنا [illegible] المسيح [illegible]

اقدم مني [illegible] لان المسيح كان منذ الازل اذ هو الاله الحقيقي [illegible] الذهبي [illegible]

[illegible] وافضل مني [illegible] واعظم [illegible] اللاهوت [illegible]

يوحنا المسيح [illegible] على الدوام [illegible] بالفضل والنعمة فقط [illegible] من امتلائه [illegible] جميعنا

اخذنا ونعمة بدل نعمة لان [illegible] على اثبات ما قاله سابقا في العدد الرابع عشر المتقدم

اي ان الكلمة [illegible] ممتليا نعمة وحقا [illegible] الرسل بل [illegible] والمؤمنين

الذين تقدموا السيد ايضا اخذنا من امتلائه اي ملو نعمة وحقه لان اخنوخ ونوح وابرهيم وموسى

وبقية الاباء والانبيا [illegible] بواسطة استحقاقات المسيح الاتية [illegible] وقد [illegible]

دتا و [illegible]

[illegible] الى [illegible] التي [illegible] يوحنا [illegible] لكن [illegible] الاباء

قول [illegible] في الذهب [illegible] من امتلائه اخذنا [illegible] اخذنا

منه [illegible] الكنيسة [illegible] بها [illegible]

[illegible] نعمة [illegible] قال [illegible] الكريم [illegible]

[illegible] الروح [illegible] اذ كان [illegible] المسيح [illegible]

[illegible] الكل [illegible] يوحنا [illegible] قول الرسول [illegible] بركة

[illegible] المسيح [illegible] قال [illegible] الذهب [illegible] النور والحق

[illegible] في ذاته [illegible] على جميعنا [illegible]

[illegible] الكل [illegible] وقوله ونعمة بدل نعمة [illegible] على [illegible]

وتفسير [illegible] يوحنا [illegible] يقول نعمة على نعمة اي اننا اخذنا كل نعمة من المسيح [illegible]

[illegible] قوله [illegible] اي [illegible] فوق

[illegible] وقوله [illegible] كانه يقول لان [illegible] كل [illegible]

[illegible] على نفسه [illegible] الى ان [illegible] النعمة الاولى والنعمة الثانية

اي اننا [illegible] من المسيح [illegible] النعمة ثانيا [illegible] معنى قوله نعمة بدل نعمة

اي [illegible] النعمة [illegible] النعمة [illegible] كان [illegible] يقول [illegible] جميعنا

[illegible] نعمة من المسيح [illegible] النعمة [illegible] اخذوا نعمة [illegible] عن

[illegible] ثالثا [illegible] كانه يقول لنا [illegible] نعمة [illegible] الابدية

[illegible] نعمة [illegible] بالفضل من المسيح [illegible] النعمة [illegible]

[illegible] كمال النعمة رابعا [illegible] الذهبي [illegible]

[illegible] قوله اننا اخذنا من المسيح ناموس الانجيل عوض [illegible]

نعمة [illegible] لكن يرد عليهم بان [illegible] في [illegible] الذي يقابل الناموس

بالنعمة وهو بالمسيح فاما ما ذهب اليه توما الكرديني بولس لان كلمة الخير يقولون
انا قد اخذنا من نعمة المسيح قد ظهرنا بالنعمة وصرنا مرضيين عنده فقط لان الكلمة
بطبيعتها لم تزل لكنها في الذي فهو ليس تجسد حتى لا يحسب بما لحقه من
الكلمة والفعل للمسيح وهو اخذنا نعمة بدل نعمة شبيهة بتلك تتوجه الى ذلك
ان نعمة المسيح صيرته متحدا مع لاهوته وتقدس ساكنا فيه اقنوميا لان تلك النعمة عينها
تصير لنا نحن عند اتحادنا به ونبلغ بها الى عتيد ويكون من باب الافضل الى الادنى
هنا بمعنى جعل كما في قوله المسيح رئيس الخلق فكان المشير يقول انه جعل نعمة المسيح سببها
وبواسطته من حيث هو الينبوع الاصلي في اخذنا نعمة النفس البشرية قوله ومن امتلائه نحن اجمعنا
اخذنا بعد النعمة قوله ونعمة بدل نعمة فتكون الواو هنا تفسيرية ومعنى اي الان النعمة التي وصلت
الينا في الاعضاء بالمسيح الذي هو راسنا كما علمنا الرسول في الحال الذي نعمله اي يتم المسيح
ينبوع واصل لكل نعمة وسنده يجري الينا لكل النعم ومن ثم كل نعمة نظفر بها وكل ما نناله يجب
علينا ان ننسبها للمسيح ونشكر مشكورا بلا فتور بل بالحري ايضا الذي هو الوسيط الحبيب
الذي في غاية الحب امكننا تعالى معه ونحن انبته ودعته وجعلتنا نتكل عليه تعالى من اجل ابن
الحبيب الذي به سررت ولا يمكن ان نرى نعمة ما الا بواسطته فيتضح انه ليس ناخذ من المسيح تلك
النعمة عينها الموجودة فيه نوعا لا فرداً لان اخذ نعمة المسيح عينها وحده فقط من بعد ما تجلي التي
بل من بعد الحال حسب هذه العناية الطبيعية بل يكون ايضا البدل عينه بمعنى مساواة وذلك الكلمة
حسب اصطلاح اللغة اليونانية التي فيها كتب هذا الانجيل بحسب معنى هذه اللفظة يكون حسن
المعنى كانه يقول بالمسيح قد اخذنا نعمة كما انه نعمة المسيح لانها بها ارتقينا ونلنا الرتبة
اللاهوتية اي ابنا التبني كما انه مع الاقنوم وهكذا كانت الرسل وهو من المسيح بنوع ما بالتبعية
ومن ثم دعاهم اخوته كذلك الحبر الاعظم يدعو البطاركة والاساقفة اخوته كانه يساويهم بنوع
ما من الانواع وبالنعمة هنا افهم الحق ايضا لانه قال سابقا عن المسيح انه ممتلئ نعمة وحقا ومن

منى

من ملوه الابدي قد اخذنا اي نعمة وحقا لانا بالمسيح اخذنا ايضا حقا اي معرفة التعاليم الالهية
والمعقول والحكمة ومعرفة الخلاص والامور الالهية ذلك هو الظاهر بعد الخطايا والحسنات مع المسيح والمجد
والتبرير بالمجد والنعمة والتواضع والوداعة وبقية الفضائل والمواهب هذه التي كلها نحن هنا
تحت اقتداء النعمة من اجل ان الناموس بموسى اعطي النعمة والحق قد صار بيسوع المسيح
لان الاشياء ايضا والصور النسبي الذي اخذنا بالمسيح نعمة بدل نعمة اعني لان موسى اذ كان نبيا عظيما
عند اليهود بكل الانبياء واعظمهم فاستطاع فضل الذي على ناموس ليعلم الوصايا اللاهوتية والناموسية
لكنه لم يقدر ان يمنح نعمة لتكميلها اذ هذه الاستحقاق ضرورة الى المسيح الذي يعطي الناموس نعمة لتكميله
في ثم قرات النسخة العربية الاصلية والنعمة والحق وجدا بيسوع المسيح فيقابل الذي السيد
ويفضل النعمة والحق الناموسي ويفضلهما عليه اولا لان موسى جعل في ناموسه فقط عا
كان يدين انه ان فعله اليهود ... الاخير بالوصايا العشر وهي لعبد المخلوقات الزمنية اي كثرة
المحاسن والخير والزيت ان حفظوا الوصايا ثوابا طريق الخلاص والتوبة وغفران الخطايا والمجد والتحلية
المؤبدة افضل الخيرات الابدية بطلها فلا يقدر ان يعطيهم الا المسيح فبهذا فعل الكل
وبعضها بواسطة النعمة والحق الذي في هاوية الحشا وهكذا انا زكريا النبي
بمعنى ان ... تعال لتعطي علم الخلاص لشعبه لمغفرة الخطايا قال في الذهبي بالمسيح فقد صارت
النعمة التي سلطان كان يغفر الخطايا ويعد والميلاد الروحي والحق صار به ايضا لانه كل الرموز
والاشكال ثانيا لان الوصايا الناموسية كانت على ثلاثة انواع اعني ادبية كالوصايا الكلمات العشر و
حكمية وطقسية فقابل الوصايا من النوع الاول بالنعمة لانه لا يمكن حفظها ولا يطاعتها
الا بالنعمة ومن ثم ... بتجاوز فكانت تحتاج الى النعمة المسيحية والحق في ... الرموز فاما النعمة فتصير
المعنى الذي يعني الوصايا المذكورة سفرا ... والوصايا الطقسية فيقابلها بالحق
لان الوصايا المختصة بالطقوس كانت هذه الامور الرمزية والمسيح ... الحقيقة الرسوم التي
بالحق في ثم قال ... الحقيقة ظهرت ... الكل الموعد بها فقال ايضا الكل الناموس

[illegible]

شريكه

[illegible]

اذ ارسل اليهود اليه من اورشليم كهنة ولاويين ليسالوه انت من انت لعلم ان يوحنا قد شهد
مرات كثيرة ليسوع انه المسيح قبل وبعد علو السيد لكن الخبر هنا عن احدى شهاداته للعبرانيين التي
شهد بها قبل عماده بما ان الانجيليين الاخرين قد حرروا وخبروا بتلك الشهادات التي شهد بها بعد
ان عمد المسيح لان هذه الشهادة كانت ظاهرة وشرعية ومشتهرة بما الفلسطينيين من الاحبار
واللاويين طلبا شرعيا على ايدي الاحبار المرسلين الى يوحنا وبسبب هذه الرسالة والسوال المحرر ان
الاحبار واللاويين اذ راوا يوحنا يستعمل في المعمودية ... ويكرز بحرارة شديدة ويهدد الناس
ويحركهم الى التوبة ويفعل ما لم يفعله احد من الانبيا قبله سالوه حسب اقتضا ظنهم ... ان يكون
لا سيما لعلمهم ان مجي المسيح قد قرب لانتقال الملك من اليهود الى غيرهم واكمال السابيع (؟) ...
التي هي سبعون اسبوعا وايضا لتوقعهم ان يكون يوحنا المسيح ... سالوه ... انت ...
ثم لا يوجد سببا اخر اعني ان الاحبار قد سالوا يوحنا هذا السوال بغضهم يسوع وحسدا منهم ولكي
يظهروا ان يسوع ليس هو المسيح اجتهدوا ان ينقلوا هذه التسمية ... الى يوحنا ... لم يكونوا ...
بان يوحنا افضل من يسوع ... نفسه ويصير المسيح وقال ... المذكور ان ... سال يوحنا
هذا السوال حسدا ايضا لانهم كانوا يحزنون من جهة ... عليهم لكثرة اشتهاره ...
المشيح ... من سيرته ... والانه ... يستعطف الناس اليه ويردهم عن الكهنة و
الكهنة ... لنا ... الحسد هنا ... السوال الحقيقي ... انه ... سالوه
لان ... كان يوحنا ... ان الاحبار ... المسيح ...
... عن نفسه ان يكون ... انه ليس هو المسيح وانما ... المسيح ...
وذلك ... الشهادة ... يوحنا ان ... هو المسيح ... وان لم ... الاعتراف
... يوحنا ... ان ... الاحبار ... المسيح ...
... هل انت المسيح ... انت ... المسيح لان يوحنا ... الذي
حين اجابهم على سوالهم قال اني لست المسيح ... السوال ... انه ...

الصنف الذي ... تعلمهم ويقول ان الصوت صارخ في البرية ... الطريق للمسيح ... فهذا
ليسوع انه هو المسيح الذي ... هكذا في ... دون ... الفصل ...
اللعازر اذ كانوا ... يوحنا ... التسمية ... سالوه ...
... اليهود ... هذه ...
من ... الكهنة
... الثاني ...

حاشية ...

هذه ... كيفية ... اضافته فعل ... النفس ...
اي ... حيث ... الاولى منها اي ... القايل
... الطويل . الان ... ابن الله ... متى ...
ذات ... كيفية ... اضافة ... كانت ...
فالمتوى ... الانسان ...
انفعال ... الخ
للجوهر ... موجود ... والانه ... في ذلك ...
... المخلوقات ...
انه من انت حسب الجوهر ... الجسد ...
واما انا الخليقة ... الجسد ... الذي ...
والمثل في ... الحكمة الذي خلق ...
انت ... فيه ... وكذا ...
لست انا المسيح ... الحكمة ... النخيلة .
هو مجموع كل شي ... كل شي ... الموجود ...

[illegible]

[illegible]

انه

المتعيد فيما بالكمال تخصص به ونفصل بهذه الرتبة العالية والوظيفة السامية بكل صلاح وحيث
لست نبيا وهكذا فهم اوريجانوس وغيره ويكون المعنى قايلا انى من علة النبيين لانهم
كانوا ينظرون الحاضرين برقلية عقلية [illegible] الكرامة [illegible] النبيين ولذلك لكي يكونوا
هم [illegible] ويجمعوا الاموال لانفسهم [illegible] الذين كانوا غيرهم
[illegible] وفي وسطكم قايم ذلك الذي لستم تعرفونه كانه يقول ٣٦
ان الله ارسلني لاعمد بالماء لانبهكم الى التوبة والبكا واعدكم بذلك الى معمودية المسيح الذي هو
يعمدكم بروح القدس لمغفرة الخطايا [illegible] ولهذا اصمت [illegible] ذكره وقوله
في وسطكم قايم الخ كانه يقول ان المسيح هو قايم ما بينكم ومع ذلك لستم تعرفونه [illegible]
تعقلونه بمنزلة المسيح لكنكم تحسبونه انسانا بسيطا رذيلا [illegible] ومحتقرا قال تاوفيلكتوس
تامل ههنا دعة هذا المعمدان وصدقه [illegible] لانه لم يتكلم [illegible] بكلام جامع [illegible]
[illegible] شهد بكل جراة وحرية لمجد المسيح [illegible]
وهو الذي ياتي بعدي [illegible] وهو كان قبلي لانه افضل مني بالكرامة والشرف كما قلت سابقا ٣٧
كانه يقول ان المسيح سياتي بعدي [illegible] التايبين [illegible] قال مار
كيرلس كانه يقول اني انا اغسل المدنسين بالخطايا بالماء واعدهم الى التوبة [illegible]
اعظم من ذلك وليس [illegible] الكمال [illegible] الا الاتي بعدي كانه يقول ان [illegible] استعداد [illegible]
المسيح فقط وليس اغسل به سوى الاجساد فاما [illegible] المسيح [illegible] بالروح والنار
الذي لست انا مستحقا ان احل سيور حذايه قال اوتيميوس كانه يقول اني انا لست مستحقا ان
احصى بين ادنى عبيد المسيح وذلك لعظمة اللاهوت الموجود فيه وقال فم الذهب ان حل
سيور الحذا وظيفة مختصة بادنى العبيد راجع ما ذكرناه في تفسير [illegible] متى [illegible] هذا كان في ٣٨
بيت عنيا في عبر الاردن حيث كان يعمد يوحنا قوله بيت عنيا هكذا قرات ساير النسخ [illegible]
المكرم واكليمنضس [illegible] كتاب التفسير [illegible] الذهبي تاوفيلكتوس واوتيميوس

ومار

ومار [illegible] وايرونيموس عوض بيت عنيا قرأوا بيت عبرا حيث قتل جدعون اهل مديان فنقول
مع المعلم [illegible] ان بيت عنيا وبيت عبرا مكان واحد او انهما متقاربان في المكان او ان الواحدة
مقابل الاخرى على شطي نهر الاردن وهذا هو المكان الذي منه عبر اليهود الاردن مع قايدهم يشوع
بن نون وهم متقدمون [illegible] الى [illegible] كنعان التي وعدوا بها من الله لان بيت عبرا معناه
بيت الاجتياز وبيت عنيا له معنيان احدهما بيت العنا والضيق والشدة وهو قريب [illegible]
والثاني اي بيت السفينة وهو المراد ههنا لان هناك كانت السفن معدة لتستطيع المسافرين من جانب
الاردن الواحد الى الاخر والاردن معناه نهر الديونونة وقد اختار يوحنا هذا المكان للتعميد اولا
لكثرة المياه ثانيا لانه كان قريبا للبرية حيث كان ساكنا ثالثا تذكارا لاجتياز بني اسرايل
قديما لانهم من هناك عبروا [illegible] رابعا لوجود كثرة الناس واجتماعهم هناك ليعتمدوا الاردن والجبل
ذلك كثير من المومنين كانوا قديما يعمدون هناك اقتدا بالمسيح الذي كان قد اعتمد في ذلك المكان
وهو [illegible] عن البحر الميت اي بحيرة طبريا [illegible] من اربع ساعات واعلم انه من بعد اعتماد السيد
في اليوم السادس من كانون الثاني [illegible] يوما اي في اليوم الاول من اذار شهد يوحنا عنه
الشهادة ليسوع في غيابه بانه هو المسيح مخلص العالم وفي الغد اي في اليوم الثاني من اذار حضر ٣٩
يسوع قدام يوحنا فكرر له الشهادة قايلا هذا هو حمل الله [illegible] ثم قال الحبشي ومن الغد
نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال ها هوذا حمل الله ها هوذا الذي يرفع خطايا العالم
اعلم ان يسوع حين اعتمد من يوحنا انطلق الى البرية وهناك صام اربعين يوما ثم جربه ابليس
الحال [illegible] على الجبل حيث كان قد جربه الشيطان [illegible] ذهب الى يوحنا
لكي [illegible] من كان [illegible] وليسمع اقوال [illegible] لكي يكون يوحنا شهادته في حضوره تلك
التي كان قد شهد فيها في غيابه قدام [illegible] اليهود ويشهد بها ايضا امام ساير اليهود
على ان يسوع الناصري هو المسيح مخلص العالم [illegible] فقال كيرلس ها هوذا
يوحنا قد صار في ساعته نبيا ورسولا لان الذي كان [illegible] الانصار [illegible] وقوله ها هوذا

حمل الله اي ذاك الحمل الوديع الالهي الذي مثله موسى وانبا اشعيا عليه وقد لاحظ هذا قول اشعيا
القايل تقدم لانه اراد ولم يفتح فمه مثل ضان الى الذبح يساق ومثل حمل امام الجازز صامت كذا لا
يفتح فاه. وقال ارميا النبي وانا مثل حمل حليم الذي يساق الى الذبح. [illegible] في اماكنها
واعلم ان اسم يسوع في اليونانية اذا قلبت حروفه يتركب منه هذا الكلام انت هو ضان [illegible] يسوع
دعاه يوحنا الحمل وكذلك دعاه البشير في الجليل مرة عديدة اولا لانه كان مثال الخروف الفصح
بالذبيحة الدايمة التي كان يتقدم بها حمل الله في الهيكل صباحا ومسا دايما وقد مثل ايضا بحملان
اوكانت تتقدم [illegible] من اجل الخطية. لكنها كانت عاجزة عن محو الخطية. فمن ثم كانت
رسما للمسيح الذي كان معا ان يمحوها بدمه المقدس ثانيا لان المسيح دعي حملا من اشعيا وارميا
المتقدمين ذاك الذي كان عتيدا ان يقدم من اجل فدا العالم كله كما قال فم الذهب وتباعه وكيرلس
[illegible] دعي المسيح حملا لوفور دعته ووده وقوته وطاعته الى الموت الذي كابده صامتا كالحمل كما قال
مار اغوسطينوس. فمن ثم قال مار بطرس ذاك الذي لم يعمل خطية ولم يوجد في فمه غدر. ذلك الذي كان
يشتم ولا يشتم اصيب فلم يتهدد. فمن ثم كان البشير يلتذ من نظر الحمل في الجليل ويتنعم مع المسيح كانه
مع حمل واستفاد منه دعته وطهارته ووده ليعلمنا انه ينبغي ان نفعل ذلك قولا وفعلا. ومن كونه حمل الله
بالاضافة له فلانه ابن الله وليس ابن نعجة والحال انه بامر الله وارادته تقدم فدا عن البشر مثل [illegible]
الذي قدمه ابرهيم دعي قربان ابرهيم. اولان هذا الحمل تقدم لله عينه ذبيحة اومن كونه كان حملا
الهيا الموجود اللاهوت فيه. فاذا المسيح نظرا الى بطشه وانتصاره وملكه هو الاسد من سبط يهودا
ومن حيث الدعة والبر فهو حمل وهذا [illegible] فكان حملا في [illegible] اسدا في قيامته المجيدة
وقوله الذي يرفع خطية العالم وذلك نظرا الى الاثم الذي نطيع في المعنى بعد كمال الخطية ونظرا ايضا
الى العقاب بجهنم التي يستحقها الخاطي بارتكاب الخطية. فيرفع اذا هذه الخطية اذ قبل على ذاته تطهيرها
وعقابها [illegible] وفاعنها اي عن الخطية من باب العدل والانصاف قال مار يوحنا الدمشقي هذا الحمل
ليلا يتوهم انسان بان المسيح اذا اقبل الى عماده ليطهر به خطاياه كما كان يفعل الغير لان الحمل لم يكن

له

له خطية البتة. لكنه اذ كان بارا وقدوسا في غاية البر والقداسة صير قربانا عن خطايا العالم كله ذلك
ليطهر كل شي [illegible] التايبين والمومنين به. قال مار اغوسطينوس من لم [illegible] عن خطيتنا هو وحده
استطاع ان يرفع خطيتنا وقوله خطية العالم هكذا قرات النسخة اللاتينية واليونانية والرومانية
ما عدا ان البعض قد قراوا مع النسخة العربية الاصلية خطايا ولكن المعنى راجع الى الواحد هذا وقال
خطية بالتوحيد فهي خطية ادم الاول العامة على الخطية الاصلية التي تمر الى اولاد ادم ونسله
بالايلاد والتناسل ومن هذه الخطية تصدر ساير الخطايا الفاعلية سوا كانت عرضية او مميتة
فاذا المسيح يرفع الخطية اي يرفع كل اصل الخطايا وجرثومتها هكذا فسرها [illegible]
[illegible] والعلامة [illegible] وذلك حسب قول اشعيا النبي ان الرب وضع عليه اثم
جميعنا وهو حمل اثامنا وقال البشير في احدى رسايله هو الغفران من اجل خطايانا وليس من اجل
خطايانا فقط لكن ايضا من اجل خطايا العالم كله. وقال كيرلس واحد قتل عن الكل ليربح كل جنس البشر
لله الاب لان في المسيح فهو متصل دايما التطهير للخطايا في ساير الاجيال لساير الامم والالسن
والنهاية [illegible] من اراد ان يقبل ايمانه ومعموديته والتوبة الخالصة هذا هو الذي قلت انا
من اجله في العدد الخامس عشر وفي العدد السابع والعشرين هنا انه ياتي بعدي رجل وهو كان
قبلي لانه اقدم مني لانه الخالق منذ الازل. قال مار كيرلس قد اعطى مار يوحنا المعمدان [illegible]
لمجد المسيح طوعا ولم يفعل ذلك من باب الحسد [illegible] من باب الحق ومن ثم فعله من باب
الضرورة وانا لم اكن اعرفه لكن ليظهر لاسرايل من اجل هذا جيت انا اعمد بالماء [illegible]
[illegible] الكتبة واليهود [illegible] انه المسيح من قبل صداقة انسانية [illegible]
قرابة جسدية [illegible] لو كان [illegible] الذي اقول لكم اني لم اكن اعرفه [illegible] سابقا
قط ولا [illegible] قبل العماد [illegible] لم يكن يعرف يوحنا
المسيح اذ خرج الى البرية منذ حداثته [illegible] وقطن فيها [illegible] لكي يظهر لاسرايل اي
اليهود الذين [illegible] ابا المسيح من الانبيا [illegible] كلهم الى ايمانه [illegible]

٣١

معروف بنظم لسان او الدابس لبل الذي هو يعقوب ابن اسحق بن ابرهيم ابي اليهود ولهذا جا القاهر واندر
بالطريق الذي يندي يخطي بمصر وكان بعد الشعب الثابت الغشيم ٠ وشهد يوحنا وقال اني رايت الروح
نازلا من السما مثل حمامة وحل عليه ٠ يرجع في ذلك الى ما ذكرناه في تفسير بشارة مارمرقس والعالم
اكون لم اعرفه لكن من ارسلني لاعمد بالما هو قال لي ان الذي ترى الروح ينزل ويثبت عليه فهو يعمد
بروح القدس ٠ قال نونوس ان التعميد بالما هو الاستحمام الفارغ من النار والروح فتذكر المعمدان
هنا قايلا انه لم يكن يعرف يسوع انه المسيح من قبل مشاهدته وحضوره عنده لكنه عرفه وعاينه
لئلا تتهم شهادته بالمحاباة وقوله يثبت عليه الروح قد اتضح من هذا المنوال ان المسيح خاصة قد
حصل على سائر مواهب روح القدس وعلى البنوة بمنزلة ملكة دائمة ثابتة فيه واما الانبيا فقد ثبتت فيهم
تلك المواهب فقط التي هي ضرورية الى قراءة المدينة كقول يوحنا ويمكث عندكم معكم الى ابد [illegible]
وعن نفوس يوحنا والسواري وانا عاينت روح القدس قد حل على يسوع حين عمد وثبت عليه
وشهدت ان هذا هو ابن الله اي انه ذلك الابن الطبيعي الالهي المساوي للاب في الجوهر وبالنتيجة
الوارث لكل خيرات ابيه خاصة الذي قد ولدناه وتشبهنا به بالبنوة بالدرجة ٠ اذ دعينا بنعمة
الى مثل هذه الدرجة ٠ كما قال كيرلس ٠ وفي الغد كان ايضا يوحنا واقفا واثنان من تلاميذه
فذهب المبشر ان يوحنا المعمدان قد شهد ليسوع انه المسيح ثلث مرات في ثلثة ايام متوالية وذلك
لكي يشتد على ما يجب اولا فقد شهد شهادة شرعية حين سيل من قصاد اليهود ٠ وذلك اولا يوحنا في
اوايل كلامه في العدد التاسع عشر هنا ثانيا شهد له في الغد يسوع حاضر وذلك في اليوم الثاني
من اوايل كلامه في العدد التاسع والعشرين هنا ثالثا شهد له في هذا اليوم قدام اثنين من تلاميذه
ليستعطفهم نحو يسوع ٠ راجع التاريخ الذي حررناه في المقدمة العامة للاناجيل الاربعة وذلك
في العددين العاشر والحادي عشر ونظر يسوع ماشيا فقال ها هوذا حمل الله كانه يقول ابصر
المسيح كالحمل الوديع البري من كل عيب ٠ المعين الذبيحة المعتبرة ان تكمل فوق الصليب ٠
من اجل خطايا العالم كله ٠ لانه كان ان خروف الفصح كان ينشوى مبسوطا في سيخ كذلك مات
المسيح

المسيح مبسوطا على الصليب كانه قد انشوى من الم المسامير واصلح ما يقال من نار محبته الحارقة ٠
قال الكويد ان هذا القول كانه يقول لتلميذيه لماذا انتم تتبعاني فانتما حمل الله الذي هو ينقي العالم
وتامل هنا حكمة يوحنا وفرارة اذ لم يلزم تلميذيه ولا قال لهما الحقا المسيح لكن هذا عليه حتى اذا
عرفا الحق يتبعاه طوعا ويلحقاه لحوقا خاصا صادرا من قبل المحبة والاشتياق ويحكانه ٠ وقال
فم الذهب قد تبع التلميذان يسوع من تعليم يوحنا المشاع فقط ولين هو وعظهما او تلقهما ٠ وذلك
لئلا يتوهم علة من تعبه وعناته فسمع تلميذاه كلامه فتبعا يسوع [illegible] هنا فم الذهب
قايلا قد كان اخرون تلاميذ يوحنا لكنهم لم يلحقوا المسيح بل استبانوا ايضا حسدا منه ويشكون بغيرة
منه وكانوا يفضلون يوحنا معلمهم عليه كما يظهر من غير نصوص وسياتي ذكرها الى ان شا الله ٠ وقال
اوتيميوس ان تلاميذ يوحنا كانوا كثيرين لكن هذان التلميذان فقط قد سمعا شهادة معلمهما بسماع
المنفعة والنتيجة بسماع الجسد ٠ وقوله تلميذاه فالواحد كان اندراوس والاخر فمجهول عندنا ٠ قال
هنا فم الذهب لو ما عرفنا المبشر اسم الاخر مما قوله قد قال قايلون لاجل انه كان الكاتب لهذه
الاقوال ٠ وانه لم يكن من التلاميذ المعروفين والاول اولى بدليل ان يوحنا ويعقوب كانا رفيقي سمعان
بطرس واندراوس في الصيد حيث بعد بقليل المسيح دعا يوحنا ويعقوب بعد ما كان دعا بطرس واندراوس ٠
غير ان يوحنا في الجليان يلتذ بتسمية السيد عكا لانه قد تعلم ذلك من يوحنا المعمدان معلمه ٠
وقد يستبين ان قراسة هذا المبشر وطهارته وساير فضايله التي كانت في اقصى درجة قد امتلكها
من معلمه الصابغ اقتدا به ٠ وقد ذهب الى هذا الراي ابيفانيوس ايضا واوتيميوس وثاوفيلكتوس وكرولس ٠
واما الكويدوس قال انه كان فيلبس لكن فيلبس قد دعي من المسيح وهو في الجليل كما ذكر في العدد الثالث
والاربعين هنا ٠ وقوله تبعا يسوع اي ليزدادا معرفة به فلحقاه لحوقا قابلين منه الكثير كما قال فم الذهب ٠
وليستانسا معه وينظر ان كان يعلمهما فيلتصقا به التصاقا تاما على انهما تلميذاه الى الابد كما يتضح من
النصوص الاتية ٠ قال بيدا المكرم بالمعنى الرمزي اذ تبعا يسوع تركا يوحنا ٠ واذ تبعا الانجيل تركا
الناموس حيث لم يستشهداه فقط فالتفت يسوع فراهما يتبعانه فقال لهما ماذا تريدان

ان اندراوس وبطرس كانا تلميذين ليوحنا على حد سوى وان بطرس كان يسمع وعظ المعمدان بعجب
وارتياح عظيم . واما من كان اكبر عمرا منهما فالامر مجهول . الا ان ابن تادروس بطرس يحقق ان اندراوس اخ
يفتخر به وبعد وجد اولا سمعان اخاه اي في غد تلك الليلة التي بات فيها عند المسيح قبل ان يصادف
احدا من المعروفين والاقرباء راى اخاه سمعن بطرس الذي كان يطلبه باجتهاد وقال له قد وجدنا مسيا
الذي تاويله المسيح كانه يقول ان مسيا اسم عبراني وتاويله في لغتنا المسيح اي الممسوح لا بمسحة
جسدية بل بالمسحة الروحية اولا بمسحة الاتحاد الاقنومي ثانيا بمسحة التقديس الجليلة التي بها
اقامه الله ومسحه اولا كاهنا ثانيا معلما ثالثا نبيا رابعا ملكا خامسا واضع نواميس سادسا
مخلص العالم وفاديه . وقوله المسيح قرات النسخة اليونانية ذلك المسيح اي ذلك الذي ينتظره جميع
اليهود بشوق عظيم بمنزلة نبي الهي فريد الموعود به من سائر الانبيا ليصلح اسرائيل وقوله وجدنا اي
انا ورفيقي وجدنا مسيا ذلك الذي انت وانا ننتظره جدا ونفتش عليه ونطلبه بشوق زايد فقد
اتضح من هذا المعنى ان اندراوس وسمعن بطرس على حد سوى كانا محترقين من الشوق الى مجي المسيح
وذلك مما سمعا من نبوات الانبيا ومما اقتنياه من شهادة يوحنا عنه . قال سيدنا الكريم والشهيد الامين
يطلب . واذ قال اندراوس انه وجد نبيا انه قد طلب منه مدة . وقال فم الذهب ان قوله وجدنا
هذه لفظة نفس تطلبه بوروده منتظرة مجيه منذ اعلا سنيها مسرورة بما وفر السرور وبعد استملكها
ما مولها مسارعة ان توصل البشارات بوجوده الى الاخرين غير ما خذ افضل الود الالهي . هذا على الصلة
الجنسية ان يجتهد احدنا في الفوايد الروحية . وان يمد يد معونته الى رفيقه . وقال الذهبي ايضا ان
هذه لفظة نفس مسرورة . والحال انا وجدنا من كنا نطلبه ومن كنا ننتظر مجيه ذاك الذي الكتب
المقدسة كانت تنبينا عنه . فاذا اذ راى اندراوس المسيح وعرف ملوفه ما ضبط الكنز عند ذاته
لكنه بادر الى اخيه وجاد عليه بالفوايد الصالحة . ها قد وجدنا المسيح ثم لم يعاود الى
يوحنا لكنهما اعتصما بيسوع وخصا بانفسهما عن يوحنا وصار الانذار بالمسيح ... علمنا بالمعنى
الاولى ان لا نتميز بواسطة نعمة اللقا الخفي المشتاقة اليه وانه يكفيها مقدار شوقها وغرامها .

بل من

بل من عادته تعالى ان يرسل هذا الشوق اليه للنفس اولا ليعدها لقبوله وقبول مواهبه ويصيرها
اهلا لها . لانه بمقدار ما يكون الانا متسعا او متسعا بمقدار ذلك يسع شيا ويسيرا . كذلك بمقدار
ما يزداد شوق النفس بيته والتهابها بمقدار ذلك يزداد اتساعها للالهيات كقول ارميا النبي طوبى
هو الرب اي محب وسعد للمتوكلين عليه للنفس التي تطلبه فحبابه الى الرب قال الفم الذهبي قد يكون
ان اندراوس اخو سمعن بطرس اخذ له بالاشيا كثيرة موافقة لا قناعة لان التلميذ الاخر كان معه موافقا
له في هذه الفوايد لكن اذ لم يكن في اندراوس كفاية لوصف المعنى كله فاجتذبه الى عين الينبوع عينها
وتاملوا هنا لتعلم بطرس الذي للوقت اشتعل بنار الشوق الى رويا المسيح وسماع اقواله حينما اخبره
اخوه به من غير توقف . قال فم الذهب ايضا انظر الى تبيين بطرس السريع الخضوع والانعطاف منذ ابتدا
تتلمذه . لانه اسرع في الحين وما دافع لان البشير يقول انه اقتاده الى يسوع . لكن لا يلمه لايم
لسرعة انطلاقه وانقياده . فلو لم يكن التمس هذه البشائر مرارا عديدة لما كان اقتبل قوله . لان
على ما يليق بالمعنى ان اخاه قد خاطبه خطابا ابلغ احتراقا في هذه الاقوال فلما نظر اليه يسوع
كانه موضع قابل التثبيت ولاداعة تجديده واشتهاره وما انتهجه عينه على فضيلته ونيابته اي اذ عينه
حبرا اعظم على الكنيسة كلها قال له انت سمعن بن يونا انت تدعى الصفا الذي تاويله بطرس
فاذا ابو سمعن بطرس كان يدعى يوحنا اي يوحنا ودعى من باب الاقتصار يونا كما قال ...
والمسيح قد قال هذا القول لبطرس ... ليظهر له افعال لاهوته من نبوات تتعلق بما لم يكن بعد . ما
سيكون ويكشف له بانه عارف اسرار القلوب لانه قبل ان يخاطبه بشي دعاه باسمه وسمى اسم ابيه وارشد
هذا الامر اذ كان ذلك الذي يعرف الاشيا قبل كونها . وقوله انت الذي تدعى الصفا فهذا من باب الوعد
بانه لعتيد ان يدعى بطرس كانه يقول اني اريد ان ارتب لك اسما اخر وسوف ادعوك الصفا التي
هي الصخرة . لاني سوف اصيرك صخرة الكنيسة لكي ابني عليك بناها اي على ايمانك وتدبيرك كانه
ابن ثابت وصلب كالصخرة . وقد كمل السيد هذا الوعد لما قال له يا بطرس انت الصخرة وعلى هذه
الصخرة ابني بيعتي اي عليك انت الذي تدعى الصفا اي الصخرة . راجع ما ذكرناه في تفسير بشارة

حتى دنى العيد اراد الخروج الى الجليل لكي يدعو من هناك اصطيادين المساكين [illegible]
[illegible] بانجيله للتقوى [illegible] اصحاب الفعل المسيحي من كل شى [illegible]
الرجال كانوا جليليين فمن المعلوم ان الجليليين كانوا [illegible] بيوتهم
[illegible] وكتب عن ما كان قال فم الذهب [illegible] من قوله في الغد اى غد ذلك
اليوم الذى فيه اقام اندراوس عند السيد لينا رفيقه وهو اليوم الثالث من ايام ذكرناها في العدد
[illegible] الثلاثين فاذا اتى الغد اى في اليوم الرابع من اوان انطلق يسوع الى الجليل [illegible] فيلبس
لان البشير هنا يعني عن افضال المسيح ويدقق عليها يوما فيوما اى انه يبين افضال السيد في كل يوم
ثم وجد فيلبس لا بعد بل انطلق به الى المكان الذى كان يعلم ان فيلبس فيه [illegible] هناك وجد
من كان يطلبه [illegible] لانه كان قد انتخبه للرسالة فقال له يسوع اتبعني وهذه اول مرة دعا
يسوع في الظاهر تلميذه لان دعوة بطرس واندراوس لم تكن في الظاهر لانهما دعيا في الباطن او بالالهام
بالحرى لا بصوت المسيح الخارج من كونهما [illegible] سمعا يوحنا المعمدان يقول عن يسوع [illegible] انطلقا
من ذاتهما الى السيد طوعا من غير ان يدعيا [illegible]
كانهما تلميذاه قد انضما اليه من غير انفكاك فاذا فيلبس هو اول من دعى من المسيح [illegible] بقوله
له اتبعني واذ حرك روح القدس ضميره وامتلاه من الالهامات الالهية سارع مطيعا واتبع يسوع
للوقت لان فيلبس كان [illegible] المسيح [illegible] كما قال
فم الذهب [illegible] من المعلوم ان صوت المسيح الخارج [illegible]
[illegible] لان صوته لم يكن بسيطا لكنه كان يشعل قلوب المستحقين لكي يتبعوه كما قال التلميذان
الذى كانت قلوبنا محترقة فينا [illegible] الذى اطلب
من المسيح قايلا ائذن لي ان اذهب اولا وادفن ابي فاجابه السيد دع الموتى تدفن موتاها كما ذكرنا في متى
وكان فيلبس من بيت صيدا مدينة اندراوس وبطرس قال تاوفيلكتوس [illegible] قال هذا
القول [illegible] ان اندراوس وبطرس قد اخبرا فيلبس [illegible] من مدينتهما او وطنهما [illegible]

قد

قد وجدا المسيح الذى هو يسوع الناصرى فلهذا اذ سمع السيد يدعوه قايلا اتبعني للوقت تبعه
لانه كان مستعدا بقلبه [illegible] شوقا الى رؤيا المسيح لان من عادة المسيح انه كان [illegible]
قدامه [illegible] الى استماع كلامه واما بيت صيدا فكان موقعها على
شاطى بحر الجليل بالقرب من كفرناحوم [illegible] وهناك اى في بيت صيدا كان لبطرس واندراوس
دار للسكنى حيث اذ دخل المسيح وجد حماة بطرس مطروحة على فراش الضنا في حمى شديدة فا
شفاها اذ امسك بيدها واقامها [illegible] بيت صيدا كان وطن ثلثة من الرسل وهم بطرس واندراوس
وفيلبس ومعنى بيت صيدا بيت الصيد لان فيها كان [illegible] الصيادون [illegible] منهم كان
بطرس واندراوس فوجد فيلبس نثنائيل وقال له الذى كتب موسى من اجله في الناموس والانبيا
وجدناه وهو يسوع بن يوسف الذى من الناصرة قال كيرلس ان فيلبس وجد نثنائيل الا
[illegible] واستقصا عنه باجتهاد [illegible] الكتب ابلغ فحصا
[illegible] على ما يستبين في قانا الجليل لان نثنائيل كان اصله من هناك على ما يتضح من هذه
البشارة [illegible] فيلبس الى العرس مع يسوع فانطلق الى هناك كما سياتى في اول
الاصحاح الثانى من هذه البشارة [illegible] نثنائيل هذا صديق فيلبس
[illegible] قد ذهب [illegible] نثنائيل هو [illegible]
[illegible]
[illegible] نثنائيل هو سمعان [illegible] المذكور في اليوم الثانى [illegible]
[illegible] نثنائيل الذى هو سمعان [illegible] من قانا الجليل حيث [illegible] السيد [illegible]
وهو في العرس [illegible] هذا الراى من كون نثنائيل كان اصله من قانا الجليل [illegible]
[illegible] وهو الاصح الى ان نثنائيل هو [illegible] من الرسل [illegible]
جملة دلايل اولها [illegible] فيلبس [illegible] يوحنا [illegible] ثانيها
لاننا لم نجد دعوة [illegible] من المسيح في مكان [illegible] قد دعى [illegible] الدعوة [illegible]

ناتانايل بما لمها الذي بقية التلاميذ الذين ذكروا برتولوماوس ولم يذكروا ناتانايل البتة.
وبالعكس اذ ذكر يوحنا ناتانايل لم يذكر برتولوماوس لبتة فكان كلاهما واحدا [illegible]
يوحنا في الاصحاح الاخير من بشارته ذكر ناتانايل مع بطرس وتوما ويعقوب ويوحنا بني
زبدي [illegible] واثنين اخرين من تلاميذ يسوع. فيقتضي ان ناتانايل كان رسولا ايضا. وبالنتيجة
هو كان برتولوماوس وليس غيره خصوصا لانه يقتضي ان برتولوماوس ليس هو اسم خصوصي لكن
معناه ابن تولماوس. فينتج من ذلك ان ناتانايل اسم الخصوصي كما ان يوسي الرسول كان يدعى برنابا وكان
سمي اسمه الخصوصي. ثم دعاه السيد الصفا الذي يترجم بطرس [illegible] الكل قال عن ناتانايل
هذا حقا اسرائيلي لا غش فيه. وقد وعده المعلم ايضا بمشاهدة الملائكة الذين يصعدون وينزلون
عليه. فيتبين ان المسيح احبه محبة خصوصية ومجده الله عنه وصيره رسولا من جملة رسله
الاطهار. لكن قد انكر ذلك مار اغوسطينوس وتبعه ريبرا وتوليتوس وجاردنانوس وبارونيوس
وقد سندوا انكارهم على هذا الدليل وهو ان ناتانايل على ما يتبين انه كان معلم التوراة لانه
تجادل مع فيلبس من الناموس والحال ان سيد الكل لم يختار معلمين وناموسيين للرسالة.
لكنه اختار قوما صيادين غشما اميين. لكن قد يرد عليهم بان ناتانايل كان يدري في الناموس
وليس كان معلم الناموس نظير فيلبس الذي جادله ايضا من الناموس عن جهة مجي المسيح فيتبين ان
هولا كلهم كانوا تلاميذ يوحنا المعمدان وهو قد ارسلهم الى يسوع وكذلك شاول اي بولس كان
يدري في الناموس وليس كان معلم الناموس. النتيجة انه كان ناتانايل ليس كان رسولا فكان تلميذا
ليسوع. ومعنى ناتانايل هدية الله او عطا الله. وفي عهد موسى كان رئيس سبط ايساخر يدعى
ناتانايل. وربما ان هذا هو متناسل منه اذ كان يدعى باسمه ايضا. والقديس اغوسطينوس يدعي
ابنا الذي كان متصفا بمثل الحق عطا الله. وقوله يسوع ابن يوسف فذلك على راي العامة لانه
بعد فقد كان يظن انه ابن له. وقوله من الناصرة. ان المسيح حقا كان موطنه في الناصرة وان كان
قد ولد في بيت لحم فذلك صدفة بسبب الكتابة التي امر بها قيصر فقال له ناتانايل هل يمكن ان يخرج

من

من الناصرة شي فيه صلاح كانه يقول ان الناصرة كان محتقرة في الجليل وهي ذليلة عند اليهود و
[illegible] فيما بعد [illegible] يقوم نبي من الجليل فاذ لكون تفتقد فيليبا ان المسيح قد
اتى من الناصرة. لا سيما ان المسيح معلوم مع انه يولد من نسل داود وفي بيت لحم.
على ما تنبا ميخا النبي. قال فم الذهب ان ناتانايل قد اظهر بذلك معرفته في الكتب المقدسة وانه
تمعن فيها [illegible] وتعجله شوقا شديدا شوقا لحضور يسوع المسيح لانه [illegible]
ان [illegible] المكان اذ يغلط فيلبس في ذكر المكان. وبالحقيقة قد غلط من جهة ان المسيح من بعدما
حل [illegible] في الناصرة [illegible] في بيت لحم [illegible] فيلبس في ذلك الوقت فقال له فيلبس
تعال وانظر كانه يقول [illegible] من جهة الناصرة لكن تعال وانظر يسوع واسمع
خطابه واختبر ما اختبرته انا فانك تقتنع بالحجة وتعتقد انه هو المسيح. قال فم الذهب ان
فيلبس [illegible] هو المسيح لكي [illegible] الانبيا عليه بل اقتاد ناتانايل الى يسوع
[illegible] عنه اذ [illegible] كانه يقول له [illegible] فقط
[illegible] لانه [illegible] علينا ان نعتقد ان في كلام المسيح كانت نعمة
لا [illegible] الخاطب وقلبه اليه بحلاوة بليغة الاله. فقد كتب عنه انهم كانوا يتعجبون
من النعمة التي كانت تخرج من كلامه. فاذ كان ناتانايل متعطشا جدا الى رؤيا المسيح
[illegible] فيلبس وذهب معه الى يسوع [illegible] بانه هو المسيح [illegible] فلما راى يسوع ناتانايل
مقبلا اليه قال من اجله هذا حقا اسرائيلي لا غش فيه اي انه [illegible]
[illegible] وقد [illegible] قرات النسخة السريانية هذا حقا ابن اسرائيل لان
يعقوب كان رجلا وديعا يسكن في الخيم [illegible] يسوع هنا انه يعلم بصفاوة قلب ناتانايل [illegible]
وذلك [illegible] ناتانايل على يسوع انه المسيح [illegible] الحقيقي العالم بما في القلوب [illegible]
وقد [illegible] الرسل [illegible] ما قال ناتانايل لفيلبس عنه اي هل يمكن ان يخرج
من الناصرة شي فيه صلاح كانه يقول [illegible] الذي قلته لفيلبس [illegible]

به بصفاوة النية ورغبة في طلب الحق وانه فيلبس في قلبك دغل ولا مكر البتة فقال نثانائيل
من اين تعرفني ولم تكن رايتني ولا عاشرتني قال فم الذهبي انما قال المسيح لنثانائيل هذا
اسرائيلي حقا بالحقيقة مادحا اياه على الجمهور والحاضرين مع الشك لكنه لم يبن طالبا مستغيثا بل مريدا
ان يعرف في الاثنا اجاب يسوع وقال له قبل ان يدعوك فيلبس وانت تحت التينة رايتك
كانه يقول لك كنت انت تحت التينة وحدك في ظلك لم يراك احد انا رايتك وعلمت بكل ما كنت
تفعله هناك مرارا ثم بعد ما رايتك حين احضر فيلبس تحت الجلسة وهو يصوت بك ويدعوك الى
وانت كنت تعترض عليه قايلا هل يمكن ان يخرج من الناصرة شي فيه صلاح كانه يقول عن
ثم ينبغي لك ان تنتج بان انا اعظم من انسان اي انني انا المسيح ابن الله هكذا فسر كيرللوس
واوتيميوس واغوستينوس قال مار عرفني ... اي قولك تحت التينة رايتك
كانه يقول وانت تحت ظل الناموس رايتك ... لكي انقلك الى كرامة الانجيل وانعام المعنى
الرمزي فيتضح ان الله والمسيح هو حاضر في كل مكان وشاهد كل شي وهو عارف بكل شي نفعله
او نفتكر به وحدنا ... فاذا الحذر ... الاشيا ... اللاهي
لانه هكذا راى هنا نثانائيل وكل اعماله تحت التينة هكذا راى ادم وهو تحت التينة ياكل
من الثمرة المحرمة عليه اجاب نثانائيل وقال له يا معلم انت هو ابن الله انت هو ملك اسرائيل

قوله ابن الله اي انه ابن الله الطبيعي المساوي له بالجوهر فهذه هي ظاهر الالفاظ كما قال كيرللس
واغوستينوس وفم الذهب وكتاب التفسير وديونيسيوس ومالدوناتوس ولكن فم الذهب وتابعه
والمبري والقيطاني وتولستو وبراويوس فقد ذهبوا الى ان نثانائيل قد عرف المسيح انه ابن
الله الطبيعي بل قد اعتقد به انه ابن الله بالنعمة وانه بواسطة النبوة التي كان متصفا بها
في غاية السمو كان يرى الاشيا ... الانبيا والقديسين من كون الانبيا ...
ان يكتشفوا على الغوامض والاسرار الخفية كما اطلع اليشع على طمع جيحزي الذي كان مخفيا
في قلبه واطلع ايضا على مكان ملك الشام الذي كان ... فلما انا القول ان فيلبس الجامع

شهادة

شهادة يوحنا المعمدان بالمسيح لعله اعتقد به انه ابن الله ... او لانه كان يظن انه الملك
او المسيح ... ولعله اقنع ... نثانائيل ... يوحنا المعمدان قد
اعتقد ... انه ابن الله ... بواسطة ...
به بانه ابن الله ... فيلبس لان نثانائيل قد ...
... الذي ... اليه ... ملك اسرائيل ... المسيح ...
داود وسليمان الملكين ... في مملكة اسرائيل الجسدية من الاسباط
الاثني عشر ... داود ... ان المسيح ... داود قايلا انما
انت ... على ... جبل قدسه ... اليوم ولدتك
من ذلك ... ابن الله بالطبيعة ...
النبوة ... المعمدان والمسيح ... والمجمع القسطنطيني العام
في ... البابا ... ان المسيح ... ابن الله ...
حده ... ابن الله بالطبع ... نثانائيل ... انت
هو ملك اسرائيل اجاب يسوع وقال له لاني قلت لك اني رايتك تحت التينة امنت
سوف ترى اعظم من هذا ... وعجايب ...
... اسرائيل ... اسرائيل ... لكنك
تحقق ايضا انني ملك العالم ... ان المسيح ...
... الذي قد راى ...
بالمستقبل ... الحق الحق اقول لكم انكم ترون السما مفتوحة وملايكة الله يصعدون وينزلون
على ابن البشر قوله السما مفتوحة ...
الملايكة ... تكون السما ... مفتوحة ...
الصعود والنزول ...

[illegible]

[illegible]

الذى كان من المسيح والى ظهور الملائكة ليستوى عليهم اتكل على انه هو فى نظرهم مثلهم السيد
الخليقى وكذلك قد تقدم مثل هذا الظهور الملايكى يوم ولد حين نزلوا الملايكة وتلوا قايلين
المجد لله فى العلا والى ما متى كان الظهور الملايكى وابن مريم مخصوص الانجيليين عنه كما عرفوا
اقول الاول انه الملايكة معا نزول وقال السيد لهم التشمير هكذا فانى بونيس تحت طلوعها
الظهور اول لا يسبق ان المسيح قد صار الى الملايكة مع المسيح والسما مع الارض فردوا الصادقة
العلل التى كانت بينهما فى الفردوس قديما فلذلك المعلم المسيحيين انهم غربا وضيوف على الارض
بجعلهم من نها ذ يكون تدبرهم مع الملايكة متقين بحسبهم كانهم سكان مدينة السما
واهل بيت الله تعالى يسيح لنا الملايكة وليهم علينا الحروب نارى الشياطين ومن وقايع
سائر التتران فيحتد بعنا الى حمو الفضايل فلنعول ليته ونلون بهما الى المعاد الحال الملايكة
الى الاحد الثامن من عباتنا وطلبا لنا وتنبهنا لنا وتحد مهابته ويشعرون من كونهم يا توفى بالنعم
والمواهب من عنده تعالى الينا ان يعا يدخل بنا الى المسيح الحيو بخدمته الملايكة واكرامهم لديه
لان هذا السيد فدا قيم فوق كل الرويسا والسلاطين والعهود والارباب دفع كل اسم يسمى
ليس فى هذا الدهر فقط بل فى العالم العتيد ايضا ؞

الاصحاح الثانى

مضمونه

تضمن هذا الاصحاح اولا دعوة المسيح الى العرس فى قانا الجليل واحالة الماء خمرا وثانيا
اخراج الباعة من الهيكل وذلك فى العيد الثالث عشر ثالثا طلب اليهود من المسيح اية اثباتا
على انه مرسل من الله وقوله لهم انقضوا هذا الهيكل وانا اقيمه فى ثلثة ايام وذلك فى العدد الثامن
عشر وهو خمسة وعشرون عددا

النص

وفى اليوم الثالث كان عرس فى قانا الجليل وكانت ام يسوع هناك
قال المعلم
اى فى اليوم الثالث منذ ذهب يسوع الى الجليل ودعا فيلبس الذى على ما يقول الحق جريحنا
اخيرا فى الاصحاح السابق كما فسره يوحنا فم الذهب وتواليس وغيرهما فى ترتيب لوقا وهكذا صحيح
فى اليوم الثالث منذ عماد الرب وشهد يوحنا للمسيح وانتقال التلميذين الى يسوع فى ذلك اليوم الثانى
فى جمع التلاميذ وظهور نفسه لهم فاذا يوحنا قد عين اليوم الثالث منذ ذلك الوقت وفيه
اى فى اليوم الثالث قد كشف لهم ذاته بالتمام كشفا جليا على انه المسيح وذلك باحالته الماء
خمرا عجيبا فى عرس قانا الجليل فيتحصل من ذلك التاريخ ايام المسيح على هذا المنوال اى ان
السيد تعمد فى السنة الحادية والثلثين من عمره فى اليوم السادس من كانون الثانى حسب تسليم
الكنيسة المقدسة وفى ذلك النهار عينه انفرد الى البرية بعد العماد وهناك صام اربعين
يوما واربعين ليلة وختمها بالصيام فى اليوم السابع من كانون الثانى وانتهى به فى اليوم
الخامس عشر من شهر اشباط ومن ثم رجع الى الجليل الى الناصرة واقام هناك خمسة عشر
يوما وفى اليوم السادس والخمسين بعد العماد كما قال مار ابيفانيوس فى ذكر البدعة الحاوية
والخمسين اى فى اليوم الاول من اذار لان تلك السنة كانت كبيسة والبسيطة كان شباط
تسعة وعشرون يوما ارسل اليهود قوما من قبلهم الى يوحنا المعمدان يسالونه هل هو
المسيح فانكر وقال ان يسوع الناصرى هو المسيح كما ذكر يوحنا البشير فى الاصحاح السابق
وفى الغد اى فى اليوم الثانى من اذار راى يوحنا المعمدان المسيح مقبلا اليه قايلا هذا
هو حمل الله الرافع خطية العالم وفى الغد تبع يوحنا تلميذان فى اليوم الثالث من اذار ايضا وشهد
بان المسيح ثلاث مرات ثم انطلقا الى زيارة المخلص وكان احدهم اندراوس وهذا
دعا سيمون اخاه الى يسوع وفى الغد اى فى اليوم الرابع من اذار ذهب المخلص الى الجليل وهناك دعا
فيلبس وهذا دعا نثنائيل ايضا فهذا الغد كان اليوم الثانى التالى لانطلاق اندراوس

وبطرس الى المسيح . ومن هذا اليوم الى ثلثة ايام اى فى اليوم الخامس من اذار صار العرس فى
قانا الجليل . ثم قال مار اسحاق بن انا العرس صار بعد عماد المسيح بستين يوما الا ان هذا
القول [illegible] عند [illegible] الطلاب [illegible] وضد تقليدات الكنيسة التى للمسيح لعمق
فى اليوم الثامن من تشرين الثانى ولعل العرس كان بعد ستين يوما . فاذا العرس كان فى اليوم
السادس من كانون الثانى . هكذا امال العيد الماضى يوم عيد الغطاس الذى فيه تم بعد
ثلثين سنة كانت تقدمت اليه المولد الجوس وتعددت [illegible] بحلمهم وقد [illegible] هذا القديس
ان بعض الينابيع فى جهات مختلفة تنقلب خمرا فى اليوم السادس من كانون الثانى تذكارا للحكمة
الاعجوبة التى فعلها السيد فى عرس قانا الجليل فى مثل ذلك اليوم علامة الشهادة على
الكافرين . فقال هذا القديس انه شرب من احدى هذه الينابيع [illegible] فى على
انه عرس قانا الجليل كان فى العالم الاتى اى فى سنة اثنين وثلثين من سنة المسيح اذ كان
اليوم السادس من كانون الثانى لكن يرد عليهم بان العرس هو قد كان فى تلك السنة عينها .
اى التى فيها تعمد فيها الكل بعد على ان شهرين كما يتضح من قصة اعمال المسيح التى جرت هنا
هنا بين شهر [illegible] كما ذكرنا سابقا وان حاورنا معترض قايلا لماذا تذكر الكنيسة هذه الاعجوبة
اى الحالة الماضرا فى كل حول فى اليوم السادس من كانون الثانى فخمسة اجوبة ثلاثة
الكنيسة المقدسة فى ذلك اليوم تعيد تذكار اتلك الاعجوبة ولهذا لكى قد صارت فى تلك اليوم .
لكون ان الكنيسة اى ادت ان تعيد فى يوم واحد لثلث اعجوبات التى بها اظهر المسيح نفسه للعالم .
اعنى انها تعيد اولا لمجى الجوس بدليل الكوكب الذى تقدمهم وسجودهم لسيد الكل ثانيا تعيد
لعماده المقدس من يوحنا الى قايلا هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت ثالثا للحالة الماضرا .
فى عرس قانا الجليل فى الجوس وعماد المسيح قد كانا فى ذلك اليوم عينه اى فى اليوم السادس من
كانون الثانى . واما الحالة الماضرا فقد صارت بعد شهرين اى فى اليوم الثانى [illegible] كما
ذكرنا سابقا . [illegible] وقد اختلف المفسرون فى تعيين من كان عريسا فى هذا العرس واولا

ذهب

ذهب [illegible] الكثير [illegible] واكثر [illegible] ذا القديس العلامة [illegible] الانجيلى
الذى فى هذا العرس وقد استندوا على قول مار افرام [illegible] الذى يختزنه [illegible]
الانجيلى من العرس لكى اجل لا ان [illegible] لكن يرد عليهم [illegible] التقليد [illegible]
وقال [illegible] السيد [illegible] الكل [illegible] كما قال العلامة [illegible]
[illegible] وقال ايرونيموس [illegible] ومار ابيفانيوس واخرون كثيرون . ولهذا اذ
قال مار افرام [illegible] ان المسيح دعا يوحنا من العرس الى الكمال [illegible]
[illegible] وقد [illegible] من الحكمة [illegible] الذى يكون [illegible]
[illegible] الملح ثانيا
[illegible]
[illegible] قانا الجليل وقد [illegible] الذى [illegible]
اعجوبة المسيح فى الحالة الماضرة [illegible] العالم واتبع [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
وادعا [illegible] عن الزواج [illegible]
[illegible] الايمان والجهاد
[illegible] والجهاد [illegible]
[illegible] قانا الجليل [illegible] قانا الى الجليل [illegible]
[illegible] قانا [illegible] الجليل [illegible]
[illegible] تلك المرأة الكنعانية التى [illegible]
ابنتها من الشيطان . واما قانا الذى فيه كان العرس فكانت فى بسط [illegible] الجليل
فى الجليل [illegible] على وادى الكرمل تبعد عن [illegible] اربع ساعات [illegible]
الناصرة [illegible] ثلث ساعات [illegible]

[illegible]

[illegible]

او عمل من الاعمال يحتفل به البشر بالتعليم السماوي او باجتراح العجائب والايات بل تحقق ايضا
ان المسيح قد قبل [illegible] من باب التجريح [illegible] دعوتها [illegible] الى قبول العادي يوميا
ليبتدي بالكرازة [illegible] وقتا مناسبا لاظهار سلطانه [illegible]
امته الكرازة طلبت منه بجراة ان يجترح تلك الايات متحققة انه يفعلها [illegible] الذي [illegible]
وانسانا ثانيا لكي [illegible] فقال لها يسوع ما لي ولك يا امراة كانه
يقول لها [illegible] في هذا الامر [illegible] لم تات ساعتي [illegible]
طلبت على هذه الاية [illegible] كانت [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] قال [illegible] فاذا لم يكن منها خطا في ذلك
[illegible] لم يكن كلام المسيح هذا [illegible] ولا [illegible]
لها لكي [illegible] الايات [illegible] الوالدين [illegible]
[illegible] الوالدين [illegible]
ذكرناه في تفسير [illegible] كان السيد المسيح يقول [illegible] في هذا الامر
[illegible] اللاهوت الذي [illegible]
[illegible] الاية [illegible]
بالوقت وقوله يا امراة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
على انه لم [illegible] اللاهوت الذي به [illegible] الايات [illegible]
من ابيه [illegible] اللاهوت [illegible]
[illegible] الاية [illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الاية [illegible] ايضا [illegible]

ويتحقق

ويتحقق الموضوع [illegible] باعينهم [illegible] الاية [illegible] جميعهم [illegible]
[illegible] هذه الاية [illegible] لانه لم [illegible]
هكذا [illegible] الذهب [illegible]
عليهم [illegible] فقال ايضا [illegible]
[illegible] الاية الاولى [illegible] الان [illegible]
[illegible] الاية الاولى في قانا الجليل [illegible]
[illegible] من باب [illegible]
[illegible] انه [illegible]
[illegible] الخدام [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الخدام [illegible] قد تبين لنا [illegible]
ان المسيح لم [illegible] من باب الزجر والغضب [illegible]
قال [illegible] الجسد [illegible]
[illegible] الاية [illegible] الذهب [illegible]
[illegible]
الخدام [illegible] الاية [illegible] الواجب للوالدين [illegible]
تبين لنا [illegible]
ودالتها وشجاعتها وكان هناك ستة اجاجين من حجارة موضوعة [illegible] كل واحد
[illegible]
فيها [illegible] من الزمان [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]

كي للذين [illegible] الاول [illegible] العلم [illegible] فيكون [illegible] وكذلك [illegible] وقال [illegible]
لعل قائل [illegible] في انه [illegible] المسيح [illegible] فلذلك [illegible]
الا ان [illegible] على [illegible] لكي [illegible] الذهن [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible]
الماء [illegible] [illegible] في [illegible]
وقالوا ان [illegible] الماء [illegible] في الظاهر اعظم من [illegible]
للدم من ان تكون [illegible] [illegible] في الخلقة الرابعة الا بيت المقدس.
وما ركبوا [illegible] وابيسيدوروس [illegible] الماء فقال هذا [illegible]
ان تكون [illegible] [illegible] المسيح [illegible]
كان [illegible] [illegible] [illegible] الاربعين [illegible]
واقرن [illegible] [illegible] الناموس [illegible] كل شي [illegible]
جسد [illegible] الذي [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] فاذا [illegible] الماء [illegible]
على انه [illegible] الناموس الذي هو [illegible] الناموس [illegible]
كالخمر [illegible] في [illegible] العادة في [illegible] وكان
[illegible] الحكمة في [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] المسيح
[illegible] فاذا [illegible] الخمر [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الخمر [illegible]
[illegible] [illegible] الخمر [illegible] الناس [illegible] سكروا.

يفعلون [illegible] في [illegible] وذلك لكي [illegible] الاباطيل
[illegible] [illegible] قال [illegible]
[illegible] الست [illegible] ست [illegible] الاشياء
الذي [illegible] لا اذكر جميع [illegible]
كل شي [illegible] المعرفة. ولهذا قال [illegible] كل شي [illegible]
الرابعة ترك الانا [illegible] وحسب [illegible] [illegible]
الخامسة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ذلك [illegible]
لمن [illegible] الذي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
الحياة. [illegible] [illegible] الشهوات [illegible]
حين [illegible] الخارج [illegible] [illegible]
كل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] يسوع [illegible] الى فوق [illegible]
[illegible] يسوع [illegible] لكي [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وذلك [illegible] الماء خمرا.
ولهي [illegible] الخمر [illegible] الماء خمرا فقال يسوع لهم استقوا الان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الخمر [illegible]
[illegible] [illegible] على كل شي [illegible]

وافهم بالقضيه
على جليتها

فردا فردا اراد ان

[illegible]

[illegible]

المعافاه

وفيها الوقت [illegible] الجليليين [illegible]
المشارب [illegible]
[illegible] المسيح الذي [illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible] الكرمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والابيض في [illegible] والاسود [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] المسيح الذي [illegible] البشرية [illegible]
ايضا في اليوم الثالث [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] وصار ايضا في [illegible] الجليل [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الجليل [illegible] العالم الذي [illegible]
[illegible] يسوع [illegible] تلاميذ المسيح ايضا [illegible]

السداجة والايمان يسوع فهذا اذ كنا قد عرفناه بكل تواضع فاذا ما نفذ فينا حس العباده والحرارة
وطلبنا اليه متوسلين فيحول الما الكاين فينا في الجليلين الست اي طاقاتنا [illegible] الى
خمر جيد اي الى النعمة السماوية اللذيذة التي تسلينا وتقومنا وتقوينا وتسكرنا وتصيرنا [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] في تفسير الجليلين [illegible]
هذا الخمر الى كفرناحوم [illegible] وتلاميذه واقاموا هناك اياما [illegible] يسوع
انقضا العرس [illegible] الى الناصرة [illegible] على جبل [illegible]
انتقل من هناك [illegible] كفرناحوم التي هي مبنية في الساحل على شاطي بحر الجليل [illegible]
الى هناك [illegible] يسوع من الناصرة [illegible]
ما ان الناصرة كانت [illegible] صغيرة [illegible] على [illegible]
[illegible] مدينة [illegible]
[illegible] الجليل [illegible] على شاطي البحر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المذكور [illegible] يسوع
[illegible] كفرناحوم [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible]

١٤ ١٥ ١٦

نزعه في الهيكل باعة البقر والضان والحمام والصيارف جلوسًا. فصنع مخصرة من حبل واخرج
جميعهم من الهيكل والخراف والبقر ايضا وبدد دراهم الصيارف وقلب موائدهم وقال لباعة
الحمام احملوا هذه من ههنا ولا تجعلوا بيت ابي بيت تجارة فتذكر تلاميذه [illegible] في
[illegible] ان هذا الاخراج الذي يذكره يوحنا ههنا هو غير الذي ذكره متى هناك لان
البشير قال هنا ان السيد اخرج من الهيكل المتاجرين والصيارف وكل الباعة المقيمين هناك
قال لهم لا تجعلوا بيت ابي بيت متاجرة. واما هناك فقال ذاك البشير لا تجعلوا بيت ابي مغارة اللصوص.
فهذا الاخراج كان في مبادي بشارته وذاك كان قبل الامه بقليل [illegible] ولذلك استعمل [illegible]
قوله اشد [illegible] ودعا الهيكل مغارة [illegible] الان استعمل [illegible]
تناول [illegible] واخرجهم به على هذه الحال الا انه قد فعل ذلك [illegible]
او لان [illegible] الباعة الذين [illegible] فذكر تلاميذه
انه مكتوب في مزامير غيرة بيتك اكلتني [illegible] ان هذه الغيرة هو [illegible] المسيح
المستقيم. واصح ما يكون ان الغيرة هي الحرارة والتهاب [illegible] الذي كان
[illegible] المسيح في غاية [illegible]
[illegible] لان المسيح قد فعل هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في ذلك [illegible] بيت [illegible]

فمن ثم

فمن ثم قال [illegible] فالمعلمون الان [illegible] على بيت الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هذا السلطان. ولعلم ان المسيح كان قد اشار لهم [illegible] الى انه [illegible]
ابن الله [illegible]
هكذا [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الباعة والمتاجرين [illegible]
لهم كالكهنة والكتبة لان [illegible] المسيح قد [illegible]
[illegible] اجاب يسوع وقال لهم انقضوا هذا الهيكل وانا
اقيمه في ثلثة ايام [illegible] الهيكل [illegible]
على اقامته اذا هدم مرة اخرى [illegible] الهيكل [illegible]
جسد المسيح [illegible]
[illegible] ايها اليهود
[illegible]
[illegible] منكم [illegible]

١٨ ١٩

[illegible]

الاولى

[illegible]

المسيح قد انقضت ست عشرة سنة، واذا اضفنا اليها ثلثين سنة من عمر المسيح فتكون الجملة ستة
واربعين سنة الى السنة الثلثين من عمر المسيح حين تعمد صارت حين المشاجرة بين المسيح واليهود
في اول كرازته، هكذا فسر بارونيوس المورخ وان اعترض معترض قايلا ان هيرودس كمل بنا الهيكل
في ثمان سنين على ما شهد يوسيفوس المورخ فاين تكون بقية السنين، فنقول ان هيرودس
انما الهيكل في ثمان سنين من حيث الاماكن [illegible] الاصلية [illegible] وقدس الاقداس [illegible]
وقيام جدرانه وتقويم سقفه لكن [illegible] مدة سنين في تزيينه وتجميله [illegible]
الى السنة الثلثين من عمر المسيح [illegible] ان [illegible] الهيكل في ثمان سنين الى استتمام ثلث
الالف رجل لا يشتغلون في عمارة [illegible] وفي كل [illegible] مدة
سنين عديدة، فيكون اذا المعنى كان اليهود تقول ان ثمانية الالف رجل الا قد اشتغلوا في بنيان هذا
الهيكل في مدة ست واربعين سنة [illegible] انك لقادر ان تهدمه وتبنيه في ثلثة ايام. وايضا
قد ذهب قوم الى ان اليهود قد عنوا عن الهيكل الذي بناه زوربابل وهيرودس بما انه هيكل واحد ليس
هيكلين، لان هيرودس [illegible] الهيكل الذي بناه زوربابل [illegible] لانه هدمه [illegible]
بنا الحق وعلى ما قال [illegible] ان الهيكل الذي بناه زوربابل في
خمس عشرة سنة [illegible] مع [illegible] الاعظم [illegible]
هيرودس [illegible] فتكون ست واربعين سنة، هكذا فسر [illegible]
لوقا و[illegible] الهيكل [illegible] الذي في رومية الكبرى قد بني في [illegible]
كل يوم [illegible] فتارة [illegible] وتارة [illegible]
جزاء واما بالمعنى الرمزي فالمعنى [illegible] هيكل [illegible] الكامل [illegible] الاربعة
والوصايا العشر في ستة ايام الاسبوع اي في مدة حياتنا فاما هو [illegible] هيكل جسده [illegible]
للذهن لقايل ان يقول [illegible] وقال [illegible] هذا
الهيكل لكني انا اقول [illegible] قال [illegible] قوله ولا

٢٢

صدقوه، بل لو كان قد اعرب لهم هذا المعنى وكشف [illegible] وعاملوه بكل [illegible] ولما قام
من بين الاموات ذكر تلاميذه انه هذا قال فامنوا بالكتب وبالكلام الذي قاله يسوع [illegible]
قد امنوا بالكتب اي تلك التي [illegible] من بين الاموات [illegible] لم يكونوا قد فهموها سابقا،
لكنهم حينيذ فهموها [illegible] وهذه الكتب [illegible] لانك
لا تترك نفسي في الجحيم ولا تدع صفيك ان يرى الفساد، وقال هوشع النبي انه يحيينا بعد يومين
وفي اليوم الثالث يقيمنا، وكلام يسوع هو قوله هدموا هذا الهيكل وانا اقيمه في ثلثة ايام، فصدقوا هذا
الكلام وامنوا به حين رأوا المسيح قد قام في اليوم الثالث [illegible] ان المسيح قد تكلم عن [illegible] جسده.

٢٣

بتاويل المعنى [illegible] اقامة الهيكل. ولما كان بأورشليم في عيد الفصح كثير [illegible] امنوا
الايات التي عمل [illegible] قوله امنوا باسمه اي امنوا به انه هو المسيح [illegible]

٢٤

هو يسمي ذاته [illegible] ويدعون اسمه فاما يسوع فلم يكن يامنهم لانه كان عارفا
بكل احد، اي ان يسوع ما وثق بهم على ذاته، فاتضح من ذلك ان اوليك المومنين لم يكونوا [illegible] لانه
وان كان قد عرف انهم قد امنوا به، فكان يعلم ايضا [illegible] وكيف يمكن ان [illegible]
عن الايمان به [illegible] والفريسيين اعدايه، لان [illegible] المذكورين [illegible] كان عظيما [illegible]
السبب ما وثق بهم المسيح على ذاته [illegible] الى اماكن اخر من اليهودية كما يتضح من
الاصحاح الاتي، لانه لم يكن يعلم [illegible] كان يعرف ايضا [illegible]

٢٥

ويضلوه، اي انهم مزمعون ان يضطهدوه [illegible] الموت والصلب، ولم يكن محتاجا ان يشهد له احد على
الانسان لانه كان يعلم ما في الانسان، اي انه كان يعرف قلب كل احد [illegible]
والانعطاف قال فم الذهب انه ما اصغى الى الفاظهم [illegible] في قلوبهم [illegible]
[illegible] فيهم [illegible] يسوع [illegible]
[illegible] وقد عرف ما في الانسان [illegible]
الانسان [illegible] البتة [illegible]

الذي جعل قلوبهم واحدة واحسانهم سبع العالم بقال بين الكلمة والمعنى الزمني قلنا نحن نفيونا
الفقه بل الكلي على الدوام فيا ايها الله الذي هو نحو عنا التي يمكنه ان يختفي عن العقل الازلي :.

الاصحاح الثالث

مضمونه

يعني هذا الاصحاح اولاً تعليم المسيح لنيقوديموس من جهة الولادة الثانية من الماء والروح انها
هي الطريق الى ملكوت السموات ثانياً نبوة سيد الكل من جهة ارتفاعه على الصليب لتخليص العالم كما
رفع موسى عبد الله الحية النحاسية في البرية لخلاص بني اسرائيل وذلك في العدد الرابع عشر ثالثاً
مدحة تلاميذ يوحنا المعمدان المسيح في العدد السادس والعشرين فاوقد سمعهم المعمدان وابكمهم
على ان يسوع هو عريس الكنيسة والآب قد دفع اليه كل شيء بيده حتى كل من آمن به تكون له الحياة الابدية .
ومن لا يؤمن بالابن لا يعاين الحياة بل يحل عليه غضب الله . وهو ستة وثلثون عدداً

النص

وكان رجلاً من الفريسيين اسمه نيقوديموس رئيساً لليهود

قال المفسر

ان معنى نيقوديموس في اللغة اليونانية قاهر اي غالب الشعب والحال ان هذا الانسان البار قهر
خوف الشعب والكتبة والاحبار وآمن بالمسيح ولهذا كتب عنه لوكيانوس القس نقلاً عن غمالائيل قائلاً .
ان رؤساء اليهود نيقوديموس انه مسيحي سلبوا عنه رتبته واخذوا رياسته وضربوه ونفوه من المدينة .
حينئذ انا غمالائيل قبلته في حقلي بما انه حمل الاضطهاد من اجل المسيح ومن ثم انفق عليه وكسوته الى
منتهى حياته واخيراً دفنته بكل كرامة بجانب سيدي استفانوس ولهذا جسد نيقوديموس في
مدفن القديسين في اليوم الثالث من شهر آب يعيد بقول المنكسار الروماني وفي هذا اليوم عيد
لوجود اجساد القديسين وهم استفانوس ونيقوديموس الشهداء وغمالائيل ونيقوديموس وابيبون معهم .

وقد

وقد بعثت الجمهور في عهد لوكاديوس قيصر وقوله رئيساً على اليهود فكان يقول ان هذا كان من
اشراف اليهود ومن نبلاء المشيخة اولى الرياسة والكتبة ولهذا ذكر الانجيلي في الاصحاح السابع
كان من مجمع اليهود وقد ذكر بعض من الاشياء المذكورة يسمى نيقوديموس ليلاً وكيف ان شهادة
المسيح كان اصحابه فقال هذا الذي يسوع ليلاً وقال له يا معلم نعلم انك اتيت من الله معلماً
لانه ليس يقدر احد ان يعمل هذه الآيات التي تعمل انت ان لم يكن الله معه قوله هذا انه كان لكي
يسمع كلام المسيح وتعليمه الالهي من فم المسيح الى التمام ويعرف طريق الخلاص قوله ليلاً وذلك
اولاً من اجل الانتظار حتى اذ يقوم الجموع المتردد الى الهيكل نهاراً ثانياً يسمع التعليم في
اسرائيل كما قال القديس في العدد العاشر هذا انه كان يرى هذا الامر غير لائق لكي يأتي المسيح و
سطوته تلميذاً لهؤلاء في غضب الفريسيين الحقيقي المسيح لانه وجد النور الذي كان يطلب
واستنار بأسرار الخلاص كثرة جزيلة ثم يبتغي انه ذهب الى يسوع ليلاً وحده وخاطبه قائلاً
ايتها المعلم وعند وقوله انت معلماً للشعب المرتاب لئلا يكون معلماً ومع اليهود
اتيت من الله لم يكن قد سمع من هذه الجهة شيئاً ولكن ذلك لم يكن قد صار ماضياً على الحقيق الذي
المسيح في اوائل اتيانه وما المراد بهذا الامر لكي نظهر رويداً رويداً وقوله هذه الآيات
الآيات التي فعلها يسوع في الهيكل وكان نيقوديموس هو واحد منهم من جهة المعلم ان يسوع قد
فعلها في الهيكل من حيث ايضاً كان قد اخرج الباعة والمتاجرين وقوله الا ان يكون الله معه
انه والمنظر سلطانه وقوته وذلك لان العجايب واعمال الله الآيات وحقيقة
او ملكه بل باقتدار الله وحده الخارق على الطبيعة وقوله المسيح يسوع وقال له الحق
الحق اقول لك ان من لم يولد من فوق لا يقدر ان يعاين ملكوت الله كرر الحق لتثبيت الوعد
هاهنا وفي غيره كما ذكرها الحق والاعتراف على الكواكب والارض البشر
فوطوبا ومسيا مستحقاً وطلع على اسرار اللاهوت الفائقة كل قياس اكثر من الحقيقة الابدية
في الحق في حضرته ومن جهة كتب الجليل لانه انظر الفائدة بعد كتابة الجليل كتب

[illegible]

[illegible]

في المعمودية. لانها مثل فم الذهب اذا غطسنا رؤوسنا في الما كاننا نخلعها في قبر من القبور ندفن
فيه الانسان العتيق اسفل ويحترق كله الى الغاية وحوا اذا رفعنا رؤوسنا يطلع الانسان الجديد ايضا.
لعمانا الان لما ان كان [illegible] ولم يكن للملك مادة مناسبة لضرورة هذا الامر لانه سهل الوجود في كل
مكان وان [illegible] لما قال المسيح من لم يولد من الما والروح. ولم يقل من الما ومن صورة العماد.
لان [illegible] المادية والصورة [illegible] باسم الاب والابن والروح القدس [illegible]
[illegible] ان المسيح [illegible] تجديد المسيح للولادة
الروحية [illegible] ثلاث الولادة الجسدية الكاينة من الاب والام. لانه كما ان
في الولادة الروحية الكاينة في المعمودية [illegible] روح القدس كالاب لان هذا الروح هو الفاعل
الاول للنعمة والقداسة التي بواسطتها نتولد ابنا الله في المعمودية. كما ان العذرا مريم [illegible]
في ولادة المسيح من روح القدس [illegible] كقول الملاك روح القدس يحل عليك وقوة العلي
تظللك. لان المولود منك قدوس وابن الله يدعى. هكذا افسر فم الذهب [illegible]
فقد استنتج [illegible] من هذا النص ان الاطفال [illegible] في الخطية الاصلية ومن ثم [illegible]
ان يولدوا ميلادا جديدا بالمعمودية لكي يطهروا من تلك الخطية. ويستهزي المذكور [illegible]
[illegible] الذين [illegible] هذا المعنى بزعم ان الاطفال الذين يموتون بغير عماد يدخلون
ملكوت السما [illegible] الابد لكنهم لا يدخلون ملكوت الله فكان ملكوت الله [illegible]
عن ملكوت السما [illegible] الان ان المولود ميلادا جديدا هو الذي يولد من الما بالفعل او
[illegible] على خطاياه ويشتهي ان يتناول المعمودية [illegible] العدم
وجود الما [illegible] قد [illegible] ميلادا جديدا من رغبة العماد هكذا افسر المجمع
التريدنتيني هذا النص [illegible] في القانون الرابع من الجلسة السابعة [illegible] بالاسرار
بوجه العموم. وقد ذهب قوم الى ان [illegible] قد رتب المعمودية هنا لكن [illegible] المسيح
قد رتب سر المعمودية [illegible] قد رتب [illegible] بعد عماده المقدس

من يوحنا

من يوحنا في نهر الاردن او بعد عماده بقليل وهو يكون [illegible] ذلك في [illegible]
الاصحاح الثالث الان العماد وهو [illegible] حينيذ من المسيح فلم يكن يلزم اليهود ولا ساير الناس
الا بعد موت السيد يوم البندكستي. لان حينيذ قد تنادي بناموس الانجيل الذي العماد [illegible]
وقد تكلم المسيح عن ذلك الوقت كانه يقول ها هوذا قد جا الزمان والان [illegible] ناموس الانجيل.
وحينيذ قد بطل الزام الناموس العتيق والختانة ودخل مكانه الناموس الجديد والعماد صار
لازما لمن لم يولد فيه ميلادا جديدا ان يقدر على الدخول الى ملكوت الله اي حين تنادي بالناموس
الجديد يوم البندكستي. ولهذا قال القديس [illegible] ان وصية المسيح هذه [illegible] الزمن المزمع
يوم البندكستي اكثر من ملاحظتها الزمن الحاضر. فقوله لو ان من لم يولد [illegible] النسخة
اللاتينية من لم يكن قد اتلد بالما. قد اشار به الى ان العماد كان قد ترتب قبل ذلك الان [illegible] الحال
ان المسيح قد خاطب نيقوديموس هذا الخطاب بعد عماده من يوحنا حينما كان قد ابتدا ان يبشر
وبعد [illegible] ولم يكن قد ترتب العماد. لما قال المسيح انه ضروري للخلاص ان المولود من الجسد جسد
هو. والمولود من الروح القدس هو روح قد قال المسيح هذا الكلام ليظهر ضرورة الولادة
الجديدة من الما والروح القدس ويبين ايضا حقيقته وشرفه وفايدته الجزيلة. فقال المسيح
هو هذا لا يستطيع اللحم والدم ان يرثا ملكوت الله [illegible] الحال ان ملكوت الله روحي.
فاذا اذ لم يتلد من الجسد سوى جسد اي يتلد انسان حيواني جسداني [illegible] الخطية ومايل الى الخطايا
ومنعكف اليها. ومن ثم غير اهل للملكوت انه لا يصلح لذلك البتة. فمن ثم ينتج بالضرورة ان يولد ميلادا
من ذي قبل روحيا من الما والروح. وذلك لكي يستطيع ان يلج ملكوت الله حتى اذا صار هكذا روحيا يحصل
اهلا لملكوت الله ويصلح له. ولهذا لا تتعجب يا نيقوديموس من كلامي الذي قلته لك [illegible] ينبغي لك
ان تتلد ايضا من ذي قبل ميلادا جديدا من الما والروح. لانه كما ان الجسد يلد جسدا اي يلد شيا جسديا.
كذلك الروح يلد روحا اي شيا روحيا. لان المولود من شانه ان يكون كالوالد. وذلك لان المولود يشابه
جوهره في المولد منه في [illegible] يستطيع ان [illegible] فيه. لان روح القدس لا يستطيع ان يتجوهر اي

لا هو تدنى المتصبغين بالمعودية ولو كان في الملبسين مع الحق حقا كما هو اله حقا وهذا ضرب من المحال.
فاذا يصح لهم اليه على قدر الامكان بواسطة نعمة ومواهبه الروحية. وبها يصير المنصبغين بما
المعاد شبيهين به. اعني يصيرهم روحيين وقديسين وسماويين والهيين. هكذا افهم فم
الذهب وتباعه وكيرللوس. يعني ان الروح القدس يمنح ذاته ومواهبه للنفس التي يقدسها. او
يصيرها اننتسب بالمعمودية. ومن ثم كانت تولد به ميلادا روحيا حقا وبه تتلد من فوق قبل
ابنا الله وشركا طبيعته الالهية الذي يعنيه من قولي لك انه ينبغي لكم ان تولدوا من فوق قبل هذه
هي النتيجة الناتجة من النص السابق كما ذكرناه. في تم قال فم الذهب فلا تبحث الان من جهة الجسد
بل من جهة الروح. ولا يتوهم احد بان الجسد يلد روحا. ولا الروح تلد جسدا. وان احببت ان تصير
روحيا وورثت ملكوت السما. فلابد لك ان تتلد ميلادا جديدا من الروح القدس. الروح تهب حيث
يشا وتسمع صوتها الا انك ليس تعلم من اين يأتي ولا الى اين تذهب هكذا كل مولود من الروح لم يزل
السيد هنا يفسر لنيقوديموس حقيقة الولادة الروحية وطبيعتها ليرفع عنه العجب في انه كيف
يمكن ان تصير كانه يقول لا تتعجب يا نيقوديموس ان كنت ليس تفهم هذه الولاده لانها روحية وغير
ملحوظة. ومن جهة المراد هنا بالروح. فقد ذهب اولا فم الذهب وتباعه وكيرللس وبونيتيوس
الى ان الروح هنا هو الريح اي الهوا وذلك على بسيط اللفظ. لان السيد يشبه روح القدس بها
حين يقول هكذا كل مولود من الروح فكانه يقول كما ان الريح تهب حيثما تشا الى حيثما يقبلها الجسم.
ومع ذلك ليس نعلم لها مكانا معينا. لكن نسمع صوتها ونشعر بفاعليها فقط. كذلك لا انت
يا نيقوديموس بل ولا احد ولا غيرك ايضا مهما كان فهيما وحدقا يستطيع ان يدرك بحسه او
بنوره الطبيعي هذه الولادة الروحية. بل يعذر كل احد وانت ايضا تفهمها بوحي الهي من روح القدس.
ولو رايت بعينيك رسومها واثارها الخارجية وهي الملو الاستحمام به في المعمودية المقدسة.
لانه ان كنت تجهل طريق التي تحس بها فكيف تقدر ان تفحص عن افعال الروح القدس. فيتلخص من ذلك
ان المسيح قد فهم بالروح اولا الريح وبالروح ثانيا روح القدس. لان الريح دليل روح القدس
واشارته

واشارته كما جاء في الابركسيس حيث انحدر الروح القدس على التلاميذ بشكل ريح شديدة مثلما زعم
مار اغوسطينوس وديديموس والمونيوس وطوليطوس وغريغوريوس واوريجانوس وغيرهم من
اوريجه ونسمهم تولينو وهو اسمى معنى. ان الروح في النص اولا وثانيا هو روح القدس كلما السيد يقول.
ان الروح القدس تهب حيثما يشا ويعطي حركات الايمان والتوبة والنعمة لمن يشا وانت تسمع صوته او شاوتي
وانذارات تلاميذي كما قال اغوسطينوس واوريجانوس وبيدا المكرم وروبرتوس اي تسمع صوته اي تشعر
بقوته ومفاعيله كما قال امونيوس. الا انك ليس تعلم من اين ياتي ولا الى اين يذهب كانه يقول لست تعلم
كيف يدخل في الانسان ولا كيف يخرج كما قال الكوينوس وبيدا المكرم لانه غير ملحوظ من عين طبيعية.
او كانه يقول لست تعلم كيف يجذب المومنين الى الايمان وكيف يهديهم ويسوقهم الى الرجا والمحبة وبقية
الفضايل. ويعني انك لست تعلم ايضا كيف يلد البشر ميلادا ثانيا ويصيرهم ابنا الله ولا كيف يهديهم
الى ملكوت الله. او لست تعلم كيف يفني نفس الانسان ويجددها ويقدسها ولست تعلم الى مقدار
من الكمال يوصل المولود منه كما قال التفسير كذلك هو المولود من الروح. فقوله كذلك حسب هذا
المعنى ليس هو للتشبيه لكنه للتقرير. وكانه يقول هو هكذا كما قلت لك الان لان الكلام يختص
بكل مومن يتلد في المعمودية ميلادا جديدا من الروح القدس. وهذا المعنى قد جا ايضا هكذا في
قوله هكذا تشبه ملكوت الله زراعة في مكانه. وقد لاحظ هنا ذووا الفضل المتقدمين
الذين فعلوا بالهام روح القدس وتحريك افعاله القوة والشجاعة السامية. فاذا كان شمشون
الجبار باشر فعلا ما عظيما فكان يقال عنه ان روح الرب حلت عليه. وقيل ان هذه الروح حلت
ايضا على جدعون وحلت ايضا على شاول وغيرته الى رجل اخر. تا الشا دهب طلوعا توجه الى
ان الروح في النص اولا هي النفس. فكان السيد يقول فلا تتعجب يا نيقوديموس ان كنت لم تفهم كيف يمكن
ان يتلد الانسان من فوق من الروح القدس ان كنت لا تقدر ان تفهم كيف الانسان يتلد من ذلك الروح
الطبيعي الذي به يحيى. لان الروح النفسانية تهب حيث تشا اي انها تحيي الاجساد التي تشا
وتردها من بين الاموات حية. وتريد ليس كلما تشاه الناس بل ما كان مستعدا ان يحيى بها.

[illegible]

وتسمع صوتها الا انك تسمع الانسان وهو يتكلم والسبع وهو يزير والحزين وهو يتنهد وتسمع ايضا
النفس وهي تتكلم بنوع من الانواع فمن ثم تعلم ان الانسان حي لانه مكتوب ان النسمة كالدخان في
مناخرنا والمنطق شراره لتحريك قلوبنا لكن لست تعلم انت من اين تاتي النفس ولا الى اين تذهب لانك
لست تعلم كيف النفس تلج الجسد ولا كيف تخرج منه ولا من اين تتلد ولا الى اين تنتهي فاذا ان كانت
الروح اي النفس التي تحيي الاجساد التي تشا ان تحييها وتتكلم بها تتلد وتموت ولست انت تعلم ميلادها
ولا للعالم الذي انت منه واليه تذهب فلا تعجب ان كنت لم تفهم ايضا طريقة الولادة الجديدة الروحية
التي بها تتلد المومن في المعمودية ان هذا المعنى جديد لكنه بالمطابقة لانه يستنتج القياس من ولادة
الطبيعة الى ولادة النفس الروحية التي تصير بقوة الروح القدس وهذه الولادة اكثر احقاقا
من الاولى كذلك الاشيا التي يفعلها الله في النفس حين ينيرها بضيا نوره ويحييها ويقويها و
يضرمها في محبته وبالنتيجة يصيرها بعيدة من ذاتها ويختطفها من الارض الى السما وكانه يولدها
الى ذاته لان المحبة الالهية كما قال قاضي المعلمين تعمل اختطافا حيث تقود النفس لا تتشبث بخيرات
الارض لا الشرور بها لكنها لتتفوق كل شي ولم تعد فاهمة ولا مستلذة الا بالامور الالهية ففي
ثم يجب على كل احد ان يتوق الى الهامه تعالى متبعا اياه ومستشيرا اياه على الدوام ففي ثم قال
الفيلسوف ان الذين يتحركون بحركة الهية لا يليق بهم ان يستشيروا العقل البشري بل يجب عليهم
ان يتبعوا الحركة الباطنة لانهم يتحركون من مبدا افضل واما كيف روح القدس يفتقد النفس
افتقادا خفيا فعلمنا اياه ماربرنردوس في المقالة الثانية والسبعين من تفسير نشيد الانشاد.
وقال مار غريغوريوس ان روح النبوة ليس يتبع عقول الانبيا دايما لانه كما ان روح القدس يهب
حيث يشا كذلك لا يهب الا متى شا وهذا امر واضح في مثل ناتان واليشع النبيين اجاب نيقوديموس
وقال له كيف يمكن ان يكون هذا وذلك لان الانسان الحيواني كما كان حينيذ نيقوديموس ليس يفهم
ما للروح وكذلك الغشما لا يفهمون مباحثات اللاهوت والاطفال لا يعرفون الا الامور الصبيانية التي
يتلذذون بها اجاب يسوع وقال له انت المعلم في اسراييل ولم تعلم هذا كان السيد يقول كان

الواجب

الواجب عليك يا نيقوديموس ان تعرف وتعلم هذه الامور من كونك معلما في اسراييل تعلم الناموس والكتب
المقدسة لان هذا الكلام الذي قلته لك في خصوص الولادة الجديدة قد تنبات عنها الانبيا ظاهرا حزقيال
خاصة اذ قال اسكب عليكم ماء صافيا فتنقون من جميع نجاساتكم ومن جميع اوثانكم اطهركم و
اعطيكم قلبا جديدا وروحا جديدا اجعل في وسطكم فهذه الاشيا كلها قد اوضحتها لكن فلماذا انت
جاهلها او لانك انت يهودي لست تفهم سوى غسل اليهود ورتبهم الجسدانية واما امور المسيح و
اسراره فلانها روحية لم تكن قد فهمتها ايضا ولو كانت واضحة من نبوات الانبيا وسوف تفهمها
اذا ما انا علمتك اياها شيا فشيا واعلم ان المسيح لم يقل هذا الكلام تلبا بنيقوديموس والا يليق
انه قد تلبس بكآبة وذلك ليعيده الى طريق التواضع والى فهم امور النصرانية الحق الحق اقول لك
انا انما نطق بما نعلم ونشهد بما راينا ولستم تقبلون شهادتنا كان السيد يقول ان الاسرار
الالهية في خصوص الله وروح القدس والولادة الروحية في المعمودية المقدسة وامثالها التي انا
ابشركم بها يا نيقوديموس قد علمتها انا حقا ويقينا لاني شاهدتها في العلم الالهي من كوني
الها وقد شاهدتها ايضا بالمشاهدة السعيدة بالعلم المنزل الخاص من كوني انسانا ففي ثم يجب
عليك ان تصدق شهادتي لكن اكثر اليهود ليس يقبلون شهادتي لعلة ايمانهم ولا يصدقونني.
حتى انك انت يا نيقوديموس الى الان لم تصدقني لانك لا زلت تتعاجب من لعلها فيتلخص
من ذلك ان المسيح اراد في هذا الكلام ان يعظ نيقوديموس بحضر ايمانه لا يبحث عن هذه الاسرار
ليفهمها بعقله بل ان يعتقدها بالايمان الخالص مسلما لشهادته وفي كون المسيح قد تكلم هنا
بصيغة الجمع عن ذاته فذلك لتاكيد الشهادة التي من عادتها ان تكون من كثيرين او لانه عنى
عن الاب وروح القدس على انهما شاهدان معه ينطقان على لسانه لان المسيح قد حل فيه ملو
اللاهوت جسديا كما قال الرسول وبالنتيجة حل فيه الثالوث المقدس كله ان كنت قلت لكم
الارضيات ولستم تومنون فكيف اذا قلت لكم السماويات تصدقون كانه يقول ان كنتم لا
تفهمون يا نيقوديموس الامور الالهية بالتشابيه والامثال الارضية التي اوردتها لكم عن الميلاد

البشرى عن الروح والريح فكيف تفهمها اذا اوردتها لكم محضا على بسيطه لقائي يمكنني ان
اوردها لكم على حسب اتقا التي رايتها هكذا وشاهدتها بعين ضميري لكن انتم لضعف
نظركم تنجهرون من عظم هذا النور ولا تستطيعون على مشاهدتها فلهذا انصفكم التكلم عن
البحث عنها والتفاحص من اجلها بل اعتقدتها بايمان خالص وقد لزوفهم الذهب عن هذا
التفسير مع تباعده قليلا فقال ان كنت انشادكم مثلا من الاشيا الارضية ما اقنعتكم فكيف
يمكنكم ان تعرفوا ما هو اعلى من هذه قدرا كسر الثالوث وميلاد الابن الازلي وانبثاق روح
القدس وسلامة المقدسين ومجدهم وان كان قد دعا المعمودية هنا ارضية فاما ان يكون
لموضع انها تتم في الارض واما ان يكون سماها ارضية على نحو مقايستها بولادته تلك
المرتفعة فلذلك يا نيقوديمس عن البحث عنها ايضا والتفاحص عنها بل صدقني انا الشاهد
المعاين واعتقد بها على بسيط لفظي وما يصعد احد الى السما الا الذي نزل من السما
ابن البشر الذي هو في السما كانه يقول انتم لستم تصدقون مع اني ما احد صعد الى السما
وشاهد ما ابشر به غيري انا الذي هو اله وانسان واذ كنت الها انحدرت على الارض
واتخذت الطبيعة البشرية لكي اعلمكم الامور الالهية فههنا صاعد المسيح عقل نيقوديمس
ليمتحنه بانه ليس انسانا ساذجا لكن الاله المحجوب بالناسوتية وهو الموجود في السما بل السما
والارض مملوتان منه وبالنتيجة لكي يجذبه الى الاعتقاد به حسب شهادته وقوله البسيط
لان سيد الكل يريد ان يبرهن هنا ان التصديق له في تبشير الامور السماوية لوجب جدا افضل
من غيره وذلك من حيث انه وحده قد شاهدها في السما كقوله تعالى الله لم يره احد قط الا الابن
الوحيد الذي هو في حضن الاب هو خبر فقوله يصعد بصيغة الحاضر وانا النسخة اليونانية صعد
بصيغة الماضي ولهذا لا يمكن ان يفهم هذا المعنى عن صعود المسيح الى السما بعد قيامته فاذ قال
المسيح ما من احد غيري صعد الى السما قد اشار عن ذاته انه صعد الى السما ومعنى ذلك هو اي انه
كان هنا الذي شاهد الله وسائر الاسرار الالهية لان المسيح هنا يتكلم عن ذاته من حيث انه انسان ولا

يمكن

يمكن للانسان ان يكون في السما ما لم يصعد من الارض الى السما فالمسيح من حيث هو اله صعد الى السما او
معناه انه كان في السما منذ الازل بل كان في اعلا السما كما كان الانسان في السما اذ صعد من الارض الى
السما ولهذا اذ فسر نصه قال ابن البشر الذي هو في السما لكن ملدونا توس قد فسر الصعود تفسيرا
اخر في هكذا اي ان المسيح بما انه انسان صعد الى السما منذ اول تجسده وليس صعوده كان بارتفاع
ناسوته الى السما مكانه كان بشركة الصفات والمقولات لانه اذ تجسد وصار انسانا للوقت حصل
في السما بالشركة المذكورة ولهذا يقال لها باستقامة انه صعد الى السما لانه كما يقال باستقامة
عن الله في المسيح المتجسد انه تولد في زمان وتالم وصلب ومات لان الناسوت الملفوف من الله
ولد في زمان وتالم وصلب كذلك يقال بالمحكي عن المسيح الانسان بواسطة الاشتراك في الصفات
والمقولات ان هذا الانسان كان منذ الازل وهذا الانسان هو في السما وهذا الانسان يسجد له
من الملايكة اعني لان اللاهوت الذي هو عينه في اقنوم المسيح كان منذ الازل وهو في السما
والملايكة تسجد له وقال غاويبل ما ان المسيح بما انه انسان منذ اول تجسده قد اطلق عليه
انه صعد الى السما لان من ذلك الوقت حصلت نفسه على مشاهدة الله السعيدة وهذا صعود
عظيم الى السما بل الى سما السماوات فلذا اقد صلت الاراتقة المدعون كلمكانيين اذ حاولوا
سندا على هذا المعنى ان يثبتوا وجود ناسوت المسيح في كل مكان وذلك من قبل ان لاهوته موجود
في كل مكان فنقول انه مختص باللاهوت ان يوجد في كل مكان ومن شان الناسوت ان يكون في مكان
معين كابن الحامله وقوله الا الذي نزل من السما قد زعم والنتيوس المبتدع سندا على
هذا المعنى ان المسيح قد اتى بجسده من السما في ثم لم يتخذه على الارض من مريم العذري لكنه قد
جاز منها كالما الذي يجري في الساقية وهذه بدعة حرمتها البيعة المقدسة منذ قديم فاذا
قيل ان الكلمة انحدر في تجسده من السما فالفصاحة لان الله ليس يعني مكانا بحصر اللفظ والاطلاق
عليه انه نزل لكن قيل انه نزل لانه اتخذ الطبيعة البشرية على الارض فلهذا ظهر للبشر بفعل التجسد
الجديد كانه انحدر من السما الى الارض والحال ان الكتاب المقدس يتكلم حسب راي البشر الذين يتصورون

الا انه منحدرًا على الارض كما هم ينحدرون من مكان عالي الى اسفل او كما ينزلون من جبل الى
وادي. وعلى هذا المنوال قيل عن اسقانوس انه انحدر لينظر بما قالت اهل صادوم وعاموره. وقد اورد
سبب ذلك كيرلس في المجمع الافسسي قايلاً فالذي اسمه الكلمة اخرج ذاته ودعي ابن الانسان
وهو ماكث على ما كان في لاهوته قد اطلق عليه انه انحدر من السما بما انه اتخذ له واحدًا مع
جسده. وقوله ابن البشر الذي في السما فهو تفسير واثبات لقوله صعد الى السما كانه يقول ان
المسيح صعد الى السما اي بما انه الاه كان في السما منذ الازل لانه هو في السما لم يزل بما انه خالق
السما ومدبره والمتسلط على الكون كله. فابن البشر اذًا اي المسيح الانسان هو في السما اشتراكًا
المقولات كما مر القول سابقًا لان لاهوته كان في السما. قال المجمع السادس المسكوني في الفصل
الثاني عشر ان المسيح بهذا الكلام يعلمنا ان الجسد القابل الالام قد اتحد باللاهوت اتحادًا
فريدًا لا يوصف. فانه متحد من غير تبلبل ولا اختلاط لكنه غير منفك اي لم يعرف من المعقول
المندهش انه متحد اتحادًا عجيبًا وقد تمت الطبايع ومكثت متميزة على حسب ذواتها وكما رفع
موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن البشر لكي لا يهلك كل من يومن به بل ينال
الحيوة الابدية لا يزال المسيح يعظ نيقوديموس ويعلمه ثم كما شرح له في العدد السابق
انه الذكر لكي يوضح له هاهنا انه صار انسانًا حتى اذ اصلب فدا عن البشر يستحق ان كل من
يومن به يوصل رجا الخلاص باستحقاقات موته ويناله لان المسيح من عادته ان يقرن ويجمع
ما بين الامور السامية والدنية وما بين الالهية والبشرية وما بين المجيد والحزين حينًا يتكلم
عن ذاته كانه يقول كل من لدغ من حيات الخطايا فلينظر المسيح ويشفى من خطاياه. وقد ثبت
ادريانوس الاول استعمال الايقونات من هذا النص قايلاً ان الصورة كانت تمنح حيوة زمنية.
فاذًا الحقيقة المصورة بهذه الصورة كانت تمنح حيوة ابدية ان المسيح هنا يورد امر اليهود الذي
حصل لهم في البرية وما اصابهم حين تفوهوا على الرب وعلى موسى فارسل تعالى عليهم حيات
جردات. قال الكتاب المقدس ان تلك الحيات كانت رسم الهجمات الى الخطية فجعلت تلدغهم

فصار

فصار الموت منهم بشر كثير فلما راى الشعب ذلك ندموا وتاسفوا على تفوههم وطلبوا الى موسى ان
يخلصهم فصنع حينيذ موسى حية من نحاس بامر الرب وعلقها على خشبة لكي يستطيع كل من كان
في المعسكر ان ينظر اليها ومن ثم من كان يطلع فيها فللوقت كان يشفى باعجوبة من لدغ الحية.
فهذه الحية كانت رسم المسيح الذي اتخذ صورة الخطية لكنه لم يكن فيه سم الخطية لان المسيح
ارتفع على الصليب حتى كل من نظر اليه بواسطة الايمان ورجا الخلاص يشفى من خطيته او سم الحلوة
من الحية ومن كل نتايجها. قال مار اغوستينوس اذا ارتفاع الحية هو موت المسيح والموت جاني
الحية التي اقنعت الانسان بالخطية. واما الرب فقد ادخل في جسده الموت لا سم الحية اي الخطية.
وذلك لكي يكون شبه جسد الخطية عقابًا من غير اثم وبهذا يعطي الوفا عن العقاب وعن الاثم معًا.
وقال ثاوفيلكتوس في تلك الحية من نحاس انها كانت صورة ذلك الوحش وليس امتلكت سمه كذلك
في المسيح شبه جسد الخطية لا الخطية. وقد فسر كيرلس الاسكندري هذه الاية بفصاحة وحذاقة
في المجمع الافسسي فقال ثم ما هو معنى هذا اللغز ولماذا الناظر الحية المرتفعة يعطى الحيوة.
فنقول ان وحيد الله اي الكلمة الذي هو بحسب ذاته حياة قد صار شبيهنا او صار انسان مثلنا.
والحال ان الانسان هو شي مفترس للتشبيه الحية لكن ولو صار الكلمة شبيهنا في نزل اليه يبطل
على الموت. والحال اما هو النظر الى الكلمة سوى التامل بسر التجسد وتوضيحه بالتدقيق. وقد
اورد فم الذهب مماثلة المسيح بحية النحاس بهذا الكلام قايلاً لان هي لا يقول قايل وكيف يمكنهم
ان يخلصوا الذين امنوا بالمصلوب اذا كان هو قد ضبطه الموت فاقتادنا الى الخبر القديم لان اليهود
اذ كانوا نظروا الى صورة حية النحاس انفلتوا من الموت فالمومنون اولى بالذين امنوا بالمصلوب
ان يتمتعوا على جهة الواجب باحسان اعظم من ذلك كثيرًا لان هذا الصلب ما صار من اجل ضعف
المصلوب ولا بسبب قهر اليهود اياه لكنه انما صار لان الله احب العالم ولهذا صلب هيكله ذا
النفس هناك انفلت اليهود من الموت الوقتي وههنا يتخلص المومنون من الموت الدهري هناك
اشفت حية معلقة لدغ الحيات وهاهنا شفا يسوع المصلوب جراحات التنين العقلي هناك

شفا الناظر بعينه للحية الى الحية. وها هنا يطرح الناظر الى المصلوب بالحفاظ تيره كان فعليا
هناك كان المصعوف المعلق نحاسا وها هنا فالمعلق هو جسد سيدنا الذى كونه الروح الحية
لسعت هنالك ومية ثنت لدغتها فكذلك ها هنا الموت اهلكنا والموت خلصنا الا ان الحية
التى اهلكت امتلكت سما والحية التى خلصت كانت نقية من السم وهذا الحادث عينه حدث ههنا
لان الموت الذى اهلكنا امتلك خطية مثل الموت الحية سما وموت مخلصنا كان خاليا من كل خطية
كما كانت الحية التى خلصت نقية من كل سم. هذه هى مناسبة الرسم للحق. وقوله رفع الحية اى علقها
على خشبة عالية. اذ قال الكتاب فى النسخة العبرانية ورفعها على علامة. فكانها نيشان
مرفوع. لان هذا النيشان كان رسم يمثل صليب المسيح الذى اليه يدعو المومنين كانهم جنوده.
وهذا النيشان تقدر كره موسى فوق قبة الزمان التى كانت فى وسط معسكر اليهود وكانت بمنزلة
الهيكل لهم فى البرية. وهذا الحامد لولا انا على جهة الواجب انه سيرفع صليب المسيح فى الخلاص
ولم يعد الجحود من سائر المومنين من كونه نيشان الظفر وعلامة الايمان والديانة النصرانية الا انه
ما قال يجب ان يعلق لكنه قال يجب ان يرفع نوضع اللفظة التى تدل انها داعية عند سامعها
الكثر من غيرها وليست بمدموسة وانها اقرب من الرسم. فينتج من ذلك عظم بركات نفسه
كل يوم بعد غباوته حين فسر ارتفاع الصليب بمعنى الانذار بالجبل الرب وليس بمعنى صلبه.
وقوله حتى كل من يومن اى كل من يطيعه ويحفظ وصاياه. اى ذاك الذى يومن به لا على بسيط
الايمان العارى من الاعمال بل يومن به ايمانا مصورا متصفا بالمحبة ينال الحيوة الابدية بواسطة
النعمة والتوبة والفضايل وساير الاعمال الصالحة التى تلهمه بها المسيح من على الصليب لهذا
القصد اى ليستحق وينال الحيوة الدايمة والسعادة والمجد الابدى. فانه هكذا احب الله
العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يومن به بل يكون له حيوة الابد فقد استعمل
المسيح هنا الاشتغال وذلك لئلا يعترض عليه نيقوديموس اذ اما رأى قد استعدوا عليه العجب
فيقول ان كنت انت ابن الله فكيف يمكن ان الله يسمح بك لتتعلق وترفع على الصليب فتقدم المسيح

وتلافى

وتلافى هذا الاعتراض على ان الله تعالى سوف يسمح بصلب ابنه ليظهر للعالم حبه الشديد المفرط نحو البشر
ذاك الذى جاء من حب مجانية التحانين. واعلم ان كل لفظة من كلام المسيح ههنا تحوى بيانا اكثر لمحبة
الله. اولا قال هكذا اى بمقدار وعظم لا يوصف. ثانيا قال الله وما قال سلطان او رئيس او ملك.
ثالثا قال احب اى اولى حب ولم مجانا اى من غير ان نستحق نحن المحبة بل من غير ان نطلبها او نتوق
اليها. رابعا قال العالم الذى هو عدوه ومستحق الهلاك. خامسا بذل ابنه الحقيقى الطبيعى وليس ابنه
بالدعوة كما بذل الحد بنيه لكنه بذل وحيده وما بذل عبدا او ملكا ولا رئيس الملائكة. سادسا
ما ابدله بشئ ولا اخذ العوض عنه بل بذله مجانا ودفعه الى الهلاك والانتصار بل الموت والصلب. سابعا
انه صنع ذلك ليعطنا الفايدة لذاتها كلا المسيح بل لانه هو الخالق اراد ان يحى خليقته بموته
ويرفعها بتواضعه ويغنيها بتوزعه بالمجد الدايم والغنى الذى لا قياس له وبالخيرات التى لا يسعها
عقل بشرى ولا الملائكة. معاه فهذا هو تدبير الخالق نحو البشر الذى يدعه الرسول عظه جدا ان اجعه
هناك وان اعترض قايل لو كان يبذل الله الابن ذاته عنا ويتخذ ناسوتنا الظاهر بذلك اعظم حبا.
انه اظهر حبه لنا بابنه لان الذى يعطى ذاته يعطى اكثر مما اذا دفع غيره. فنجيبه ان الامر صادق
فى من كانت طبايعهم مختلفة وتمتاز الواحدة عن الاخرى وليس يصدق فى الاقانيم ان الاب والابن
طبيعتهما واحدة الغيب واحدها مساو للاخر بالجوهر عينه بالوحدة. فاذا الله اعطانا الله الاب
ابنه اعطانا ايضا معه ذاته الالهية والحال انه لا يستطيع ان يمنحنا شيئا اعظم من هذا. فاذا
هذه العطية اى عطية الابن هى اعظم العطايا وعديمة النهاية وان لج المعترض علينا قايلا ان
الاب ما اعطانا اقنومه بل ذاته فلو كان قد اعطانا اقنومه ايضا لكان قد اعطانا اكثر فنجيبه
بنكران الملزوم اولا لان الاقنوم فى الله هو عين ذاته فى الاعيان لان الاقنوم لا يزيد على الذات
الا الاضافة ومقابلة اقنوم مع اقنوم. ثانيا لان الاقنوم الثانى اى اقنوم الابن هو فضل وشرف
مساو لاقنوم الاب لان الاقانيم الثلاث الالهية هم على حد سوى اى لعدم يساوى الاخر كما حرر
اثناسيوس فى قانون الايمان. ثالثا ان الاب اذ اعطانا ابنه اعطانا ايضا اقنومه واقنوم روح القدس على حد

سوى لان الاب هو في الابن وكلاهما في روح القدس وكذلك الابن في الاب والروح القدس في الاب
والابن بواسطة الارتباط كما سوف نذكر في هذه البشارة في مكانه ان شاء الله واما الاسباب التي
من جهتها قد اعطى الاب اقنوم ابنه اولا الاقنوم الاخر اي لماذا اتحد الابن واتخذ طبيعتنا البشرية ولم
يتجسد الاب او الروح القدس فهي متعددة وقد ذكرها القديس العلامة واعظمها فلان الاب اراد
ان يخلصنا ولطبيعتنا ويصيرنا بنيه بالدرجة وبهذا يصيرنا ورثته بواسطة ابنه الوحيد وذلك
لانه صير ابنه لطانا لنصير به ابنا الله وبالنتيجة ورثته كما يبين لنا ذلك المسيح هنا من باب
المثلوم ومن ثم اورد تاوددوريطوس هذه وغيرها هكذا كانه يقول ان مقدار شرف هذه المحبة
كان عظيما جدا لهذا القياس حتى انه عين لنا ابنه الوحيد طبيبا ومخلصا ذاك الذي هو مساو له
بالجوهر المولود قبل كوكب الصبح من البطن الذي به خلق العالم ويعطينا اياه بواسطة موهبة
البنوة الالهية بالدرجة كقول الرسول الذين عرفهم سابقا عينهم وقصدهم ان يصيروا اشكال شبه
صورة ابنه ما عدا ان في الامور البشرية المحبة تهبط دايما وليس تصعد ومن ثم يحب الاب ابنه اكثر
ما يحب الابن اباه لانه يشتهي ان يترك ابنه من بعده حيا ووريثا فكانه يريد ان يحيى ويبقى في
ابنه وعلى هذه الجهة هذا المنظر والمماثلة بالامور البشرية يمكن ان نقول بوجه ما ان الاب اذ اعطانا
ابنه لحبنا اكثر مما لو يعطينا ذاته لانه اذا اعطانا الابن اعطانا ذاته ايضا من كون الابن كل شي له
ينتقل الى الابن ويشاركه به ولو يعطينا ذاته لما اعطانا ابنه ايضا لان الاب هو قبل الابن وهو قبله
المبدا بالمسبوقية الطبع والزمان لان الاب مبدا الابن واصله وليس الابن مبدا الاب فافهم هذا
كلها بالنظر والمماثلة ما بين الامور الالهية والبشرية لان الله يتكلم تارة حسب راي البشر و
تصورهم وذلك لكي نفهم بنوع ما الامور الالهية التي لا تدرك بواسطة الامور التي نعاينها و
نلاحظها عند البشر لانه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليدين العالم لكن ليحيى به العالم ان
السيد هنا يثبت محبة الله نحو البشر تلك التي اظهرها للعالم بواسطة المسيح المصلوب ويبطل شكا
كانه يقول اذا الله كان قادرا بالحق ان يرسل ابنه الى العالم ليهلكه على كثرة اثامه ونفاقه ويطرحه

في

١٧

في جهنم وذلك حسب مقتضى عدله لكن محبته العديمة كل قياس غلبت عدله وكثرة ان يحيى العالم
ولو كان اهلا للحلول عقاب اليم واعطاه الخلاص بواسطته فيستخرج من ذلك ان الدينونة هنا تعنى
الهلاك والعقاب والحريق في جهنم لانها تقابل الخلاص وهكذا تاتي الدينونة ايضا في غير مكان هنا وفي
غير مكان هنا وفي غالب هذه الفصول الانجيلية بالمعنى المذكور ومن ثم نبه مار اغوستينوس و
تاوفيلكتوس ان المسيح قد تجسد لخلاص كافة الناس وهو يحب ويشتهي ذلك ولهذا اذ يهلك
الكثير منهم فالذنب منهم وليس على المسيح تقصير المنة من يؤمن به لا يدان اي لا يهلك لكنه يخلص
من لم يؤمن به فهو مدان اي هالك لان مثل هذا بعدم ايمانه يشجب ذاته ويهلك نفسه لانه يمسك
عن ذاته طريق الخلاص ومبداه الذي هو الايمان لانه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد اي انه لم
يؤمن بان ابن الله الوحيد وقد وضع هنا الاسم واراد به مسماه او كانه يقول لانه لم يعطي لهذا الانسان
اسم ابن الله اي انه لم يدعى هكذا او من كونه يعتقد في انه انسان محض فلهذا ليدعوه انسانا وليس بمعنى تسميته
ابن الله وهذه لعظم الاهانات الواصلة به وبالله ابيه بل ذلك تجديف عظيم ومن ثم يستوجب الهلاك
والعذاب الدايم قال مار كيرللوس هو حقيقة هذا اعظم خطية الكفر وعدم الايمان بان يسوع ليس
بوحيد الله الاب لانه بمقدار شرف المهان يكون مقدار العذاب الذي يستحقه المهين ولاسيما ان مثل
هذا الانسان يصير الله كاذبا لانه لم يصدق شهادة الله التي بها شهد في ابنه الحبيب وان هذه هي الدينونة
ان النور جا الى العالم واحب الناس الظلمة اكثر من النور لان اعمالهم كانت شريرة وبالديانة
هنا سبب الحكم اي الهلاك كانه يقول ان هذا هو السبب في انه لماذا قد هلك الذين لا يؤمنون في ذلك لانهم
احبوا الظلمة والجهل بالله وبالاعمال الواجبة عليهم وتبعوا شهواتهم الارضية وخطاياهم واستمروا
عليها مصرين فلحبوا هذه الاشيا كلها اكثر من النور اي ان المسيح الذي منح النور للعالم اي منحهم
معرفة الله والخلاص والاعمال الواجبة عليهم وحسن السيرة الصالحة فهذه الاشيا كلها الصالحة
والطالحة قد جاءت مرموز عليها بالنور والظلمة ومن ثم قال السيد الكريم قد دعى ذاته نورا اذ ذاك الذي
قال فيه سابقا هو كان النور الحقاني ودعا الخطايا ظلمة واما النور فقد جا الى العالم ليحرك الناس

١٨ ١٩

وينبههم ويحثهم على معرفة خطاياهم وسياتهم كانه يقول ان علمهم هم طلبوا الضو المسامح تعبوا
فى ان يجدوه لكن الضو عينه جادهم لم يبادروا على هذه الحال اليه ان المسيح قد اورد فى العدد السابق
سبب هلاك الهالكين القريب فهو عدم ايمانهم وههنا يورد السبب البعيد الا انه الاصلى اعنى انهم اذ
استغرقوا فى شهواتهم لم يقبلوا نور الحق والقداسة التى قد بشر هو بها بقوله وشاله وهكذا يصير يوميا
هذا كثيرون اى انهم ويتركون الايمان لكي يسعوا فى الطلاقة الجسد المسموح بها من الزنقه ويخرجها
الايمان فمن ثم انه من اراد يحترم رابنيكيا من شانه ان يجتمعه اولا بحسن السيرة وتقويم الاخلاق و
طهارة الافكار وحينيذ يسهل اقناعه بصحة الايمان ويمكن ان تكون المداينة ههنا بمعنى اللفظ الظالم
اى الحكم برذل الغير المومنين وتجبهم كانه يقول ان هذا العار هو اى عار الرذل قد عرض للغير
المومنين من كونهم فضلوا الظلمة على النور اى فضلوا الشهوة على القداسة والجهل على المعرفة
وفضلوا الضلال عليه تعالى واما المومنين الذين امنوا بالمسيح اذا عرفوا ظلماتهم طرحوها عنهم
وقبلوا النور المتقدم لهم من سيد الكل قال مار اغوستينوس ان الذي يفضل الظلمة على الضوء اى
الكفر على الايمان والنفاق على الفضيلة فهذا يحكم على نفسه بهذا الفعل انه مستوجب الهلاك فى
جهنم فمن ثم يقول المسيح مثل هذا الانسان انا لست ادينك بل ضميرك هو يدينك ويحكم عليك
بالهلاك لان كل من يعمل السيات يبغض النور ولمن يقبل الى النور لئلا تفتضح اعماله
قال مار كيرللوس ان كل عامل سو يطرد هاربا من ضيا النور لا من حيث انه يحترز من الخطا ويعاره
فلو كان ذلك لخلو مثل هذا الانسان بل انه لا يريد ان يتعلم ما كان افضل لئلا يوبخه ضميره
كل يوم على خطاياه وقد نبه فم الذهب انه اشار ههنا بهذه الاقوال الى الموتيين ان يثبتوا فى ديانتهم
كل حين حتى انهم يريدون ان يثبتوا الى انفاسهم الاخيرة فى خبثهم ولا يتنحوا عنه فى وقت من
اوقاتهم لكنهم يتمرغون دايما فى حماة الخطية فاما الذي يعمل الحق يقبل الى النور لتظهر
اعماله انها معمولة بالله اى حسب الله ومشيته او بارشاده تعالى ونوره ونعمته ومعونته
ويريد بالحق ههنا العملي اى ما كان حقا ومستقيما وعادلا ومرضيا لله لانه كما ان الحق فى القلب

ارانبكي

٣١

والعم

والنعم كذلك يوجد ايضا فى الافعال ومنه يصير الفعل الصالح مطابقا للقاعدة اى للحكم
الصايب العقلي الحقيقي اعنى انه يكون مطابقا للعدل والفضيلة والناموس وارادة الله وهذا
المعنى قال البشير عن الشيطان انه لم يثبت على الحق اى فما ثبت على العدل والفضيلة والقداسة
والقسط وهكذا امرنا الرسول ان نعمل الحق اى ما كان جيدا او مقدسا ووفيا تمما وقد
حثنا المرتل على ذلك مرات عديده فيكون المعنى كانه يقول ان من يعمل باستنارة الله ونعمته
او يقصد ان يعمل الحق اى ما كان جيدا ومقدسا حقا يقبل الى النور اى يقبل تعليمي وايماني
لتظهر اعماله انها معمولة بالله اى مرضية له تعالى كانها قد عملت بالهامه ومعونته وتحريكه
او اذا كانت خلافا فيصلحها ويصيرها مطابقة لمشية الله قال مار كيرللوس من يعمل الحق
لا يكره الاستنارة الروحية التى بها ينقاد الى المعرفة لكي يعرف ان كانت ساير افعاله معمولة
حسب وصايا الله ولم يكن هو قد تجاوز مشيته وقال فم الذهب قد بين ان ولا واحد من الناس
عايشا فى ضلالته اختار ان يجي الى الايمان فلم يصر اولا فى ذاته عيشة مقومة ولبى يثبت
احد فى كفره فلم يكن موثرا الكلهين ان يكون رديا قد انتهى ههنا خطاب المسيح الى نيقوديموس وبها
اهتدى رويدا رويدا وبلغ الى الايمان بالمسيح والى العقد ايضا كما يتضح من هذه البشارة فى اماكنها
بعد هذا اقبل يسوع وتلاميذه الى ارض اليهودية كانه يقول ان يسوع خرج من اورشليم
حيث كان نيقوديموس ساكنا وانطلق ليطوف بلدان اليهودية كلها طالبا فرارا من قدام وجه روسا
اورشليم المبغضين له قال فم الذهب ان يسوع فى الاعياد صعد الى المدينة حتى ينشي بينهم
اراديته والمنفعة من عجايبه وبعد نقوض الاعياد وانفضالها كان يجي فى اكثر الاوقات
الى الاردن وكان يتردد هناك معهم ويعمد وليس هو كان يعمد بذاته بل كانت تلاميذه
تعمد كما يقول البشير فى الاصحاح الرابع هنا اذ كان هو قد عمدهم سابقا وقد فعل ذلك
لاسباب اولا لينبي ان عماده ممتاز عن عماد يوحنا لان عماد يوحنا كان يعطى من يوحنا فقط
واما عماد المسيح فكان يعطيه غيره اى تلاميذه ايضا اذ كان السيد يفعل فيهم وبهم افعالا قويه

٢٢

ثانياً ليظهر ان سلطان عماده وقوته وعزمه وديمومته لعتيدة ان تمتد في كل الاجيال كما قال اغوستينوس وكيرللوس ثالثاً لان المسيح كان قد تعين الى اشغال اعظم وهي التعليم والانذار وشفا المرضى واخراج الشياطين وليجترح العجايب كما قال تاوفيلكتوس. واما تلاميذ الرب كانوا يعمدون ايضاً قبل ان يصيروا رسلاً. لان السيد ما صار رسلاً ولا اقام تلاميذاً لاجل هذه الوظيفة كما هو بعد ما الرح يوحنا في البحث كما يتضح من العدد الرابع والعشرين هنا. فاذاً لم تكن هولا التلاميذ حينيذ قد صاروا رسلاً ولا كهنة. لانه ما سام كهنة الا في العشا الاخير. ثم اذ قال اموخريوس وهو بر قوس وثم الذهبي وتاوفيلكتوس وترتوليانوس ان المسيح ما كان يعمد في ذلك الوقت الا لان عماده قبل الصلب والموت لم يكن له قوة على ترك الخطايا ومحوها ولا على منح روح القدس من كونه قد تحول هذه القوة من موت المسيح. ومن ثم كان الرسل يعمدون بمعمودية يوحنا لا بمعمودية المخلص قد غلطوا وتاهوا من كون المسيح قد غفر للمخلع خطاياه قبل الصلب وترك ايضاً للمجدلية ذنوبها واملاها من روح المحبة. وذلك كان بكلمته فقط خلواً من سر فلماذا لا يقدر ان يفعل ذلك ايضاً في سر المعمودية. لان المعمودية كانت تجتذب قوة التبرير من استحقاقات المسيح الحاضرة والمستانفة ومن موت المسيح خاصة. لانه حينيذ كان قد قبله طوعاً وقدم ذاته ضحية مرضية لله الاب من اجل خلاص البشر. وفي هذا الخصوص اذ كانت الاوخارستيا المرتبة من المسيح قبل صلبه وموته قد قدست الرسل كذلك قد قدستهم المعمودية ايضاً ولو ترتبت قبل الالام الخلاصية. هكذا علم اغوستينوس والعلامة والانبا بوناونتورا وريكوردوس وسكوطوس والقيطاني وسوتو وبقية العلما الذين اوردهم الواسكي وتبع رايهم. وبالنتيجة تكون عكس هذا الراي السديد ضلالة مبينة. فيتضح مما ذكرناه ان راي عبد الاحد سوطو وملخاس الشيخ واخرين قايلين ان تلاميذ الرب كانوا حينيذ يستعملون في التعميد هذه الصورة. انا اعمدك باسم المسيح. فغير مصدق. واما بعد القيامة فطفقوا يعمدون باسم الاب والابن والروح القدس كما علمهم سيد الكل. وهو ايضاً غير مصدق راي فرنسيس لوقا القايل انهم كانوا يعمدون من ياتي اليهم قايلين توبوا لان

ملكوت

ملكوت السموات قد قربت من كون يوحنا والمسيح ايضاً كانا قد ابتديا الانذار بهذين الامرين بهذا الاستعمال عينه توبوا فقد اقتربت ملكوت السماوات. والحال لو كان ذلك كذلك لالتزم يسوع ايضاً بعد ان يغير صورة العماد. وهذا فليس هو على جهة اللياقة والواجب فيكون قولنا نحن على اليقين بل ولا نصدق ان المسيح عمد باسمه مع انه عمد تلاميذه بذاته. قال اوتيميوس ان راي الابا القديم هو ان المسيح عمد مريم امه وماربطرس بذاته فقط. وقد خبرنا ايوديوس خليفة ماربطرس في الكرسي الانطاكي ان المسيح ايضاً عمد اندراوس ويوحنا ويعقوب. وقد عمد المذكورون باقي الرسل الخ. وقد علمنا مار اغوستينوس ان الرسل تعمدوا بمعمودية المسيح قبل ان يعمدوا هم غيرهم. وقد كان يوحنا يعمد ايضاً في عين نون التي الى جانب ساليم لكثرة المياه هناك وكانوا ياتون ويعتمدون. قوله عين نون هي قرية قريبة من الاردن وتبعد عن بيت صان ميلين ولما قبض الشيطانيون على بيت صان دعيت حينيذ تلك القرية مدينة الشيطانيين ومن كونها دعيت عين نون فذلك لكثرة المياه هناك. وقوله على جانب ساليم فساليم هما اثنان واحدة هي التي دعيت فيما بعد اورشليم والاخرى هي بالقرب من بيت صان. وكانت تدعى في عهد مار ايرونيموس سالوميا وساليم معناها بالعبرانية صحة وكمال او سلام. والحال ان التايبين الذين كان يرسلهم يوحنا الى المسيح كانوا يحظون بالصحة والسلام والكمال. اذ لم يكن يوحنا يعمد بعيداً عن المسيح. قال كيرلس ان المخلص كان يعمد بواسطة تلاميذه. واما يوحنا فكان يعمد بيده. ولئن كان يعمد في تلك العين التي كان المسيح يعمد منها لكنه كان يعمد في عين ما قريبة من ساليم لكثرة الما هناك. فيتضح من ذلك ان يوحنا في عماده لم يكن يغسل راس التايبين فقط ولو كان ذلك لما احتاج الى ماء كثير لكنه كان يغسل الجسد كله. ويوحنا كان اولاً يعمد في بيت عنيا او في بيت بيرا حيث عمد يسوع كما ذكرناه في الاصحاح الاول من هذه البشارة. ومن ثم ذهب قوم الى ان المعمدان انما ترك ذلك المكان الى يسوع لكي هو يعمد هناك ثم ذهب الى عين نون فلو كان ذلك لحدث مشاجرة عظيمة ما بين تلاميذ يوحنا وتلاميذ المسيح وافتتنوا معاً. ومن ثم نقول هو اقرب

يحيا ٣ ٢٢

للتصديق ان يوحنا طوعًا باختياره انتقل من ذلك المكان لكي يطوف بلاد الاردن جميعه
وهو يعلم ويعمد ويستعطف كثيرين الى الصبغة ويبشرهم بان يسوع هو المسيح ليومنوا به ذاك
الذي كان يزمع ان ياتي بعده لانه لم يكن يوحنا بعد القي في السجن قد تبين من هذا النص ٢٤
ان يوحنا ما كف عن التعميد الى ذلك الحين اي انه استقام معمدا الى ما طرح في السجن ولبث ثابتا
على تكميل وظيفته التي ارسل من الله اليها حتى الموت اعني لكي يعد الطريق بالكرازه والتعميد و
يسهلها امام المسيح واذ كمل الوظيفه على قدر الكفاية سمح ربنا بحبسه لكي يخلو المكان ليسوع
وتستقل سائر تلاميذه الى ذلك المعلم كامل الفضل وقد ذكر يوحنا هذه الامور كلها ليبين انه
سد عن بقية الانجيليين فيما صمتوا عنه لان المذكورين قد ابتدوا ابتداءهم منذ يوحنا طرح
في السجن وكانت مناظره بين تلاميذ يوحنا واليهود من اجل التطهير ان المناظره قد حدثت ٢٥
من كون يوحنا كان يعمد والمسيح يعمد ايضًا فاذ كان تلاميذ يوحنا يغارون على شان معلمهم
لئلا ينحط بواسطة عماد المسيح من كون سائر اهل البلد كانوا يتقاطرون اليه لا سيما اذ
كان يوحنا عينه يحيل اليه ويفضله على نفسه وقوله واليهود نحو الجمع تباع المسيح وقد
قرات بعض النسخ اليونانية وبين رجل يهودي بالمفرد والنسخه السريانيه قرات هكذا وكانت مناظره
بين واحد من تلاميذ يوحنا وبين واحد من اليهود وقد تبع هذه القراة فم الذهب وتباعه ونو
نونوس واما النسخه اللاتينية ونسختنا وكيرللوس الاسكندري قرأوا واليهود وقد
يكون ان واحدًا حرك هذه المناظره في الابتداء ثم صاروا كثيرين فيما بعد حسب عادة الناس
وقوله من اجل التطهير اي بسبب عماد يوحنا والمسيح وعلى ذلك وقعت المناظره في اي هذين
المعمادين افضل ومن يقدس ويطهر اكثر لان يهوديًا واحدًا كان يمدح عماد تلاميذ المسيح ويفضله
على عماد يوحنا وكان بالعكس تلاميذ يوحنا يفضلون عماد معلمهم على عماد المسيح بما انه اقدم
منه وهو كان قد عمد يسوع ايضًا فكانه تلميذه لكن تلاميذ المسيح كانوا يقولون ان معلمنا يجترح
ايات كثيرة ولا واحدة اجترح يوحنا غير ان يوحنا قد فضل معلمنا عليه وقال من اجله وشهد له

انه

انه هو المسيح هكذا فسر اغوستينوس وفم الذهب وتباعه وبيدا المكرم وكيرللوس فاقبلوا الى ٢٦
يوحنا وقالوا له يا معلم ذاك الذي كان معك في عبر الاردن الذي انت شهدت له هوذا
يعمد وياتي الكل اليه قوله يا معلم اي يا من انت اول من انذر بالتطهير الحقيقي وقوله ذاك الذي
كان معك في عبر الاردن فهو يسوع الذي اقبل ليعتمد منك فهذا كانه قد تناسى الاحسان الذي نلته منه
لانه طلب لنفسه بل وضبط وظيفتك وخصص نفسه بعملك ولهذا استوجب ان تزجره وتمنعه لان الشعوب
سائر اهل البلاد تتقاطر اليه ويعود العار عائدًا عليك وعلينا قال فم الذهب كانهم يقولون ذاك الذي
انت عمدته واظهرته نبيًا وجعلته دائمًا قد اجترى عليك بهذه الافعال عينها لان الذي قد حوى مرتبة
تلميذ لك ولم يتملك شيئًا اكثر منا هذا لما انفصل عنك عمد وقال اوثيميوس هنا قد بدا في مباشرة
وظيفتك ضدك وسلب مجدك وكرامتك واذا ارادوا ان يهجوا معلمهم قالوا واهل سائر البلاد يتقاطرون ٢٧
اليه اجاب يوحنا وقال لن يقدر الانسان ان ياخذ شيًا الا ان يعطى من السما قد صد يوحنا هنا
تلاميذه عن طلب التكريم والافتخار وردهم عن المناظره بل قد فصل الدعوى وحكم للمسيح وفضله
على نفسه وشهد له تكرارًا على انه هو المسيح حقًا كانه يقول لست اقدر انا ان اختلس لنفسي درجة
او وظيفة ما اعطيتها من الله بل لست اطلب ولا اشتهي ذلك بل حاشاي من هذا الفعل المنكر
المفعم كبريا وافتخارًا او عدم معرفة اي لا كان لي ان اطلب وافتخر بما ليس هو في من كون الانسان
يجب عليه ان يقتنع بالكيل الذي اعطيه من الله أتو ترون الان ان اختلس وظيفة المسيح التي هي
ليسوع حقًا وانسبها الذاتي فلا كان ذلك وان فعلته فيعود الي سلب نعمتي وكرامتي الموجوده
في فاذا غير ممكن ان افضل نفسي على يسوع او ان اختلس اسمه ومرتبته لان هذا الاسم وهذه الرتبة
قد اعطيت ليسوع لا لي واما انا فقد صيرني قاصده لاتقدمه واسهل الطريق قدامه فهذا الامر
كفاني وانا قانع به حتى الموت هكذا فسر اغوستينوس وبيدا المكرم لكن فم الذهب قد اعتبر
هذه الاقوال انها قيلت من الصابغ عن يسوع لا عن ذاته كانه يقول ان يسوع ان صير نفسه
المسيح ويبشر ذلك بلمعان الايات حسنًا يفعل لان هذا الشرف وهذه الوظيفة قد اعطيت له من الله

ولم يقدر احد على ان يخترع ذاته بها الا ان يعطى من السما كقوله تعالى وليس احد ينال الكرامة لنفسه
الا من يدعوه الله من كونه تعالى يقسم لكل احد مقدارا من الايمان والنعمة واكثر من ذلك ليس له ان
يتفاخر البتة بل يجب عليه ان يباشر تكميل ما اعطيه على قدر الممكن ومقدار ما يجب عليه انتم تشهدون
لي لو قلت اني لست المسيح لكنني ارسلت امام ذاك اعني لاتقدم مجيه واعد الناس كقاصد ٢٨
وخادم له منذرًا به وحاثًا اليه كانه يقول انتم تعلمون اني اعترفت دايما ولم انكر وقلت اني
لست المسيح لكنني قاصده المتقدم امامه فلماذا اتدعونني الان ان انتحل هذا الكلام و
تستحثونني الى ان افضل ذاتي على يسوع وانتحل منه اسم المسيح واخصه لنفسي وان فعلت ذلك
فيعد فعلي هذا عجز فدا لا يطاق بل اهانة وتجديفا في غاية ما يكون فدعونني الان اعيش راضيا
بوظيفتي ولاخدم يسوع واسهل الطريق امامه واستعبدكم له بما انه ربي وربكم والهي والهكم
من له عروس اي من تبعته الجموع ومن تخطبت له فهو عريس فاما صديق العريس الواقف المصغي ٢٩
اليه يفرح فرحا من اجل صوت العريس فالان هوذا فرحي قد تم كانه يقول ان يسوع المسيح
بواسطة تجسده خطب له الكنيسة اي ساير جماعة المومنين وهذه الجماعة المومنة قد تبعت
له كالعروس لعريسها فاذا يسوع هو عريس الكنيسة الحقيقي وينبغي لكل شعب المومنين ان يكرموه
ويحبوه ويعبدوه في غاية ما يكون على انه هو العريس فاذا لا تتعجبوا ان كان الشعب كله
يتركني ويذهب اليه لاني انا لست العريس لكني صديق العريس الذي هو المسيح ولهذا لست
احسده ولست اغتاظ من تقاطر الشعب اليه بل افرح جدا على اني قد اهلت لهذه الخدمة اي
ان اكون خطيب العريس وصديقه لكي اودي له عروسه اي الشعب المومن واقتاده اليه ليعلم جميعهم
انه هو المسيح ويقبلوه ويحبوه ويكرموه منتظرين من لدنه كل نعمة ومجد لانه هو عريس
العروس اي رأس الكنيسة وسلطانها المتكفل بهم كما ان الله رأس العيلة كلها وملكها كقول
اشعيا النبي مثل العريس المتكلل الاكليل وانا انا فرح اصدقا العريس الذين يسمعون صوته
وقد تكلمنا في تفسير نشايد سمي من جهة عريس المسيح الروحي الذي به يخطب لذاته ساير جماعات

المومنين

المومنين بواسطة الايمان والنعمة والحب واعلم ان يوحنا المعمدان قد دعا ذاته في الاصحاح الاول
من هذه البشارة عبدًا ليسوع وبالحجة غير مستحق لفك سيور حذايه واما هنا فدعا
ذاته صديق العريس لان هذا هو تنازل يسوع وربنا وهو انه يدعو عبيده المومنين الى نعمة
الصداقة وبالبنوة بالروحية ومن جهة انه دعا ذاته هنا صديقا للعريس فذلك لان العبيد
تارةً يحسدون سعادة مواليهم لكن ليس الاصدقا كذلك فانهم يريدون سعادة صديقهم ويفرحون
مسرورين بها فيكون المعنى كانه يقول اذ كنت انا يوحنا صديق يسوع المسيح الحقيقي وانا احبه جدًا
وكاني صديقه اجتهدت دايما ولم ازل مجاهدا في ان اجتذب جميع الشعب اليه والحال ان هذه هي
وظيفتي التي اليها قد ارسلت من الله الى العالم اي ان اجتذب جماعة اليهود كلهم الى يسوع بما انه
مسيحهم فلهذا لست اغتم من تقاطر كل الناس اليه ولست منهى ذلك على كراهية بل اني اجتهد به ومن اجله
فعلت كلما فعلت بل ولو لم يتم ذلك لحزنت جدًا لكن اذ رايته بالحال فقد فرحت والتذذت كثيرًا
لاني حينيذ كنت اتوجع كثيرًا ولو كانت العروس ما تقدمت لعريسها لكنت حينيذ توجعت واضنى
ذلك لكنني لست اغتم الان اذا كانت امالي قد كملت لانني انا الصديق الواقف والمصغي اليه الذي
يفرح فرحا من اجل صوت العريس كانه يقول انني انا يوحنا كالخادم واقفا امام المسيح العريس
ومصغيا اليه لاسمع صوته حين يخاطب عروسه بصداقة ويسلم عليها وليس لي ان ارغب
اتخذ العروس لنفسي لكنني افرح وافتخر بانني قد صرت اهلا لاسمع صوته وذلك لان يوحنا قد
سمع بانذار المسيح واعانه وتعيره وهو في الحبس ايضا ولهذا ارسل تلاميذه اليه وقد اشار
المعمدان هذا الكلام الى انه قد قرب ان يموت اي ان افضاله تنتهي وتكف من الانذار والتعميد
وانه يخول المكان للمسيح فكانه قد كمل وظيفته وسعيه وقد جرى ذلك بعد برهة اذ طرحه
هيرودس في الحبس من اجل انه كان بكته على زنايه مع هيروديا امراة فيلبس اخيه وقوله
الان هوذا فرحي قد تم كانه يقول اني ابتدات ان افرح حين ظهر لي الرب اذ جا المسيح قد قرب
واذ رايته حاضرا وسمعت كلامه ازداد فرحي واذ علمت بان ساير اهل البلاد يتقاطرون اليه

٣٠ ثم فرحي وكمل. والجل هذا الامر فقط قد جيت انا مبشرا ومعمدا واعرفت حياتي كلها ينبغي لذاك
ان ينمو ولي ان انقص. وقوله ان ينمو وذلك بكثرة مقاطرة الشعب اليه وانتهار التبشير وسلطانا
وبكثرة العجايب والحدود والديانة والجود حيث ان العالم باسره سوف يقبله بمنزلة المسيح ويحبه
ويعبده ويسجد له. واما انا فيعدمني دايما بمنزلة الخادم والقاصد نظير نجمة الصبح التي تضي
في الفجر. فاذا اقترب طلوع الشمس يبتدي ان يظلم نورها من ضو الشمس. قال تاوفيلكتوس يطلق
على المسيح ان ينمو فلانه يظهر نفسه رويدا رويدا بواسطة الايمان والعجايب وليس يطلق عليه
النمو في القوة. فان هذا القول هو جنون نسطوري الملعون. وقوله ولي ان انقص وذلك لا بالقوة
والحكمة والاستحقاقات. لان يوحنا لم يزل الي نمو في ذلك دايما الى ما حان اكليل الشهادة
اي الى النفس الاخير لكنه ينقص في الكرامة والسلطان وورود الشعب اليه في الانذار والتعميد كانه
يقول قد تمت وظيفتي فاصمت الان واقفا. ودليل نزود المسيح ونقصان يوحنا قد جا من يوم
ميلاد كليهما لان المسيح ولد في انتقال الشمس الشتوي اي في خمسة وعشرين من كانون الاول.
حين تبتدي النهارات القصيرة ان تطول. وولد يوحنا المعمدان في انتقال الشمس الصيفي اي في اربعة
وعشرين يوما من حزيران حين تبتدي النهارات الطوال ان تنقص. وكذر بنه على ذلك فم الذهب في
المعظة ليوم ميلاد يوحنا وامبروسيوس واغوستينوس ولمرون غيرهم. الذي ياتي من فوق
٣١ هو فوق كل احد والذي من الارض هو ارضي ومن الارض ينطق. والذي من السما اتي هو
٣٢ فوق الكل وما عاين وسمع يشهد عليه وليس يقبل احد شهادته. قوله الذي ياتي من فوق
هو فوق كل احد وما يتلوه فقد بين به السبب في انه لما يتبع يسوع ان ينمو ويوحنا ان ينقص
وذلك لان يسوع هو من فوق اي من السما من حضن الله ابيه بما انه ابن الله الوحيد الان الذي ابنع
من اصل سماوي قد حفظ طبيعة ابيه وانحدر الى الارض واتخذ جسدا. فلهذا هو فوق الكل. ولهذا
ليس ينبغي لي انا يوحنا فقط بل يجب على كافة البرايا والملايكة والبشر ايضا ان يقبلوه بكل وقار وعبادة.
وان يحبوه ويومنوا به ساجدين له بما انه رب الكل وخالقهم. وقوله الذي من الارض هو ارضي الخ. هو

قول

قول من يفضل المسيح على يوحنا كتفضيل السماوي على الارضي. فاذا ابعد ما يتفضل السما على الارض
هكذا افتدار المسيح على يوحنا. كقول بولس الاناسان الاول من الارض ارضي والانسان الثاني من
السما سماوي. فيكون المعنى كانه يقول الذي هو من الارض مولود مثلي انا يوحنا الذي ولدت من الارض
وتصورت منها نظير ادم الجبل الاول هو ارضي وينطق من الارض اي يتكلم بالارضيات. هكذا فقد دعي
المولود من اللحم لحما اي لحيا كما في العدد السادس. وهنا يوحنا يصدق في يوحنا. ولا النظر الى جوهر طبيعته
مع قطع النظر الى نعمة الله ومعوقة اياه ووحيه له. لان يوحنا على هذا النسب كان من الارض ايضا
ولا يعلم الا الامور الارضية ويتكلم بها. لانه كما قال ايضا اغوستينوس ان كنا قد سمعنا من يوحنا امورا
الهية فليست هي له لكنها الى اضا عليه بنوره. كانه يقول ان يوحنا قد تعلمها من الله ولم يتلكها من قبل
طبيعته ثانيا. يصدق هذا الامر في يوحنا اذا قوبل مع المسيح الذي طبعه واصله ونطقه وجميع
ما فيه كان اشرف من يوحنا من كونه كان سماويا والهيا من كافة الوجوه. ومن ثم كان اعظم قوة واقتدارا
على اجتذاب قلوب البشر او من شا ان يجتذبهم بواسطة النعمة الباطنة التي كان يهبها في خطابه لقلوب
السامعين لتحريكهم كما نبه كيرللوس. وقوله الذي عاين وسمع يشهد اي المسيح يشهد بما علم وادرك.
واعلم ان في الله المشاهدة والسمع والمعرفة شي واحد لكن المشاهدة تدل على برهان وايضاح
الاشيا المعروفة. والسماع يدل على الاصل اي ان هذه الاشيا كلها اي معرفة كل شي قد اتخذها المسيح
مع الطبيعة اللاهوتية من الله ابيه. وقوله ليس احد يقبل شهادته. فالمبالغة بدل من قوله ان
اناسا يسيري عددهم قد قبلوها لانه وان كان كثيرون كانوا يتقاطرون الى يسوع لكنهم كانوا قليلون
بالنظر الى البقية الماكثين في غيهم ومتغافلين عن استماع تعليم السيد واقواله الخلاصية. ومن
هولا القليلين كان بعضهم يومن بالمسيح وبعضهم لم يومنوا كالكتبة والفريسيين وتباعهم. وقال
فم الذهب ان الصابغ هنا يلدع تلاميذه اذ حالهم حال من لم يكونوا معتمدين ان يصدقوا عاجلا.
وقال اوثيميوس ان قليلين كانوا يبادرون اليه واقل ما يكون كانوا الذين امنوا به والذي قبل
شهادته فقد ختم ان الله حق هو كانه يقول الذي يقبل شهادة المسيح ويومن به فهذا المقبول

يشهد اي كانه يختم ايمانه ويعترف مثبتاً ان الله الاب الصادق وهو الذي ينطق بالامور
الحقيقية الالهية بواسطة ابنه كانه هو ينطق بذاته من كون الابن قد سمع واخذ من الاب ما نطق
به او كما قال الكيرلس من يقبل شهادة الابن يعترف ان الله الابن صادق بما يتكلم به كانه يقول
ان من يومن بالله ويلبسه يتقدم اكرامها وبالاعانة لانه اذ يومن به يعترف بانه صادق وبالنتيجة يعترف
بانه هو الصدق الحقيقي الاول الذي لا يخشى ولا يغش وبالعكس من ليس يومن بالله فهو يجعل الله
كثيراً ما انه بالفعل يصيره كاذباً وخادعاً وهذا كفر وتجديف واحتقار واصل الى الله وهذا هو
عين قول الانجيلي في رسالته الاولى حيث قال من لا يومن بابن الله فان شهادة الله لم في نفسه ومن لم
يومن بالابن فقد جعله كاذباً لانه لم يصدق بالشهادة التي شهد الله بها على ابنه والشهادة هي
ان الله اعطانا الحيوة الدائمة وهذه الحيوة هي في ابنه فالذي يثبت الله اقواله بايمانه
وعجائبه يطلق عليه انه يختمها بتلك الايات كلها كانها ختمة واما الانسان فحين يعتقد
باقوال الله انها صادقة ويبرزه عنه كانها ثابتة على الحق الاول فيطلق عليه انه يختمها.
فالايمان هو الختم الذي يختم به اقوال الله لانا بالايمان نعترف ونثبت بانها صادقة الحسب كما
يختم الملك رسائله بختمه لان الذي ارسله الله انما ينطق بكلام الله لانه ليس بكيل اعطا
الله الروح هذا المعنى يثبت يوحنا قوله سابقاً وهو ان الذي يومن بيسوع المسيح يختم صدق
الله يختم ايمانه ويسجله ويشهد به وذلك لان يسوع الذي ارسله الله من السما الى الارض
لكي يعلم الناس هو الابن الحسد الذي اتخذه ويعلمهم فيسوع عينه ينطق بكلام من ارسله
وليس يتكلم من عنده كانه يقول ان كلام يسوع هو عين كلام الله الاب هذا الذي اعطاه هذا الكلام
ليسوع ولذلك من امن بيسوع فيكون قد امن بالله الاب لان الله ارسل يسوع والكلام الذي ينطق به
فهو كلام الله وقوله لانه ليس بالكيل اعطا الله الروح اي ان الله ليس بالكيل اعطا مواهب روح
القدس ليسوع المسيح ابنه كانه يقول ان يسوع المرسل من الله الاب انما ينطق ويبشر باقوال الله وساير
الاسرار الالهية لانه تعالى قد منحه هذه الامور بغير كيل اي بغير قياس وليس الله فقيراً او بخيلاً.

حتى

٣٤

حتى يكون الروح عنده بكيل وقياس وحيث لا يقدر ان يعطي اكثر مما اعطاه لان غنا هذا الروح في
الله لا نهاية له ويقدر ان يهبه للابن كله من حيث انه ابنه ولهذا قال بولس انتم يا ايها التلاميذ في انا ارجنا
معلمكم قد عظمه من الروح الالهي في التبشير فيسوع هو اعظم مني لانه يوجد فيه كل ملو الروح اولاً
مما انه اله وعلى هذه الجهة قد امتلك في ذاته الروح عينه امتلاكاً جوهرياً كما قال الكيرلس ثانياً
مما انه انسان ومن هذا الوجه قد حل فيه كل ملو اللاهوت جسدياً اي ثم رايناه ملوا نعمة ومجد
وفيه كل ذخاير الحكمة والعلم مكنونة وقال مار اغوستينوس ان الله يعطي الروح للبشر بكيل وبغير
كيل اعطا للابن وحده وقال فم الذهب اننا نحن كلنا اخذنا فضل الروح بكيل ومقدار كقول الرسول
ولكل امرئ بقدر ما قسم الله له من الايمان واما ذاك اي يسوع فقد اعطي الروح بغير كيل وان اعترض
معترض قايلاً ان ذات المسيح من حيث هو انسان قد نال روحاً ونعمة بغير نهاية وقياس على الاطلاق
فنجيبه كلا لان هذا الامر غير ممكن وليس نفس المسيح بما انها مخلوقة ولها نهاية هي قابلة النعمة
بغير غاية فنقول ان الله اعطا المسيح روحاً بغير كيل فلانه افاض عليه ساير النعم والمواهب
فيضاً جزيلاً كما يليق براس الكنيسة اعني لكي يستطيع هو ان يفيض منها على ساير المومنين كانه
ينبوع على اعضايه بكيل محدود على ما يشا حيث لو كانت البشر الذين وردوا الى العالم
وسوف يردون بغير نهاية وكان عددهم لا يحصى فيقدر المسيح ان يفيض عليهم كلهم نعمة
وروحاً لانه راسهم وهم اعضاوه قال مار ايرونيموس على هذا ان زهرة الطاعة من اصل يسى
بواسطة مريم العذري احل عليه روح الرب لانه سر تعالى ان يحل فيه كل ملو اللاهوت جسدياً وليس
باجزايه كما حل في بقية القديسين لكي يحل عليه يسوع روح القدس ومن ثم نقول في هذا
المعنى ان كل شي يتعلم يسوع وكل شي يتكلم به فهو عند روح القدس ومحي والحق لان روح القدس قد
امتلكه بكليته فهو يديره ويحركه ويرعاه ويتنزل على لسانه ساير الالفاظ التي ينطق بها وقد
اجترح بواسطته ساير العجايب التي بها كان يثبت اقواله ومن ثم من قبله وامن به فيكون قد قبل
وامن بالاب والروح القدس فبالضرورة يختم ويسجل ان الله صادق وبعكس الامر فقد كان في يوحنا

٣٥

وبقية الانبيا الذين تملكهم روح القدس لكن بحيث انهم كانوا قادرين ان يفعلوا او ينطقوا اشيا من
تلقا انفسهم وبرايهم الخصوصي ومن ثم كان ممكنا ان يغشوا او ينغشوا كما انغش ناثان النبي
واراد ان يغش داود الملك كانه يقول له من قبل الرب وعلى لسانه ان يبني الهيكل الاب يحب الابن
وقد جعل في يده كل شي كانه يقول كما ان الله الاب يحب الابن بغير قياس كذلك جعل في يده كل شي
بغير قياس اي انه الملك لمشيئته وسلطانه كل شي جسداني وروحاني اي كما في السما وكما في الارض
وبالنتيجة جعل في يده ساير مواهب روح القدس ليفيض منها على المومنين بحسب مشيئته بل كل حق
الثالوث المقدس على البشر وساير المخلوقات قد اعطاه ايضا للابن لا من حيث انه اله فقط بل بما
هو انسان ايضا ولذلك يستطيع ان يفعل بهم كما يشا. قال ابو ثيميوس كل شي كان له بما انه اله
لان كل ما للاب كان له وبدونه لم يكن شيا مما كان وقد اعطيه ايضا من حيث هو انسان فعلى جهة الواجب

٣٦

قال انه يحب الابن وقد جعل في يده كل شي لانه عادة الوالدين اذا احبوا بنيهم جعلوا كل شي
في يدهم و... بالابن ... الحيوة الدايمة وبالاملاك والحقوق فكانه قد ملك الاصل والحق بتمامه
لانه بالفعل والتمتع وان كان قد امتلكها حالا. وذلك لانه قد حصل على الايمان والنعمة التي
تمنحه حقا على المجد وهذه النعمة هي ابتدائية بمعرفة الله ومحبته وسوف تكمل في السما هكذا
قيل في هذه البشارة فهذه هي حيوة الابد اي هذه هي طريق حيوة الابد وهذا هو ابتداوها
اي ان يعرفوك انت الاله الحق وحدك والذي ارسلته يسوع المسيح ومن لا يومن بالابن لا يعاين
الحيوة اي لا يمتلكها ولا يتمتع بها بل يحل عليه غضب الله وسوف يدوم عليه الى الابد ويريد
بالغضب هنا انتقام الله وجهنم الخالدة اي انه يدوم في العقاب الى الابد الدهور. قال كيرلس
لا يعاينون الحيوة لا على جهة النظر العقلي ولا بمعنى عدم الوصول الى حيوة القديسين لا يدنون من تلك
السعادة ولا يذوقون طعم تلك الافراح ولا يشاهدون تلك الحيوة الحقيقية لانهم باقون في تلك العذابات
التي هي اصعب من كل موت ولا يتركون نفسهم في اجسادهم لا يبطل ادراك الالم الشديد والوجع الذي لا يطاق
هاهنا قد انتهت مدايح يوحنا للمسيح قدام تلاميذه وبها رويدا رويدا استمالهم اليه.

الاصحاح الرابع

مضمونه

يتضمن هذا الاصحاح اولا خطاب المسيح مع السامرية وبه يعلمها انه ينبغي السجود لله
بالروح والحق وانه هو المسيح. ثانيا جواب سيد للتلاميذ الذين ... اذ راوه متعجبين من مكالمته مع
المراة السامرية وهو ان طعامه عمل مشية الاب فيما يخص خلاص نفوس البشر ثم انه اذ انقاطر اليه
اهل السامرة امن كثير منهم بالتبشير وذلك في العدد الثاني والثلثين. ثالثا شفا ابن الملك كما
خبر يوحنا هنا في العدد السادس والاربعين وهو اربعة وخمسون عددا

المتن

ولما علم يسوع ان الفريسيون قد سمعوا ان يسوع قد اتخذ تلاميذ اكثر وانه يعمد اكثر من يوحنا

قال المفسر

او اكثر مما كان قد فعل يوحنا وعمد يوحنا سابقا كما قال مار اغوسطينوس لان يوحنا عيد كان
قد القي في السجن بل ما كانت هذه الامور الا قبيل سجن الصابغ. فلما سمع يسوع بانه قد القي في
السجن من هيرودس من قبل نميمة الفريسيين الذين كانوا يحسدون المجد يوحنا على كرازته ومعموديته و
لورود كثرة الناس اليه وميلهم اياه. لانما الان الصابغ كان قد بدا يكرز ويعمد بغير سلطانهم و
دستورهم وكان يبكت رذايلهم وكان يدعوهم اولاد الافاعي فجعلوا عليه عند هيرودس على انه محرك
امور جديدة قد يمكن ان يصير منها فتن بسهولة بل اذ كان هيرودس يبغضه فضلا لان يوحنا على تبكيت
رذايله فالقاه في السجن خاصة بحث هيروديا فلما سمع المخلص بهذه الامور خاف من حسد الفريسيين
وبغيهم لسبب كثرة الناس اليه طوعا من اليهودية بالقرب وذهب الى الجليل لئلا يلقوه ايضا في السجن
بواسطة هيرودس وبيلاطس ويقتلوه قبل الوقت المعين من الاب. راجع ما ذكرناه في تفسير بشارة
متى اذ ليس يسوع كان يعمد بل تلاميذه وذلك اولا لان يسوع كان مشتغلا بوظايف اعظم من

وظيفة التعميد وهي الكرازه ولجتراح الايات وشفا المرضى واخراج الشياطين فمن ثم قال يوحنا ان المسيح لم يرسلني للتعميد بل للتبشير فان الكرازه بيسوع المسيح معموديته انها اعظم من فرح معمودية يوحنا. لان هذا الصابغ كان يعمد بذاته ولم يكن له سلطان ان يخول تلاميذه بتلك الوظيفة.
واما المسيح كان قد خول تلاميذه هذا السلطان واذ كانوا هم يعمدون كان يعد ان يسوع يعمد.
فمن ثم قال مار اغوسطينوس كانت التلاميذ تعمل خدمة الجسد وهو كان يمنح القوة. اوليك كانوا يغسلون الجسد وهو كان يطهر النفس من الخطايا فترك اليهودية ومضى الى الجليل ولهذا السبب كان يخشى الموت بل ليقطع حسد الفريسيين ويلين نفوسهم من كون الفريسيين كانوا معتدين من جهة بل اكثر الكهنة والكتبة والمشايخ وارباب الدولة والحكم كانوا من شيعة الفريسيين. وهذه هي المرة الثانية من ذهاب يسوع الى الجليل. لان ذهابه الاول قد ذكره البشير في الاصحاح الاول من هذه البشارة. راجع ما ذكرناه في متى وكان ينبغي له ان يعبر السامرة. والسامرة موقعها ما بين اليهودية والجليل. وقد نبه كيرلس ان المسيح اذ اجتاز بالسامرة لم ينقض وصيته ورسومه الذي به امر تلاميذه قايلا. ولا تدخلوا مدن السامرة. لانه هناك امرهم الا يذهبوا الى المذكورين بالقصد لا يسكنوا بينهم مدة طويلة متوددين عندهم لسبب البشير لهذا البلاد والعدا اليهود الحمرا عن الايمان. واما هنا فاجتاز المسيح بالسامرة كعابر طريق وقصده ان ينطلق الى الجليل.
قوله السامرة والسامرة بلاد متسعة قد تملكها اسباط افرايم ونصف سبط منسى ودعيت البلاد بهذا الاسم من السامرة المدينة المتملكة وهي نقلت هذا الاسم من جبل سومار الذي عليه بنيت كما جا في الكتاب المقدس ثم دعيت السامرة فيما بعد سبسطيه وهناك دفن جسد المعمدان وجسد ماريوحنا المعمدان وغيرهم من الانبيا فاقبل الى مدينة السامرة التي تدعى سوخار الى جانب الضيعة التي كان يعقوب وهبها ليوسف ابنه قوله سوخار وهي شخيم حيث افتض ابن حمور دينا ابنة يعقوب وتلوث بكارتها فلما انشقت مملكة بني اسرايل وخرجت العشرة اسباط وخدموا عن رابعام ابن سليمن واقاموا عليهم يوربعام ملكا صارت هذه المدينة من عواصم بلاد السامرة.

وكرسي

وكرسي الملك. ولكن حين جلس عمري وتملك على العشرة اسباط نقل هذه المرتبة الى مدينة السامرة ثم رجعت الى سوخار المرتبة المذكورة في عهد الملك سكندر ابن فيلبس وصارت كرسي المملكة ودعيت نابلس الى يومنا هذا. والان في عهد المسيح كانت تدعى سوخار وقد اشتهرت هذه المدينة في الكتب المقدسة بما عرض فيها من الوقايع. فقال توليتوس ان ابرهيم لما رحل من بين النهرين ليأتي الى ارض كنعان جا اولا الى شخيم وهناك اقام اول مذبح للرب واخذ الموعد بتمليك الارض ثم لما عاد يعقوب من بين النهرين ايضا مع زوجاته وبنيه وضع خيمة في شخيم واشترى الحقل من بني حمور وهناك قتل ابن ملك شخيم على دينا ابنة يعقوب وازال بكارتها وهناك اخترع لاوي وسمعان ذلك القتل الصعب تاثيرا مجدا وكان يشوع ابن نون قد افرز مدينة شخيم سابقا وجعلها ملجا الهاربين وهناك اجتمعت الاسباط العشرة حين انفصلوا من يهودا بسبب حماقة رحبعام وفي شخيم دفنت عظام يوسف الحسن كما تقرر في نص يشوع ابن نون. قال مار ايرونيموس ان شخيم هي سالم فان كان الامر كذلك فيكون ملكيصادق ملك شخيم وهو كان رسم المسيح. ولعمري ان هذه المدينة مشتهرة من غير ذلك ايضا لكنها ازدادت اشتهارا وشرفا ايضا بوجود هذه العجيبة التي فعلها هناك سيد الكل. وقوله الى جانب الضيعة. فهذه هي جانب الضيعة التي اعطاها يعقوب فاتداوهبها ليوسف ابنه. ولهذا اذ قارب يوسف ان يموت في مصر اوصى بان تنقل عظامه الى شخيم على انها خاصته قد اعطيها من يعقوب ابيه بوصية الموت وكانت هناك عين ما يعقوب. وهو البير الذي حفره يعقوب كما يتضح من العدد الثاني عشر منه لان اللغة العبرانية تراتبيو قال مار اغوسطينوس انه كل بير هو عين وليس كل عين بيرا. وكل مكان ينبع منه ما يدعى ذلك المكان عينا فاذا كانت الما تجري ظاهر على سطح الارض وسهلة الملتقى للشارد والوارد فيدعى ذلك المكان عينا فقط وان كانت الما في عمق يدعى بيرا وعينا معا. لان العين ما ينبع الما منها. وقال الحسيد توما ان العين هو راس الما النابع فاذا عين يعقوب هو البير الذي حفره يعقوب ليستقي منه هو وغلمانه ومواشيه حال ما كان ساكنا في شخيم لان الما كان هناك قليلا وربما قد اشترا يعقوب ذلك البير من اهل شخيم كما قال روبرتوس وكان

يسوع قد اعيا من تعب الطريق لانه كان يطوف المدن والقرى والبوادي ماشيا على قدميه واستقام
هكذا الى الممات ماقتا على الدوام المعيشة المترفهة . وقد نبهنا من ذلك جلادته في الاسفار و
نزوال الاهتمام بالاطعمة . وقد علمنا المعيشة المتعبة وعلى حدود ما سلك قد سلك تلاميذه ايضا .
وتادبوا بهذا التاديب . قال مار اغوستينوس ايضا يتعب يسوع بالملل ولمن يتعب من هو قوة الله بالملل .
لمن يتعب بالملل من يستريح به المتعوبون . ولمن يتعب بالملل اكيد الذي اذا افضل عنا نتعب . واذا
كان معنا حاضرا نستقوى ونتجلد من اجلك . قد اعيا يسوع من تعب الطريق . فقوة المسيح صورتك
وقوة المسيح صنعتك . وذلك ليكون من ليس كان . وضعف المسيح حين من كان موجودا الا يهلك .
فابدعنا بقوته وطلبنا بضعفه وهو يربي الضعفا كما تربي الدجاجة فراخها . فجلس هكذا على العين
اي بالحد البير او على البير . لان المياه كانت في قعر الجب ويسوع كان جالسا من فوق الجب هكذا اي
على هذه الحالة . فقوله هكذا . ان الاقدمين ذهب من الذهب وتابعه الى ان معنى قوله هكذا اي كيفما
اتفق ان جلس . كانه يقول انه ما جلس على كرسي ولا على مخدة لكنه جلس على بسيط الجلوس ذات
الجلوس كما اتفق على الارض . كما من عادة المسافرين ان يجلسوا بالحد الينابيع والابيار ليشربوا و
يستبردوا ثانيا . ذهب القيطاني وثرنيس لوقا الى معنى جلوس المسيح هكذا كانه يقول وقد جلس
بهيئة انسان قد اعيا من تعب الطريق كما من عادة المتعوبين والملهوفين ان يجلسوا انا الثاني ذهب
توليتوس ومالدوناتوس وهو اصح ما يكون الى ان معنى هكذا اي من اجل ان . كانه يقول من اجل
ان يسوع كان قد اعيا من الطريق . فلهذا جلس ليستريح . وبهذا المعنى قال المرتل هكذا ارتل
لاسمك . كانه يقول . لذلك ارتل لاسمك . رابعا ذهب قوم الى ان معنى هكذا هنا هو اي على
الحال الذي الان اذكرها اي بتلك الظروف التي سا اخبركم الان عنها كانه يقول جلس هكذا اي لما
كانت الساعة السادسة وكانت المراة السامرية اتية لتستقي ما من البير وحينما كان تلاميذه
قد ذهبوا الى المدينة ليبتاعوا لهم طعاما كما يخبر الانجيلي فيما بعد . فكان نحو الساعة السادسة
ان البشير نورد ها هنا السبب في انه لماذا جلس يسوع على البير وذلك لكي يستريح من التعب .

ويبرد

ويبرد عطشه ويكون موعدا اي ليجد له هناك راحة ويتغدى ويشرب لانه كان نحو الساعة
السادسة حين يكون الحر شديدا . ومن عادة المسافرين ان يتناولوا طعاما لانه وقت الظهيرة .
٧ فجاءت امراة من السامرة لتستقي ماء قد علمت ان المراة تدعى فوتينا وسوف نتكلم عنها في العدد
التاسع والعشرين ان شاء الله . وقوله من السامرة اي من بلاد السامرة لا من المدينة . والحال انها
كانت مقبلة من مدينة السامرة سوخار اي شخيم القريبة من البير كان البشير يقول ان المراة
كانت سامرية لانها من شخيم . وكانت تتكلم مع المسيح اليهودي لان بين اليهود والسامريين كانت
عداوات عظيمة فيستفهم من ذلك انه في المدينة ما كانت توجد مياه ولا عيون ماء او انها لم تكن
ماوها جيدة مثل الذي كان ما هذا البير فكان اهل تلك المدينة يخرجون كعادتهم خارج المدينة
ليستقوا ما من هذا البير المشاع القريب اليهم لقلة المياه هناك . فقال لها يسوع اعطيني لاشرب
من جرتك او من الدلو الذي لك . قد سبق يسوع على المراة بجعل في ذلك بابا للخطاب معه ويستدرك
بعلة لانه كان عالما بالمراة انها لا تتصل ذلك من كونها سامرية . لكنها كانت مرغمة ان تستبعد
منه بما انه يهودي فلعل ترضى هي بان تخاطبه او تسلم عليه الا ان ذاك الذي كان يطلب منها
ليشرب كان عطشانا الى ايمانها كما قال مار اغوستينوس . فتامل الان ها هنا رفق المسيح
ومحبته حيث انه يطلب بذاته المخاطبة مع تلك الزانية الرذيلة لكي يستردها الى التوبة و
٨ بواسطتها يسترد المدينة كلها . وكان تلاميذه قد مضوا الى المدينة اي مدينة شخيم ليبتاعوا
لهم طعاما . قد اورد البشير ها هنا سبب طلب المسيح من المراة ان يشرب وذلك لان تلاميذه الذين
كان كعادته يطلب منهم طعاما وشرابا كانوا قد مضوا الى المدينة اي مدينة شخيم ليشتروا لهم طعاما .
لان يسوع كان يريد انه يتغدا عند البير ويشرب منه ما البير يروي عطشه كما من عادة المسافرين
المساكين ان يفعلوا لاسيما في بلاد الشام والعرب وفي الاماكن الحارة حيث يوجد الما قليلا الا
ان ذلك كان بعناية مقصودة من المسيح . وهو انه لو كان التلاميذ كلهم ذهبوا الى المدينة .
فاراد ملاقاة تلك المراة الزانية وحفظ شانها لكي يستطيع على مخاطبتها بجراة ويكشف لها

نجاسة فقاوستردها الى الايمان عجلا الايمان الى الطهارة وتتلخص ايضا من هذا المعنى ان المسيح حيث لم
يكن عايبا شيا من القول بل ما كان يتقدم له من الجدل بسبب تقية النبوة وهو كان مشتاقا كه ولتلاميذه
فقالت له تلك المراة السامرية كيف وانت يهودي تطلب ان تشرب مني وانا امراة سامرية واليهود لا
يختلطون بالسامرة فعرفت المراة ان يسوع يهودي وذلك من زيه وشكله وكلامه لان هذا الخلق
واقع علته في هذه الاشيا التي كانت تظهر على الانسان انه يهودي ومسلك بعادات اهل زمانه من قوله
واليهود لا يختلطون بالسامرة فذلك من قبل المعاشرة في الاكل والشرب واستعمال الاواني واحده كما قال مار
اغوستينوس فكانت ابنية السامريين نجسة من قبل انشقاقهم وبالشيعة ونظرا طبيعيا يحتمل ان هذا
الكلام هو من البشير فقد يكون من المراة فيستنتج من ذلك مقدار التزام المسيحيين بالهرب والتجنب
من صحبة الاشرار المنشقة ومن مسامرتهم وتلاوة كتبهم لان كلامهم يسري كالآكلة كما يقول الرسول اجاب
يسوع وقال لها لو كنتي تعرفين عطية الله ومن هو القايل لك ناوليني اشرب لكنتي انتي سالتيه
فيعطيك ما الحيوة قوله لو كنت تعرفين عطية الله اي تلك الموهبة المشاعة التي اعطاها لكل
انسان كانه يقول لو عرفتي انتي اني انا المسيح مخلص العالم كما قال امونيوس وثاوفيلكتوس ولهذا استحق
قايلا ومن هو القايل لك ناوليني اشرب بل لو عرفتي ايضا عطية الله الخصوصية التي يعدها الله الان
لك على يدي لسالتي فرصة الخلاص مخاطبا لك وتومني بي ومن ثم تتبرري وتخلصي كما قال مار [illegible]
وقرنيليوس [illegible] وقوله لكنتي فهو للتوكيد كانه يقول لكنت من انا اوضح [illegible] الى اختيار
الطالب المشتوق راجع ماذكرناه في متى وقوله فيعطيك ما الحيوة ان المسيح [illegible] الالفاظ
بصاعد المادية من الما الارضي الحسي الى الما الابدي الروحي واعلم ان الما المستقر في بحيرة واقفة
وليس يجري ولا يتحرك لكنه مستقر في مكان واحد يدعى ما ميتا فاما الما الجاري من الينابيع
يدعى حيا لانه حي كالارواح الحيوانية لان الحركة في الاحيا علامة الروح والحيوة فيهم وقد [illegible]
[illegible] غالب المفسرين الى ان الحيوة [illegible] على تعليم المسيح وبشارته
ويدعى هذا المتعلم ما [illegible] لانه كالما يغسل النفس ويطهرها من الخطايا بل يمنح النفس طهارة وزينة

جديده

جديدة كقوله تعالى [illegible] وهذا [illegible] يفعله الما وذلك لان النعمة تطهرها وتبعا
وزينة فايقة تزين النفس وتجملها وتطهرها حتى [illegible] قال العريس في نشيد [illegible] جميلة انت يا حبيبتي
جميلة ما عدا ان الما وان غسل فانه يدهك ويبيد ويفسد ويضعف لا سيما الثياب [illegible]
بغسل الما [illegible] روح القدس هكذا لكنه
يغسل النفوس ويقويها ويزيدها جلادة [illegible] بولس [illegible]
قايلا اني اقتدر على كل شي بالذي يقويني [illegible] لان روح القدس ونعمته يبرد حرارة الشهوة و
يسكنها [illegible] النفس وحركاتها كما يفعل الما [illegible] المعطش الى الاشيا
الالهية كما سنذكر في تفسير العدد الثالث عشر هنا [illegible] كما ان الما يصير الاشجار
والزهور والنباتات والاثمار مخصبة ودسمة كذلك النعمة تصير النفس مخصبة من الاعمال الصالحة
وساير الفضايل حسب حال كل احد ورتبته ومقامه [illegible] اكثر من الما لان النعمة ترقي
النفس وتصيرها ان تنبت اثمار الايمان والرجا والمحبة وساير اعمال الفضايل الفايقة كقوله
تعالى من يثبت في ياتي باثمار كثيرة اذ الما يصير الاثمار وافعالا طبيعية فقط يعني ان الما في شجرة
التفاحة ياتي بتفاح وفي الوردة بوردة فقط وهلم جرا لكن النعمة تلقي ساير اثمار الفضايل
في نفس واحدة تلك التي اذ كانت معدودة بالخطية سابقا لم تكن تنبت سوى اثمار الرذايل فقط
ومن كون روح القدس او نعمته تدعى ما حيا فالاسباب [illegible] لان روح القدس في ذاته حي حيوة
الهية وسعيدة في غاية السعادة واللاهوت [illegible] مثل هذه الحيوة للنفس المومنة والمقدسة
بالنوبة بل روح القدس مع الاب والابن هو عين الحيوة الغير المخلوقة الذاتية ومنه كانه
من ينبوع تصدر كل حيوة طبيعية وفايقة في الملايكة والبشر والحيوانات وساير النباتات
ثانيها لان نعمة روح القدس على ما قال ثاوفيلكتوس هي نموذج الحيوة حسب الروح ومن ثم كانت
النعمة بمنزلة روح النفس اي روح الفضيلة والقداسة ثالثها لان روح القدس الذي هو
عين الحيوة يحل فينا ويحيينا بواسطة النعمة [illegible] الروح عينه يصير النفس ان تتحرك

الى الخير واما ولم يزال يرتب فيها درجات وجوديه حتى يصعد بها الى ما كان افضل كقول المرتل مطالع
في قلبه يضع . قال مار ابو سيويرس لان نعمة روح القدس لا تنحرف للبطا لكنها تلزم النفس ان تصعد
مع المعد الى الجبال اي جبال الفضيله خامسا قال مار اغريغوريوس ان الما الذي يجري ولا
يزال يتحد بينبوعه واصله الذي منه يخرج مدعي ما حيا واذا انفصل عنه وانقطع يدعى ميتا .
هكذا نعمة روح القدس تدعى ما حيا من كونها قط ما تنفصل عن ينبوعها الذي هو روح القدس
كما ان هذا الروح عينه قط ما ينفصل عن مبداه واصله الذي هو الاب والابن لكنه متحد بهما اتحادا
بليغا في ذات الحية وحده ولهذا ولو انسكب هذا الروح على النفس فانه مع ذلك لا ينفصل عن
الاب والابن بل يحتذبهما معه الى النفس لكي يحل جميعهم ويسكنوا فيها كانهم في هيكلهم كقول البشير
عن لسان السيد من يحبني يحفظ كلامي وابي يحبه واليه ناتي وعنده نصنع منزلا وقال مار كيرلس .
قد دعا السيد نعمة الروح حية من كونها حية ومقترنة بمبداها وتحصل الاتحاد ما بيننا الى ما
لا تزال متعلقة بروح القدس فهو بواسطتها يحل فينا ويتحد بنا ونحن نتحد به كقول الرسول .
ان اجسادكم هياكل الروح القدس الحال فيكم . قالت له المراة يا سيد انه لا دلو لك والبير عميقه
فمن اين لك الما الحي امر قد دعت الحي هنا بين ابطال قولها انها عميقة حتى ان من يتوقع
قال ان هذه البير كانت عميقة اربعين ذراعا ذراع انسان يعرف بالباع . فيكون المعنى
كانها تقول انه لا يوجد هنا ما اخر سوى ما هذه البير والبير عميقة وليس لك يا سيدي دلو لتقول
الما فمن اين لك الما الحي العلك اعظم من ابينا يعقوب الذي اعطانا البير ومنها شرب
هو وبنوه وغنمه لعلم ان السمرة كانوا من اهل اثور قد ارسلهم شلمناصر الى السامرة ليسكنوا فيها .
واخرج سكانها الاولين اي الاسباط العشرة واستاقهم الى بلاد الاثوريين كما يتبين من الكتاب المقدس .
لكن حين انهدمت مملكة اليهود ان ترجع وتنتشي ارادوا ان يدعوا انهم يهودا الا اثوريين اولا لانهم كانوا
ساكنين في بلاد اليهودية التي اصابت في الزرعة لسبط افرايم . وهذا القسم هو السامرة ثانيا لانهم كانوا
قد اختلطوا سابقا ببقايا اليهود الذين تخلفوا الى السامرة ثالثا لانهم كانوا تابعين الديانة اليهودية

في

في بعض اجزايها اذ كانوا عابدين الاصنام مع اوثان الاثوريين كما يتضح في الكتاب المقدس فلهذه
الاسباب تلك المراة دعت يعقوب اباها اي ابا السامريين . فظن السمرة يهودا واسرائيليين من نسل
يعقوب . او كانهم كانوا يتباهون بابراهيم ويحسبونه جدا لهم من حيث انه كان من بلد الكلدانيين .
وكانوا يسمون يعقوب اباهم من طريق انه ابن ولد ابرهيم . فيكون المعنى كانها تقول ان يعقوب لم يتملك
ما اجود من هذا الما ولو يتملك اجود لشرب منه هو وبنوه ومواشيه فاذا ان كنت يا يسوع تستطيع
ان توجد او تعطي ما اجود من هذا الما فتكون ضرورة اعظم من يعقوب ابينا لان ذلك استعمل هذا الما .
وما امتلك ان يعطينا اكثر منه قال تاوفيلكتوس من كون يعقوب قد شرب من هذا الما فدل على جودته .
ومن كون بنوه ومواشيه قد شربوا منه ذلك يدل على كثرته وغزارته كانها تقول ان الما حلو وعذب جدا
وكثير في الغاية . فيسوع قد صاعد ضمير السامرية رويدا رويدا لكي تعرف اخيرا انه المسيح . لانه اذ
قال لها لو عرفت موهبة الله ومن هو القايل لك اعطيني اشرب لكنت انت سالتيه فاعطاك ما حيا .
توهمت بيسوع انه يصير نفسه اعظم من يعقوب اجاب يسوع وقال لها كل من يشرب من هذا الما يعطش
ايضا فاما كل من يشرب من الما الذي اعطيه انا لا يعطش الى الابد اذ كانت المراة تتكلم بما
بين يعقوب وقد مدحه اضطر السيد ان يخبرها بالعظايم لكنه بين لها بالحتشام ان الما الحي الذي هو
يعطيه هو افضل جدا بما انه يزيل كل عطش حتى في الزمن المستقبل ايضا في ثم حركها حضرا لكي
تستنتج بان المتكلم معها هو اعظم من يعقوب . قال ثم الذهبي ان يسوع ما قال للمراة مطلقا انا
اعظم من يعقوب ولا الحكايات لظنته يتباهى ويفتخر فقط اذ برهان ذلك ما كان بعد ظاهرا فاصلح
هذا البرهان بالاقوال التي قالها النشاه يقول لها على بسيط ذات القول اعطيك ما لكنه ما اعطى
اولا ما يعقوب حسنه في عمل مايه . في طبيعة المايين المعطيين لان الفرق بين الوجهين النشاه
ان بين مقدار الفرق بين المايين المعطيين وسموه هو بالمقايسة الى يعقوب بين النبل كانه
يقول لها ان كنت تستعجبين بيعقوب لانه اعطاكم هذا الما فاذا اعطيتك انا افضل من هذا الما .
كثيرا فستقت واعترفت انني اعظم من يعقوب لانه كما قال كيرلس هذه الامواه الحسية تفرغ جدا

من المياه العقلية. وبهذا اراد ان يحرك ترحمة المراة واشتياقها الان تعرف هذا الما الحي
الذي يعطيه المسيح نتذوقه ولهذا قال لها من يشرب من هذا الما يعطش ايضاً. قال مار اغوسطينوس
بالمعنى الرمزي ان الكاس البير هي مطربات العالم في اللجة المظلمة والناس تغترف بجرة الشهوات وهذه
المطربات تصير الناس ان يعطشوا دايماً الا ان العزوى وقوله والما الذي انا اعطيه الخ كانه يقول
من اخذ مني ما الحيوة اعني نعمة روح القدس لم يعطش ايضاً الى براته وصداقته ومحبته
والفضيلة والقداسة. لانه يكون قد امتلكها بامرها بواسطة النعمة ما عدا اذا اطرح عنه
ونفاها اي هذا الما اي ما النعمة باختياره بارتكابه خطية ميتة كانه يقول ان الما الاعتيادي
كالما المتسفل من هذه البير يسكن العطش بشربه الى مدة يسيرة لانه لا يمكث في المعدة دايماً.
لكنه يهضم وينفسد ويزول ويخرج بالعرق او بغيره من المخرج، واما ما هذا الحي اي نعمة روح
القدس فعلى قدر ما فيها ومن حيثيتها هي فعالة جدا بهذا المقدار حتى انها شربة واحدة منها
تزيل العطش ايماء لانها لا تزال مستقرة في النفس هي هي لا تنفني وذلك لان ملكة النعمة حسب
عناية الله المالوفة تخرج معونات سابقة في اوقاتها وهي نعمة التنبيه التي مثلها المعاضدة
فلذلك هي كافية ايضاً لان تغذي قوة الروح الروحية وروونقها الى الثبوت والخلاص الى
المنتهى كما يعلم المجمع التريدنتيني في الفصل السادس عشر من الجلسة السادسة وان اعترض معترض
قايلا كيف يقول المسيح ههنا من يشرب من هذا الما لا يعطش الى الابد وقد سبق الحكيم وقال
عن الحكمة الالهية من شرب مني عاد الى عطشاناً. الجواب ان قول الحكيم من شرب مني عاد الى عطشاناً.
عن انه يزداد شوقاً الى الحكمة. اي يتوق ان يزداد من الحكمة التي قد امتلكها. اي انه يتوق الى زيادة
حكمة الله ونعمته. واما العطش ههنا هو الاحتياج الى كل ما اي الاشتها الى ما النعمة الضروري
للحيوة الروحية. اي هو التوق الى روح القدس وبره وقداسته الحاصلة في الانسان وذلك
لازالة العطش الروحي ويبوسة الضمير لان روح القدس الحال في الضمير ينعشه ويغذيه ويسقيه
ويشبعه بهذا المقدار حتى ان الضمير عينه لا يعود يعطش ولا يشتهي شياً اخر لكنه يمكث
مكتفياً

مكتفياً به ويروى ويعيش عيشة سعيدة واعلم ان روح القدس يروى النفس هنا بنعمته استقبالياً وفي
يتم ذلك ويكون كل عطشها وشهوتها في السما بل يقتلع عطش الكبريا والشهوة ههنا وبروى النفس في
السما ويزيل كل عطش ويمنع عن النفس بالروح والجسد وكل نقص وكل غم وذلك بواسطة الجود والروح
عدم التالم كقول المرتل واشبع حين ظهور مجدك وقال ايضاً الذي يشبع بالخيرات شهواتك وقال
اشعيا النبي لا يجوعون ولا يعطشون ولا يضربهم السموم ولا الشمس لان راحمهم يديرهم ويسقيهم من
عيون المياه. قال مار اغوسطينوس في اي ما هو من مع ان يعطينا سوى من الما الذي قيل عنه وعند
ينبوع الحيوة، وكيف يعطشون وقد قيل من نعيم بيتك يشبعون ومن وادي نعمتك تشربون. وقال
كتاب التفسير انه يعد شرح الروح المزمع انه سيصير في القيامة لان عنده ينبوع الحيوة ومنه
يشبعون وبالنتيجة ان المجد السماوي يكمل ساير نقايص النفس والجسد ويشبع كل شهوة ويبطل كل
حاجة وعطش. لان السعادة كما قال بويثيوس هي الحال باجتماع ساير الخيرات كقول المرتل
ومن وادي نعمتك تسقيهم بل الما الذي اعطيه انا يكون فيه ينبوع ما ينبع الى الحيوة الابدية
قد لاحظ هنا الينابيع الفايضة ما كل حين بكثرة وعزم عظيم حتى ان الما الالهي يسوق السابق.
واذا اسقط الماي كون ترفعه الى علو يساوي علو المعين فلذلك ما نعمة روح القدس
المنحدرة على ضمير النفس المقدسة هي فعالة وقوية بهذا المقدار حتى انها تصير فيه كمعين فايض
ما جرياً. وتصير النفس ان تصعد الى اصلها. اي الى الله والى السما والى الحيوة الابدية لان النعمة
بدار المجد. فاذاً النعمة تسوق الانسان الى السما والتكون عنه الى هذا ما تصدر الى هناك حيث
لا يوجد عطش البتة ولا نقص ولا مسكنة. لكن توجد كل شركة وكل غنى وكل سعادة لان هذا هو
معنى حيوة الابد الذي ينبوع هذه النعمة الكاين في النفس لصادر من الينبوع الاول وهو الروح القدس
الذي هو في الحال كالينبوع الجاري في الدار او في البستان انه لصادر من الينبوع الاول الجاري من جبل
ما في ثم يدعى ما حيا لانه يرتقي بفيضه الى علو اصله الاول او كما قال تاوفيلكتوس يكون فيه
ينبوع ما الخ. لان النعمة التي ينقلها المسيح ويفيضها على النفس المومنة متكاثرة فيها.

اضعافًا على الدوام لان بدل الحي وصيله يتخذه المؤمنون بواسطة النعمة وهم بها يرجون
ها ويحصلون بتوفيقها اى زيادها التصيرعن برة فيهم بمن لة الينبوع وتمور تسقيهم والنفوع حتى
ثم قال فم الذهبي من يتلذ عيناً الحل من لة التي نعم لعطش في وقت من اوقاته ومن يتلك هذا
الماء لن يصويه عطش في وقت من اوقاته لكن او يعان بن او تلوا كل ما للتعرة ينبوع ما ابقى
لحيوة دهرية من الطلمة ونقول ايضاً كما ان الينبوع بمقدار ما يجرى الى اسفل بمقدار ذلك يصعد
ماه ويمده الى فوق كذلك بمقدار ما الانسان يتيقن نعمة تعلو عنه بمقدار ذلك ينال من اسه
نعمة سمي ثم قال ما سيلوس بمقدار ما ينتشل الماء من البير بمقدار ذلك يزداد جريانه وموجه و
اذا ترك ينتن كذلك الغنا الحقيقي لا قانية لة وان تفرق على المساكين اتى باضعاف اثمار
وقد علمت ان هذا القول هو من اقوال المسيح المعجزة وهو اذا اجرى الماء الى اسفل ينبوع ينبغي الى فوق
كقول القايل ان ينابيع الحياة الابدية المقدسة تنبغي الى العلو ان هذا المعنى لعظيم وعجيب جداً على حد
سوى فيما لعظم قوة روح القدس واتساعها الغير المتناهي اذ تصير قلوب البشر الارضية الثقيلة
كالوصاص تيقن وتصعد من الارض الى السما ومن النعمة الى المجد ومن الجسد الى الروح ومن الزمان
الى الابدية ومن الموت الى الحيوة الابدية ومن الحيوانات الى الملايكة ومن الشياطين الى الالهة فيقال
للمؤمنين ارفعوا قلوبكم وهذه علامة وثيقة ان نعمة روح القدس حالة فينا وذلك بحيث كنا
موددين في السما وفكرنا بالسماويات وفعلناها قايلين مع الرسول ان معاشرتنا نحن في
السماوات ولهذا السبب طلب المسيح من السما البصير فالغنى ان نطلع من الارض الى السما كقوله تعالى ها
هو ذا يجى فيطفر على الجبال ويقفز على التلال قالت له المراة يا سيد اعطني هذا الماء لكيلا
اعطش ولا امضي الى ههنا استقي قال مار اغوسطينوس قد تاقت هذه المراة ان لا تعطش و
ظنت ان الرب يعدها بما يرضي الجسد فالحاجة كانت تضطرها الان تاتي من المدينة وتستقي ماء من
البير البعيد عنها واما ضعفها فكان يكره هذا السعي والتعب والحال انها اذ كانت بعد غشيمة
ولم تتلق راي الجسد لم تفهم ان المسيح قد عنى بذلك عن ما النعمة الروحي حتى ثم يطعمها المسيح

بسهم

١٦

بسهم اخر لكي تصعد الى علو الابرار ويرفع عقلها الى المعاني الروحية فقال لها يسوع امضي وادعي
زوجك وتعالي الى ههنا اعلم ان المسيح بهذه الجملة امر المراة ان تصوت برجلها اى على انه ليس
بلايق ان نعطي مثل هذه النعمة اى موهبة الماء الحي لامراة مزوجة من غير علم زوجها لكن قصد المسيح
بذلك ان يكشف لها خفايا باطنها ويبعث لها بناها الخفي لكي يحثها على الاعتراف بها وبالاعتراف يجذبها
الى التوبة ويظهر لها معاً انه اعظم من انسان وبالنتيجة انه النبي الحقيقي والمسيح مخلص العالم
وبالنتيجة انه لو اجب عليها ان تنتظر وتطلب منه غفران الخطايا والخلاص الابدي لان هذا هو

١٧

الماء الحي الذي وعدها به سيد الكل اجابت المراة وقالت ليس لي زوج قال لها يسوع حسنًا
قلت اى حقاً قلت وصدقت بقولك انه لا زوج لي فيتلخص من هذا المعنى ان المراة كانت ارملة

١٨

ومحرومة من بين الازواج وبالنتيجة ليست بمزاسنة لكنها كانت زانية على بسيط ذات الزنا لم
يكن الزاني معها مزوجاً وان كان زنى لذلك فكان كلاهما فاسقين لانه قد كان لك خمسة
ازواج والذي هو لك الان ليس هو بزوجك اما هذا فحقاً قلت قال نونوس انه قد كان لك
خمسة ازواج امتلكت الواحد بعد الاخر والذي هو لك الان ليس هو بزوجك حسب الناموس والشريعة
فاذاً الخمسة المتقدمين كانوا ازواجاً حسب الشريعة هكذا فسر ايضاً اغوسطينوس وبيدا
المكرم واوتيميوس وروبرتوس والمفسرون غالباً لكن فم الذهب في تفسير المزمور الثالث عشر
وملدوناتوس الى ان الخمسة ازواج ايضاً كانوا خلاف الشريعة وبالنتيجة كان كلامهم في زيادة
الزناة والفسقاء وان المسيح اذ قال لها والذي هو الان لك ليس هو بزوجك قد لذعها وقرعها
على ان الجميع كانوا فسقاء لكن بالمعنى الاول الاصح لان المسيح يقابل الخمسة ازواج مع السادس
على ان اوليك كانوا حقيقيين وهذا هو خلاف الشرع وتامل ههنا احتشام المسيح وحكمته في
التوبيخ لانه لم يقل للمراة بالتصريح انت فاسقة او زانية توبي على خطيتك لكنه اولاً مدحها
على صدق كلامها حين قالت ليس لي زوج استثنى قايلاً والذي هو لك الان ليس هو بزوجك و
بهذا اوعز اليها بالتوبيخ انها زانية حالاً فانه هو قد اطلع على خفاياها بوحي الهي وبالنتيجة.

انه هو نبي بل المسيح عينه الذي منه يحق لكل احد ان يطلب المسامحة والغفران • واعلم ان ثاوذورس باسيليوس قال في رسالته الثانية الى امفيلوكيوس ان الزيجة الثالثة هي نجاسة في الكنيسة • لكنها اقل نجاسة من الزنا • واما الكنيسة المقدسة فاوجبت خلاف ذلك وحرمت من زواج الزيجة الرابعة والخامسة والسادسة ايضا وهلم جرا الى ما لا ينتهي ولو كانت علامة للانهماك • ومن ثم لبست بالايقة • قالت له المراة يا سيدي ارى انك نبي من كونك تطلعني على اسراري الخفية والطالحة التي لا يمكنك ان تطلع عليها الا بوحي الهي لا سيما اذ كنت انت يهوديا وانا خارجية • ولهذا انا اقبل الان ان يحل المعضل ايضا بتواضع واعترف بان اباءنا سجدوا في هذا الجبل وانتم تقولون ان في اورشليم المكان الذي ينبغي ان يسجد فيه • اذ تحققت المراة واعترفت بالسيد انه نبي قدمت له البحث من جهة الديانة ذلك الذي كانت المشاجرة واقعة عليه في ذلك الزمان ما بين اليهود والسامريين في غاية ما يكون • فقد اوردت له هذا البحث لكي تعلم اية جهة تفضلها على الاخرى وتتمسك بها لتلاحظ خلاصها وتتلافاه • لان هذا الامر كان يعنيها اكثر من اشتياقها الى الماء الحي الموعود به من المسيح الذي لم تكن تفهمه • وقولها اباؤنا فاعنت به ابرهيم واتباعه لان هناك ذكروا انهم قربوا ابنه عينه • فذكرت الاباء الذين انتمت اليهم • وقولها سجدوا اعلم ان ههنا وفي غير مكان جاء السجود عبارة عن كل رتبة ظاهرة ترتبت لعبادة الله لا سيما القرابين والذبائح وبقية الطقوس المفروضة منه تعالى على يد موسى النبي في سفر الاحبار • ولم يكن فاوسعتها لا تجاوزه الا في قبة الزمان التي اقامها موسى ثم في هيكل سليمان فيما بعد كما يستبين من الشريعة التي حررها الرب في سفر الاستثناء • لان في الخفي وعلى انفراد جائز في كل حين لكل انسان حسب ناموس الطبيعة ان يدعو باسم الرب في كل مكان • فاذا قولها سجدوا اي قدموا قرابين وذبائح ظاهرة لان السجود اي العبادة الظاهرة تصير بتقدمة الذبيحة • وبهذا المعنى قال ابرهيم لغلمانه وبعدما نكون قد سجدنا اي قدمنا الذبيحة نعاود اليكم • وقيل عن خصي ملكة الحبشة انه اقبل الى اورشليم ليسجد اي ليقدم ذبيحته • وقوله

في هذا الجبل اي المدعو غاريزيم المصاقب لمدينة شخيم ولهذا المعنى منه يوثام اهل شخيم • واعلم انه كان على الدوام مكرما وعظيما منذ قديم الزمان ما بين السامريين واليهود من جهة السجود اي تقدمة الذبائح على هذا الجبل • وذلك الان في عهد اسكندر المعظم كان منسا الخو يادوع الحبر الاعظم لقد له زوجة غريبة من ابنة سنابلاط الذي ولاه دارا ملك الفرس على السامرة حاشيته • اعلم ان يادوع الحبر المذكور خرج امام الملك اسكندر وهدا غضبه الذي به مقبلا على اليهود ليهدم بلادهم المقدسة • ولهذا اقام عليه يادوع اخوه وسائر اليهود الكهنة وطردوه من الهيكل وانزعوه الكهنوت فطفق هاربا الى حميه سنابلاط واحتمى فيه • فبنا له حميه هيكلا شريفا في جبل غاريزيم وولى عليه منسا كانه الحبر الاعظم • فبادر اليه كثير من اليهود الجاحدين لا سيما من كان قد اتخذ له زوجة غريبة نظير منسا • وكانوا يحتجون بهذا على ان شخيم المصاقب لها جبل غاريزيم اشتهرت بسجود الاباء وبابرهيم هناك كيعقوب ويشوع بن نون وموسى والاسباط الاثنى عشر • وقد امر موسى يشوع بن نون حسب قول الاله ان يبني مذبحا على جبل غاريزيم ويقدم عليه وقودا ومحرقات لله • وينقش الوصايا العشر في حجارة • وينادي قدام القبة لبني اسرائيل اي للاثني عشر سبطا بناموس الله مع ذكر البركات التي وعد بها الرب من يحفظها والشعب يجاوب امين • ثم استقام هذا الهيكل على جبل غاريزيم مدة مايتي سنة الى عهد ايركانوس الحبر والملك وهو ابن سمعان اخو يهوذا المكابي • فهذا قد هدم الهيكل على ما يخبر يوسيفوس • وقال هذا المورخ ان اليهود والسامريين رفعوا دعواهم الى بتولماوس فيلوميتار بن سلطان مصر ليفصل ما بينهم فحكم لليهود بانهم كانوا قد بنوا الهيكل حسب راي موسى عبد الله • الا ان السامريين ما اقتنعوا بهذا الحكم بل ركنوا على انشقاقهم ومعاندتهم لليهود الى ما انهدم الهيكل • قال لها يسوع امني يا ايتها المراة انه ستاتي ساعة واذا لا في هذا الجبل ولا في اورشليم تسجدون للاب • اي انتم كلكم الذين تحبون ان تسجدوا لله الاب حسب رسم الله الحقيقي فيكون اذا معنى تسجدون للاب انه يسجد للاب كما السيد يقول انه اذا ما اتت ساعة اي زمان عهد الانجيل العتيد الذي يكون عن قريب اي بعد

مورنى بينقضى ناموس موسى وتبطل سايرطقوسه التى بها يعبد الحنانى هيكل اورشليم وفى هيكلكم هذا
الذى يوجد فى جبل غاريزيم الذى سوف يتى كذلك فى ساير المسكونه المسيحيين ومنها يعبد لله بالروح
والحق كما اقول الملك فى المعود بعد الذى هنا حسب ما تنبا ملاخيا قايلا عن لسان الرب منحة لا اقبل
من ايديكم من اجل انه من مشرق الشمس الى مغربها يكون اسمى عظيما فى الامم وفى كل مكان يذبح ويقرب لاسمى
قربان طاهر وهكذا قرات النسخة العبرانية لفظة معناها قربان الشكر وهو الاوخرستيا اى تقدمة
جسد المسيح ودمه التى بها وحدها تعوضت ساير ذبايح الحيوانات القديمة انتم تسجدون لمن لا
تعلمون ونحن نسجد لمن نعلم لان الخلاص هو من اليهود ان المسيح هنا يرد الجواب على سوال السامرية
وزعمكم لليهود بحق السجود فى هيكل اورشليم ويشجب السامرة على انهم منشقون فقال لكم انتم
يا ايها السامرة تسجدون لمن لا تعلمون لانكم تعبدون اله اليهود مع اوثان الكلدانيين وبالنتيجة
تصيرون اله الحق شريكا للاصنام بل لانكم تعبدون الها اخر غير اله اليهود بقولكم وزعمكم انه
اله بلادكم فقط ومن المعلوم ان هذا الاله كاذب لا حقيقة له فاذا ما تخيلتم باله اليهود اكثر
من تخيلكم بالاصنام وغير ان السامرة استكوا ضلالات وبدعا كثيرة كما اخبر ابيفانيوس فى ذكر
بدعتهم كذلك يوم منا هذا اليهود والهاجريين يعبدون الله الذى لا يعلمونه لانهم يجحدون كونه
مثلث الاقانيم كذلك اذ انكر كلوينوس قدرة الله على كل شى وصيره قاسيا لمن زعم انه يلقى فى
جهنم من لم يكن قد استحقها الى ليسجد لله حقا بل يعبد الها كاذبا لان الله الحقيقى هو قادر على كل
شى وحله فى غاية الحلم او كانه يقول وهو الاصح انتم تسجدون اى عندكم رتب العباده والذبايح التى
لا تعلمون انها من الله لانكم اخترعتموها مخالفة عوكم ضد ناموس الله ومشيته ولما نحن اليهود
نسجد لمن نعلم لاننا نحفظ رتبة السجود وتقدمة الذبايح لله التى رسمها الناموس عبد الله فى سفر
الاخبار ونقتدى باثرها وقوله لان الخلاص اى الحيوة كما قرات النسخة السريانية من اليهود فذلك
اولا لانى انا المسيح صانع الخلاص والرسل من الله قد اتيت من اليهود لا من السامرة ثانيا لان معرفة
الله الصادقة والعبادة الحقيقية التى تهدى الناس الى الخلاص من اليهود حصلت للمسكونة باسرها

والان

والان يكون مبداها من فى الم العهد الجديد وفيها ضاقت سبت لليهود ولساير الشعوب حتى ان معنى السجود
عندكم وان كان هو ليس متقوما فى اليهود لعنتم ايها السامرة ابدا لكى تاتى ساعة وهى الان واذا
الساجدون الحقيقيون يسجدون للاب بالروح والحق لان الاب ايضا يريد مثل هولا الساجدين
ان يسجدوا له كانه يقول قد حضر الان زمان العهد الجديد اى زمان ناموس الانجيل وفيه الساجدون
الحقيقيون اى المسيحيون من اى ملة كانوا سوى كانوا من اليهود والسامرة او من امة اخرى غريبة
المومنين بى يسجدون لله لا فى هذا الجبل ولا فى هيكل اورشليم فقط بالذبايح الحيوانية والقرابين
اللحمية كما تفعلون انتم ايها السامرة واليهود بل يسجدون له فى كل مكان بالروح والحق قال
اوتيموس انه كان قد فضل اليهود على السامرة يفضل الان المسيحيين على اليهود وذلك ليكون
تفضيله خاليا من كل تهمة ولا يظن به كيهودي يميل مع اليهود واعلم ان السامرة كانوا
يعبدون الله الذى كانوا يجهلونه عبادة كاذبة بل كانوا يعبدون الها كاذبا كما ذكرنا فى
العدد السابق واما اليهود فكانوا يعبدون الاله الحقيقي لكن بالذبايح اللحمية خاصة
وباشارات اخر هيولية وذلك فى مكان معين اى فى هيكل سليمان فقط وهذه الاشيا باسرها
كانت ظل ورسم السجود والعبادة الروحية العتيدة ان تكون بالمسيح والرتبان يقابل
بها المسيحيين المومنين به الذين يسجدون لله بالروح عوض الجسد وبالحق عوض الرسم
والكذب والجهل لان الله روح حقيقي خالي من كل جسم فالروح يدل هاهنا على العباده الروحية
بالايمان والرجا والمحبة والتقوى والعباده والانسحاق وبقية الفضايل التى بها يعبد الله
من المسيحيين لا بالصور والامثال بل بالحقيقة اى حقا ومستقيما وخاصة فاذا معنى
الحق هو انه يعبد بعبادة حقيقية صادقة خالصة خصوصية وهو تعالى يسر ويلتذ بهذه
العبادة كقول المرتل لم تسر بالمحرقات فالذبيحة لله روح منسحق وقال تعالى ذبيحة التسبيح
تمجدنى وقال ايضا العلى اكل لحم الثيران ادبح لله ذبيحة التسبيح وقال ايضا ادبحوا
ذبيحة العدل وتوكلوا على الرب قال كيرللوس ان الساجد الحقيقي المرضي لله هو من اضا بقوة

الانجيل وعلى السجود الحقيقي بتعليم الايمان والحق لا بتطلعاتهم الحسية بواسطة الاشكال والرسوم حسب
رسم اليهود. وقد نرى كثيرين يسجدون لله بالضمير ايضا والاعتقاد المستقيم لا بالروح لكن ليس
فيهم علم الاستقامة كالاراتقة وقيل بالحق ايضا الذي ينبغي السجود لله بالراي القويم. قال
اوريجانوس ان بولس المغبوط كان من جملة الساجدين الحقيقيين اذ قال ويشهد الله الذي
اياه اعبد بروحي. وقال كتاب التفسير ان السجود لله بالضمير ايضا والاعتقاد المستقيم به وهو
واجب لا في هذا الجبل ولا في هيكل اورشليم بل يجب ان يكون في هيكل القلب الباطن وبحقيقة
المعرفة. فالسامري يسجد لله في الجبل سجودا مكانيا. ويسجد له اليهود بالظل والرسم خاصة.
والمسيحي بالروح والحق سجودا روحيا وحقيقيا لانه كما قال فم الذهب الاشيا الاولى كانت
رسما وقد حصل الان كل شي حقيقة. وقال تاوفيلكتوس بالمعنى الحري اي بالروح يشار الى العمل
وبالحق الى النظر لان سائر المسيحيين يعبدون الله اما بالسيرة العملية واما بالنظرية. وان
اعترض معترض قايلا انه ينبغي للمسيحيين ان يسجدوا لله بالروح والحق فاذا لاي شي رفع
الطقوس الحسية المنظورة من البخور وغيره نجيبه بكونه الملزوم لان هذه الرتب والطقوس
ليست بظلال ورسوم العهد العتيق لكنها زينة السر تبيينها للروح ومفعولاته ومن ثم
كانت مختصة بالروح والا لا التزمنا بحذف سائر الرتب النصرانية حتى من سر القربان المقدس
ايضا المتعلق بالاشارات الحسية. وهو خلاف هذا الاراتقة ايضا. لان الكنيسة لا يمكن ان
تقوم بغير اسرار وذبيحة. لانه لا يمكن ان تكون ملحوظة بدون المذكورات. ولا يمكن اتحادها و
اجتماعها معا ايضا. غير ان هذه الرتب تفعلها النصارى وهي صادرة من باطن روح الايمان
والرجا والمحبة والعبادة. فاذا تختص بالروح وتتعلق به كتعلق المسبب بسببه وكتعلق الفعل الظاهر
بالباطن. وخلاف ذلك الامر كان في اليهود الجسدانيين العشما اللحميين الذين كانوا يضعون كل عبادتهم
في الذبايح والطقوس الخارجة والظاهرة. هكذا فسر ملدوناتوس وديونيسيوس وتوليتوس وامبروسيوس
وابيلاريوس وكيرللوس. وقد كتب هذا القديس بضعة عشر كتابا في معنى السجود بالروح والحق.

لان

لان الله روح والذين الواو في والذين بمعنى ولهذا الذين يسجدون له فبالروح والحق
ينبغي ان يسجدوا كانه يقول ان الله روح محض وحقيقي فاذا ليس الا بالسجود بالروح والحق.
ولو كان الله ذا جسم لكان واجبا ان يسجد له في هذا الجبل او في الهيكل لان كليهما جسديين لكن اذ كان
الله روحا ينبغي ان يسجد له ويعبد بضمير الروح وبمحبة وعبادة روحية. فيستلزم من هذا النص ضد
بدعة الاراتقة المتقدمين الزاعمين ان الله ذو جسد لطيف جدا فلما قال انه روح محض خال من كل جسمانية
ولو كانت في غاية اللطافة. بل قد كذب ترتوليانوس حين زعم انه لا وجود لما كان خاليا من كل جسم. وقال
مار اغوسطينوس ان الله روح لا يدرك عديم كل جسم لا يحد ولا يتغير كامل في كل مكان وغير قابل
الانقسام حاضر في كل مكان بنفوذه الاشيا كلها بطريقة لا توصف ضابط الكل وعارف كل شي ومعتني
بالكل وقادر على الكل ومدبر الكل كامل في السما وكامل في الارض وكامل في كل مكان لا يكف عن العمل دايما
ومستريح دايما يجمع وليس محتاجا حامل الكل من غير ثقل خالق الكل ومصين الكل ومقيت ومكمل
الكل يطلب وليس يعوزه شي يحب ولا ينزعج يغار وهو مستطاع ينتقم وليس يتوجع ويغضب وهو
هادي يغير الافعال وليس يقبل تغيرا البتة. هو المعلم للقلوب البشرية بغير ضجيج الاصوات يمتد من اقصا
الى اقصا قويا ويدبر الكل مليحا. وقد راى الفلاسفة الطبيعيون هذه الحقيقة بالظل والخيال.
ولهذا حددوا الله بهذه الرسوم والاوصاف. قال فيثاغورس ان الله روح يطوف في الطبيعة كلها
ومنه تولدت كل الحيوانات حياتهم قال انكساغوراس الله عقل لا يوصف لا يحد وليس له نهاية قال
تاليس اي الله عقل قد صور الاشيا كلها من الما. واعلم ان هذا الفيلسوف قد وضع الما مبدا سائر الاشيا
قال سيوفانوس ان الله كل شي وكل عقل لا نهاية له قال ديمقراط الله طبيعة وفهم قد رسم سائر
الصور قال بوسيدونيوس ان الله قوة طبيعية تدبر بها سائر الاشيا قال الفيلسوف ان الله عقل يدبر
العالم كله قال ايضا الله هو من لا يمكن ان تدرك ذاته والجلالة تاله اي كليدوس ان الله عقل الهي
قال زينون ان الله هو عناية العالم المولدة قال كريسيبوس ان الله قوة الهية وطبيعة ناطقة
ومقدرة الكاينات قال كلينتوس ان الله روح العالم وعقله قال اكسنيفون لا يمكن ان تلحظ صورة

الله الحقيقية. ولهذا ينبغي لنا الا نخفي عنها ان الفلاطون انه مبدع العالم وخالق النفس و
موسس السما والارض وجوده عسر جدا العظم سطوته ومن وجده لا يقدر ان يصفه في الظاهر قال
ابو نوس مستجدا ايله يا ايها المعظم فوق كل عظمة ويا خالق كل الاشيا الذي لم تراه العيون
ولا الطبيعة تدركه. انت اهل الان تشكره كل طبيعة ناطقة تشكر او ايماءة تك تنسك كل حيوة وينبغي
لها ان تجثو على ركبتيها وتضرع اليك بزفرات متصلة. لانك العلة الاولى وابو كل موجود
لا نهاية لك. انت غير مولود انت عديم ان تموت انت دايم كل الخلو ولا يمكن ان تموك صورة حسية.
انت غير مدرك وغير محدود وخال من الكيفية والكمية والحركة والحال والهيئة. لا يمكن لبشر ان
يصفك بالفاظ بشرية. وكل لسان يصمت عن فهمك. وان نحن لجد عنك فليس يدنو منك سوى بالظل
والرسم قالت له المراة قد علمت ان مسيا ياتي الذي هو المسيح فاذا جاء اكمل فهو يعلمنا كل شي
قولها ياتي اي قد يحضر عن قرب وهو على الابواب واذا جا هو يحل لنا سائر المشكلات بالايمان ويعلمنا
من وكيف يجب ان نسجد لله واياه نعبد وقد علمت هذه المراة هذا الامر من الكلام والمخاطبات
المشاعة بين اليهود. لان قضيب الملك كان وشيكا قد انتقل من يهودا الى هيرودس لانه ليس من اليهود
كانوا قد تحققوا مجي المسيح انه قد قرب بموجب نبوة يعقوب وكمال سبعين اسبوع دانيال وكان ذلك
دايعا بينهم جميعا. حتى تم ظن اليهود بان يوحنا المعمدان هو المسيح. اما هو فكان يقول ان يسوع
هو المسيح ومن هذه الشهادة شاع الخبر ان المسيح قد جا. وقوله الذي هو المسيح هي الفاظ البشير
المترجم اللفظة العبرانية كانه يقول ان معنى مسيا في اللغة اليونانية واللاتينية والعربية
المسيح. فاذا ليست هي الفاظ المراة بما انها يهودية وكانت تتكلم مع المسيح بالعبرانية فقال
يسوع انا هو الذي اكلمك كانه يقول انا مسيا الذي يترجم المسيح فامني بي وصدقي كلامي و
اقبلي تعليمي لتخلصي وتملكي السعادة. وقد قال المسيح هذا القول بصوت خارج دعي بالحق ايضا.
اذ انار ضمير المراة وحركها ارادتها واشعلها بمحبته واكرامه. حتى تم امنت لساعتها وحركت المدينة كلها
ليومنوا به. ولقايل ان يقول من اين للسمرا ان ينتظروا مجي المسيح وهم انما يقبلون كتب موسى وحده.

نقول

نقول انهم من كتب موسى عينها الان يعقوب اذ تنبا وصف المسيح. قال ليس يعدم من يهودا رئيس ولا قايد
من فخذيه الى ان يجي المنتظر من الامم. وموسى قال سيقيم لكم الرب الهنا نبيا من اخوتكم مثلي فاسمعوا
منه. وافعال الحية النحاس وافعال عصا موسى وما فعل باسحق والكبش وايضا اصناف كثيرة غير
هذه كلها تعرفها وتقبلها السمرا. الا ان المسيح ما اقتاد المراة من هذه الامثال كما اقتاد نثنائيل
بذكر الحية وبا ناثانايل بالنبوة. لان اولئك كانوا رجالا قد تضرعوا بهذه الاقاويل وهذه فكانت
امراة فقيرة خاليه من العلم ومن الخبرة بالكتب. ولهذا لم يخاطبها بهذه الحقايق لكنه من المادي
سوق تجيبها بافعالها المذيبة وبهذه المعاملة اقتادها الى تذكر المسيح واعلن لها بعد
ذلك ذاته. وهذا القول فلو كان قاله في مبتدا الخطاب للمراة ولم تطلبه هي لكانت تظن عندها
انه يهودي يتكلم كلاما باطلا. فاذا اقتادها الان رويدا رويدا الى تذكره اعلن لها ذاته
في اوفق وقت. وفي هذا جا تلاميذه وتعجبوا من كلامه مع امراه ولم يقل احد ماذا تريد ولماذا
تكلمها قد ذهب او يعاوض ومن الذهب تباعها الى ان التلاميذ قد استعجبوا هنا من عظم تواضع
المسيح وتدلله عن سمه من كونه قد تنازل الى ان خاطب امراة غريبة سامرية فقط لكي لو كان الامر
كذلك لم يزد البشير قايلا وتعجبوا من كلامه مع مثل هذه المراة. ولهذا نقول مع كيريا وس وغير
الاصح ان التلاميذ تعجبوا اعتبارا ان المسيح خاطب امراة على انفراد وخلاف عادته ولكي يعطينا
مثال الطهارة وعفة عظيمة لا سيما الكهنة والرهبان والوعاظين وسائر اهل الكهنوت.
لان الحكيم حسنا قال ان من الثياب يخرج السوس ومن المراة اثم الرجل وقال ايضا من المراة ابتدات
الخطية ومن اجلها نحن نموت اجمعين. حتى تم الشيخ المبوع سائر القديسين تجنبوا معاشرة النسا
وكان رايهم على الاطلاق ان المتنبهين يمتنعوا عن مخالطة النسا لكي الخطر عظيم وذلك اما ان الرجال
تتلوا واما ان النسا تتنصر والحال ان حسنهن يسلب قلوب الرجال واقلهم يتلوع من الرهبنة لان
معاشرة النسا اما انه يخرج لهيب واما دخان حتى ولو كن النسا عابدات وروحيات وكانت مخالطتهن
روحية. فمع ذلك الروح بسهولة ينقلب ويميل الى الجسم بواسطة هيجان الشهوة ووسواس الشيطان.

ويتم الامر ويظهر ويبدا من غير ان يحس الرسل وللقايل ان يقول وكيف اذا الفعل الفعل الفاضل وتترك
الجرار كلا فليعلم من الوعظ فى الكرز والوعظ المشاع وان القوم الكامن ان يتطلق الى
لعلة مرض او لسبب اخر فليخاطبهم ظاهرا كما فعل سيد الكل هنا او قدام شاهد كما كان يفعل قدام
المؤمن والمعترين كرلوى نيقوديموس وما ورد لينا وقوله وما قال له قايل منهم ماذا تطلب او لم
اى انه مع انهم لم يرو من ذلك ما سالوه عن علة مخاطبته وذلك لان التلاميذ كانوا يهابون المسيح
ويستحيون منه ويحفظون كثيرا من كونهم كانوا حافظين ترتيب التلاميذ وقد احتشموا كما احتشمهم
صاحبا عجيبا وتركت المراه جرتها التى كانت قد اتت لتستقى فيها ما ومضت الى المدينة اى مدينة
سوخار والمدعوة نخيم ايضا وقالت لاوليك الناس سكان مدينة نخيم قال مار اغوسطينوس
ان كانت تعرف صوت السيد يقول لها انا هو الذى اكلمك وقبلته فى قلبها ما تصنع اما يليق بها
ان تترك الجرة وتسرع لتبشر به وذلك لانها كانت قد تحققت بان يسوع هو انسان عظيم ونبى
لما انه كان قد كشف لها اسرارها وخفاياها ولهذا اذ قال لها انا هو المسيح للوقت امنت به.
لعلمها انه اهل المتصرفين لا يمكنه ان يعيش ولا ان ينعش فلى ثم تركت جرتها عند البير ومضت
مسرعة الى المدينة خوفا من انها اذا ابطات يذهب المسيح وينهض اهل المدينة وحركتهم لان
يخرجوا ويعرفوا المسيح ويومنوا به قال فم الذهب لو تفتشوا فيها وجدت غيرتها لان الاقوال
التى قيلت لها الهبتها هذا الالهاب فاوصلتها الى انها تركت جرتها واهملت الحاجة التى جات
بسببها وحاضرت الى مدينتها لتجتذب الى يسوع كافة الجمع الذى فيها فجات تستقى ما فلما التقت
لها الينبوع الحقيقى استحضرت الينبوع المحسوس وادخلت عليها النعمة من فوق علمت العمل الذى
علموا رسل ربنا وذلك لان روح المسيح هذه الحال حالة فاذا استولت على القوه التى فيه غير مستور
لمن يرى غيره طالبا ان شاركم بالخير الذى هو امتلكه قال مار ابيرونيموس ما الذى يعجب وجديد ان امرأة
جات الى البير وهى زانية رجعت طاهرة من قبل ينبوع المسيح والتى اتت لتستقى ما امتلكت طهارة.
وادراها الربد كشف لها خطاياها للوقت اعترفت بها وصارت تبشر بالمسيح ولاذ تركت جرتها عند

البير رجعت فارغة من حمل الجرة ملانة من المسيح وبعد ان لم تفد باهل مدينتها وهى حاملة
النعمة قد تظاهرت انها رجعت فارغة من حمل الجرة لكنه عادت مثلية من الغنايات ورجعت
اذا امتليت لانها اذ كانت قد اتت وهى خاطية رجعت بتولة والتى اهملت الجرة جلبت ملو المسيح.
وبعد ان لم تضر باهل مدينتها لانها وان كانت لم تنقل لهم ما فاخذت لهم ينبوع الخلاص تعالوا
انظروا رجلا قد انبانى بكل ما فعلت العل هذا هو المسيح قال مار كيرلوس اذ خبرت سكان المدينة
بالعجيبة اعدتهم لاستماع اليمان لانه وان لم يكن المسيح قد انباها عن كل سيرتها ولا وصف كل
عيشتها فانها اعنت ما قيل ما تبقى من اعمالها وقال تاوفيلكتوس ان المتهبة بالنار الالهية ما
نظرت بعد ذلك الى شى من الاشيا ولا الى خجل ولا الى عار البتة ولم تخل من افشا اسرارها وخطاياها
الخفية وقولها العل هذا هو المسيح قال الوتيميوس انها تكلمت بالارتياب وذلك لكى تحكم اهل
المدينة بالفضيلة واما من جهتها هى فلم تكن مرتابة بذلك لكنها كانت مومنة ايمانا ثابتا بان
يسوع هو المسيح ومن ثم قال فم الذهب ابصروا حكمة هذه الامراة الجزيلة ما جزمت انه هو المسيح
حكموا واضحا ولا صمتت لانها ارادت ان تجتلبهم اليه ليس من حكمها هى لكنها اثرت ان تجعلهم من
استماعهم كلامه شركاها فى حكمها وذلك لتجعل كلامها اكثر تحقيقا واوجب اقتبالا لانها علمت علما
يقينا انهم عند ما يذوقون فقط من ذلك الينبوع يستطيعون الاقوال عينها التى اطاعتها هى
فلهذا اذ خاطب المسيح هذه السامرية وهاضى هذا نعمته تابت للوقت وصارت قديسة بل وشهيدة
بالمسيح نظير الحوارية واما اسمها فهو فوتينا وقد درج بدرج القديسين فى اليوم الوفى بالعشرين
من اذار هذه الاقوال وفى هذا اليوم جهاد القديسة فوتينا السامرية ويوسف ومنصور ابنيها
وايضا كريستا بنى اخاية وانا طوليوس وفوتيوس وفوتيدا وجمعه وكيرياكا الاخوات فهولا كلهم
اذ قروا المسيح نالوا اكليل الشهادة وفى مثل هذا اليوم قد ذكر الروم فى سنكسارهم هذه القديسة
وقالوا ان هذه هى تلك المراة التى خاطبها المسيح على بير السامرة ومن ثم يصدق ان المسيح اخذ بها
الى التوبة بهذا الخطاب لانه هكذا كان قصده وهى امنت بانه المسيح مخلص العالم وطلبت منه تلك

بقولها
النعمة التي قدمها لها اعطني هذا الماء الحي وهو خشيتها الظمأ ابتولها والذي الان هو الذي
هو زوجك. وصيغة تبيت انها فعلت الندامة الكاملة اذ حرك المسيح قلبها بنعمته وبها تبررت في
ثم اذا اشتعلت بنار محبته دعت اهل مدينتها وكلمتهم لان يومنوا به انه هو مسيا الذي هو المسيح
مخلص العالم. ولنعلم ان راس هذه القديسة يوجد محفوظاً بوقار عظيم في رومية مع عظمة ذخاير
قديسين في كنيسة مار بولس الرسول. وقد خبر المعلم لوكيوس بيكسطوس في الترونيكن عن هذه
المراة السامرية انها بشرت بالمسيح في مدينة قرطاجنة وتوفي يوسي ابنها من اعمال الكفارنة.
وقد حازت اكليل الشهادة مع ابنيها يوسي ومنصور ومع اخواتها الخمس وهن ناطاليا وفوتيلو وتيد
وجهد وكيرياكا مع بستيانوس القايد الذي اجتذبه الى الايمان منصور المذكور ابن السامرية.
وذلك في عهد نيرون قيصر سنة المسيح ستين. واولاً طرحهم الوالي في سجن مظلم ومنتن ومن هناك
اخرجهم. ثم طرحهم في قامين متقد فلبثوا فيه ثلثة ايام كاملة غير متضررين. ثم سقوهم سماً
مريعاً. ثم اذابوا رصاصاً وزفتاً وصبوا في حلق السامرية وفي اذان الباقين فلم ينالوا ضرراً وضربوهم
ايضاً باعصاب البقر ومشطوهم بامشاط من حديد وجردوا لحومهم وكووا جنوبهم بصفايح من حديد
محماة. ثم استردوهم الى السجن حيث كان يوجد ثعابين مسمة لكي يموتوا هناك من الجوع ومن قلة
من يداويهم. لكن ظهر لهم المسيح واشرق عليهم نور سماوي فعوفوا كالاول ولبثوا في الحبس ثلثة
اشهر فكان يعولهم ملاك من السماء. اخيراً اخرجهم الى الجهاد وجلدوهم جلداً قاسياً جداً. ثم سلخوا
جلودهم ارباً ارباً واحرقوا الاخيار وسهم بالسيف فنالوا اكليل الشهادة ما عدا السامرية
فانهم استردوها الى السجن ولما عادوا الى الجهاد جثت على ركبتيها وصلت واسلمت روحها بين يدي الله
وانتقلت الى المجد الدايم في اليوم الحادي والعشرين من اذار يوماً يعيدون لها الروم واللاتينيون في كل
عام. الى هنا انتهى الخبر لكن لا نعلم صحته بالتدقيق. واما من جهة استشهاد السامرية واولادها لا
من جهة استشهادهم. فيوافق هذا الخبر ما ذكره السنكسار الرومي في اليوم العشرين من اذار قايلاً في
هذا اليوم جهاد القديسة الشهيدة فوتينا السامرية التي تكلم المسيح معها. ويوسي ومنصور ابنيها.

وبستيانوس

فسبيتهاون القايد وانه المسيح [illegible] في الجحود [illegible] الكلام اذ قروا
بالمسيح نالوا اكليل الشهادة. فيرى من ذلك ان هذه المتقديسة فوتينا السامرية اجتذبت بنيها
الى ايمان المسيح بل [illegible] وان [illegible] قلوبهم بل بمحبة سيدنا الكل كما كان
قلبها من شعلة [illegible] ساقتهم الى الشهادة [illegible] الى الكنيسة [illegible] ولنعلمنا
حكمة [illegible] والملكوت [illegible] ان المسيح كما [illegible]
٣٠ الثاني والاربعين هنا. قال [illegible] ان [illegible] الى الايمان بالمسيح [illegible]
اليهود [illegible] امنوا [illegible] اليهود فلم يومنوا
٣١ [illegible] ان [illegible] عليهم [illegible] ايات [illegible]
تلاميذه [illegible] قال [illegible] ان [illegible] لما كان ذلك من [illegible] لكنه
كان من [illegible] الطريق [illegible]
نفسه [illegible] ايضاً كانوا [illegible] الطريق وكانوا [illegible] لكنهم [illegible]
ما لم [illegible] المسيح [illegible] عادته. قال [illegible] ان [illegible]
كان [illegible] الطعام [illegible] انه [illegible] الطعام [illegible] وذلك [illegible]
٣٢ [illegible] الطعام
والقوت اللازم حتى اذا فرغوا من هذا الهم يستطيعوا ان يهتموا بخلاص نفوسهم وتعليمهم فقال لهم ان
لي طعاماً [illegible] دتوبتهم والان [illegible] بذلك
بواسطة السامرية [illegible] هذا الجمع [illegible] الطعام [illegible] ويتلقى [illegible]
٣٣ [illegible] قال [illegible] على [illegible]
علمهم سيد الكل [illegible] الاجساد [illegible] الضرورية اللازمة فقال التلاميذ
فيما بينهم [illegible] المسيح انه [illegible] الطعام [illegible]
اي [illegible] قليلين [illegible]

[illegible]

٣٤

[illegible]

٣٥

[illegible]

الحصاد ومهياه الحقل التى زرعوها ودبروها وما ذكر للتلاميذ قبلاً انه الان الحقول قد ظهرت ايات الانبيا
لعتيموا ان ياتوا الى الايمان بالمسيح ثم السنبل الروحى الزرع المستلى [illegible] قد نضج اى استعد للاقبال
ليمان المسيح والدين العتيق فهو السنبل الذى يبوق دخل الحصاد هى انذار الرسل المعنوى وهو ما يتناولون
هذه البشارة الى الحق البيدر اى الى كنيسة الله والذى يحصد ياخذ الاجرة ويجمع الثمر للحيوة الابدية
لكى يفرح الزارع والحاصد معاً ان المسيح هنا يبين ويسلم الى التلاميذ اصعب من عمل الحصاد كلها الا انها
بالاجرة الدايمة كانه يقول لهم ان تحصدوا ما ياتيكم من اجرة يسيرة وقتية بل تحصدون حصاد النفوس التى
يجمع للحيوة الابدية لان الحاصد يربح هذه الحيوة الابدية لذلك هو الحصاد اى الانفس التى يحصدها المطلوبة
حينما اقتادها كالمنتقل الى الحاصد فى حيوة الابد . قال فم الذهب ان ثمرة الحصاد الجسدانى لا تصل
الى حيوة دهرية لكنها تصل الى هذه الحيوة الوقتية وتزول بزوالها وثمرة الحصاد الروحى يوصل الى الحيوة
خالية من تشويش وحزن وفرح [illegible] لذلك ان ثمرة الحصاد هذا هى تكون مشتركة ما بين الزارع والحاصد .
لانه قال الزارع والحاصد يسران جميعاً والزارع هو موسى وكل الانبيا عبيد الله الذين يتعبون بل
وكد زايد الفوايد فى اليهود بدار الايمان [illegible] الجارى الاولى كيما انهم لا يحصدون [illegible] الكلية و
العبادة الزويده وانه سوف ياتى المسيح مخلص العالم [illegible] على وجه الضرورة وامثال ذلك .
واما الذين حصدوا فهم تلاميذ المسيح ورسله الذين اقبلوا اليهم مبادى الانبيا ودعوا اليهود والامم
بواسطة نعمة المسيح وايمانهم واقتادوهم الى الحيوة الابدية وهذا [illegible] فلما خرجت المسيح
ويسلمه فقط [illegible] ارسل حولت ايضاً موسى والانبيا على انهم [illegible] والاضاع [illegible] كذا انتهى
بواسطة المسيح الى ثمر حصاد . قال فم الذهب الانبيا هم الذين زرعوا الا انهم ما حصدوا ولكن رسل ابينا
حصدوا ولكن لم يحرموا من هذا السبب [illegible] اتعابهم لكنهم يفرحون كما قال معكم . وقال مارى
اغوسطينوس ان كانت الانبيا لم يزرعوا [illegible] فى السامرية ان المسيح ياتى فالان قد صارت هذه
المراة ثمرة مستوية . ثم قال فى انه فى هذا ان الكد والتعب بان فى وقت وزمان متباين لكنهم يسيرون
معاً اذا ما نالوا الحيوة الابدية جميعاً [illegible] فى الحصاد الجسدانى حيث يفرح الحاصد
والزارع

والزارع يبكى لان الزارع يتعب والحاصد يفرح والحاصد يعدم الزارع حصاده لانه فى هذا يوجد الكلمة حقاً
ان واحداً يزرع واخر يحصد [illegible] الزارع [illegible] الذى يقال معهم الذى
لم يتعبوا [illegible] ارسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه [illegible] فى زارع الزرع
وحاصده لكنهم [illegible] حقيقة [illegible] الانبيا زرعوا [illegible] الحصاد
انتم ايها الرسل [illegible] تحصدون [illegible] زروع الايمان التى زرعوها واذا بلغت
تحصدونها [illegible] الكنيسة [illegible] المتولى ويستشفى [illegible]
[illegible] انتم [illegible] اخرون تعبوا وانتم دخلتم على تعبهم [illegible] قوله ارسلتكم [illegible]
[illegible] انى ارسلتكم فمعنى المثل هنا [illegible] وقوله اخرون تعبوا كانه يقول
لفظ الانبيا والناموس [illegible] التوراة وامثالهم [illegible] على اليهود
[illegible] مبادى الايمان [illegible] معرفة [illegible] فى قلوبهم الجريئة وهكذا
لعمومهم [illegible] الحصاد [illegible] اما انتم يا ايها الرسل فقد
دخلتم على اتعابهم لكنكم الان [illegible] بسهولة [illegible] قلوبهم المستعدة المشتاقة الى الايمان
فهذا الكلام [illegible] انه اقل تعباً من الزرع الذى كدوا فيه الانبيا [illegible]
لان هذا العمل [illegible] الملكوت [illegible] والتوبة [illegible]
لان العمل الذى كان [illegible] ذلك العمل الذى احتاج تعباً كثيراً [illegible]
[illegible] فقال هذه [illegible]
كانهم [illegible] الانبيا [illegible] فى
الحصاد [illegible] فى وقت واحد [illegible] البيدر [illegible]
لانه فى [illegible] وجمعت الثمرة [illegible] الانبيا الى
ان الناس ينتقلوا الى المسيح . وقال [illegible] لم تكن اليهود [illegible] بواسطة الانبيا الى
كانوا [illegible] الرسل [illegible] فى تلك المدينة من السامريين كثيرون امنوا به من اجل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

السلف لكي يرى انه كانت تطابق الوقت الذي فيه انعم عليه الخالق بشفا ابنه وقوله في الساعة
السابعة فتلك من بعد طلوع الشمس او ساعة بعد نصف النهار ففي تلك الساعة عينها او ساعة
مرى فيها الولد من غلال الليل وسائر الحاق ابن الحشو والاصحاحة اسعد وشفاه المرغوب منه كثيرا.
لكنهم لم يعتقدوا الى هلمو اليس فيه لذا النهار ولهذا سلكوا بين تلك النهار والليل التبل كله
بل هو الى الساعة الذي تكون لهم كانت بعيدة عنها لا لخليل سافت او مع عشر ساعات كما ذكرنا سابقا.
نعلم ابوه انه او مثل الساعة التي قال له يسوع فيها ابنك حي فامن هو واهل بيته باسره
لانه من تلك الساعة عينها تيقن ان ابنه ما برى من تغير صار الطبيعة وفي تقابل ايام المسيح
الخالق وقوته كلمته ولما قال انه كان قد تكون في البيت صنوكا من الحمى وقد اوشك ان يموت بل كان
قد وصل الى ابواب الموت بالمعاينة لان اخر سمع عن خلاصه انفلت من شدة المرض في بعضه في تلك
الساعة عينها التي قال له يسوع فيها ابنك حي فمن ثم اذعان هذه المعجزة الواضحة في الايمان
المسيح واعتقد انه الاله القادر على كل شي وله وحده السلطان الكلي على الحياة والموت وانه هو جا
للحياة على العالم. قال ربنا الكريم ان هذا المليك قد جاز بدا الايمان المطلوب عن المسيح ... ابنه
فيه حين امن بقول السيد القائل له ابنك حي لانه اظهر كمال الايمان المستقبل ... انه ... بكال
صحة الولد. ولعلم انه اذا كان هذا المليك ساكنا في كفرناحوم كان ايمانه ... الاية المذكورة ...
متى قال لنا هنا كذا فلا ريب انهما كانا اصدقا اذ اهليه ... الحجة ...
لان ... المسيح ... الى ... الطبيعة ... حتى ... قال الست
انا ... الا ... ان تروا ... لكن ... واحد ... المعجزات ...
المليك ... المنعية في عمل الخير هي التي ... كالاعاصم المخلصين والحي ...
الخارقة والشهود ... الاوصيات والحي ... المذكور ... يقتنع ... ثالث
كما في تفسير متى ... المسيح ... حيث ... اليهود ... الملك
كلمة ... على ... ان ... هو المليك ... الذي هو
ملكن

ملك سائر الملوك كما قال ... ان ... الا ... ان ... الناس
جنسه بل ايضا الان المعتل في هذا العالم هو ... المخلوقات المنتسب
بعضها الى بعض. فان المتراسلة هو مليك ذولى هو ملكا و قد استلك سلطان الغني والجد وبين الحواس
والاعضا بسلطان ... الشهوات والغضب بسلطان مطلق وقد استلك ايضا عالم ملوكية.
اي ... والحكمة والمعرفة وقضب العدل وبروفي الشجاعة وصلابة ... قال له
تاوفيلكتوس ان المليك هو كل انسان ... من حيث نسبته الى اطلال الملوك ... بل ايضا من كونه
قد استلك ... على سائر المخلوقات ... المعتل ... الشهوات ... وزل
المسيح هو ... فيقول ... لنا ...
فامنك يوم ... في الساعة السابعة فذلك اول ... العدد السابع هو يوم السبت
والراحة التي تحوي الصحة ثانيا لان العدد المذكور هو مثال روح القدس ذي المواهب السبع ويحوي كل
خلاص ثالثا لان العدد المذكور اذا قسم ثلثة واربعة يشير الى الثالوث القدوس ... على جهات
العالم الاربع هذه ايضا اية ثانية عملها يسوع لما جاء من اليهودية الى الجليل ان تكلمنا ايضا
تابعتها حين ... يسوع من اليهودية ... ثانية ... يسوع في قانا الجليل لما ... اي
ثانية من اليهودية الى الجليل ... الاولى ... المذكورة سابقا في ... وقد
عملها يسوع ... من اليهودية الى الجليل. فاذ ... من اليهودية الى الجليل وكل ... شرف
بحيث ... جديدة ... فاذا ... ثانية ... الاولى ...
ايات اخرى في فلسطين ... الايات كثيرة في اليهودية ... هذه الاية انها كانت
الثانية من الايات التي فعلها يسوع في قانا الجليل وقد ذكر ... الحكمة
العجائب التي فعلها يسوع ... الاية الاولى في الجليل فقد ذكرها متى
في بشارته فراجعها هناك ان تشا.

تمت

الاصحاح الخامس

يتضمن هذا الاصحاح والاثنا الذين بعده ثماني وثلثين سنة المخلع عند بركة الضان وتشفيه
حوار اليهود المطالبين ثانه كيف يبرى السقام في السبت وذلك لانه عمل الاشفيه في سبت وكانوا
يقولوا انه قد شفا الذين في السبت بسلطان الابن بالوحدة وذلك في العدد السادس عشر
وايضا قولهم له انه يعمل التوقير مع الاب ان الاب قد اقامه وذلك بشهادة ذلك في العدد الواحد والعشرين
وعلى التشابه له انه بثلث شواهد انه المسيح في العدد الثالث والثلثين اولها الشهادة يوحنا المعمدان
ثانيها بشهادة افعال المعجزات ثالثها بشهادة موسى عبد الله في سبعة واربعين عددا

النص

وبعد هذا كان عيد اليهود فصعد يسوع الى اورشليم

قال المفسر

اعلم ان يوحنا قد صمت هنا عن افعال كثيرة قد فعلها يسوع في الجليل وهي عجايب كثيرة ودعوة الرسل
ووعظات المسيح على الجبل وكلما المعمودية في الاصحاح الثاني عشر لان المعمودية في الاصحاح
المذكور اي من جهة الرسل الذين تركوا السبل فقد حدث بعد هذا العيد كما يتضح الانه وقوله
كان عيد ومن ذهب في الذهب وتباعد ذكر المسيح عطونا قول الى انه عيد العنصرة وكلام ان الشير
قد دعوه عيد الفصح كما قال ايرناوس وروبرتوس واوتيميوس وتوليتوس وزنبيوس قاوزوليكن
بحجة دليل اولها الان يسوع قال في الاصحاح السابق انه بعد كذا اربعة اشهر يأتي الحصاد فاذا لم يكن قبل
قد صار عيد الفصح للحصاد في اليهودية يكون ما بين عيدي الفصح والعنصرة ثانيها الان عيد الفصح
كان عيد الاعياد فمتى ذكر العيد مطلقا يفهم به عيد الفصح ثالثها الان عيد الكلمة يحتسب ثلثة
سنين ونصف منذ عماده المقدس على ما ارتاى جمهور العلماء فيجب ان يوجد في الاناجيل اربعة اعياد

الفصح

الفصح في المدة المذكورة التي هي ثلث سنين ونصف . فالفصح الاول ذكره يوحنا في الاصحاح الثاني
في العدد الثالث عشر وذكر الفصح الثاني ههنا في هذا الاصحاح . وذكر الثالث في العدد الرابع من
الاصحاح السادس وذكر الفصح الرابع في العدد الرابع عشر من الاصحاح التاسع عشر وكان هذا
العيد قبل موت المسيح بروهة يسيره وان كان هذا العيد هنا الذي هو عيد الفصح فيكون يوحنا قد
ذكر ثلثة اعياد الفصح فقط رابعا لان المخلع كما ذكرنا سابقا هاهنا ما استطاع ان يتم مثل هذه
الامور الكثيرة المذكورة في مدة سبعة اسابيع الكاينة ما بين عيدي الفصح والعنصرة . اي ما امكن
ان يتم كل ما ذكره يوحنا في العدد الرابع والثلثين من الاصحاح الثاني الى هذا الاصحاح . ومتى
من الاصحاح الرابع الى الاصحاح الثاني عشر . فاذا قد فعل يسوع هذه الافعال قبل عيد الفصح
وذلك من كانون الثاني الى عيد الفصح وقد انتهت هنا اعمال المسيح التي فعلها في السنة الاولى مع
ثلثة اشهر من كرازته التي كانت من يوم عماده الى عيد الفصح الواقع في اذار . فاذا قد انتهت هنا اعمال
المخلص التي انتهاه منذ عماده الى عيد الفصح الثاني وكان في اورشليم بركة الابروباتيكي تسمى بالعبرانية
بيت صيدا وكان فيها خمسة اروقة قوله الابروباتيكي هي لفظة يونانية معناها الضان .
كانه يقول وكان في اورشليم بركة تدعى بركة الضان ومن كونها سميت بهذا الاسم اولا فلانها كانت
قريبة لباب المدينة المصاقب للهيكل ذاك الذي كان منه يدخل الغنم المعتمد ان يقدم ذبيحة
في الهيكل وقد تكلم عنه عزرا الكاتب ثانيا لان الغنم كان يقدم منه كل يوم صباحا ومساء كان
يجمع عند تلك البركة ويغسل فيها كما ارتاي تاوفيلكتوس وبيدا المكرم وبونسينوس وايرونيموس
والبركة هي حوض ما وقد بناها سليمان الحكيم من اجل خدمة الهيكل ولهذا سماها يوسيفوس
بحيرة سليمان وفيها كان الناتينيون يغسلون الغنم ويدفعونه للكهنة في الهيكل ليقدمونه ذبايح
لله . ومعنى بيت صيدا بيت الصيد لكن ما ارونيموس قرأ بيت السكب من كون مياه المطر كانت
تسكب في هذه البركة من السطوح وتجري اليها من اماكن اخر وقرات النسخة السريانية بيت الرحمة .
وذلك من كون ان الله كان يظهر هناك رحمة على المرضى ودوا العاهات ويشفيهم او من كون اهل

التي كانوا يتوقعون بلوغ المساكين المطروحين هناك بواسطة صدقاتهم ورحمتهم . وقد قرأت النسخة
العبرانية اللاتينية . وكان هناك باورشليم الابروباتيكي اي بركة الغنم التي بالعبرانية بيت حسدا تاويلها
بركة الضان . وذلك بالمعنى المذكور . وقوله حاوية خمسة اروقة اي رواق وهو مكان مشهور مسقوف فقط
وليس فيه الا جدران وبقيه عوض البيت . وذلك لكي يقدر الانسان او المرضى ان يحتموا هناك مستترين
مطمانين من مطر وبرد الشتا وحر الصيف ثم ليستطيعوا ان ينحدروا بسرعة الى البركة عند تحريك الملاك
ماها . وقد ادعى لنا ذلك حين قال وكثير من المرضى كانوا مطروحين فيها عميان وعرج و
حافون وغيرهم من ذوي العاهات والمعطلين عن الحركة واستعمال حياتهم وكانوا ينتظرون تحريك الما .
قال بيدا المكرم بالمعنى الرمزي ان العميان هم عديموا نور العلم والمقعدون هم الذين ليس لهم قوة ولا عزم
ليفعلوا ما يرادون فعله لازماً . والجافين هم عديموا دسم المحبة الفائقة . فهولا جميعهم لا يستطيع احد ان
يشفيهم سوى المسيح بنعمته المقدسة . فكان ملاك الرب ينزل في حين وكان يحرك الما والذي كان ينزل
اولاً الى البركة من بعد حركة الما كان يبرا من كل الوجع الذي فيه . قوله ملاك الرب سوى كان روفائيل
او جبريل وغيره . وقد دعي هذا الملاك بهذا الاسم فلانه تولى من الله شفا الاجساد . ومن ثم [illegible]
ومعناه رافة الله او دوا الله . وقوله في حين اي في وقت مرسوم من الله او من الملاك مجهول عن الناس .
وليس كان ذلك مرة في كل حول كما ارتاى كيرللوس وترتوليانوس اي ان الملاك كان ينزل مرة واحدة في كل سنة .
اي يوم عيد العنصرة ويحرك الما لانه لو كان ذلك على هذا النسق لما التزمت المرضى ان يستقيموا عند البركة
دايماً لكنهم كانوا يكونون في منازلهم كل الايام وعند اقتراب العنصرة ينطلقون الى هناك . فاذاً اذ قال
في حين علمنا ان العجيبة ما كانت تصير دايماً بل في اوقات معينة لكنها مجهولة عند الناس . والحق انه كان
يحدث التحريك مراراً عديدة في كل حول ولهذا كانت جماعة المرضى مطروحين دايماً عند الرواقات . وقوله
وكان يحرك الما يدل على ان تحريك الما كانت الملايكية بحضور تقديسه . وقوله الذي كان اولاً ينزل الى
البركة بعد حركة الما . فذلك يعلمنا انه قد ارى ما سوى التعب والاجتهاد وانه يجب علينا ان نكون مستعدين
ومسرعين الى قبول احسان الله وانعامه التي يسبغها علينا . فمن ثم كان ينبغي لليهود ان ينهضوا سحراً عند

جمع

جمع الى فاذا اصابه حر الشمس فذاب . وذلك لكي يكون معلوماً عند الجميع انه ينبغي لنا ان نسبق الشمس لنشكر الله .
ونبتهل اليه نحو مشرق الشمس كما قال الحكيم . من كونه تعالى يمنح مواهبه للذين يحضرون بنشاط . وليس
يعطيها للكسالى المتغافلين . وكذلك من يسبق في الميدان ينال الاكليل . وقال يوليوس قيصر ان السرعة
والنشاط يفيدان في الحرب . وقد اخبر هذا الملاك عن ذاته انه ملاك العالم الاسرع نشاطه . ولهذا
كان يقول قد اتيت ورايت وغلبت . وان سالنا سايل لماذا بعد تحريك الما او اغتسالها كما قرات النسخة
اليونانية كان الذي ينزل فيها اولاً يبرا فنجيبه ان السبب الظاهر هو ليعلم كل احد ان قوة الشفا لم
تكن صادرة من ساق الطبيعة لكنها كانت من تحريك الملاك وامر الله . واما هذا التحريك الصادر من الملاك
ليس كان قادراً على ان يطبع في الما قوة ما او كيفية طبيعية لا شفا كل مرض . وذلك لان لا الملاك يقدر
ان يخول الما هذه القوة ولا يمكن الما ان يقبل . فكانت هذه الحركة علامة القوة واستعداد الله وفعله .
وهذا كان رمزاً لان يشفي ذاك المريض الذي كان يتحرك اولاً الى قبل نشاطه وينحدر في الما وفيه كان ينال
احسان الله . فكانه اول من اسرع للقاية . فاذا كانت هذه الحركة تجوز لمن تدعي المرضى لنيل الصحة
في الما المحرك . لان حركة الملاك كانت تنبه المرضى ليتحركوا بنشاط ويسبق الواحد رفيقه ويكون اول من
ينزل في الماء . وقد استعمل الملاك هذه الاشارة بالمناسبة لان قوة الما بالحركة تعتدل وتنشط
وعملها يستقيم . وذلك من كون الحيوة بالحركة والموت بالسكون والجمانية . ولهذا الامواه الجارية
والمتحركة تدعى حية كامواه الينابيع والانهار . واذا كانت جامدة لا تتحرك ولا تجري فتدعى ميتة .
كامواه البحيرات والبرك . ما عدا ان المريض اذا او مثله ان يطيب من عادته ان يخبط لان الطبيعة
تتحرك بها تلك المرض الذي تقوى عليه وتحمه . فمن ثم يظهر المرض ويبيد بمقدار قواه على قدر
الممكن . والسبق الرمزي فهو ليدلنا على ان الخاطي حالما يرتد الى الله فيستشفيه من عادته ان يقلق
ويضطرب في ضميره بحركات الخوف والحيا والرجا وهذه الحركات يحركها الله الى التوبة والندامة
لكي يشفي بها كما علم الجمع التريدنتيني . والسبب الرمزي فهو ليشير لنا ان المسيح لعتيد ان يقلق و
يضطرب في امواه الالام التي بها استحق لنا واستباح كل شفا جسدي وروحي . وقوله من كل الوجع

الذي فيه اي من كل عاهة او مرض يوجد فيه. فينتج من ذلك ان قوة الشفا في ما بركة الضان لم تكن صادرة
من قبل الذبايح التي كانت تغسل فيها لا من جهة امر طبيعي لكنها كانت فايقة تختص بداية العجايب الباهرة.
اي ان الله اراد ان يظهر هذا الاحسان الشايع للشعب اليهودي في عهد المسيح لان ليس هذه العجيبة ذكر
البتة في العهد العتيق قبل المسيح وذلك حق ان المستودع الملقى هناك من مدة مديدة يظهر الخلق لا من قوة
الذي هو اعلى هذا الما وحوله قوة الشفا. وبالنتيجة لا يمكن للما بدون ذاك ان يشفي المرضى. ومن ثم يرى
ان الله تعالى قد رفع هذه الموهبة من اليهود المتوهين حين قتلوا يسوع. لان بعد ذلك ما عاد لها ذكر قط.
وهذا دليل دوام الغضب عليهم. وبالمعنى الرمزي اراد الله ان هذه البركة تكون علامة الام المسيح و
معموديته. لانه كما ان الملاك كان ينزل الى الما كذلك انحدر الخالق الى الالام والعذابات وغيرها قد غطس كانه
في ما وغرق. وكما ان ما البركة كان احمر من دم الذبايح التي كانت تغسل فيها كذلك المسيح ان التطخ بدمه
صار احمر كما قال اشعيا. لكي يشفي باستحقاقاته المعمودية لنا حتى اذا اغتسل المؤمنون بها يشفون من
كل مرض روحي. هكذا فسر ترتليانوس وامبروسيوس وفم الذهب. فقال هذا القديس ان الهنا ارشا
ان يقتادنا الى تصديق المعمودية المزمعة نوعا لم يغسل اوساخنا على بسيط ذات غسلها فقط لكنه
شفا ايضا اسقامنا. لان الصورة التي هي اقرب الى الحق كانت في معموديته وفي تالمه وافعاله الاخر
اجهر وضوحا من الصور التي كانت اقدم منها. وقال مار اغوستينوس ان النزول في الما المختلط هو
الاعتراف المتواضع بالام الرب. فهناك اذ كان يشفي واحد فدل على الوحدة. ثم بعده كل من كان
ينزل ما كان يشفى. وقد دل بذلك على ان كل عديم الوحدة هو غير قابل الشفا. وكان هناك رجل
منذ ثماني وثلثين سنة. قد ذهب فم الذهب وثيموثاوس واوريجانوس الى ان هذا السقيم
سقيم
كان في معم الخلاعة والتنعم. وقال مار امبروسيوس ان هذا السقيم امثل صورة رسم جنس
البشر الذي لم يزل مسقوما باسقام متنوعة نفسا وجسما منذ سقط ادم من مدة تخص الاف سنة.
وبالمعنى الرمزي يرسم لنا هذا الخلع كل خاطي قد تعتق في عادة الخطا والادمان عليه. وبالنتيجة قد
صار عاجزا من قبل ملكة الرذيلة عن كل خير. لانه كما ان الفالج يفكك رباطات الاعضا ويحل ثباتها

كذلك

كذلك الادمان على الخطية والثبات فيها يضعف قوى النفس ويشنجها ويرخيها حتى انها لا تعود تستطيع
ان تنهض من الخطايا ولا ان تقاومها البتة اذا لم ينهضها الله بعزم نعمته القدير على كل شي ويقويها.
فيرى من ذلك ان العمق المذكور كان عديم الشفا حسب مساق الطبيعة بدليل انه في مدة ثماني وثلثين
سنة ما استطاع احد الاطبا ان يشفيه. ولهذا تقدم المسيح واعتمد ان يشفيه دون غيره ليظهر قدرته
الكلية ورحمته فيه على حد سوى. ولهذا السبب ايضا هو باشر بذاته شفا هذا الرجل من مرضه الروحي و
ذلك لعظم سم الكفر والعناد الذي كان فيه دون بقية الكفرة والمنافقين من اليهود. كما قال الرسول
عينه في ابتداء رسالته الاولى الى تيموثاوس تلميذه. قال مار اغوستينوس انه انحدر الطبيب من السما.
٦ من كون المريض المطروح على الارض كان سقمه جسيما. فلما نظر يسوع الى هذا وعلم من الحاضرين
حوله وخاصة بعلمه الالهي المعطى لنفسه ايضا من الله ان له سنين كثيرة في سقمه الجسيم قال له اتشا
ان تبرا. ان يسوع كان عالما من كافة الوجوه بالمريض انه يشا الصحة لكنه التمس منه السوال اولا
لكي يستدعي بالشفا ويكون السوال فرصة له. وقد اظهر بذلك عظم رافته وحنوه اذ تقدم من ذاته الى
المريض واجتهد ان يشفيه من غير ان يطلب ذلك. قال مار كيرلس انه كان المسيح لا ينتظر سوالنا لكنه
يسبقنا برحمته فذلك دليل عظم رحمته. ثانيا لكي ينشط في المريض اشتها الصحة والامل بنيل
المعونة منه. ثالثا لكي ينشط حداقته لكي يصغي الى عجيبة الشفا. اي لكي يصير ان يصغي الى اقوال
المسيح وافعاله ويتحقق منها انه تشفى من المسيح لا من ما بركة الضان. فيومن به انه هو المسيح
حقا ويطلب منه غفران الخطايا وهو تايب في باله. فمن ثم اشفاه بلحظ البركة المشفية لكي يخلو
من لمسها. وذلك ليبين انه هو عينه قد منح البركة قوة الشفا. وبالنتيجة يستطيع هو وحده
٧ ان يشفي بكلمته خلوا من ما البركة. ومن ثم كان هو الاله الحقيقي القادر على كل شي. اجابه المريض
يا سيد ليس لي انسان اذا تحرك الما يلقيني في البركة. بل ان اجي انا ينزل قدامي اخر. ان المريض هنا
ما رد الجواب على السوال لانه تحقق ان كل الناس يعرفون على وجه التاكيد انه يشا ان يمتلك الصحة.
ولهذا تكلم في انه كيف يتاهل نزوله الى البركة. كانه يقول اني لست اقدر ان انزل الى البركة بسبب عجزي.

السيد الذي اعدمني حركتي. وليس امتلك انسانًا يلقيني هناك لاني فقير ومسكين وان كنت انت
قادر ان تعتني في ذلك فعني. لان هذا المريض قد ظن بالمسيح انه يريد اسعافه حينًا ... يقول
لم آتنا ان تبرا كانه يقول لأتشا ان اغتسل انا في البركة اذا ما حرك الملاك الما لتشفى به من الحال
ان المريض لم يكن قد عرف المسيح كالمطلع على قوته وعزمه لانه لم يكن قد راه ايضا. وقد قرات
النسخة السريانية والعربية الاصلية. نعم يا رب لكن ليس لي انسان الخ. حسنًا قال هنا مار يوحنا الذهبي
حقًا انه ذاك الانسان ضروري جدًا. لكن ذلك الانسان الذي هو الله ايضا قال له يسوع قم فاحمل
سريرك وانطلق اي قم معافا من مرضك واحمل سريرك ذاك الذي حملك الى الان وانطلق به الى بيتك.
لانك استقويت بدليل حملك السرير. فكان قول المسيح هذا فعالًا لانه بقوله للمريض قم انتعش و
انهض. فكان قوله فعالًا وليس امر فعل: يتبين من ذلك ان الله وحده اذ يامر بهذا الامر فقط. فامره
الان سيد الكل ان يحمل سريره. ليتبين انه عوفي منه فقط. بل للوقت صار قويًا بهذا المقدار حتى انه
صار يحمل سريره. وقد نبه اوتيميوس هنا ان المسيح كان اذا عمل اية ما. يامر ذلك الانسان بشي ليظهر به
حقيقة الاية ومقدارها. هكذا امر هنا هذا المخلع ان يحمل سريره. ولو لم يكن قد عوفي واستقوى لما
قدر على حمله. وكذلك اذ بارك الخبزات وضاعفها امر تلاميذه ان يرفعوا الكسر الكائنة اكثر من الخبزات.
الصلبت. واذ اشفى الابرص قال له اذهب فأرِ نفسك للكاهن. واذ اقام الصبية امرهم ان يعطوها طعامًا. بل
حين حال الالعازر اقال انا ولو رتبي المكانة. واذ ذاق هو الخمر حكم بجودته. قال سيد المكرم بالمعنى
الادبي الموجود عند الكسل واستيقظ من الغفلة حيث كنت ملقى فيه سابقًا وجد بعمل الخير. وقد اول
مار غريغوريوس هذا الشفي بالمعنى الرمزي الى الخطاة الذين يتوبون ويلبثون التوبة لكن ما زالوا يقاسون
تجاريب صعبة عن خطاياهم الاولى وذلك بحكم الله العادل. فقال هذا القديس ادعوني المريض ونال
المعافية قيل له احمل سريرك الذي كنت محمولا به. لان الضرورة تدعو بان الانسان الذي عوفي يحمل عار جسده
الذي فيه كان ملقى سابقًا. فقوله احمل سريرك وانطلق الى بيتك معناه لتحمل تجارب الجسد التي فيها
لبثت مطروحًا الى الان وارجع الى ضميرك. ليلا تنظر ما فعلت. هكذا اخبرونا عن القديسة مريم المصرية.

انها

انها لبثت تقاسي تجارب صعبة من الجسد سبع عشرة سنين مقدار ما استقامت في العالم عايشة بالخنا.
نتبين من ذلك ان الخطايا هي تتم كالجلاد العادل عن نفسها والذي كان يلذ سابقًا صار يعذب فيما بعد.
وما يفعله الانسان طوعًا باختياره يلتزم ان يتكبده بعد كرهًا. قال مار اغوستينوس بالمعنى المتاول.
قم اي صبّ العكاز الذي هو في العدالة واحمل سريرك اي صبّ قريبك اذ تحمل الوجاعة كقول الرسول ليحمل بعضكم
اثقال بعض فهكذا تكملون ناموس المسيح. فاذ كنت مريضًا كان قريبك يحملك. واذ عوفيت انت فاحمل
قريبك. فاحمل من انت تسلك معه لتستطيع ان تبلغ الى ما انت تشتهي ان تكت معه. ثم في ساعته اي في ذلك
الوقت لان المسيح انما الذي كان يشفي في دقيقة واحدة. وذلك ليظهر للناس ان عجيبة الشفا كانت من
قبل قدرته القادرة على كل شي لا من قبل مساق الطبيعة وقوتها. بر ذلك الانسان وحمل سريره
على كتفيه ومشى. وكان ذلك اليوم سبتًا. ان السبت كان عيدًا عظيمًا عند اليهود. ومن ثم كان تقديسه
بالاعمال الصالحة واجبًا دون غيره. نظير هذا الشفا والاحسان الالهي الواصل الى هذا المريض المسكين
المتضايق في غاية الضيق. واما المسيح فاظهر بذلك لليهود اولًا انه رب السبت. ولهذا امره يحمل سريره.
وهذا العمل فكان خلاف وصية الناموس. وبالنتيجة بين ان المسيح ابن الله الحي. ثانيًا لان السبت
كان يومًا للراحة والشكر. وقد منح السيد لهذا المريض احشوسكوتا من سائر اوجاعه. ولهذا اخوله
سبيلًا عظيمًا لان يسبح الله ويشكره شكرًا جزيلًا. فقال اليهود للذي شُفي انه سبت وليس يحل لك
ان تحمل سريرك. قد صدق اليهود بهذا القول على الاطلاق. لان السبت كان عندهم مكرمًا في غاية الحفظ
والعبادة. ولهذا كان كل عمل محرمًا فيه كما يتضح في سفر الخروج. وبالخصوص حرم عليهم حمل الاحمال
في السبت. كقوله تعالى لا تحملوا الاحمال في يوم السبت ولا تدخلوها ابواب اورشليم. الا ان المسيح
قد امر المريض الذي اشفاه بخلاف ذلك. اولًا لانه رب السبت. ومن ثم له ان يحل الناموس. ثانيًا لان العمل
المحرم خاصة كان محرمًا في يوم السبت من الناموس وليس العمل الصالح الالهي. بهذا العمل هنا اي ان
المريض الذي عوفي يحمل سريره لان سيد الكل قد امره بذلك. لهذا الغرض وهو لكي يشاهد هذه العجيبة سائر
اليهود الذين كانوا اسقاطرون الى الهيكل في يوم السبت ويتحققوا من ذلك ان يسوع هو المسيح المنتظر.

١١ ويشكروه مومنين به. ولهذا قال فاجابهم الذي ابراني هو قال لي احمل سريرك وامشي كانه يقول ان الذي
ابراني هو رجل الحي ومتصف بقوة الهية. ومن ثم هو خليل الله ولا يمكن ان يامر بما يغيظ عينيه لكنه
يامر بكل ما يعلم انه يرضيه لانه يفعل مع الله ومن الله. اما ينبغي لي ان اقبل امر من قبلت منه الشفا كما
قال الذهبي الفم. فهذا الاعتذار صايب ومقبول وكان واجبا على اليهود ان يرضوا به لكنهم ما قبلوه.
لان عنادهم كان قد اعمى بصايرهم ومن ثم اخطوا. واذا اضطهدوا المقدوس الباري اثموا وسقطوا في هاوية
١٢ جهنم فسالوه من هو الرجل الذي قال لك احمل سريرك وامشي قالوا هذا القول بغضب وتهديد كانهم
يقولون من هو ذاك الرجل الجسور المنافق الذي اجترى ان يامر ضد الناموس ان تحمل سريرك بالحقيقة
ليس هو من الله من ليس يحفظ السبت الموسوم من الله. هكذا تكلموا احسب حكمهم الظالم بالناموس الذي
لم يكونوا يفهمونه مع انه كان واجبا عليهم ان يعتكروا ان الذي قد اشفى المريض بحسب امره بالضرورة
قد فعل ذلك بسلطان خصوصي من الله. وبالنتيجة قد امتلك من الله سلطانا. لان يقول لذلك
١٣ المريض في السبت احمل سريرك وامشي فاما الذي برى لم يكن يعلم من هو لان يسوع كان قد انتقل
من الجمع الذي كان في ذلك الموضع كانه يقول ان الذي عوفي لم يكن يعلم اسم يسوع ولا من يكون.
ولا الى اين يذهب. لانه لم يكن قد راه لا قبل ولا بعد سوى حال ما ابراه. قال الوتيميوس ان يسوع
انتقل الوقت عن الانسان الذي اشفاه. وذلك لكي يهرب من مديح الصالحين ويقطع حسد الطالحين.
ولا يجعل غضب اليهود يتوقد عليه ازيد لئلا يثبتوا حال غضبهم عليه فيرجموه او يقتلوه. وقال فم
الذهب انه انطلق واخفى ذاته لكي تصير الشهادة في غيابه خالية من كل تهمة. لانه لو كان المشفى
يمدح المسيح قدام اليهود في الحضرة وكالاعيان لظهر ان ذلك يفعل تمجيدا للمذكور. واذ كان قد مدحه
١٤ في غيابه تبين انه ما فعل ذلك الا محبة في الصدق الحقيقي وبعد هذا وجده يسوع في الهيكل فقال
له قد عوفيت فلا تعود تخطي لئلا يكون لك اعظم من هذا قوله في الهيكل قد تبين من
هذا القول ان المريض الذي اشفاه المسيح حال ما حمل سريره ومضى به الى البيت للوقت رجع الى
الهيكل ليشكر الله شكرا جزيلا على ما خوله من مثل هذا الاحسان والشفا. قال فم الذهب ان هذا

الامر فهو علامة لتقوته العظيم وتورعه الجسيم. لانه ما توجه الى الاسواق ومساعي الملاهي والبطالات
لراحته وتنعمه لكنه اقام في الهيكل. وقوله فلا تعود تخطي قد تبين من هذا النص ان الداء تكون
غالبا من الخطايا على نحو ما يبصر في هذا المريض الذي قد ارتكب اثما قبل الان بثماني وثلاثين سنة.
وذلك قبل ان تلد المسيح فعاقبه تعالى بهذا المرض المزمن في تلك المدة كلها ليطهره ويأخذ منه
الوفا عن اثمه. فاذا اذكر صده هنا قايلا فلا تخطي ايضا الدغ ضميره ليتذكر اثمه ويستحق
عليه غير مرتد اليه مرة اخرى. وما جاد ربنا على المخلع بتشديد جسمه فقط لكنه مع ذلك
خوله دلالة على لاهوته ايضا اي انه قد عرف اثمه بوحي الهي وساير الهفوات التي اجترمها سالفا.
في هذه الجهة اوجب ان يكون عنده في المعرفة الالهية من هلا للتصديق. قال فم الذهب اذا الله لهذا
السبب يعاقب جسدنا في بعض الاوقات من اجل الخطايا التي تجترمها انفسنا حتى بضربة الادنى
بسياط الاوجاع يمد الافضل الشفا. ولهذا اذا ضرب احد من الله بمرض او عاهة فليفحص
ضميره ويشعر ذلك الاثم الذي بسببه قد ضرب ويمحقه بالاعتراف طالبا منه تعالى سامحة
الذنب والعقاب ورفع المرض لانه اذا ازال السبب يزول المسبب عنه. وقد اشار الحكيم بهذا الشور
على المريض قايلا انصرف عن الاثم وقوم يديك ونق قلبك من جميع الاثام. ومن اثم قدام صانعه
يقع في يد الطبيب. وقولي غالبا لان الله يرسل تارة البلايا والشدايد على الصلحا ليمتحن
صبرهم ويزيدهم اجرا او اكليلا على نحو ما ابتلى ايوب البار حتى انه كل مشاجرته مع اصدقايه
كانت في جهة هذا الخصوص. وقد اثبت ضد قولهم انه لم يكن خطية قد اجترمها سالفا فاستحق
من اجلها كل تلك البلايا. وقد حكم له الاله اخيرا ببره وبكت اصدقاه على ضلالهم وكذلك ترى
يتبين في المولود اعمى الذي قال المسيح عنه لا هو اخطا ولا ابواه لكي تظهر اعمال الله فيه. ونقول
الذهبي ان المسيح اشفى هذا المخلع في جسمه عند بركة الضان اشفا نفسه ايضا في الهيكل بالهام
الحق وبتنبيهه الظاهر اياه. لانه ذكره اولا الخطايا التي فعلها في حداثته وبسببها استوجب
ذلك المرض المزمن وحرك قلبه للانسحاق عليها والى طلب المسامحة من الله. وهكذا ابتدا بل ما اشفا

سوا الا يشقى فيه كما فعل بالجدلية. قال بيدا المكرم من كان يخلو من الوعظ الظالم كان يشقى
ايضا من الاثم الباطن. وقوله ليلا تكون لك عاره اشر من هذا. قال انا وضلكتو من لم يتادب بالعقاب
الاول يحفظ الى عقاب اشد ولعظم كعديم الشفا والنفع وذلك اما ههنا في الحيوة الحاضرة اما هنالك
في الاخرة الاجلة او في كلتيهما جميعا. وقال اوتيميوس ان المنتكسة اي المسقوط مرة ثانية في المرض الواحد
من المرض عينه كذلك الرجوع الى الخطا اشر من الخطا الاول وذلك لعظم الوقاحة والجسارة وعدم الخوف.
ولان الرجوع الى الخطية مرة اخرى يسبب في ذلك الانسان انصبابا في تكريرها والادمان عليها فاخيرا تملك
١٥ عادة وملكة سيئة فليس يعود الخالي قادرا على مقاومتها الا بجهد جهيد فذهب ذلك الرجل واعلم
اليهود ان يسوع هو الذي ابراه قال فم الذهب وتابعه اغوستينوس وكيرللوس ان الخالع ما اخبر
اليهود عن يسوع بعزم ردي على جهة الخباثة والحسد لكنه خبرهم من باب المحبة والمعروف ليلا يختفي
فاعل الاحسان والشفاء حتى كل من شاء ان يشفى من اسقامه يبادر اليه مسرعا ومن اجل هذا كان
اليهود خاصة الكتبة والفريسيون كما قرات بعض النسخ اليونانية والسريانية والعربية يطردون
١٦ يسوع لانه كان يعمل هذا في السبت حسب زعمهم كانوا يطردون يسوع لعلة الايات في السبت.
والسبب الحقيقي فلشدة حسدهم من الخالي ولهذا قال اوتيميوس من جهة الظالم هو وهذا من
جهة الباطن كان الحسد لان المذكورين كانوا يحسدون يسوع على مجده واكرامه وتفضيله عليهم
وكانوا يتسخطون عليه من كونه كان يزجر خطاياهم علانية بافعاله وقداسته. فكانوا يعادونه
لانفسهم فقط الرياسة وعلم الناموس والقداسة والحكمة. ولهذا اذ كان المسيح يظهر نفاقهم ويشهر
عيوبهم طفقوا يبغضونه على وجه انه يثلبهم ومن ثم جعلوا يضطهدونه ويسعون في بعدون خاليه
١٧ ويتهددونه واخيرا ساقوه الى الصلب فاما يسوع فقال لهم ابي حتى الان يعمل وانا ايضا اعمل قال
اغوستينوس الاب يعمل الى حول الحرية تدبيرا موافقا وهو في ذاته قد استلذ راحة ازلية لانه
يفعل هو مستريح ويستريح وهو فاعل ثم قال اغوستينوس بعد بقليل لان قوة الخالق واقتداره
فهو سبب قيام كل خليقة وان بطلت هذه القوة ملعنة عن تدبير الخلايق تسقط للوقت كل
الطبيعة

الطبيعة وتبطل سائر الانواع. كما اذا زال الشعاع المنبعث من الشمس الى الجو يزول للوقت الضو المنير
للجو. فيكون المعنى كانه يقول انتم يا ايها الكتبة تحتجون على بوصية راحة السبت التي اوصاكم الرب
بها لانه هو استراح يوم السبت من كل عمله. لكنني اريد علمكم ان الله قد استراح يوم السبت من ابداع انواع
جديدة فقط. وليس استراح على حد انه ما عاد يفعل شيا ولا افعل شيا سابقا ولا يفعل الان وذلك
انه يدبر العالم وكل ما فيه ويصونه ويحرك السماوات ويكون الاشيا من المواد السابقة ويبعث الاحيا
ويشرق شمسه وقمره ويطلع عيونه وامطاره تجري. وتامل بين الطبيعة في الزروع والبزور وفي اجسامنا
واجسام البهايم وافعاله الاخرى التي بها انتظم كل هذا العالم وعمل ابيه الدايم لانه يشرق شمسه على الاخيار
والاشرار ويمطر على الصديقين والظالمين. وقد قال ان كل حشيش الحقل الذي يكون موجودا وغدا يطرح
في النار قد دبحه ابيه بهذه الزينة. واذ تكلم بالطيور قال ابوكم السماوي يغذوها وهلم جرا افعال ابوي
بالاحسان في الحال الذي هذه الافعال كلها اعمال خير وليست خدمية وبالنتيجة تجوز في يوم السبت. بل
تزين السبت وتقدسه. كذلك ايضا انا الذي هو ابن الله الابن بالمساوي له بالجوهر اعمل هذه الاشيا كلها
معه على حد الدوام ولم ازل افعلها قديما وليس الاب يقدر ان يفعل شيا بغيري ولا انا خلو امنه هكذا.
فسر مار اغوستينوس وكيرللوس وفم الذهب وبيدا المكرم ومن اعلم ان الواو في وانا اعمل هي للتشبيه
ههنا لانها تطلق التشبيه على شبهه في ثم يكون معناها هكذا. كانه يقول ابي حتى الان يعمل
١٨ وكذلك انا اعمل ومن اجل هذا كان اليهود احرى ان يريدوا قتله لا لانه كان ينقض السبت فقط بل
ايضا لانه كان يدعو الله اباه ويساوي نفسه بالله فاجابهم يسوع وقال لهم قوله اباه قرات النسخة
اليونانية اباه خصوصا وذلك لان الابن الطبيعي من كون المسيح وحده هو ابن الله الخصوصي الطبيعي.
واما الملايكة والبشر الصديقون فهم ابنا الله بالدعوة من كونه قد لقنهم بنيه بالدعوة مجانا ولهذا
قرات النسخة العربية الاصلية يسوع لانه كان يقول ان الله ابوه الخ. لانه لم يقل انه يفعل شبه افعال الاب.
لكنه قال انه يعمل تلك الافعال عينها التي يعملها الاب. ومن ثم هو عونه في كل عمل كي هو ابنه مساو
له في الجوهر ولكي يخدعه كما قال فم الذهب وقال كيرللوس الحبرات الانام كانوا ينظرونه انسانا ولم يعلموا ان الله

حال فيه. من هذه الجهة لم يطيقوا ان يسمعوا انه يسمي الله اباه بالخصوص. وقال يعيد الكرم ان اليهود
تحملوا على المسيح بالحق والواجب لانهم اذ كانوا يرونه انسانا كان هو يصير ذاته عديلاً لله. وقد
تحملوا بعدم العدل او الصواب لانهم لم يكونوا يعلمون ان الاله في ذلك الانسان. فرام الاحبار والكتبة
ان يقتلوا يسوع خوفا من انه اذا ازداد مجده ينتقص سلطانهم او لئلا يميل الشعب يسوع عليهم اذا ما
افهمهم بانه عديل الله ويرونه احق منهم على الجميع فيسلب سلطانهم ويقيم كهنة واحبارا جددا. كما
نرى بالفعل انه عمل الحق الحق اقول لكم ان الابن لا يقدر ان يعمل شيا من تلقا نفسه الا ما يرى يعمله ١٨
الاب. لان الاعمال التي يعملها الاب هذه ايضا يعملها الابن. قال او تيموثي ليس يقدر الابن ان
يعمل شيا من تلقا نفسه. قد ذلك من وجه اتحاده بانه الغير المنفصل وليس من قبل الضعف وعدم امتلاكه
السلطان. لانه من المحال ان يعمل الابن شيا ولا يعمله الاب ايضا. ولفظة الا تاويلها لكن فقط. كانه يقول
لا يقدر الابن ان يعمل شيا من تلقا نفسه لكن فقط يعمل ما يرى الاب يعمل. وقوله يرى الاب وليس يرى
الاب اولا ثم يعمل لكنه يرى معا الاب يعمل اذ هو يعمل معه. وذلك لان المسيح من كونه الها يعمل ذلك
العمل عينه بالتربية الذي يعمله الاب ويكونه معا. وليس يفعل على التشبه على الاب لان فعل الاب
والابن واحد هو وكلاهما ينظرانه ويفعلانه معا. قد قلت الفعل واحد لكن ليس الاتحاد الاقنومي هكذا
ولما يسبع لهذا الاتحاد. لان هذا الاتحاد ليس هو للفعل لكنه للحد والمخاينة. في ثم ولو كان الثالوث
الاقدس كله اي الاب والابن والروح القدس قد فعلوا هذا الاتحاد بفعلهم الالهي فان هذا الاتحاد
قد انتهى الى الابن فقط وما انتهى الى الاب ولا الى روح القدس. وعلى هذا الوجه الابن وحده قد تجسد
وتالم ومات وهلم جرا لا الاب ولا روح القدس. تنبيه اعلم ان مراد المسيح بهذا القول هو انه هو
قد امتلك من الاب ذاته الالهية وقوته ومعرفته وفعله كانه من صانعه ولهذا استعمل لفظة يرى.
فكان الابن لا يفعل شيا الا ما يرى الاب فاعله او الا ما يرى ذلك انه فعل الاب. وذلك لانه من عادة
البنين او التلاميذ ان ينظروا الى ارادة والديهم ومعلميهم ويقتفوا افعالهم. ولحال ان المسيح يتكلم
هنا حسب عادة الناس بالمطابقة على ما يليق بالابن اي كما يليق بالابن عند الناس اي يتكلم بابيه.

لاسيما

لاسيما قدام اليهود والجهلا والمناظرين لئلا يزدادوا اكثر حماقة فيسعوا في قتله غير ان المسيح
بالمعنى الخاص قد استعمل لفظة يرى لانه منبثق من الاب كالكلمة الذي هو مد مشاهدة الله
الاب ومعرفته المعرفية. لان الاب اذ يرى ذاته وكل الاشيا يبثق الابن ويولده وبهذه الولادة
يمنحه مشاهدته وفعله فالابن لا يرى ولا يفعل شيا الا ما يرى الاب يشاهده ويفعله لانه هو الكلمة
والمثال الذي فيه كانه في حديد يرسم الاب ويطبع روياه ومعرفته النظرية والعملية فيكون
المعنى كانه يقول ان كل شي فعله انا يفعله ايضا الاب وذلك بروية واحدة عينها ومعرفة واحدة وقوة
واحدة وسلطان واحد وعمل واحد. ولهذا ان كنتم يا ايها اليهود تتلوموني من كوني قد اشفيت المخلع
في السبت فتلوموا ايضا الله الاب لانه هو عينه قد فعل مع هذا الشفا الذي هو في وبي يفعل
كل شي قد امتلكت انا الكل على من الاب ولهذا ان كنتم تعتقدون بان الله الاب انه يفعل كل شي
باستقامة وحكمة وقداسة فينبغي لكم ايضا ان تعتقدوا بي ايضا هذا الاعتقاد عينه اي اني
افعل كل شي باستقامة وحكمة وقداسة. وبالنتيجة ان عمل شفا المخلع في السبت هو عمل مقوم
ومعتدي بكل حكمة وتمييز. وقوله الاعمال التي يعملها الاب هذه ايضا يعملها الابن. فذلك على
مثال واحد اي بطريقة واحدة وحرية واحدة وقوة واحدة وسلطان واحد. ولهذا قال مار
اغوسطينوس ليس اذا فعل الاب يفعل الابن غيره على مثال واحد لكن كل ما يفعله الاب هو عينه
يفعله الابن ايضا على مثال واحد. ولو كان الاب يفعل ما يفعله الابن فالاب يفعل هذه الاشيا
بالابن. لان الاب يحب الابن ويريه كل ما يعمل هو وسيريه اعمالا افضل من هذه لتتعجبوا ٢٠
انتم. قوله يريه فليس ذلك كما يرى المعلم التلميذ بل كما يرى الاب للابن والابن للاب والاله يرى للاله.
فيكون اذا معنى يرى اي يمنح الابن كما قال لان الابن ينبثق كالكلمة من الاب بالروية اي بالعقل و
المشاهدة. وقد جاءت الروية والاظهار بهذا المعنى في سفر الخروج وفي سفر المزامير وفي اماكن كثيرة من الكتب
المقدسة. وقد تبين ان هذا هو معنى الاظهار ها هنا من النصوص الاتية فالاب يري الابن كل شي اي
يعطي الابن كل شي اولا لانه اذ كان الابن الها يعطيه كل شي ويعطيه بحسب ضرورة طبيعية من قبل انتصاب

الطبيعة الالهية واعظم علامتها عند البشر هي الحيوة. لان من اعطا ابنه كل شي عند المناس فقد تبين موضحًا انه بحد مجد من غير زيادة ثانيًا بمنح الاب ابنه كل شي من حيث هو قد تجسد وصار انسانًا.

ايضًا اي بما انه انسان وجسماني تكون الحيوة بسبب هذا العطا لطبيعه المتحدة. قال بيد المكرم من كون الاب بركل الابن فلانه ما يفعل بعضها الابن حسنًا قال مار اثناسيوس ان الاب القادر على كل شي

اعطى الابن القدرة الكلية فاعطا المعطى المعظمة والقوة للقوة والحكمة للحكمة والعلم للمعلم والازلية للازلية واللاهوت للاهوت والمساواة للمساواة واعطا عدم الموت لعدم الموت وما الايرى لما لايرى

والملك للملك والحيوة للحيوة وما اعطا شيًا الا ما فيه وكيف وبمقدار ما فيه ولسايل ان يسال لاي سبب قد جا الاظهار هنا وفي غير مكان بمعنى العطا فنجيبه ان الاب اذا اظهر ذاته وافعاله للابن

اعطاه علمه وبالنتيجة منحه ذاته ايضًا. ثم واذ اظهر له انارة اي اعطاه نور حكمته وكل ضو ذاته

كلها لان الله هو النور الغير المخلوق الذي لاقيا بولس كما علمنا البشير في رسالته الاولى الخبر الذي

كلها لان الله هو النور الغير المخلوق الذي لاقيا بولس كما علمنا البشير في رسالته الاولى الخبر الذ

يرى اي يعقل بحق الكلمة الذي هو الابن لان المعقل فيه تمامًا شي اشرف ما يكون وكذلك يكون المتعقل والاستنارة والاظهار واشرف قوى النفس فالعقل هو الذي يحكم على الارادة واذ كانت هي عميا

يرشدها وبواسطتها يدبر سائر قوى النفس وقواها ويحركها ومن ثم قالت الحكما بمقدار ما يكون من العقل للانسان بمقدار ذلك يكون له من السلطان لان العقل اذ يتصور الاشيا ويعقلها فيكون

كانه قد امتلكها بالتصور والتعقل وبحدها بذاته من كونه يتصور الاشيا كلها في ذاته بطريقة ما.

حية ويصور اشباحها في نفسه وهذه الاشباح ترسم له كل حسنها وجودتها ومن ثم كان التعقل

عين العقل ذكاان العين في الجسد حاسة اشرف ما تكون ولمدققة لرق وتمتلك صور سايرالاشياء.

كذلك وبالحري يفعل التعقل في العقل وعلى هذا الحد اذ يعقل الطوبانيون ويشاهدون الله

بواسطة العقل يمتلكونه في ذاتهم وبه يصيرون سعدا فهذا هو السبب حتى ان الاظهار يجي

بمعنى العطا وتملك الشي المظهور وهذا هو معنى قول الفيلسوف ان العقل بالتعقل يصير كل شي.

لانه يتصوره لحيًا للاشيا يصير ذاته شبيهًا بها ويصيرها شبيهة به وهكذا يمتلكها ويصيرها له

تقوم

تقوم فيه اشرف وافضل قيامًا مما هي قايمة في ذاتها لانها تكون تلك الاشيا في ذاتها فاقدة الحيوة.

وميتة. فتحصل في العقل حية ومتنفسة وتحيي بنوع ما حيوة افضل واشرف ما يكون غير ان المسيح

هنا بالمطابقة الى طلب اليهود اياه من كونه اشفا المخلع في السبت قد استعمل لفظة يعمل وذلك

لتثبيت المقيا في تكيته ضدهم فكانه يقول ان استعمل الجنس لحكمة فقد رأى عمل هذا المشفا في السبت

انه عمله اي انه عمل الحق صالح ومقدس في غاية القداسة والصلاح. فلماذا انتم يا ايها الكتبة

تشخونه وتزادونني ظالمًا من اجل ذلك لان ابي يعمل الى الان وانا اعمل. لكنهم انتم اوفر حكمة

من الله ولهذا تهددون تعليمه وتبكيته تبا لجهلكم الوقح وحماقتكم وغروركم المعني الموصوف وقوله

واعمالا افضل من هذه سيريه وانه يريه يمنحه اياها والاعمال الافضل من هذه هي العجايب العظام

لاسيما قيامة الاموات وسلطان الحكم على سائر الناس وهذان الامران قد استلمها المسيح ذكرهما هنا

كانه يقول ان كنتم قد استعجبتم من انني شددت مخلعًا ستروني اعظم من هذه الايات الّتي اعرتمها

ان احيي ميتًا وان اعلى سلطان الحكم على ساير ابنا البشر فقال لتتعجبوا انتم ولم يقل المومنون

لان الكتبة واليهود اذ كانوا يرون ايات المخلص وكثرة عجايبه الباهرة كانوا يتعجبون مندهشين

من قوته وعزمه لكنهم لم يشاؤا ان يومنوا به انه المسيح لشدة ما كان فيهم من العمى قبل

بغضتهم وحسدهم الا ان المسيح قد فعل كل هذه الايات ليومنوا به كذلك الارائقة يوما هذا

يشاهدون حكمة الاب وديسيين وصلاحهم وقداستهم لكنهم لم يقبلون باباهم وهذا هو عناد

الارفقة عينه وعما المرضى والمزور بذاته كان الاب يقيم الموتى ويحيي كذلك الابن ايضا

يحيي من يشا هذا هو العمل الاول الافضل الذي قال المسيح ان اباه لعتيد ان يريه ويمنحه اياه.

وذلك اقامة الموتى لعظم من شفا المرضى وقال كيرلس لا تتعجبوا من هذا اي انكنت انا شددت

مخلعًا منذ زمان طويل بكلمة وحملته سريره والطلقته يمشي والحال انني ارجعت وانعشت ان انقذ

الموت واهديه بالكلية وادعو العالم كله فقوله كذلك الابن يحيي من يشا قد بين به انه هو الله

ايضًا مساويًا للاب في سلطان اقامة الاموات وتحييه من يشا. قال فم الذهب ان لفظة مثلا ان الاب

تتضح عدم تغاير المقدره ولفظة يحيي الذين يشا تبين مساواة السلطنة وقوله من يشا ليخرج الداب
الاب يحيي انطفاوالابن يحيي غيرهم بل الابن يحيي الذين يشا الاب يحييهم لان اراده الابن مطابقة ارادة
الاب بالتثليث بل هي ارادة الاب عينها وقوله يحيي اي يقيم من بين الاموات وذلك في هذه الحياة كما اقام
العازر وابن الارملة وفي منتهي العالم حين يقيم جميع الناس فالمقديسين للحيوة الابدية والذين عملوا
السيئات للجحيم والموت الدايم كما سوف يتبين هنا في العدد الخامس والعشرين ان شا الله وليس الاب يدين
احدا بل اعطى الحكم كله للابن هذا دليل ثاني يثبت به الخلق لاهوته وهو العمل الثاني الافضل الذي
قال السيد عنه سابقا ان الاب يريه ويمنحه اياه فالعمل الاول اقامة الموتى والعمل الثاني سلطان
الحكم الذي امتلكه المسيح الانسان وحده من الاب في تجسده وهو بموجبه سوف يباشره في الكمال يوم الدينونة
قال كيرلس ان المسيح لو ورد هنا قياسا الهلاخاما وبه يبين انه اله بالحقيقة والطبيعة والحال ان
مدانية المسكونة كلها تختص بالله وحده جل جلاله واياه وحده يدعوه الكتاب المقدس للدينونة قايلا
قم يا الله ودن الارض وقال ايضا لان الله هو الديان هذا يضع وهذا يرفع وقوله للابن اي لابنه
الوحيد الذي هو اله حقيقي معه لكنه قد صار انسانا بالتجسد كانه يقول ان ليس من يقدر ان يرى كلاب
في دينونة الاحيا والاموات لكن الجميع يرون الابن لانه ابن البشر ولهذا اعطي سلطان الحكم ليستطيع ان
يراه المنافقون والذين طعنوه كما قال مار اغوسطينوس وان اعترض علينا معترض قايلا ان المسيح
من حيث انه انسان قد صار ديانا كقول الكتاب هذا الذي افرزه الله ديان الاحيا والاموات اذا اذ
ثبت للمسيح لاهوته من كونه الديان فاثباتكم ليس يستقيم فنجيبه انه باستقامة قد سلك في هذا
القياس والاثبات لان سلطان الحكم خصوصي بالله وهو السلطان الكلي المتسع في كل الحقوق ولهذا
ما اراد الله ان يمنحه لانسان محض بل ما استطاع على جهة اللياقة والواجب ان يمنحه المذكور ولهذا
منحه للمسيح الاله والانسان معا من حيث انه اله له السلطان على الحكم ومن حيث انه انسان خول
بهذا الحكم ان يمارسه في الظاهر امام البشر المزمعين ان يخلصوا او يهلكوا لانه من الواجب ان يرى القاضي
من المجرم ويسمع القضا منه لكي يكرم الابن الجميع كما يكرمون الاب من لا يكرم الابن لا يكرم الاب الذي
ارسله

ارسله ولذلك ان اليهود الذين لم يشاوا ان يكرموا هنا ابن الله ولا ان يعتقدوا به كما هو في ذاته فانهم اذا
ما راوا يوم الدينونة مجده وسلطانه الالهي على الحكم حينيذ يلتزمون فزعا ان يعترفوا بلاهوته ويكرموه
سجدين له ومن قوله كما يكرمون الاب فقد دل به على مساواة الطبع الواجب اكرامه اي للاب والابن
طبع واحد وبالنتيجة اكرامهما كليهما الواجب على حد سوى ثم قال كيرلس لو كان كما هو
للابن نظرا الى جلاله اللاهوتي ومجده وكان جوهرهما واحد بالوحدة الذاتية وجب اكرامهما
بالسوية فيتبين من هذا النص ضلال يوحنا ال شيمة ان المسيح هو اله ومن ثم يجب له السجود
عينه الذي يقدم للاب وقوله من لا يكرم الابن الخ فذلك اولا لان الذي يجحد الابن يجحد الاب ايضا
لان الاب والابن يضاف احدهما للاخر ولا يمكن ان يكون الاب من ليس له ابن لان من ينكر في الله ان ابن
ابنه ليس باب يكون قد نكر الله الاب انه اب حقا وانه والد فيكون قد جحد ايضا بالنتيجة قوة الايلاد
اي انه لم يلد ابنا مساويا له بالجوهر ثانيا لان الاب ارسل الابن الى العالم ليتكرم به اعني لتعرف الناس
انه ابن محض اللفظ وقد ولد ابنا مساويا له بالجوهر واهلا للسجود الابوي عينه فاذا من نكر لاهوت
الابن قد جحد ايضا ولادة الاب ابنا الحيا وهذا النكران من اعظم الاهانات الواصلة للاب
بل هو تجديف محض وبالنتيجة يكون قد نكر ابوية الاب الحقيقية بل قد نكر وجود الاب عينه الحق
الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي ويومن بمن ارسلني فله الحيوة المويدة وليس يحضر الى الدينونة بل قد
انتقل من الموت الى الحيوة قوله الحق الحق اقول لكم قول ينشطهم الى النصت والاصغا البليغ الى كلامه
موضحا ليس حقيقته وصدقه فقط بل ضرورته الى الخلاص الدايم راجع ما ذكرناه في هذه البشارة
سابقا ومن يريد بسماع كلامه هنا التصديق والطاعة له ولهذا يستتلي قايلا ويومن بمن ارسلني و
بالنتيجة ويومن بي انا الابن الموصول من الاب الى العالم لتخليصه ولهذا ولم يقل ويومن بي انا الابن
الموصول فقد قال الكثر من ذلك لانه بقوله ويومن بمن ارسلني قد اشار الى سري الثالوث والتجسد
وهما السران العظيمان اساسا الامانة المسيحية الضروريان الى الخلاص غاية الضرورة لان الذي
ارسل الابن هو الله الاب واذا اجتمع الاب والابن متفقين قد انبثق روح القدس ضرورة وهذا

هو الثالوث كله. وقوله الحيوة الابدية فهو قول اي دعوتها بالامل بالحق والاستحقاق عليها. ولكن لا
بالفعل حال الاخاذ الحيوة الابدية سوف تملكها بالتاكيد ان ثبت في الايمان الى المنتهى وعاش عيشا
يطابقه الى النفس الاخير. راجع ما ذكرناه في الاصحاح الثالث هنا. وقوله ولن يصل الى الدينونة اى
لا يذهب الى الهلاك ولا الى جهنم. راجع ايضا الاصحاح المذكور. وقوله قد انتقل اى سينتقل حقا بلا ريب
على جهة التاكيد. وقد استعمل الماضي بدل المضارع المزمع لصحة الامر وتحقيقه كانه يقول انه
بلا ريب سوف ينتقل حقا كانه قد انتقل من يريد بالموت موت الجسد الوقتي المحتوم ان يذوقه كل انسان
واذا انتقل من هذا الموت يذهب الى الحيوة الابدية السعيدة في السماء. الثنوى لكان المراد ولعن الى الهالكون
في جهنم سوف يقومون ايضا الى الحيوة ليحرقوا بالنار في جهنم. فمع ذلك تلك الحيوة في جهنم فتكون
موتا دايما لا الحيوة. لانه كما قال مار اغوستينوس الموت الاعظم والاردى هو الموت الذى لا يموت فيكون
في جهنم موت حي وحيوة ميتة اى تقارب الى الموت دايما ولا تموت ابدا. اوكانه يقول وهو كلام من
امن بالله الاب وبالابن المرسل منه فيكون قد انتقل من موت النفس الحسية بالخطية الى حيوة النعمة
الروحية لكي ينتقل بعد الموت الجسدى الطبيعي الى حيوة المجد. الحق الحق اقول لكم انه تاتي ساعة ٢٥
وهي الان يسمع الاموات فيها صوت ابن الله والذين يسمعون يحيون. قال فم الذهب لو كان
وعد بذلك وقت المنتظر كونه فقط لكان مع كلامه يوجد عندهم منها فقد خولهم الان برهانه لانه
قال عن ذلك قيامتي وتوردي معكم تصيرون هذه الدينونة. لانه كما قال ثاوفيلكتوس قد عنى عن الثلثة الذين
ازمع هو ان يقيمهم وهم ابن الارملة وابنة رئيس الجماعة ولعازر. وقد اشار الى قيامة لعازر خاصة
لانه قد كان اعتزم على قيامته في اليهودية. ومن ذلك فقد اقامهم في الجليل والحال ان المسيح هنا خاطب
اليهود في اليهودية. وهذا معنى قوله وهي الان. وقد تصاعد الحلاوة هنا من قيامة الانفس الروحية من
الخطية الى حيوة النعمة الى قيامة الاجساد. وقد صنع القيامتين وهو مقيم على الارض. ومن ثم يرتقي في
العدد الثامن والعشرين الاتي الى قيامة الاجساد العامة التي يفعلها يوم النشور. لانه هو كونه قد حوى
سلطانا على قيامة الانفس من الخطية الى حيوة النعمة. وكانت هذه القيامة اعظم واصعب يثبت سلطانه

الذى

الذى تملكه على اقامة الاجساد التي هي اقل شرفا وايسر صعوبة من الاولى. هكذا فسر ثاوفيلكتوس
وتوما ودونيسيوس فرنسيس لوقا. وقد ذهب كثير [illegible] ومالدوناتوس [illegible] الى ان المسيح عنى هاهنا
عن القيامة العامة. وقدم هنا قوله وهي الان عن يوم النشور الذى هذا الشئ وقد سمى مدة العهد
الجديد ساعة اخيرة لعن لان هذه [illegible] هي الاخيرة للبشر [illegible]. ومن ثم كلما يتم فيه اى في العهد الجديد
كانه حاضر هنا اى في هذه الساعة. وقال الاخرون قد عنى المسيح عن القديسين الذين اقامهم في
قيامته من بين الاموات [illegible] هذه الاراء يكون المعنى كما مر. فههنا قول [illegible] عن جميع
الذين اقامهم وسوف يقيمهم. وقوله والذين يسمعون يحيون اى الذين يشعرون بقوة صوت المسيح
اى الذين يطيعونه فقط فهم قد سمعوا صوت ابن الله الذي يدعو الغير الموجودة كانها موجودة.
والامر واضح لان الموتى لا يسمعون ولا بد لهم من ان يقوموا اولا ليسمعوا. وقوله يحيون اى يقومون
بقوة صوت المسيح وعزمه. لانه كما ان للاب الحيوة في ذاته كذلك اعطى الابن ايضا ان تكون له ٢٦
الحيوة في ذاته. فقد ذهب [illegible] الامام اغوستينوس الى ان قوله الاب يحوى حيوة في ذاته الخ. كانه
يقول انه يحوى الحيوة من غير ان [illegible] من غيره لان ذات الله حيوة والحيوة هي الذات. فالله ذاتي
وبذاته هو حيوة ذاتية غير مخلوقة [illegible] لا يقتبسها [illegible] وحيوة لذاته ولا يستعيرها من اخر
غيره [illegible] يعني حيوة الله في ذاته هي كونه يحوى ينبوع كل حيوة ومنه
تنبع حيوة الملائكة والبشر والحيوانات والنباتات كلها فايضة عن ذلك الينبوع الالهي فلا
يمكن ان تفيض من غيره. فعلى هذا المعنى من كانت الحيوة في ذاته يفيض حيوة كفيض الينبوع الماء
حسب قول المرتل ان ينبوع الحيوة عندك. ثالثا ذهب فم الذهب ومعنى قوله [illegible] عن العنيين
السابقين الى ان قوله يحوى الحيوة في ذاته كانه يقول يحوى سلطان الحيوة وهو المتسلط على كافة الاحيا
ليمنحهم الحيوة ويحفظها لهم او يصدمهم اياها كما يشاء. فاتضح من ذلك وحدة الذات اى وحدة اللاهوت
في الاب والابن لانه لو كانت للابن ذات اخرى غير ذات الاب لكانت له حيوة اخرى في غيره اى في الاب
الذى اعطاه الحيوة. والحال انه يحوى حيوة في ذاته الالهية التي هي عينها الذي في الاب فاذا الابن

الموت فقد انهم وعدم الخالق موضحا الفعل في شي واحد بعينه في ابيه بحسب الجسد باي الاخرا ابنا لان لفظة
اعلى تورد هذه القسمة وحدها وترى الحواس الاخرى كلها بالسوية فاو قيه الخالق والتباين لكن لكنها على
الابن ان يحوى الحيوة في ذاته بما انه الديان ايضا وذلك بالمعنى المتقدم المذكور وذلك ان الحيوة
ليس الحياة تكون محتاجة بالافتقار الى حيوة اخرى فلما انهم لم يملك الحيوة بالاشتراك من غيره
لانه لو كان قد حوى الحيوة بالشركة لا استطاع ان يمنحها ويكون بالعطاء وذلك بعيد عن الابن بعدا لا يقدر
ولا يجوز ان يفتكر به فضلا عن ان نعتقده بمنا الاحيوة ولا ابن حيوة بل الاحيوة في ذاته وليس من الابن
والابن ميوقوف انه تملكي من الاب ولما ماركوالوس فقد فسر هذه الاية عن المسيح من حيث هو انسان
لا من حيث هو الاله فكانه يقول ان المسيح من حيث هو انسان قد حوى الحيوة في ذاته او قد امتلك سلطان
الحيوة والموت على الجميع لانه قد اقيم الى لاهوت قائمه ويقال ان الحياة والاموات فيجعل واعطاه سلطان
ان يحكم لانه ابن البشر كانه يقول في كون المسيح حيا حوى الحيوة في ذاته في ثم بما انه انسان قد امتلك
سلطانا ان يحكم على الجميع. لان لفظة لانه ابن البشر تدل على الجنسية اي من حيث انه ابن البشر ويمكن
ايضا ان تكون بسببه وهو الاصح لانه كذلك اورد سبب اعطاه الله سلطان الحكم الجيد وذلك لان الخلق
هو ابن البشر لعني لانه ارتضى ان يصير انسانا. فكانه يقول ان الله اراد ان يرى البشر بالمسيح
الانسان وذلك يكون الحكم ملايما وبصورة بطريقة بشرية حتى كما انه اخلق العالم
بواسطة المسيح من كونه انسانا لكن يحاكم العالم بواسطة الخلق المذكور اعني بواسطة ذلك
الانسان الذي اذ كان الها اتخذ حيوة البشر وقد بدلها بحمل خلاصهم في ثم هو قد استحق بواسطة
هذا التنازل الذي به اراد ان يصير انسانا واستوجب الارتفاع الى امتلاك سلطان الحكم لكي يكون الذي
خلصهم ديانهم ايضا. هكذا فسر توليتو ويونسينيوس وملدوناتوس. قال مار اغوسطينوس بما انه ابن
الله. فكما ان للاب الحيوة في ذاته كذلك ايضا اعطى للابن ان يحوي الحيوة في ذاته وبما انه ابن البشر
اعطاه سلطانا ان يحكم فعلى هذه الجهة امتلك سلطان الحكم اي لانه ابن البشر لانه من حيث هو ابن
الله فقد حوى هذا السلطان دايما. ثم اورد القديس يوحنا فم الذهب في ذلك قايلا او لا لانه كان واجبا

ان

ان المدانين يعاينوا ديانهم والحال ان الصالحين والطالحين سوف يدانون فاذا ابتغى ان تظهر صورة
العبد للصالحين والطالحين معا وتحفظ صورة ابن الله للصالحين فقط ثانيا الامكان ينبغي ان تلك
الصورة التي مثلت بين ايدي الديان تكون هي عينها ديانه والتي دينت بالظلم سوف تدين بالعدل.
لا تتعجبوا من هذا انه تاتي ساعة يسمع فيها جميع من في القبور صوت ابن الله قوله تاتي
ساعة وهي زمان مجي الانجيل وهي اخر الساعات كلها وفي منتهاها اتصير قيامة الاموات والدينونة
العامة تمام القول في العدد الخامس والعشرين هاهنا الذين في القبور هم الموتى المدفونين في
اللحود والمقبورين المدفونين ايضا لان الكل موتى. وقوله يسمعون اي يسمعون بقضا المسيح وقوته
عن صوته صوت ابن الله هو ذلك البوق الذي به يبوق بعض الملايكة ورب يكون جبرايل رئيس
الملايكة ويدعو الموتى لينهضوا ويحضروا الحكم ولذلك تفعل الملايكة اخرا بابواقهم واصواتهم وكون الصوت
صوت المسيح وهو على انه يكون بامر الله في الجو على ايدي الملايكة فيسمع في العالم كله من سالك قوة
من الله ومع ما لان ينهض الماينين اقليمين لنا الاله الدينونة وليس يفعل الامر مع قوة طبيعية للبوق
على اقامة الاموات راجع في ذلك ما ذكرناه في تفسير العدد السادس عشر من الاصحاح الرابع من الرسالة
الاولى الى اهل تسالونيكي فيخرج الذين عملوا الحسنات الى قيامة الحيوة الدايمة والسعيدة والذين
عملوا السيات الى قيامة الدينونة اي الهلاك ودينونتهم فكانه يقول يقوم الصالحون الى المجد والشرور
الى جهنم. وقوله يخرج فذلك من القبور والمدافن وينطلقون الى وادي يوشافاط بالقرب من اورشليم هناك
تصير الدينونة العامة فيحكم على كل احد حسب استحقاقات اعماله. اما بالسما واما بالعذاب الدايم في جهنم.
قد اورد المسيح هنا ذكر سلطان الحكم لليهود العصاة لكي يخوفهم ويهديهم بذلك الخوف الى التوبة نظير ما
فعل في منتهى حياته حين اقسم عليه قيافا الحبر قايلا ان كنت انت ابن الله فاجابه انه ابن الله. وانه هو كم
عليه بالموت. قال اوكم من الان ترون ابن الانسان جالسا من عن يمين قوة الله واتيا على سحاب السما وانهرى
انه لا يوجد شي يعين على مشاهدة الدينونة. ولا شي نقدر على استعطاف قلوب البشر وتحريكها الى التوبة
وتهذيب الاخلاق ومباشرة حسن السيرة نظير رسم الحكم الاخير على ما هو في ذاته ولهذا حين كان المسيح

صاعدًا الى السما بامره وتلك بواسطة الملايكة بان ينزل بعضها الى الديونة. ومن ثم لا يدين على قضاة
اريوس فانوس والمجذب منهم ديونيسيوس الى الايمان. وظاهر انه في الديونة تلتقي لكل انسان من جهة
على الابدية وتلك اما السعيدة واما الشقية معًا. اي كل لعالك تتركه عليك فلن تخلى ابدًا فهلذا
من يوم موعد لك اليوم الاخير الذي فيه يصير الحكم الجازم وتنفتح الابدية وتنفصل الابرار من
فاعلي الشرور ويستعد لعدم عن الخير بعد الافاضة لهم فينال المصلحون ساير الخيرات السعيدة و
تستغرق الاشرار في العذابات والمصايب الشقية الى الابد. فتامل هذا الانفصال العجيب الذي يدني له.
وجاهد ان تحيى الى الابدية. لست اقدر ان اعمل شيا من ذاتي نفسي كما اسمع كذا احكم وحكمي عدل ٣٠
هو الذي لست اطلب مشيتي بل مشية من ارسلني. ان المسيح هاهنا يعطي برهانًا على عدل حكمه
من كونه انسانًا. وذلك لانه ليس يقدر ان يريد شيًا ولا يحكم على شي الا ما يريده الاب ويحكم عليه. لانه
من حيث هو اله فقد اتحد حكمًا واحدًا مع الاب. ومن حيث هو ايضًا عقلًا ومشية واحدة. ومن حيث هو
انسان فكله متدبر من اللاهوت والكلمة الساكن فيه. حتى انه لا يستطيع ان يريد هو مراد الا
ما يريده الله. ولا يقدر ان يفعل شيًا خلاف حكمه تعالى المولى عليه. وقوله كما اسمع اي على حدوما
اسمع من الاب الذي يحكم بالحق والعدل. احكم دايمًا وسوف احكم يوم الدينونة خاصة. ومعنى السماع
هنا هو المعرفة والفهم والبصر وذلك لان السمع والبصر في الالهيات واحد هو وكذلك هو واحد في
العقل. لان العقل قد استلذ السمع والنظر وساير الحواس بطريق اشرف. ويعني هذا ان حكمه الذي به
سيدبر الجميع لعتيد ان يكون عادلًا. لانه سوف يحكم لا بحكمه بل بحكم الله الاب الذي قد انتضح ان حكمه
حق وعدل. ولهذا يقول وحكمي عدل كانه يقول ومن ثم حكمي عدل. قال فم الذهب اذ قال هنا اسمع
ليس اظهر معنى اخر الا ان ممتنعًا ان يقدر على ما ليس يقدر الاب عليه. وانما قال هذا القول موضحًا اتلاف
قضيته وامتناع تخالفهما. كانه قال انا اقضي على هذا المثال كان ابي بعينه هو القاضي لما اقضيه.
وقوله لست اطلب مشيتي وحدها فقط. او لست اطلب مشيتي على انها خلاف مشية الاب ومباينة
عنها. بل مشية من ارسلني. لان مشيتي الالهية هي عين مشية الله الاب. واما مشيتي البشرية فانها
في

في غاية المطابقة للمشية الالهية. ومن ثم يمتنع انها تريد او تحكم خلاف تلك من كونها تابعة لتلك.
المشية الالهية بمنزلة قاعدة لها في كل شي. وهذا هو السبب اللمي في ان حكمه لعتيد ان يكون عادلًا. و
ذلك لان ارادته خاضعة للارادة الالهية خضوعًا كاملًا لاجل المطابقة الكلية لها من كونها قايمة في اقنوم
الكلمة الالهي ومنه تتدبر. لان الارادة هي التي تستنطق العقل وتدبر حكمه كيفما شات. ولهذا ان كانت
المشية البشرية مطابقة ارادة الله. فيكون ايضًا العقل البشري وحكمه مطابقًا للعقل الالهي وحكمه.
لاسيما الذي في الله العقل وحكمه هو عين الارادة في الاعيان. وذلك من كون ساير القوى والصفات
هي في الاعيان شي واحد مع الذات الالهية. وهي صادرة من هذه الذات كانها هي مصدر كل خير
وينبوع. وفيه تجتمع معًا بالاتحاد ذاتي. ومن ثم كانت هي عديمة ان تقبل الفتق والخلل وهي
قاعدة وصورة كل حق وعدل يهتدي المخلوق بها في كل شي. ويمتنع عليه ان يحيد عنها ولو يسيرًا.
ومن ثم كانت مشيته وعقله وحكمه مستقيمًا وصادقًا وعادلًا على حد سوى. ان كنت انا اشهد لنفسي ٣١
باني ابن الله. ومن ثم بما اني انسان مطابق لحكم الله وارادته في كل شي. فشهادتي ليست حقًا. ثم
بما اني انسان اي ليست شرعية حسب حقوق الشرع وعند اهل التصديق. فالحق هنا يقابل الغير
الشرعي. ويقابل المجهول عديم الثبات. ولهذا قرات النسخة اليونانية لفظة معناها غير امين.
اي ليس بموافق ولا مستوجب التصديق. وقال اوتيميوس قد يمكن ان يشهد الواحد على نفسه باقوال
صادقة جدًا لكنه لا يصدق عند الناس من كونه متهمًا بمحبة ذاته كثيرًا. وهنا اشتغال العقل
وبه يتلافا المسيح اعتراض اضداده. اذ يمكن ان تعترض به الكتبة عليه قايلين. انت تشهد يا يسوع
عن نفسك وتنادي انك انت ابن الله. وبالنتيجة انك تابع لحكم الله في كل شي. واما نحن فليس نصدق
ما اثبتت قولك بشهادة انا من جهة شهادتهم من كون شهادتك في حقك. واي حصل قد تبين
انها متهمة وعند اهل التصديق. فيجيبهم يسوع قايلًا. اني اعرف بل اسلم لكم ان شهادتي لنفسي
ليست حسب حقوق الشرع ومن ثم عند اهل التصديق. ان كنت انا وحدي اشهد بذلك من ذاتي لذاتي.
فاسلم لكم بالتصديق اني وحدي. لكن ليس انا وحدي اشهد. وقد يشهد بذلك اخرون الذين شهادتهم

تحسب اهل الاحل تصديق وقول كما ستعرفه في العدد الاتي • واعلم ان المسيح هنا يتكلم على جهة التسليم
وحسب راي اليهود واكثر مما انه يتكلم براية كما في هذه البشارة ايضا حيث اعترضوا عليه قايلين
انت تشهد لنفسك وليست شهادتك حقا • فاجاب قال لهم اني وان كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق •
لاني لست وحدي بل انا والاب الذي ارسلني هو اخر الذي يشهد لي وانا اعلم ان شهادته التي يشهدها ٣٢
لاجلي حق • قوله اخر وهو ابنه الاب الذي هتف من السما قايلا يوم عماد هذا هو ابني الحبيب الذي به
سررت • كما قال كيرللوس وبيد المكرم وغيرهما ثم يعني اخر ايضا هو يوحنا المعمدان الذي شهد لي كما في العدد
الاتي كما قال فم الذهب وتبلعدوا ومدونس ويونسينيوس وملدوناتوس فقوله اخر اي اخر غيري يشهد
لي انني ابن الله • وهم الله الاب ويوحنا المعمدان وموسى النبي والعمال ايضا الالهية والعجايبية و
الحال ان المخلص يورد في النصوص الاتية هولا الشهود كلهم ليشهدوا على نفسه انه هو المسيح الحقيقي
الذي هو ابن الله • وقوله وانا اعلم ان شهادته حق كانه يقول انني لست محتاجا لهولا الشهود من
قبل ذاتي • لانني انا عالم بمعاني الخصوص والالهي ان شهادتهم من اجلي صادقة اي انني انا هو المسيح • ٣٣
ثم قد اوردت شهادتهم من اجلكم لا من اجلي • من ذلك لكي تصدقوني اذا رايتموني مثبوتا بمثل هذه
الشهادات الكثيرة • انتم ارسلتم الى يوحنا فشهد للحق • فكانه يقول قد ارسلتم انتم اناسا الى يوحنا
كانكم قد ارسلتم الى رجل قديس واهل الاحل تصديق حسب رايكم وبعثتم تسالونه لعله هو المسيح •
فلعلم يوحنا واعترف بانه ليس هو المسيح • وقد شهد لكم للحق وليس يشهد لي من اجل الصداقة والمحبة •
لانه لم يكن قد راني سابقا • وانتم تعلمون انه لم يكن يلعب بالوجوه • لكنه كان مالكا بالحق • فقد كنتم احببتم
انتم ان تقبلوه مسيحا عليكم • فاذا لا تستطيعوا ان تردوا شهادته • وقد فحص الكتبة وغيرهم ٣٤
مثبتا انه هو المسيح بشهادة يوحنا الصادقة المستوجبة كل قبول • واما انا فلست اقبل شهادة
من انسان • ولكن اقول هذا لتخلصوا انتم • كانه يقول اني من جهة ذاتي لست مفتقرا الى شهادة يوحنا
لانني انا الاله الحقيقي وابن الله • ذاك الذي ينبغي ليوحنا وموسى وساير الانبيا ان يومنوا به ويتعلموا
منه وياخذوا كل نعمة وسلطان • وايضا كما قال كيرللوس قد بين المخلص انه غير مضطر الى شهادة

الناس

الناس بوجود ان الموهلة ستنصر لوهيته من قبل ضيا افعال الجوارح وصيتها • فكانه يقول اذ
كنت انا الهًا فلست احتاج الى شهادة الناس ومدحهم اياي • وقوله لكي اقول هذا لتخلصوا انتم •
قال فم الذهب ان معناه هذا انا لاجل انني لم ازل الهًا ما احتجت الى شهادة انسانية لي الى
شهادة يوحنا • فاذ كنتم انتم قد اصغيتم اليه اكثر واحسبتموه مستاهلا للتصديق اكثر من جميع
اهل عصره • وبادرتم اليه كانكم مبادرون الى نبي • وما صدقتموني انا المحتج الايات لهذا السبب
اذكركم بتلك الشهادة واصنع كل شي لتخلصوا انتم • ذلك الذي هو السراج الموقد المنير وانتم ٣٥
ااردتم ان تبتهجوا في ضوه ساعة • ان يوحنا لم يكن النور المضي من ذاته • لان المسيح كان هذا
النور بل كان سراجا قد اتقد نوره من الخالق • وصار يتقد في ذاته بمعرفة الله ومحبته ويضي على
اخرين بمثال القداسة وحرارة الوعظ والكرازة • ومع الحال انه تعالى قد ارسل يوحنا بعد انقطاع
ورود الانبيا باجيال متعددة ما قامه نبيا سماويا ليضي على ظلام جهل اليهود كالسراج
المنير • وبهم النور الحقيقي الذي هو المسيح ويتقدمه كالمشعل امامه • فالمسيح هو شمس العدل
ويوحنا القمر المستمد ضوه من الشمس • لان لوحيد هو النور الحقيقي الذي خرج لي النور اي ظهر
من جوهر الاب • واما يوحنا فكان سراجا الاتوا اضا بنور صادر عن ذلك النور فاضا بنعمة
روح القدس تلك التي هي بمنزلة الدهن • فاذا دخلت انفسنا نعقدها وتصونها وتنورها • فمن ثم كان
السراج المتقد بالدهن في الهيكل امام الله الحال في قدس الاقداس رسما لهذا • كذلك يوحنا يضي امام
المسيح • فاذا يوحنا كان كالمصباح الموقد والمنير ايضا في قبة الشهادة • قال مار برنردوس بالمعنى
الاولى انه ينبغي للناس المتريسين والوعاظ ان يتقدوا اولا بالمحبة والغيرة في ذاتهم قبل ان
ينيروا بالتبشير غيرهم • فقال لهذا القديس من كون الانسان يوجد مضيا فقط • فذلك باطل وان
يوجد متوقدا فقط فذلك قليل • فمن توقد وانار فذلك كامل • نظير يوحنا المعمدان الذي كان سراجا متوقدا
ومنيرا • ولم يقل كان سراجا مضيا او موقدا • لان نور يوحنا كان صادرا من توقده واشتعاله • وليس توقده
كان صادرا من ضياه • لانه يوجد اناس ليس يضيون لانهم يتوقدون • لكنهم يتوقدون لانهم فضولا •

ليسوا متوقدين بروح المحبة بل بطلب الاباطيل. ثم يذكر ثلثة انواع من التوقد والضيا في يوحنا.
فيقول اولا توقد يوحنا في ذاته بتقشف السيرة الصارمة وبالعبادة الحارة نحو المسيح في بعده وبحرارة
التوبيخ ومرسة نحو الخطاة. وقد اضا بتشلد مجده وقوله وذلك بالاختصار. فاظهر ذاته للاقتدا.
واظهر النبي المعظم الذي كان محجوبا الى الغرزان الخطايا واما ظلالمنا ايضا. فتامل الدول الى الانسان
المبشر به بوعد سبق فيه من المولد وجبل مع مجيبيه وتقديس وهو في الحشا وانظر الى حرارة التقشف
الجويد الكاين في انسان جديد. وقال الوكينيوس كان يوحنا سراجا اضاه المسيح فكان موقوزا بالايمان
والمحبة ومنيرا بالقول والعمل وقد ارسل سابقا ليخبر بمجد المسيح. كقول المرتل هيات سراجا لمسيحي لاعدايه
البس الخزي. وعلى هذا النسق كان مار اثناسيوس بطريرك اسكندرية ولهذا دعاه مار غريغوريوس
النزينزي عين العالم المتقدم بين الكهنة قادة المعترفين ومعلمهم عمود الايمان الثابت.
الصوت الصارخ بعد يوحنا المعمدان فكان بصبره المعين المقهور كالماس ضد الضاربين له وكان
كالمغناطيس للمقتنين باجتذابهم اليه مصلحا ايام من كان بتولا فليمدحه لانه بتول ومع ذلك
فهو مدبر المتزوجين ومنشط الرواح ومنشي المتوانين للرهبانية وهو المعيشة المشتركة. محبوب
المسيح ومعلم اللاهوتيين مهذب اهل الطرب ومعزي المساكين معضد الشيوخ ومرشد الشبان.
سمع الفقرا وشفي المرضى وحارس صحة المتعافين. بل قد استملك هذا القديس فضايل ابرهيم
واسحق ويعقوب وموسى وداود وصموييل وايليا واليشع وبقية الانبيا واهل الفضل وجمعها في
نفسه. فكان كمثال مبين من داخل ومن خارج. وقال هذا القديس ان باسيليوس ايضا كان على هذه
المشابهة. فصوته كان رعدا لان حياته كانت برقا. فكانه يقول عن كونه كان يلمع بسيرته فلهذا
كان يرعد بصوته. وقوله فاردتم ان تبتهجوا بنوره ساعة اي مدة يسيرة كانه يقول اذ كان قد
ابتدا يوحنا بالكرازة بكل قداسة وغيرة فرحتم وتعاظمتم بوجود مثل هذا النبي العظيم وانتظرتم
انه يكون المسيح. ولكنه حينا ابتدي يبكت خطاياكم ودل على انه المسكين الفقير وشهد لي اني انا
المسيح فاحتقرتموه. اي احتقرتم يوحنا ورددتم شهادته من اجلي. ولو كنتم قد صدقتموه لكنتم انتم
تقبلوني

تقبلوني انا المسيح. وهذا معنى قوله في بشارة لوقا فاما الكتبة والفريسيين فرفضوا مشورة الله
في انفسهم اذ لم يعتمدوا منه اي من يوحنا. لانه اذ قال مقدار ساعة قد اوضح سهولة جنوحهم وقد
ولو اعند طاوين مسارعتكم قال فم الذهب انا فلي شهادة اعظم من يوحنا لان الاعمال التي
اعطاني الاب لاكملها هي هذه الاعمال التي اعملها تشهد من اجلي ان الاب ارسلني. قوله اعظم من
يوحنا اي له شهادة اعظم من شهادة يوحنا بمعنى اعظم هو ابين واوكد صدقا وقوة واقناعا للشعب
اني انا المسيح ابن الله الحي المرسل من الله عينه لخلاص العالم تقصده الشهادة الاعظم هي اعمالي اي
العجايب التي اعطانيها ابي لاتممها فيها ارسالي منه لانه كما قال ثاوفيلكتس ويكون ان شهادة يوحنا
كانت توجد متهمة من احد على انها قد قيلت من باب الصداقة الا ان افعال الله ما امكن ولا عند المعاندين
جدا الحاسدين ان يتوهموا فيها هذا الوهم. وقال كيرللس انه ان كان يوحنا لا تقبل شهادته عندكم
فانا اورد لكم شهادة اعظم التي اذ كان نورها ومجدها ساطعا جليا بهذه الالفاظ. فلا تقدرون
على مرادتها البتة كوني لا اتبادري بالقول والشهادات النقلية عن البشر بل بامتياح الايات وعجد
العجايب المضية بها اوضح لكم اني من الله مولود ومنه خرجت لهذا بالطبع والاعمال اي العجايب التي افعلها
هي تشهد لي من كون العجايب التي افعلها كتشديد المخلع السابق هي افعالي الفايقة وليس لمخلوق
قوة ان يصنعها لكنها مختصة بالله وحده. فمن ثم توجد هذه الافعال كخاتم الحق وبها يشهد الله
لي ويثبت تعليمي كانه يحليها بختمه لانها افعال قوته الالهية فقط. وهي تشهد لي ان الاب ارسلني. فيتضح
من ذلك ان اليهود استطاعوا بل التزموا ان يعرفوا يسوع انه المسيح على سبيل الايقان اي ان المسيح
هو ابن الله وذلك من الايات التي كان يصنعها او لان يسوع كان يحتج تلك العجايب بهذه الغاية
والقصد. وذلك ليبين بها انه هو المسيح ابن الله. وهذا الحال واضحا في الشاهد عينه. اعني في العجايب
باعيانها التي كانت تشهد ليسوع بصدق اقواله اعني انه الله وابن الله ثانيا لان الخلق قد
اصطنع سابر العجايب التي اجترحت الانبيا منذ القديم بان المسيح لعتيد ان يصطنعها كما بينا في تفسير
بشارة متى ثالثا لانه وان كان بعض الانبيا قد صنعوا بعض العجايب فليس لجميعهم ايات بمقدار ما

فعل يسوع ~~ما~~ افضل غير ان الانبيا ورجال الله كانوا يصنعون العجايب كما يتوسلون بل بقوة الله و
استنجاده. واما المسيح فكان يصنع العجايب بقوته وسلطانه وبامره كونه هو بعاد جيدها. ومن ثم كانت
تتسهل معرفته من الكثير انه هو المسيح الاله الحي. ولهذا عرفه كثير من اليهود واميا ليهوا ما المشايخ
والكتبة مع انهم اذ تاملوا في قلوبهم بساير اعمال يسوع سرا. واعمعوا البصيرة بها اقتنعوا بها.
وعرفوه انه المسيح فلم يمنعوا ابتكروه ما استقر عليهم من البغض والحسد منه فعميوا ان الحق ما
يقال انهم ما ارادوا ان يعرفوه. النتيجة فقد تبين ان العجايب التي كان يصطنعها يسوع كانت تثبت
لاهوته على وجهين اولا من جهة طريقة عملها كما ذكرنا اى انه كان يتصرف بتلك المعزم القوى الذاتي
به عند ما كان يفعلها ثانيا انه يحفظ الذاته وحده بعض عجايب خصوصية تلك التي من عين
ذا نها تبرهن لاهوته. وهي ميلاده من بكر والاطلاع على اسرار القلوب كما في الثاني واذعان
الرسل هذا الامر اسوا ~~بطه~~ خروج من ذاته. وقد تقدم فانبا عن كلما كان عتيدا ان يصيبه في الالام وفي الموت
وبعد القيامة نصب ما نطقت الكتب على فم الانبيا سابقا. غير انه لما اراد وضع نفسه على الصليب
ورجع ولحذها في اليوم الثالث وصعد الى السما وارسل روح القدس. بل تامل بعظم تلك القوة
والسلطان العظيم الذي منحه لرسله وتلاميذه وسلطهم به على عمل العجايب والبراهين الظاهرة بل عن هذا
الامر ايضا قد تعين للمسيح ~~وحفظه~~ لذاته وحده وهو السلطان المطلق الربي والمستمد لعمل العجايب في
كل وقت وفي كل مكان ولم ينحصر هذا السلطان فيه البتة ولا تميز حتى في ساير العجايب العظام الفايقة
كل عقل وطبع فكانها لا تنصدق وكلها كاملة محيية حقيقية ظاهرة وتشعة الهية لايقة بابن الله.
لاسيما تلك القوة العظيمة المتخفية لكل مرض مزيلة كل سقم في لحظة في كل من كان يتقدم اليه في
كل مكان وزمان. والحال ان هذا السلطان المطلق وهذه القوة المتصلة تختص بيسوع وحده.
وقط ما اعطيها احد الانبيا لا موسى ولا ايليا ولا اليشع ولا الملك ايضا. فالمذكورون كانوا يعجزون
بعض ايات في بعض الاوقات على ما جا في اخبارهم مع ان عجايبهم معدودة. واما عجايب سيد الكل
المتصلة فلم تحصر تحت قياس ولا احتوت تحت عدد ولا يعلم بكميتها الا من اصطنعها فقط وزد على
ذلك

ذلك ما اتبع موت المسيح وهو ارتداد العالم كله الى الايمان بواسطة اثنى عشر رسولا وكلهم ضعفا اميون
صيادون وحرارة المومنين في اوايل الكنيسة واصطبار الشهدا الكثير عددهم الغير المقهور بل
عظم سرورهم في شدة العذابات حتى كان ذلك في الاطفال والعذارا والنسا. فهذه الاشيا كلها
وامثالها تصرخ قايلة ان يسوع هو المسيح الاله الحقيقي وابن الله وعلى هذا الحدود ينبغي له كل
سجود وكل مجد وكل عبادة من حيث انه وحده يفعل هذه الاعمال الالهية المختصة بالله وحده.
٣٧ هذا هو مجد الكلمة المتجسد الذي مدحه يوحنا في اوايل بشارته الحبيبة والاب الذي ارسلني هو
شهد لي ولم تسمعوا قط صوته ولا رايتم شبهه فان مالك وابي قد شهد له اجنبك قد شهد له
في الاردن وقت اعتمد من يوحنا قايلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. بل قد شهد له ايضا بواسطة
الكتب المقدسة التي كتبها موسى والانبيا الذين تنباوا عنه وعن ساير افعاله قبل مجيه باجيال عدة.
كما يذكر المسيح عينه في العدد التاسع والثلثين الاتي هنا. هكذا فسرتا وفلكتوس داو تيموس
وفم الذهب ونونوس وقد زاد مار اغوستينوس وايلاريوس ان الاب قد شهد ليسوع ايضا حين كان يويد
افعاله وعجايبه التي كان يصطنعها لكن هذه الشهادة قد احتوت في ذكر العجايب عينها التي قد تكلمنا
عنها في العدد السادس واعلم ان المسيح ما عدا شهادة يوحنا الصابغ قد اورد ثلث شهادات اعظم
وبها يثبت لنفسه انه هو المسيح فالاولى من العجايب وقد مر ذكرها في العدد السادس والثلثين السابق
الثانية من صوت الاب وقد ذكرها هنا الثالثة من الكتب المقدسة وقد نذكرها في العدد التاسع
٣٨ والثلثين الاتي هنا فقال ولم تسمعوا قط صوته ولا رايتم شبهه وكلمته ليست فيكم ثابتة
لانكم لستم تومنون بالذي ارسله اذ كانت هذه الاية موقعها هنا غير واضح واقتضى انها بالموافق
غامض اختلف المفسرون في حل شكلها واولا فقد ذهب وتيموس وهو الاصح الى ان قد يوجد هنا
اشتغال الحل وقد تكلم المسيح من باب التسليم كانه يقول اذ كنت قد اوردت انا شهادة ابيه
الاب من اجلي يمكنكم ان تعترضوا علي قايلين انكم ما سمعتوها الا انكم لم تسمعوا قط صوت الله الخصوصي
والطبيعي ولا رايتم وجهه وصورته كما راها موسى اذ اخذ الناموس عنه على طور سينا ومن اجل هذا

تقولون انكم تصدقون موسى. فاجيبكم مثل الكم قولكم لكني اقول ايضا ان اليهود والمثلثكم الذين
اخذوا الناموس من الله في الطور المقدس. فقط ما سمعوا صوت الرب الخصوصي الطبيعي ولا راوا وجهه
ولا صورته. لكنهم راوا فقط نارا كثيره حيث كان الله حالا وسمعوا صوتا مصورا في الجو من الملاك نايبا
عن الله. واما انا الذي هو ابن الله الطبيعي وبالمشيحه متحد به فقد سمعت وحدي صوته الحقيقي
ورايت وشاهدت وجهه الالهي ولا ازال اشاهده دايما. الا اني مع ذلك الح عليكم واغلبكم وهو انكم
قد سمعتم كلمة الله الشاهده لي حين تكلم الاب في عمادي وارعد الجو قايلا هذا هو ابني الحبيب الذي
به سررت. بل قد سمعتم كلام الله ايضا من اجلي في الكتب المقدسة اي في موسى والانبيا الذين
يشهدون لي اني انا هو المسيح الاله المتوقع. لكن وان كنتم انتم قد سمعتم كلام الله من اجلي وشهادته.
فليست هذه الكلمة الالهية ثابتة فيكم. لانكم الان تهونها وتزدروها رافضين اياي وتنكرونها الا انكم لم
تومنوا بي اني ارسلت من الله. وقد اخطاتم هنا وضللتم ضلالا عجيبا. لانه اذ سمعتم كلام الملاك يكلم
موسى نيابة عن الله صدقتموه. فبالحري ينبغي لكم ان تسمعوا الكلمة ابن الله الشاهد لي باني انا هو
ابنه وتومنوا بي لا سيما اذ موسى يشهد لي ويامركم بطاعتي ثانيا. فقد ذهب الى ريب الى كانه يقول من
كونكم ليس تومنون بي. فلم تسمعوا قط صوت الله ولا رايتم شبهه وليست كلمته ثابتة فيكم. كانه
يقول لو امنتم بي سمعتم صوت الاب ورايتم شبهه. لان من يراني يرى الاب ومن يسمعني فقد سمع الاب.
على مشابهة واحدة وكلمة الاب تثبت فيه. ثالثا ذهب قوم الذهبي فم وكيرللوس الى ان هذه الاقوال قد قيلت
من المسيح لخزي اليهود من قبل افتخارهم الى انهم قد سمعوا صوت الله وراوه في سينا وهي بطلى الناموس.
فكانه يقول لقد ضللتم انتم وافتخاركم بانكم سمعتم ورايتم الله في سينا فهو كاذب لان الله روح
محض ولهذا ليس يتكلم صوتا ولا شبها مخصوصا نظير ما يملك الانسان. ولهذا ذلك الصوت الذي
سمعتموه وشبه النار الذي رايتموه على الطور المقدس لم يكن صوت الله ولا شبهه الحقيقي الخاص.
لكنه كان علامة حسيه قد رسمت لكم انتم الاميين على اللاهوت المحجوب الذي لا يرى. رابعا ذهب
مالدوناتوس الى ان الكلمة في المعنى هو المسيح ابن الله كلمة الاب وبالمطابقة يترف صورة الله

وشبهه

وشبهه لانه هو مثال وصورة الاب الحقيقية. وكانه يقول انتم لم تسمعوا قط صوت الله ولا رايتم صورته
وان كان قد تبقى لكم سبيل واحد وهو ان تومنوا بي اني كلمة الله وصورة جوهره. ذلك الذي من يراه
يرى الاب فقط. فقد احتقرتم هذا السبيل وما امنتم بي ولهذا ليست فيكم معرفة الاب وقد عدمتم
العلم الالهي. خامسا ذهب توليتس الى كانه يقول. اذا ان تعدمتم انتم يا ايها اليهود من صوت حق
للملاك ومن النار والبوق على سينا حتى سلمتم الى الستطيعه الالا عدمتم تسمعوا ذلك الصوت المريع.
ولا ان تبصروا تلك النار المخيفة. بل ان الله تعالى يكلمكم بواسطة موسى وهو يكون الوسيط بينكم
فنلتم ما طلبتموه. الا انكم لم تقبلوا كلامه ولا العهد الذي الزمتم انفسكم اليه. فقد قبلتم ميثاقه
اي انكم سوف تسمعون لمن ارسله اليكم نبيا من شعبكم. لكن ميثاقه وكلمته ليست ثابتة لكنكم الان تنقضون
تحليل ما انحصر لكم عليكم. فضلا الفا ذلك الذي ارسله الله وانتم ليس تومنون بي والا سمعتم لي
كما وعدتم. فتشوا الكتب لانكم تظنون ان لكم فيها تكون حيوة الابد فهي تشهد من اجلي قوله فتشوا.
وقد يذكر للمعنى انتم تفتشون بصيغة الحاضر كان المسيح يقول لانكم ايها الكتبة تفتشون
الكتب التي تشهد من اجلي لكنكم لا تفتنون على ان تتوهموا معانيها. لانكم لستم تريدون الاقبال الي.
لكي تنالوا الحيوة. ولذلك كانه يقول فتشوا الكتب بعمق فان فيها الايات تشهد من اجلي. قال فم الذهب ان
الاقوال التي من اجله تحتاج الى اهتمام كثير لانها مستورة تحت حجاب لهذا السبب يامرهم ان
يحتفروها لكيما يمكنهم ان يجدوا الفوايد الموضوعة في قعرها. لانها ما قيلت على وجه ظاهر ولا طرحت عند
سطحها لكن انها كمثل ذخيرة نفيسة وضعت في قعر كبير منها. ومن يلتمس الاشيا الراسخة اسفل
يجب عليه ان يلتمسها بتعب وبالغ الاستقصا فليس يمكنه في وقت من الاوقات ان يجد مطلوبه. و
لهذا المعنى قال فتشوا الكتب اي افحصوها بابلغ التفتيش وافحصوا على الحجار الالهية و
الاشيا الثابتة المكتوبة من اجلي على مشابهة من يفتش على معادن الذهب والفضة في عمق الارض.
ويتعمق في حفرها ليجد مطلوبه. ويقال تاويلا كثيرا بكان قد قال لهم ان كلمة الله اي الكتب المقدسة
التي تشهد من اجلي ليست ثابتة فيكم. فاذا اكون على يقين ان ليست كلمة الله. فقال لهم فتشوا

الكتب فاوليك الذين كان يكون يطلع عليهم كانوا يفتشون الكتب لكنهم كانوا يفتشونها خلوا من النية
بقصد معرفة الحق فطلبوا ليصيدوا فيها المسيح الذي كان يطلبون بحرص بيه وقوله انكم تظنون ان
لكم فيها حيوة الابد اي انكم انما فتشتموها وحفظتموها واستمرتم بها لتتملكوا حيوة دهرية لان
الذي كان يوعي ويفضل ما كان في الكتب المقدسة فكان يمتلك حيوة الابد فنتج من ذلك ان
اليهود غالبا لا سيما الفريسيين كانوا يعتقدون بعدم ميتوتة النفس وخلودها اذ انه توجد
حيوة اخرى باقية في الجيل الاتي اي ان الصالحين يحوزون حيوة الابد وعاملي الاثم يحلون الموت
الدايم فقوله اليهود غالبا لان الزنادقة كانوا ينكرون هذه الاشيا اعتمادا على ما ضمنها الكتاب العزيز
فقوله وهي تشهد من اجلي قد اوردنا لذلك في ساير هذه الايام بتفتيش الكتب وذلك ان النصوص التي تشهد له
من اجله فمنها من تشهد بالمعنى الظاهر ومنها تشهد بالمعنى المستتر والنظايم نحت التوراة هو
المسيح وكما قال ماربطرس الرسول اي للمسيح تشهد الانبيا كلهم ان كل من يومن به ياخذ مغفرة
الخطايا باسمه فالقاري الكتب المقدسة لا سيما المفسر لها والواعظ ليفحصها يجد المسيح فيها
واضحا بالحقيقة او محجوبا بالظلال والرسوم ولستم تريدون ان تقبلوا الي لتحصل لكم الحيوة كانه   ٤٠
يقول لستم تريدون ان تعتصموا الي ولستم تومنون بي وتقبلون تعليمي ونواميسي لتمتلكوا حيوة الابد
التي تتكلم عنها الكتب المقدسة لاني انا هو الطريق اليها والحق والحيوة لست اخذ المجد من
الناس كانه يقول انتم يا ايها الكتبة قد تتوهمون وتعترضون علي بما يلي انك تنطق بهذه المظايم   ٤١
من خصوص نفسك وتجتهد فوق الوصف على اثبات مقامك وترفل طالبا المجد من الشعب في ان تحتسب
مقامك مقام ابن الله العالي فاقول لكم اني انطق بهذه المظايم واجتهد على ايضاحها واثباتها
في ليس طالبا المجد الناسي بل من اجلكم لتمتلكوا الخلاص وذلك لاني مرتاح جدا الى خلاصكم و
طماني اليه لاني عالم انه لا يقدر احد على امتلاك الخلاص وحيوة الابد بدوني بما ان الله اقامني
مخلص العالم ولكني قد عرفتكم ان ليس فيكم محبة الله كانه يقول قد اطلعت على خفايا قلوبكم وانا   ٤٢
عارف بضمايركم لاني هو الاله فاحص القلوب والكلا وبان محبة الله غير موجودة فيكم لكنكم

ملون

ملون افتخارا وطمعا او كبريا او ما شابه ذلك وهو سبب عدم قبولكم الشهادات التي اوردها لكم ومن ثم لستم
تومنون بي لكان السيد يقول اني محب للتشريف بل انهاكم بالمجد وعدم وجود محبة الله فيكم هو
اصل عنادكم وعدم ايمانكم بي لانه لو احببتم الله محبة حقيقية ولا اجتهدتم على مرضاته فقط لكنتم
عرفتموني انا المرسل من الله عنده والمرسوم في الكتب ظاهرا هكذا المحبة المفقودة هي سبب الارتقا
في كثيرين في يومنا هذا اعني الكثيرين يحبون حب المجد الطلقة التي يملها الكبرياء ويحبون
ما لا يحبون الله الذي حرمها فقد فسر كيرللس هذه الاية وفيها من النصوص السابقة على هذا
المنوال لكان السيد يقول اني لم انطق بهذه المظايم في خصوص ذاتي لكي استمد من الناس التشريف بل
لتعلموا ان مثلها الناس ليس فيكم محبة الله وانتم مبعدون منها فاذا كيف يمكنكم ان تقبلوا الي انا
ابن الله الحي او كما قال فم الذهب وتيموثاوس كانه يقول انكم يا ايها الكتبة تظهرون لي من قبل
تكمها الله على انكم تحبونه وتجودون بمجده لكنكم تطرحوني من عندكم وتبغضوني اياي لاني انا قد
اثبت لاهوتي بمقدار هذه الشهادات كلها او كما قال تاوفيلكتوس ومالدوناتوس كانه يقول اني انا انطق
بهذه التماجيد عن نفسي واقول اني المسيح ابن الله لا لكي امتلك المجد والتشريف من الناس بل من
كوني اعلمكم ان ليس فيكم محبة الله موجودة الذي يقتاد الى الحيوة الدهر الدايم وذلك لكي اقتادكم الى هذه
المحبة بواسطة الايمان بي انا اتيت باسم ابي فلم تقبلوني وان اتى اخر باسم نفسه فتقبلونه قوله   ٤٣
باسم ابي اي من كوني ابنه وقد ارسلت منه الى الكل باسمه وسلطانه كما وعدكم موسى بمجي المسيح و
ذلك لتمجيد الله فقط اعني لخلاصكم بواسطة معرفة الله ونعمته والخلاص وحيوة الابد وقد برهنت
لكم ذلك واثبته اثباتا واضحا بالشهادات التي اعطيتها الان ومع ذلك فلم تقبلوني لكنكم تطردوني
منزلة من كذاب ومن ثم يتم بعادل حكم انه اذا اتى احد اخر من الكذابين ليس مرسل من الله لكنه اتى باسمه
وسلطانه واراد بعبارته متظاهرا بانه المسيح فتقبلونه فالاخر اذا هو المحال وسوف يومن به
اليهود الذين رفضوا المسيح الحقيقي كقول الرسول فلذلك يرسل الله عليهم مكيدة الطغيان ليصدقوا
بالافك ليحكم على جميع الذين لم يصدقوا بالحق بل رضوا بالاثم راجع ما ذكرناه هناك وهكذا افسر

ثم الذهب وكيف الموضع الخومستينوس وبيت المكرم والاوندبوس والحق من خطايا ثم ومن يكن ان يكون الاخر
كل نحو كذاب يتظاهر في نفسه انه المسيح ومن ثم كان بمنزلة متقدم قدام الدجال كما كان ذلك الصرك
الذي ظهر بعد انتقال ربنا بقليل وجمع وراه ثلثين الف رجل واهلكهم وذلك الطاغي الذي تفاخر
باسمه وانتمى الى الكوكب فدعى اسمه ابن الكوكب مع انه ابن الكذب حقا وكان في عهد ادريانوس كخبر
اوسابيوس المورخ كيف تقدرون انتم ان تومنوا انما تقبلوا المجد بعضكم من بعض ولا تطلبون المجد
الذي هو من الله وحده كانه يقول انتم تطلبون المجد الزهيد الزايل وذلك من الناس فلهذا انتم تحتقروني
اذ كنت اعلم بجمهوركم وانطق بجهور بطلب مجد الله الدايم الذي ستدعوه به في
العزنيسيين في العالم ويكمله في الحياة حيث يعظم كل مجيد ويغبطه او كانه يقول انتم تطلبون الكرامة
والتشريف من الشعب فكانكم حكام ومعلمو الناموس وانكم تحتفلون بكل عبادة ووقار فلهذا انتم
تخضعون لي ولا تريدون ان تصيروا الى تلاميذي فاذا الافتخار وطلب المجد من الناس قد اعماكم ولا زال
يمكنكم في الكفر والعناد لا تظنوا انى اشكوكم عند الاب ان لكم من يشكوكم موسى الذي عليه تتكلون
قال كيرلس وقد يبين المسيح انه العلة الى تالب عليه اليهود على قلة ايمانهم به حتى اذا اصبت الجميع
يكون تجبهم ناموس موسى وحده وقد ذكر موسى هنا لان اليهود كانوا يضعون فيه كل ايمانهم وامالهم في
ثم قالوا انحن تلاميذ موسى ونحن نعلم ان موسى كلمه الله فاما هذا فما ندري من اين هو ولهذا يرجع هذا
الامر عليهم وعكسه على روسهم عكسه كما قال الذهبي فم ولهذا يستشهد قايلا لانكم لو كنتم صدقتم
موسى لصدقتموني انا ايضا لانه اذا كتب من اجلي في سفر الاحبار وفي سفر التثنية كلها لان
ساير الطقوس والقبل غالبا قد رسمتني وقد وصفني وصفا بينا في سفر التثنية حيث قال
ان نبيا من شعبك ومن اخوتك مثلي يقيمه لك الرب الهك فاسمع منه واجعل كلامي في فمه ويكلمكم
بكل شي امره به ومن لم يطع كلامه الذي يتكلم به باسمي فانا اكون المنتقم من ذلك ثم كتب موسى عنه
في سفر التكوين حيث عين زمان مجي المسيح حسب نبوة يعقوب قايلا لا يزول القضيب من
يهودا ولا المدبر من فخذه حتى ياتي المنتظر والحال ان قضيب الملك كان وحتى فقد زال وانتقل

الى

الى الصيدون العرب فلذلك الحق تقول انى اتيت من الجيم وان كنتم لا تومنون بما كتب في الكتب فكيف
تومنون بكلامي كانه يقول ان كنتم لا تصدقون الاقوال التي كتبها موسى عني لانكم
تعتبرون منه لعظم الاعتبار وتفضلونه علي فلا تصدقون كلامي انا لانكم اقل اعتبار مثلكم بمثل هذه
الشهادات بل لاشك ان الحال الذي اراكم متمكنين في عنادكم وبغضتي فلهذا انتهى الخطاب هنا وانا ادعو
عنكم فهذا القياس هو القياس يرد على اليهود لان اليهود كانوا يفضلون موسى على المسيح فلهذا
حاججهم به القياس عليهم قايلا ان كنتم ما تصدقون موسى وهو افضل من عندكم فكيف تصدقوني
انا فلا وانا فيما تكلمت اقل فضلا منه عندكم ..

الاصحاح السادس

مضمونه

يتضمن هذا الاصحاح اولا تكثير المسيح الخبز الخمسة والحوتين بالبركة ومنها اشبع خمسة الاف انسانا
ثانيا مشيه على البحر وذلك في العدد السابع عشر والثالث عشر ومحاورته في خصوص طعام الخبز
الروحي كما ذكر في العدد السابع والعشرين رابعا خطابه في جبل الرخام بيتا اي القربان المقدس
كما ورد في العدد الخامس والخمسين وهو اثنين وسبعون عددا

المتن

بعد هذا مضى يسوع الى عبر بحر الجليل الذي هو على طيبارية

قال المفسر

كانه يقول ان البحر يدعى تارة بحر الجليل الذي في حدوده وتارة بحر طيبارية من المدينة
هذا البحر الذي بنيت تلك المدينة التي بناها هيرودس بقرب البحر ونسبها الى طيبارية على اسم
طيباريوس قيصر كما خبر يوسيفوس المورخ وقد ذكر طيبارية هنا لان منها كانت قريبة تلك البرية
التي فيها اشبع المسيح الخمسة الف من الخمسة الخبزات والحوتين كما اتسع في تفسير متى

وقوله بعد هذا في ذلك الوقت يعني امهال [illegible] بعد نحو سنة من [illegible] الخامس ومن التي يجري مجاورة
المسيح مع اليهود بسبب عجز الشفا تلك التي تكلم عنها البشير في الاصحاح السابق كانت
في اوايل السنة الثالثة من كرازة المسيح واما هذه الاشيا التي يذكرها هنا فكانت في نهاية
السنة المذكورة فيتبين من ذلك ان يكون المسيح قد شبع الخلايق واشفاه في عيد الفصح كما
اتضح في العدد الاول من الاصحاح السابق . واما هذه الاشيا فقد فصلها القريب من الفصح
الذي كان ليتبين هنا في العدد الرابع فقد صمت البشير هاهنا عن ذكر باقي افعال المسيح التي
اصطنعها في السنة الثانية من كرازته الجهرية . اعني اقامة الرسل وانتخابهم والعظة على
الجبل المحررة في بشارة متى في ثلث اصحاحات اي الخامس والسادس والسابع . وارسال الرسل الى
التبشير واشيا اخرى كثيرة قدم [illegible] في التلاميذ المسيح على [illegible] الانجيل كلها من العدد الاول في العشرين
الى العدد التاسع والعشرين . وقد صمت هذا البشير عن ذكرها من كون بقية الانجيليين قد ذكروها بالشرح
والتفصيل . لكنه ذكر هنا بركة الخبز [illegible] لانها صارت سبب خطاب المسيح
الذي تكلم به في خصوص الطعام الروحي وخبز اللاهوت . وقد اطال ذكره هنا لان بقية الانجيليين
قد صمتوا عنه وتبعه جمع كثير فلما راى المسيح منطلقا في السفينة تبعه جمع كثير من المدن ماشيين
على سواحل بحر الجليل كما قال متى فقال الانجيلي [illegible] المعلم ان نظام القصة
كان هكذا اذ راى المسيح من الجبل جمعا كثيرا مقبلا الى طلبه انحدر من هناك اليهم واقتبلهم في الحرا
براقة ورفق عظيم وعلمهم واشفى المرضى فيهم حتى المسا . حينيذ تقدم التلاميذ اليه وقالوا له اصرف
الجمع الى القرى لكي يستريح هو ويتناول الطعام . واما المسيح فامرهم ان يطعموا اولا قبل ان يصرفهم .
فقالوا له ان الامر [illegible] الحال [illegible] ان يكفيهم [illegible] دينار [illegible] الامر [illegible]
فيلبس [illegible] على سبيل [illegible] بقية الرسل [illegible] لكي
[illegible] كما قال بقية الرسل [illegible] دينار واما بقية
النحو الى [illegible] والعشرين [illegible] ذكرها متى بالتواصل وهناك [illegible] بالجمع

فاخذ

١١ نالهم يسوع الخبز [illegible] الذي [illegible] الكثير الخبز وبلغ كما ذكر البشير ومن
الاقروب [illegible] واما [illegible] فقوم [illegible] الخبز [illegible]
وكذلك [illegible] ما [illegible] على [illegible] الخبز الكثير السمكتين قليلا قليلا واعلم
يسوع انهم [illegible] ان [illegible] سوال [illegible]
عليهم [illegible] الذي [illegible] اليهود [illegible] الخمسة الخبز [illegible] والنصب
والنفس [illegible] المسيح [illegible]
منه انفسهم [illegible] على هذه [illegible] اليهود [illegible] ان يكون مثل موسى
١٧ [illegible] وعبروا في البحر [illegible] الجليل اي كانوا
عابرين [illegible] البحر [illegible] والمسيح [illegible] الريح الى كفر
ناحوم [illegible] التي كانت في [illegible] المسيح كان قد اوعز بان ينطلقوا
الى بيت صيدا [illegible] في البحر وكانت الامواج ان
[illegible] الامواج [illegible] هناك [illegible] ماشيا
على البحر [illegible] الرياح [illegible]
كان المسيح [illegible] في تلك [illegible] هناك [illegible]
بيت صيدا [illegible] المسيح [illegible]
اميال لان [illegible] الليل فاحبوا ان ياخذوه في السفينة وذلك اذ عرفوا انه المسيح انهم اذ كانوا
٢١ خايفين [illegible] وبالفضل [illegible] مرقس وان تلك السفينة للوقت
صارت [illegible] المسيح [illegible] الى الارض التي [illegible] جناسر كما ذكر متى
تلك الارض [illegible] يوجد [illegible] كل [illegible]
جناسر في هذه الارض كانت [illegible] التلاميذ [illegible]
يوحنا هاهنا في العدد الرابع عشر في العدد [illegible] والعشرين [illegible] والعشرين [illegible]

هناك على ذلك الخط المستطيل في خصوص الخبز السماوي والاوخرستيا وقد حرره يوحنا في
هذا الاصحاح لانه ذكر في الجوع [illegible] بالستي ان يسوع قال هذا في الجمع وهو يعلم في كفرناحوم
وان قال قايل ان يسوع متى طلع الى [illegible] وقد نزل التلاميذ في البحر ومن هناك ذهب
الى كفرناحوم وهو ماشي في البحر فليس قوله بعيدا عن الحق وقوله للوقت صارت الى الارض
قد تبين ان السفينة بامر المسيح صارت في لحظة الى الساحل كفرناحوم وبالحقيقة قد سلكت
في البحر مسافة ثمانية اميال او خمسة في دقيقة واحدة لان بعد [illegible] بيت صيدا عن كفرناحوم
[illegible] لانه كما ركب التلاميذ السفينة وقد فوا في البحر في الساحل الذي فيه كان المسيح قد
اشبع الجموع بالخبزات الخمس وهذا المكان هو في الوسط ما بين بيت صيدا وكفرناحوم واذ
كانوا قد قذفوا الى نحو خمسة وعشرين غلوة او ثلثين كما ذكرنا سابقا [illegible] العدد التاسع عشر اي
نحو اربعة اميال [illegible] كانوا مستقابلين بيت صيدا وكانوا [illegible] السيد
ماشيا على البحر ودخل السفينة وبعد الرياح [illegible] البحر وصيرها بلحظة ان تصل الى اسكلة كفرناحوم
فاذا امشي فيه [illegible] ثمانية اميال [illegible] ايها الانسان ان تصل الى [illegible] مع المسيح
بل هو يكون دليلك [illegible] على شي [illegible]
اذ [illegible] فيغلب المسيح ما اصطاد شيا [illegible]
[illegible] هذا المقدار [illegible] الجموع الذين كانوا في عبر [illegible] البحر [illegible]
هناك سفينة اخرى سوى السفينة الواحدة وان يسوع لم يركب مع تلاميذه الى السفينة
لكن تلاميذه وحدهم مضوا الى عبر البحر [illegible]
وقطعوه الى ذلك الشط [illegible] يقول ان في غد ذلك اليوم الذي فيه اشبع الخمس الاف [illegible] بالخبزات
الخمس فالجموع الذين كانوا قد اشبعهم [illegible] في مكان [illegible] الذي كانوا [illegible]
على انه ليس هناك سوى السفينة التي ركبها التلاميذ وانه لم يركب يسوع [illegible]
يسوع عينه هناك لانهم لم يكونوا قد علموا انه مشى على البحر ليلا ودخل السفينة [illegible] كفرناحوم

لانهم

٢٣ لانهم [illegible] ان يسوع لم [illegible] في [illegible] وما [illegible] الجموع [illegible] وكانت سفن
[illegible] الى الموضع الذي اكلوا فيه الخبز اذ شكر الرب [illegible] يسوع [illegible]
[illegible] الموضع الذي فيه
[illegible] الجموع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي فيه [illegible] الجموع [illegible]
٢٤ [illegible]
٢٥ [illegible]
[illegible] التلاميذ [illegible]
[illegible]
[illegible] لانهم لم يكونوا [illegible] يسوع مشى في نصف
٢٦ الليل على البحر [illegible] وقال الحق الحق اقول لكم انكم تطلبونني [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] انه مشى على البحر [illegible]
انه [illegible] الطعام [illegible]
لطعام [illegible]
لن [illegible] الحيوة الابدية
[illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible]

[illegible]

[illegible]

ماهو

تلك الاعمال المرضية ولا تلك الاعمال التي هي طعام النفس الحقيقي [illegible]
الى الحياة الابدية لانهم كانوا لا يعرفون من الناموس ما هذا تكون الاعمال المرضية [illegible]
وبين تلك الاعمال التي رسمها الله خصوصية بواسطة يسوع الذي ختمه وهي التي بها تتملك
ذلك الطعام الروحي المختص به يسوع. ذاك الذي يعطينا هو وقتا الحياة الابدية لانهم لما
سمعوا ان هذا الطعام هو طعام حياة الابد ولان المسيح يعطينا هذا الطعام.
فهو اعمال الله تلك الاعمال التي هي لهم ضرورية لكي هذا الطعام سالوا المسيح عنها
متحققين عنه انه كان يجود عليهم بقوت الجسد بكل كرم وكثرة بقوة المعجزة. كذلك اشتهوا
ان يجود عليهم باولى حجة بقوت النفس الروحي ان يعلمهم اياها ويوريهم بها فاجاب يسوع وقال
لهم هذا هو عمل الله ان تؤمنوا بذلك الذي هو ارسله. فتكلم المسيح هنا عن ذاته بضمير
الغايب من باب الاحتشام كانه يقول ان العمل الذي به تملكون الطعام المعطي للنفس الحياة الابدية
هو ان تؤمنوا اني انا ذلك الذي قد اثبت لكم بجملة فايضة من الايات والبراهين انه هو المسيح المرسل
من الله الابن والعامل الذي هو انا المعطي [illegible] هذا الطعام الذي انا هو ذاك الطعام كما ساذكر
لكم بعد هنيهة. ولا [illegible] فقط بل ان [illegible] وتحتفظوا بها [illegible] واقوالي
وتكملوها بالعمل. فبالايمان اذا اراد المسيح هنا [illegible] سائر اعمال المحبة والتوبة
والعفة وساير الفضايل الممتزجة من الايمان كالمعمول من الاصل على ما بينا في المقالة الثانية
والثالثة التي تتمم في مقدمة تفسير الرسايل. ولهذا قال [illegible] ان الايمان على [illegible]
وكامل حقا [illegible] لان الايمان المشتمل على [illegible] والعمل الصالح يدعى
الايمان لان الاعمال بغير الايمان ميتة والايمان بغير اعمال ميت هو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يا يسوع

يا يسوع [illegible] بل اعظم [illegible] وذلك [illegible] بانك انت المسيح ابن الله
الحي والايات التي [illegible]
[illegible] مثل هذه الايات بل اعظم منها فليصنع انت [illegible]
الله انك ابنه ومسيحنا ولهذا استشهدوا قايلين اباونا اكلوا المن في البرية كما هو مكتوب
انه اعطاهم خبزا من السماء ليأكلوا [illegible] اعطى ابايانا المن في البرية وعددهم
[illegible] في المقابلة [illegible] كل يوم مدة اربعين سنة وكان
[illegible] وكثيرين [illegible] تلك الاية التي [illegible]
[illegible] موسى [illegible] المسيح [illegible]
كنت يا يسوع تقول [illegible] مثل هذا المقام [illegible]
[illegible]
[illegible] في البرية [illegible] تلك
[illegible]
[illegible]
موسى الذي اعطى ابانا في البرية اربعين سنة [illegible]
المسيح وابن الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح ابن الله [illegible]
حقا [illegible]
[illegible] هو المسيح
[illegible]

لورد و بيكوبي

٣٦

[illegible]

٣٧

[illegible]

يصيرنا

[illegible]

تنبيه

[illegible]

٤٢

[illegible]

٤٣

[illegible]

٤٤

[illegible]

٣٨

[illegible]

٣٩

[illegible]

٤٠

[illegible]

٤١

[illegible]

اليبى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٦

[illegible]

٤٧

[illegible]

٤٨

[illegible]

٤٩

٥٠

[illegible]

[illegible]

٥١

[illegible]

٥٢

[illegible]

وملدوناوى

يكون لهم الحيوة قال المتناول منه الى العالم واعطاه ومعنى الافخرستيا يكون بمنزلة الطعام والقوت وذلك حق
ان القايم العالم يحيى الحيوة التي [illegible] عنا الطعام [illegible] فانه يقول الى [illegible]
[illegible] الى الصليب ليسوع عليه ويعطي ويحيى كما انه تدفع [illegible] وذلك لكي يحيى منها [illegible]
الافخرستيا [illegible] الحي الذي يعطي للمومنين بحيوة [illegible] ويعود الى الحيوة الجديدة [illegible] في الزمن
المزمع كما انه [illegible] فقد فهمه المتقدمون غالبا عن الافخرستيا وقال قوم منهم ان المسيح يعطي
جسده الذي على الصليب فتقابل في الافخرستيا ويقدم نفسه من حيوة العالم لان الخلاص الذي على الصليب
فقط قدم نفسه ذبيحة دموية من اجل حيوة العالم لكنه يقدمها ايضا كل يوم في الافخرستيا
من اجل حيوة العالم المذكور وذلك بمنزلة ذبيحة لا دم فيها لان القداس ذبيحة [illegible] غير دموية.
لانه كما قال الذهبي فم لم يقل المسيح الخبز الذي انا اعطيه [illegible] لكن قال الذي [illegible] وذلك
لانه كان مزمعا ان يعطيه في العشا الاخير حينما تناول خبزا وشكر وكسر واعطى التلاميذ قايلا
خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي [illegible] قرب الى الموت الذي [illegible] صلبه والالام [illegible]
فخاصم اليهود بعضهم بعضا قايلين كيف يقدر هذا ان يعطينا جسده لناكله فالمخاصمة كانت [illegible]
فيهم حيث كان [illegible] المسيح منهم من كان [illegible] عنه فقوله كيف قال مار كيرلس انه كان ينبغي
لهم ان يقبلوا قول المسيح لحسن [illegible] اذ كانوا [illegible] سابقا اياته وقواته وان يلتمسوا تعليما لما
لم يدركوا الامر [illegible] لكنهم [illegible] قايلين [illegible] كيف يقدر هذا ان
يعطينا جسده [illegible] اليهود كيف [illegible] هذا القول
[illegible] الى [illegible] فقد كان واجبا ان [illegible]
هذه [illegible] عندهم احسن قبول [illegible] المسيح تلك
العجيبة [illegible] الذين انكروا [illegible] ان كان
من اليهود [illegible] فليسمع [illegible] كيف يمكن ان يكون المسيح [illegible]
القدوس [illegible] هذا [illegible] كيف يمكن ان يكون [illegible]

يوجد

[illegible] في كل مكان بل كما المعنى كلها [illegible] في الجسد وكلها [illegible] كل جزء منه [illegible]
ان يقولوا هذه الاقوال [illegible] هذه الاشيا [illegible] الافخرستيا [illegible]
الالهيا القادر على كل شي القايل هذه الاقوال [illegible]
[illegible] قال كيف يقدر [illegible] الاسرار [illegible]
[illegible] في الامور [illegible] اليهود [illegible]
وسبب [illegible] فاذا [illegible] على الكيف [illegible] الطريقة [illegible]
وحده فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه فليس لكم حيوة فيكم
[illegible] لانهم اذ قالوا [illegible] لكنه اوضح لهم مع ذلك انه [illegible]
[illegible] يكون ذلك [illegible] كما قال كيرلس [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] في غير وقت وقال [illegible] وان كنتم [illegible] طريقة [illegible]
ذلك اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر الخ وقد [illegible] هذه الالفاظ امر المسيح في تناول القربان المقدس
واتضح من صورة هذا الكلام ان الوصية [illegible] الذين [illegible]
عن الاطفال والصبيان [illegible] الوصية [illegible] القربان المقدس [illegible]
[illegible] في القسطنطينية [illegible] بقايا الافخرستيا للاطفال الابرار.
ولهذا كانوا يدعونهم من المدرسة الى الهيكل [illegible] الكنيسة [illegible] الاطفال
والصبيان [illegible] هذه الوصية [illegible] بالكرامة الواجبة.
[illegible] قال المجمع التريدنتيني في القانون الرابع من الجلسة [illegible] ان الاطفال قبل [illegible]
[illegible] فتناول القربان المقدس لهم ضروري [illegible] المعمودية المقدسة.
حيث قال ان من لم يولد مرة ثانية من الماء والروح القدس لا يقدر ان يدخل ملكوت [illegible] هذه
الالفاظ قد [illegible] المعمودية من [illegible] الوصية [illegible] واسطة ضرورية للخلاص [illegible]
ان [illegible] الاطفال [illegible] واسطة المعمودية [illegible]

[illegible]

[illegible] انه نجب بلازم الضرورة ان نعمد الاطفال بالكنيسة حسب المسيح والحال ان هذا التقليد هو من جملة
[illegible] الاوخرستيا [illegible] كما علم الجميع المعلمون نتيجة فاجب عليهم ان يتناولوا الاوخرستيا [illegible] الاقتداء
[illegible] المسيح [illegible] في كنيسة المقدسة بواسطة [illegible] واما الحال فهذا التقليد فيتم
في الاوخرستيا بل [illegible] الخصوصية الا ان هذا الكمال غير مطلوب من الاطفال [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] عن هذا المعنى [illegible] للعوام
بلازم الضرورة لكي يتناولوا بالشكلين لكي [illegible] في ذلك الكنيسة المقدسة التي [illegible] الكتب
المقدسة في غاية الاتقان وهي حددت خلاف هذا التعليم وجرت العاده ضده فنقول اولا [illegible] في هذا
[illegible] فيه ان العوام اذا ما تناولوا جسد المسيح تحت شكل الخبز فيشربون [illegible] وذلك لان
بقوة الكلام الجوهري [illegible] يدخل جسد المسيح تحت شكل الخبز على سبيل الاولوية ويدخل
ايضا تحت هذا الشكل عينه دم المسيح على سبيل الموافقة لان جسد المسيح [illegible] ولا يمكن
ان ينفصل الدم عنه من بعد ما [illegible] فلذا كان المتناول الاوخرستيا تحت شكل الخبز فيتناول
دم المسيح بقوة الالفاظ [illegible] الاولوية [illegible] جسده ايضا على سبيل المرافقة لانه لا يمكن ان يوجد
دم المسيح خارج جسده. كذلك المتناول جسد المسيح تحت شكل الخبز يتناول الجسد [illegible] الاولوية
والدم ايضا على سبيل المرافقة [illegible] الاسرار [illegible] على حد سوا [illegible]
الشرب وبالنتيجة [illegible] يتناول القربان المقدس تحت شكل [illegible]
[illegible] المتناول تحت الشكلين [illegible] ايضا [illegible]
[illegible] والخبز المبلول بالخمر [illegible] كالطعام [illegible]
حيث [illegible] الاوخرستيا في تناول جسد المسيح تحت شكل الخبز [illegible] ايضا [illegible]
جسد الرب [illegible] تحت شكل الخبز [illegible]
قليلا فالعوام ايضا [illegible] الامرين بلازم الضرورة اي ان يتناولوا القربان المقدس تحت الشكلين لان
المسيح يامر [illegible]

كانه

كانه يقول او تشربوا اي تتناولوا الشكل الواحد يكفي من كون المسيح [illegible]
[illegible] الشابهة قال [illegible]
[illegible]
في [illegible] في [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] ايضا [illegible]
كون المسيح [illegible] الخبز [illegible]
[illegible] هذا الخبز يحيى الى الابد [illegible] المسيح [illegible]
هذا الخبز [illegible] الى الابد [illegible] وكذلك [illegible]
في القانون [illegible]
عبارات اللغة [illegible] كنتم
لا تاكلون ولا تشربون [illegible] والدليل [illegible]
لان المسيح [illegible] على اليهود الذي كان [illegible] جسد المسيح [illegible]
[illegible] ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان
وما [illegible] لان الجسد [illegible] ان لم يكن
الدم فيه [illegible] الاوخرستيا [illegible]
[illegible] الاكل والشرب [illegible]
مار [illegible] في الفصل [illegible] المسيح [illegible] في الكتب المقدسة
[illegible] الكنيسة [illegible]
[illegible] لذلك [illegible]
تاكلوا وتشربوا اي ان لم يتناول [illegible] القربان المقدس تحت الشكلين فليست لكم حيوة
في ذواتكم [illegible]

وهكذا ترى ان المتناول هذا السر الالاهي كما قال بيلارمينوس والحال الذي على هذا السر تناولها معا الشكلين يحتوي
بالكهنة فقط وذلك ليكمل السر والذبيحة معا بهذا الامر يقتضي وجود الشكلين اولا لتمام الاشارة الى الغذاء
الكامل المتعلق بالاكل والشرب لان الذبيحة هي بمنزلة غذا النفس تماما المتقدم بالام المسيح وموته الذي
فيه انفصل دم المسيح عن جسده الطاهر هكذا بقوة الالفاظ يتقدس الجسد على انفراده ويوضع تحت
شكل الخبز والدم تحت شكل الخمر ثم ان العوام قديما كانوا تارة يتناولون القربان المقدس تحت الشكلين في
الكنيسة المتقدمة كما يتبين من الرسول ومن تلميذه ديونيسيوس ومن القديس كبريانوس لكن لما كثر
المومنون وضعت الكنيسة هذه العادة من باب الواجب خوفا من عدم الاكرام لهذا السر الجليل ولو وقع بعض
على ان الشكلين كانت تصدر من العادة المذكورة وقوله فليس لكم حيوة في ذواتكم قد تبين انه يحكي بدون
الافخارستيا امتلاك الحيوة الروحية التي بها تقوى النفس المومنة في النعمة ومحبة الله كما ترى في الموت
حيث لا يكون يقبل هنا ان بعدم الافخارستيا لا يمكن امتلاك الحيوة المذكورة هذا الاتنين يمكن ان تحى
زمانا طويلا بدونها ولا يمكن حفظها وقوامها بغير هذا الطعام المقوي لاسيما انا ادركتنا الوصية
اللاهية او البشرية في تناول القربان المقدس لان الكنيسة تامر ان كل مومن قد بلغ اشده يتوجب
مرة في كل حول وذلك في عيد الفصح الذي هو عيد القيامة للرب ولهذا قال روبرتوس ان الذي
يكون متناول القربان المقدس او يتهاون بتناوله يحسب انه ما اكل جسد الرب وعلى هذه المشابهة نقول
في الامور الجسدية لا يمكن امتلاك الحيوة بغير طعام واعني لا يمكن ان تقوم الحيوة مدة مديدة بغير طعام.
فمن ثم قال باسيليوس ان من ولد مولدا جديدا بالصبغة المقدسة ينبغي له ان يتغذى فيما بعد بشركة
الاسرار الالاهية. وقال الكوتوس كما لا يقوم الجسد بغير طعام جسداني ولا يثبت في حياته الطبيعية.
كذلك النفس لا تقوم ولا تثبت في حياتها الروحية خلوا من هذا الطعام الحي وقال المليرى كما ان الطعام
لضروري لقيام حياة الجسد وصيانتها. كذلك هذا السر اي سر القربان المقدس لضروري جدا لقيام الحيوة
الروحية لانه يصونها لانه كما ان الغذاء هو ولادة مادية روحانية كذلك القربان المقدس تغذية ما روحية.
فيتلخص مما قررناه ان افعال الافخارستيا ومفاعيلها هي بالمشابهة الى فوايد الخبز والطعام مما يفعله الخبز
والطعام

والطعام في الجسد يفعله القربان المقدس في النفس وكما ان الطعام يغذي الجسد ويقويه وينميه وتارة
يصونه من الهلاك ومن خطر الموت كذلك يفعل القربان المقدس في النفس فمن ثم كان الاقدمون يعتنون ان يلحقوا
الذين منهم اذا ما ركبوا السفينة في البحر لكي يتناولوه عند وقوع الغرق بل الى دفع الغرق عنهم هكذا
غريغوريوس يحكي عن ابيه غريغوريوس النزينزي لما اشتدت الحمى عليه وكادت تحرقه وكان قد قارب الموت فحين من
ساعته حين تناول القربان المقدس في عيد الفصح كما حكى النزينزي وقد ذكر عن الموقية بواسطة هذا
الخبز الحي الروحي تخلصت من مرضها وكانت قد اعتراها ويذكر ايضا عن اخته القديسة غورغونيا ان
جسدها الذي كان مريضا قد تشدد وزالت الاوجاع كلها الصادرة عن هذا الاستحقاق بواسطة
القربان المقدس الذي تناولته وقد خبر مار امبروسيوس عن اخيه ساتيروس انه نجا من خطر الغرق لانه علق
بواسطة الذخيرة المقدسة التي كانت معلقة في عنقه وقد خبر ايضا نيقوفوروس المورخ نقلا عن ايفاغريوس
ان غريغوريوس البطريرك وايضا نيكيفوروس ان في عهد يوستينيانوس الملك قد انطلق ولد يهودي الى الكنيسة
مع جملة اولاد مسيحيين وتناول معهم من بقايا الذخيرة المقدسة حسب عادة تلك المصر واذ سمع
ابو الصبي اليهودي غضب غضبا شديدا والقاه في اتون الزجاج لانه كان زجاجا فلبث الصبي بقوة ذلك
القربان المقدس غير متضرر من لهيب ذلك القامين وانصان عن الموت وكان ذلك في تاريخ سنة خمساية
واثنين وخمسين من بعد المسيح وقد ذكر كيرلس الاسكندري فوايد الافخارستيا واثمارها قايلا انها تنفي
الموت وتنفي سائر الامراض وتسكن هيجان الاعضا حال المسيح موجودا فينا وتقوي العبادة وتطفي لهيب
العقل ولا تنظر الى الخطايا الموجودة فينا لكنها تشفي المرضى وتجمع المكسورين كالراعي الصالح الذي يبذل
نفسه دون خرافه تنقذنا من كل مصيبة ومن كل جهة [illegible] ويشرب [illegible] من قبل القوة الدايمة
وانا اقيمه في اليوم الاخير قوله يأكل اي من يأكل باستحقاق بالاستعداد والطهارة اللازمة. وذلك
بتقويم الانسان [illegible] لانه كان يعلم بوجود خطية ما ميتة في ذاته لانه بضعف الخطية هذا
لم يتذكر خطية ما ميتة في ضميره ومن ثم كان [illegible] ان الخطية ميتة حقا اليوم فهذا يقضي تلك الخطية
بتناول القربان المقدس ويرجع المتناول الى حال النعمة والحيوة الالاهية كما علم الحوارى [illegible] اللاهوت.

٥٥

[illegible]

٥٦

٥٧

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من

[illegible]

ذلك

٥٩

[illegible]

٦٠

مدة ستة عامة . وفيها كان [illegible] في البحوث لجامع كلام المؤرخ[illegible] . فهنالك علم [illegible]

[illegible]

وتصديقها [illegible] جسده والقيامة [illegible]

[illegible]

[illegible] قليلا او كثيرون من تلاميذه [illegible] مستصعبة

[illegible] قد قرأت النسخ اليونانية [illegible]

متصعبة [illegible]

جسدي [illegible] في ذاته تصديقه مستصعب جدا وعلى [illegible] في غاية الكره [illegible]

[illegible]

61

62

63

[illegible]

63

64

الأبد

[illegible]

٩٦

٦٧

[illegible]

٦٨

[illegible]

[illegible]

الاصحاح الرابع

يتضمن هذا الاصحاح اولا صوم المسيح [illegible] بعد التجربة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بل

نتيجى من خلال الخليل ... اورشليم بطريق ... مجتازا بالسامرة ... الاردن
وانتقل في طريق ... بعد انه كان قد انصرف الجموع ... [illegible]
وطلع الى اورشليم ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] في العيد ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] اليهود ... المسيح ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
في العيد ... في تلك الايام ... [illegible]
كذلك كثير ... [illegible]
تعالى ... [illegible]
للقتال ... [illegible]
[illegible] العياد ... تلك الايام ... [illegible]
اي ذلك الخوارج ... [illegible] ... كان في الجمع
من ... [illegible] ... الجموع
[illegible] ... الراي
هو راي ... [illegible] ... وشفا
الاسقام ... [illegible] ... الجموع وتباعهم
ولم يكن احد ... [illegible] ... الكتبة والروسا والاحبار
الذين كانوا ... [illegible] ... الكتبة
والاحبار ... [illegible]
من التسمية ... [illegible]
يكن احد ... الجموع الذين كانوا ... المسيح ... صالح ... ايام

العيد ... [illegible] ... العيد ... [illegible]
الخامس ... [illegible]
الخليل ... اورشليم ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى ... [illegible]
العيد ... [illegible]
[illegible]
بيوم ... [illegible]
[illegible] ... الهيكل ... [illegible]
[illegible]
اليوم الرابع ... الهيكل ... اورشليم ... [illegible]
[illegible] ... الهيكل ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
في الهيكل ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... العيد كانوا
[illegible]
[illegible]

١٧

[illegible]

١٨

فانّ ما

١٥

[illegible]

١٦

كقول

استكلت

[illegible]

[illegible]

Bleed Through

[illegible]

٢٨

[illegible]

٣٥

٣٦

٣٧

داود

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

ويوديكم الى الخلاص وهذه المدة فستة اشهر اي من عيد نصب المظال الواقع في اول [illegible] الى عيد الفصح
ومعنى [illegible] الوقت المعين والساعة الموسومة من الابتداء [illegible] الى الكمال ولهذا تقولون
الآن [illegible] على [illegible] قتلي [illegible] الحكم [illegible] ان تقولوا [illegible]
ترفعون [illegible] وباطلا تتعبون [illegible] المسيح [illegible] شجاعته وقوته وتدبيره الالهي على جميع [illegible]
اذ [illegible] ويريد [illegible] الكتب [illegible] وقوله ثم انطلق اي انني عن قرب انطلق الى
الى الاب الذي ارسلني فيكون الانطلاق [illegible] الموت [illegible] فمن ثم [illegible]
[illegible] انطلق [illegible] الجلوس [illegible]
وقوله الى [illegible] هذه الالفاظ [illegible] المسيح [illegible] على [illegible] اليه
[illegible] بالموت [illegible] اوضح [illegible] القول [illegible] رب تكون له
[illegible] عليه [illegible] بالموت من الارض الى السماء
[illegible] من كونه [illegible] الانتقام
منهم قال [illegible] كانه يقول اضبطوا [illegible] فانه [illegible] تقدرون
ان [illegible] والحيوة [illegible] انطلق [illegible] على [illegible]
ملكته [illegible] الجواهر [illegible] فاقول لهم
هذه [illegible] في [illegible] تطلبونني [illegible] ما [illegible]
[illegible] كانه يقول [illegible] تقدرون [illegible]
[illegible] تطلبونني [illegible] الكهنة [illegible]
تجدونني [illegible] الى السماء [illegible]
غيرهم في [illegible] في الملكوت [illegible]
[illegible] قال [illegible] كانه يقول ان [illegible]
[illegible] العنصر [illegible] انا [illegible]

ساير

[illegible] ويتاسفون مرتدين الى [illegible] ان ينظروني [illegible] الذي احتقروه
[illegible] الى السما [illegible] المعنى الاخر انه
[illegible] ان [illegible] قال ان [illegible]
[illegible] ومن [illegible] المعنى الذي [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] فقال اليهود فيما بينهم الى اين ٣٥
هذا مزمع ان يذهب حتى لا نجده [illegible] الى شتات الامم [illegible] ٣٦
الذي قال انكم تطلبونني ولا تجدونني [illegible] على الاتيان اليه
[illegible] شتات الامم [illegible] الامم [illegible]
في الملكوت [illegible] اليهود [illegible] الامم [illegible]
في كل مكان شتاتا [illegible] فيما بعد
لانهم صاروا [illegible] في بلاد فلسطين [illegible]
[illegible] على سبيل التعيير [illegible] اليهود هنا
[illegible] المسيح [illegible] الامم [illegible]
[illegible] الرسل [illegible] المسيح [illegible] الرسول [illegible] اليهود بذلك [illegible]
اليوم [illegible] العظيم من العيد [illegible] يسوع ينادي ويقول الذي هو [illegible] ٣٧
قوله في اليوم الاخير اي في اليوم الثامن [illegible] اليوم الاول [illegible]
ايضا يوم الاجتماع [illegible] في الهيكل [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] فان المسيح في ذلك اليوم [illegible] في قلوب الشعب [illegible] اليه [illegible]
[illegible] الجوع
[illegible] في الهيكل وقوله الذي [illegible] الى الخلاص [illegible]
الى السعادة [illegible] الانسان [illegible] كما ذكرنا.

متلونًا فليقبل الى اى فليات الى ويشرب اى فليحتمله من تعليم البشارة والنبوة والروح المتقى
وكل مواجبه وهو يهديه الى المعين الحي ومشاركًا كل عاشق وثروة تشبع فان المسيح [illegible] المياه
والمحبة وقد [illegible] قول اشعيا القايل ايها جميع العطاش هلموا الى المياه من [illegible]
الماء من يؤمن بي [illegible] متعطشا المحبة. اى من يؤمن بي [illegible] كما قال الكتاب
تجري من بطنه انهار ماء الحيوة قوله كما قال الكتاب قد ذهب فم الذهب الى انه متوقف يؤمن بي
لان كل الانبيا قد تنباوا عن المسيح وامروا بوجوب الايمان به. فمن ثم يكون المعنى هكذا من يؤمن بي
كما قال الكتاب فيجب ان تنقط هاهنا نقطة فاصلة. لتكون تجري من بطنه انهار ماء الحياة من اجابه
هو وتحقيقه فيقول [illegible] على ما قال الكتاب [illegible] وان [illegible]
ذكر الكتاب ان انهار ماء حي تجري من جوفه [illegible] قد ذهب [illegible] والعلامة [illegible]
[illegible] في هذا المثال حيث قال الحكيم ولتكن ينابيعك خارجًا واقسم مياهك في الشوارع وهذا
حسب المعنى الروحي [illegible] في نبوة اشعيا حيث قال [illegible]
كبستان سقي ومثل عين المياه التي لا تنقطع مياهها [illegible] في غاية الكمال [illegible]
[illegible] في مكان واحد بل في مواضع كثيرة [illegible]
قد تنباوا امرًا اكثر [illegible] الروح والمواهب الروحية [illegible] ان تعطى بالمسيح كما قيل في يوئيل
ويكون بعد هذا افيض روحي على كل جسد ويتنباون بنوكم وبناتكم وقال اشعيا افتح في الاكام العالية
انهارًا وفي وسط البقاع ينابيع [illegible] المياه والارض [illegible]
قال ايضا لاني اجري الماء في موضع العطش وانهارًا في [illegible]
ايضًا ايها جميع العطاش هلموا الى المياه وقال ابن سيراخ قالت الحكمة انا افضت الانهار انا بشبه
ساقية الماء الكبيرة من النهر انا مثل [illegible] من الفردوس وقال الحكيم ايضا عين
بساتين بير الماء الحي الذي يجري من لبنان [illegible] قال [illegible]
انه ما ذكر نهرًا واحدًا لكنه ذكر انهارًا [illegible] واوضح بذلك [illegible] النعم الروحية وفوايدها

ونفعلها

ونفعلها [illegible] على جسد سوا. اى اوضح انهار الحيوة وانهار المواهب والفضايل والاستشهادات
والشهادات [illegible] الحكمة وانهار [illegible] المسيحية [illegible] الذهبي [illegible]
ما ذكره [illegible] ان تتلى في حكمة [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible]
هذا المثال [illegible] العنصر [illegible]
[illegible] الثالثة [illegible]
ايضا [illegible] الانجيل [illegible] المسيحية وكل مرة
[illegible] ولعلم ان المسيح [illegible] ينبوع [illegible]
[illegible] ينبوع الحيوة. فان شربنا من هذا الينبوع اى ان امنا بالمسيح والمعناه
[illegible] الحيوة الابدية كما قال [illegible] هذا الينبوع [illegible]
[illegible] هذا الينبوع [illegible] كثيرة [illegible]
وانهار [illegible] على الجسد وعلى [illegible] فم الذهب ان نعمة الروح [illegible]
[illegible]
الفاقدة ان تكون ناقصة [illegible] هذا الينبوع [illegible]
الايمان والرجاء والمحبة. لانه اذا [illegible] ذكر الروح
الذي [illegible] المؤمنون [illegible] وقوله من بطنه [illegible] به القلب والضمير [illegible]
[illegible] قال [illegible] القلب [illegible]
الينبوع [illegible] عينه [illegible] المحبة [illegible]
[illegible] وقوله تجري [illegible] بواسطة [illegible]
[illegible] روح [illegible] الانسان [illegible]
لان ينبوع هذا [illegible] الروحي [illegible] الذي انا اعطيه

يكون فيه ينبوع ماء ينبع الى الحيوة الابدية. وقوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

53

الاصحاح الثامن

[illegible]

49

[illegible]

50

51

52

[illegible]

يتم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصلوة واذ بلغ باكرا الى الهيكل [illegible] قد ابتدا [illegible] هذا

النعو ان المسيح كان [illegible] الليل والنهار [illegible]

اليه الكتبة والفريسيون امراة وجدت في زنا واوقفوها في الوسط [illegible] هذه

المراة قد وجدت في زنا . وموسى في الناموس اوصانا ان نرجم مثل هولا فاذا تقول انت

لعلم اولا ان هذه القصة ليست موجودة [illegible] الذهب [illegible] السريانية

والذي [illegible] اليونانية لكن [illegible] العربية [illegible] اللاتينية [illegible]

[illegible] في الجلسة الرابعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

بقتل

بقتل المرسلين الزانيات [illegible]

[illegible]

وسوف يخزيكم كقول ارميا النبي مثل السمع اذ يقوم بين الابرين امام العدو اني اظهر لهم الظهر
لا الوجه في يوم هلاكهم قد انقسم خيرات الارض وتحا فلم تحي بنو اب السما وظهر ان ولو انه
عن ترب من الويلات وتحول كالتي الكتابة المكتوبة في المتراب اذا هبت ريح شديدة او يطاها
قدم انسان قد انمحت وزالت وتعلم عنه غلوبة الكتابة للانفصال عن الارض بل في
قلب الارض وهي جهنم فحصتكم قصير بين حياتكم الى الماء قال مار امبروسيوس انه باصبعه
الذي به كتب الناموس كان يكتب على الارض فالخطاة يكتبون على الارض والابرار في السما فان
سالت هل كتب المسيح على الارض اجيب ان المسيح قد فعل هذا الامر وكتب في دار الهيكل الذي
كان مرصوفا بالبلاط ولهذا لما استطاع ان ينقش فيه حروفا لكنه استطاع ان يرسم رسما
فقط بحركة اصبعه وبحتمل النقش بيسر شيا فيفتح حيا او نحو ذلك الملكت او تبكيت الخطايا
لانه اذ في هذه الكتابة بعد استثنى قايلا من منكم بغير خطية فليرجمها اولا بحجر قال
مار ايرونيموس ان يسوع كان يكتب خطايا اوليك الكتبة الذين كانوا يرذلون الزانية وقال
مار امبروسيوس انه كتب تلك الاية النبوية يا ارض يا ارض يا ارض اكتب هولا الرجال
مطروحين متصيين وقال هذا القديس ايضا ان المسيح كتب من جملة ما كتب تلك الاية الاولى انكم
انكم تنظرون العود الذي في عين اخيكم ولا تنظرون الى الخشبة التي في اعينكم وذهب اخرون
انه كتب ايضا اسماء الذين ابطلوا سلطان الناموس وهي مما تقل قوى فقد استبان انه
لاحظ هذه الكتابة ايضا في ثم نقول ان امر الكتابات الخصوصي مجهول على انه يجوز ان يقول انه
رفع راسه وقال لهم من منكم بغير خطية فليرجمها اولا بحجر قوله فليلتفتوا انه
او انه كانوا لم يعرفوا امانة المسيح حيث انه في الارض او كانوا ناظرين على انفسهم عيوبا فيهم
فلعله بالجملة على قبالهم لكيلا يفتي فيهم بانه لا يقدر ان يفلت من قبالهم ذي الحدين
فان حل الزانية فيكون قد ضاد الناموس وان امر برجمها فيكون قد سقط عن عفوه فقوله من منكم
بغير خطية فليرجمها الخ كانه يقول انكم يا ايها الكتبة قد ارتكبتم جرايم على شاكلة جرم هذه
الزانية

[illegible] ... ان الزانية مستوجبت الموت وهكذا حامى عن الخاطي لكنه اظهر ايضا ... [illegible]

فقوله

[illegible]

١٢

[illegible]

ونورا فالكلمة الالهي [illegible] الضمير [illegible] ظاهر الشي [illegible] فى ذاته
جليا وكما [illegible] في الحكمة [illegible]
[illegible] شهادة [illegible]
يجب [illegible] الصدق [illegible]
في [illegible] الذي [illegible] يشهد لي [illegible]
[illegible]
[illegible]
قول الله [illegible] شهادة رجلين [illegible]
[illegible] على المسيح فان [illegible] الذي [illegible]
ثبات الحق دايما. واذ كان [illegible] على سبيل الاستعارة [illegible]
ثلثة. اعني الاب والابن والروح القدس [illegible] الذي اشهد لنفسي وابي الذي ارسلني يشهد لي بهذا
القياس يثبت المسيح صدق شهادته. فقال حسب سنة التوراة شهادة انسانين [illegible]
واشار [illegible] الاب وابنه [illegible] شهادة [illegible] الحقوق.
فان قال قايل [illegible] تقبل شهادته [illegible] شهادة المسيح لنفسه [illegible]
[illegible] لان المسيح من حيث هو الذي يشهد لنفسه من حيث هو انسان
[illegible] اثنان اي الله والانسان [illegible] المسيح كان الله [illegible] الانسان [illegible]
في ثم [illegible] الاباء [illegible] في المسيح [illegible]
الهية وانسانية [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] بواسطة الاعمال الالهية و
[illegible] الثبات [illegible] شهادة [illegible]
[illegible] قايلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت [illegible] الكلمة [illegible]

لنطلق

١٨
١٩

لنطلق اليه ونسمع منه شهادته لذلك كانهم [illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible] قوله [illegible]
[illegible]
فقال يسوع ما تعرفوني ولا ابي لو كنتم تعرفوني [illegible]
[illegible] الفريسيين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الذي هو يسوع [illegible]
تعرفوني [illegible]
[illegible]
عنادكم [illegible] قال قايل [illegible]
[illegible] تعرفون [illegible] المسيح [illegible]
انسان [illegible]
[illegible] اورشليم الذين [illegible] الفريسيين [illegible]
كانوا يعرفونه لكنهم كانوا اعداه. وقوله لو كنتم تعرفوني لعلكم [illegible]
اليونانية [illegible]
[illegible]
[illegible] السيد [illegible]
[illegible]
يقول [illegible] هذه الالفاظ [illegible] يسوع [illegible] في الهيكل [illegible]

٢٠

روبرتوس د توليتو وهو الاصح الى الان المار ربطت لقوله المسابق وما ضبطه ضابط فكانه
يقول فلان يسوع كان يرى الفريسيين يهمون ان يقتلوه ويطلبا الخطابة مع انه كان غامضاً مع
ذلك للوموني لكنهم يزدادون نارا او حرقا ما البغضة ليمسكوه ويقتلوه فلهذا استثنى
وقال لهم انا اذهب وستطلبوني او كانه يقول فلان الفريسيين كانوا يطلبون مسكه
لكنهم كانوا منتقضين عند نبوة اشعيا الى من اخليل فلهذا قال لهم انا اذهب وستطلبوني
الخ وقوله ايضا فلانه قد قال هذا القول سابقا للغلمان الفريسيين فلا تعمد القول الذي
قاله للغلمان سابقا فقد كرره الان ايضا وقال للفريسيين عينهم مشار اوليك الغلمان انت
فقال انا اذهب وستطلبوني وتموتون بخطاياكم اي انني انتقل عن قريب من هذه الحيوة بواسطة
الصلب والموت واذهب الى الاب قال مار اغوسطينوس ان الموت للمسيح كان انتقالا لانه ما بات
ميتا لكنه انتقل بالموت الى الحيوة الدهرية في السما وقوله ستطلبوني قال توليتوس اي
ستطلبون مسيحا اخر لانكم ما تعتقدون بي لكن لتقدرون لان تجدوا مسيحا سواي او كما قال
اغوريون وهو الاصح سوف تطلبوني لكي تصلبوني وتقتلوني مرة ثانية راجع ما ذكرناه في الاصحاح
السابق قال مار اغوسطينوس ستطلبوني من بغضكم اياي ولعيسى قال فالمؤمنون سيطلبون المسيح
طلبوه بعد ما توارى عن اعين البشر ليظهروه والذين لم يطلبوه ايضا لكثرة الشوق اليه
وقوله وتموتون في خطيتكم الواو هي واو بمعنى فلهذا كانه يقول تلانكم تطلبوني
بعد القيامة لتصلبوني ثانية فكما انكم مصرون على رداوتكم وحقدكم وكفركم فلهذا تموتون في
خطيتكم وكي تم حكم عليكم بالخلود في جهنم والى هذا يشير انا اذهب لستم تقدرون على
الاتيان الى ذلك المكان لاني انا سائر الى السما وانتم ستهبطون الى جهنم فستطلبوني على
الارض بالمكان اذ انا مزمع ان اسير الى السما حيث انتم لا تقدرون على الصعود الى هناك
او كما قال اوتيموس انكم بخطيتكم اي من اجل خطية الكفر تموتون اي تقتلون من قبل طيطس قيصر
وعسكر الرومانيين ومن هذا القتل ستذهبون الى الموت الثاني المؤبد في جهنم وهو منتهى

من

من الموت الاول فهكذا المعنى الاول الصحيح الان سيدنا هو عند ربع انفى الفريسيين مرات عديده
ويريهم بذكر يوم الدينونة المرهب مفيدا يحذر من الهالكين سائر الناس حسب استحقاقات
اعمالهم وهلاك الكفار في جهنم الحرقة والفريسيون ايضا لا يفهمون حللهم قال لهم بما انني لست
تقدرون ان تاتوا الى حيث انا اذهب يريدون وذلك لان اليهود ارادوا وما استطاعوا الخلاص وتموتون في
خطيتكم لان كل خطية هي طوعية ما لم تاوو لها اتقال اليهود هل يقتل نفسه لتقولوا انه قاله
تطيقون المجي الى حيث اذهب انا اذ سمع الغلمان هذا القول سابقا فلانهم كانوا غالبين الرضى
والحقد على المسيح ترجموه بظرافة قايلين الى اين هذا مزمع ان يذهب حتى لا نجده لعله ينطلق
ان يذهب الى شتات الامم ليعلم الامم واما الفريسيين فلانهم كانوا ممتلين غضبا وحنقا على الخلاص
وطالبين قتله في ظنهم انه لا يقدر ان يفلت من ايديهم ما لم يقتل نفسه فقد ترجموه قايلين هل
استانف ان يقتل نفسه كانهم يقولون الى حيث ما ذهب فانا نمضي في طلبه وان انطلق الى شتات
الامم في هناك نجده به ونقتله فاذا ادرك الحكم انا تطيقون المجي الى حيث اذهب انا فهو قتل
نفسه وذلك ليلا نستطيع نحن ان نمسكه ونقتله فرضا للحقوق وتبا لمقصدهم وبعيده الصادره عن
بغضه وحسد شيطاني والحال ان سيد الكل كان قادرا ان يتخلص منهم بانواع كثيره على حده
ما تخلص منهم مرات عديده اذ كان يخرج من وسطهم كان عينهم ههنا سبيل من تزعمهم الكاذب
اي انه قد ازمع ان ينطلق الى السماوات حيث لا يطيق الفريسيون الاتيان الى هناك لانه لو لم يكن له
طريق اخر سوى طريق الموت فهم ايضا مزمعون ان يذهبوا اليه بل يقدرون على المجي الى هناك لانهم
قادرون على قتل انفسهم فقال لهم انتم من اسفل وانا من فوق انتم من هذا العالم
وانا لست من هذا العالم قد اورد العلة في انه لماذا لا يستطيع الفريسيون ان يذهبوا الى
حيث يذهب المسيح فكانه يقول انتم من الارض وتتهمون بالارضيات فعلى ذلك انكم منها تعتقدون
وتتبعون فيها تستعون ذلك انتم مستغرقون في خطاياكم ومتشتيت فيها ولذلك انتم
منصبين نحو العمق واما انا فاني نزلت من السما وافهم الامور السماوية ولهذا اذهب الى هناك

بعد الموت حيث لا تقدرون على الدخول الى هناك وانتم اذا طلبتموني فلا تقدرون لاني انا كالخبز
السماوي الساكن في جبال البرية المتباعدة. واما انتم فكالدود ودبابات الارض فكيف تقدرون
على الطيران الى هناك. فاغسطينوس ويوحنا فم الذهب [illegible] اغسطينوس ايضا وفم الذهب
وتباعد [illegible] ويعقوب بيد المكرم [illegible] فقد اورد هذا العلة في انهم لا يرتفعون
لماذا قوله انتم لا تطيقون المجي الى حيث انا متى قتلتموني مع ان سيد الكل قد قال الذي كونه
قد لستانفوني نهبطا للسما فلذلك انهم اذ تراجعين سالكين على نحو حكم اللحم. ولهذا ليس كانوا
يفهمون الامور السماوية [illegible] واما بالمعنى الادبي انتم من اسفل كانه يقول انتم
قد تناسلتم من ادم المتراي الخاطي واشكلتم هذه الشهوة الارضية فاذ كنتم انتم منصبين نحو حب [illegible] وشكلتم
الكبريا والطمع والغضب والحسد [illegible] لا تستصعبون الا دون الغنا والكرامات والشهوات
الترابية. واما انا فاني من فوق كوني قد ولدت من الاب السماوي ومن حيث اني انسان حي
روح القدس [illegible] على نحو [illegible] سماويه و
انتم اذ كنتم ترابيين [illegible] ان تتعالوا الى العالم تجددوا بالميلاد الثاني اي
بالايمان والروح لكي تصيروا [illegible] كنتم حيوانيين ترابيين على حد
ما قاله [illegible] لا يستطيع ان يدخل ملكوت الله. ومعنى
قوله كانه قلت له انتم من اسفل وانا من فوق وكما قال البشير وكافة الذين قبلوه
اعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله [illegible] باسمه [illegible] ولدوا [illegible] مشيئة لحم
ولا من ارادة رجل لكن من الله ولدوا. وقال الرسول الانسان الاول من الارض ارضي والانسان
الثاني من السما سماوي فمثل حال الارضي كذلك الارضيون ايضا وعلى مثال السماوي كذلك
السماويون ايضا وكما لبسنا صورة الارضي فلنلبس ايضا صورة السماوي. وقال ايضا ان كنتم الان
قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما هو فوق حيث هو المسيح جالس عن يمين الله واهتموا بما فوق
لا بما على الارض. وبالمعنى الطبيعي فقد علمنا المسيح [illegible] بما يعيش

بمثلك

بمثلك كيف في ذلك الكلام على حده وبعيته الحيوانات من حيث ان السمك في الماء من طبعه ولا يقدر
ان يعيش بعيدا عن الماء وحيوانات البر فلها الارض ليس يمكنها ان تعيش خارج الارض والطيور
هوائية ولها عيشة في الهوا وليس يمكنها ان تطير خارج الهوا فكذلك اليهود من المولودين في ارض
كنعان اي في اليهودية كانوا ترابيين جسدانيين لانهم ارضيون وكنعانيين كقول حزقيال النبي عن
اورشليم نسلك وذريتك من ارض كنعان ابوك اموري وامك حيثانية واما المسيح فاذ كان مولوده وترده
في السما فكان هو سماويا والعيا وبالمعنى الادبي قوله انتم من اسفل اي انتم من ابليس ابيكم وتريدون ان تعملوا
شهوات ابيكم ذاك منذ القديم كان قتال الناس [illegible] المسيح عينه فيما بعد هذا الكلام يقول انتم
وتشتهون بابليس القتال ابيكم الذي قتل حوا وادم بواسطة الثمرة المحرمة كذلك انتم تلتمسون قتلي واما
انا فاني من فوق [illegible] ابن الله العلي قال [illegible] اغسطينوس ان المسيح من فوق لكنه ليس من طبقة الهوا الذي
الطيور تطير هناك وليس هو من طبقة السما التي [illegible] هناك تسير الكواكب والشمس والقمر وليس هو
من طبقة الملائكة لان الملائكة به خلقوا وبه كونوا كما الكل فانما هو فوق الجميع اي من الاب عينه الذي
لا يعلوه شي فولد الكلمة مساويا له في الازلية والجوهر [illegible] قبل الزمان الذي به خلق
الازمنة كلها فالمسيح من فوق من حيث انه يعلو على كل شي مخلوق [illegible] وكل شي قابل
التغيير وقوله انتم من هذا العالم اي انتم ارضيون [illegible] الارض [illegible] قوله السابق
اي انتم من اسفل او كما قال [illegible] فم الذهب كانه يقول انتم [illegible] العالم وكرامته
وعلى حد [illegible] انتم [illegible] العالم [illegible] انتم من اسفل [illegible] دل على
طبيعتهم [illegible] انتم من هذا العالم قد دل على كيفية [illegible] اغسطينوس
كل من كان انسانا فهو من العالم والذي صنع العالم جا الى الانسان [illegible] من العالم وقوله وانا
لست من العالم ليس هو ان المسيح لم [illegible] دل على انه [illegible] اهل العالم على حد
ما قال ايضا عن تلاميذه انهم ليسوا من العالم [illegible] اجسام [illegible]
فعنى بذلك انهم [illegible] اهل العالم [illegible] انكم تموتون بخطاياكم اي خطايا

المكونو بعينة للرد ابراهيم لان والخطية تغفر للاباء الذين لم يشبه المسيح الذي انتم ترد لتوه ولهذا استثني
قايلا انا تكم ان لم تومنوا لاني انا هو المسيح مخلص العالم كما اقول لكم في كل ساعة ودتوقعونه قولي
هذا المعتقد من العجايب او كانه يقول ان لم تومنوا اني انا هو الاعيه اثر اهيه اي لي انا الذي الازلي
هذه التسمية خاصة بالله او ان لم تومنوا الى انا هو من فوق كما ذكرت لكم سابقا انتم من تحت اما انا
لانه لا يوجد احد يغفر لكم الخطايا سوى انا الذي انتم ترد لتوه فقالوا له انت من انت لو انكان الحق
قد قال انتم تومنوا الى انا هو فسالوه المفريسيون انت من انت اما الانهم ما فهموا قوله او لانهم قد نظروا
هذا الجهل تعمدا فقال لهم الذي هو فقرا ثم بعد زمان هذا اعتقاده وبعد ليانه وتعليمه استخبرهم
اخذ من انت فقال لهم يسوع بدءا الذي اتكلم لكم فقد ذهب والانبا ماراغوستينوس وبيدا المكرم
وبرتوس وبروزوس وامبروسيوس الكاند يقول انا البدء اي انا الاول والاخر او انا بدء
كل شي لاني كلمة الله كان كل شي كقول المرتل بكلمة الرب تشددت السماوات كما شهد مار
اغوستينوس ومار امبروسيوس ايضا الى كانه يقول انا من البدء اي من الازل وبالحقيقة قبل
ابرهيم انا الذي حق من الله متقدم ثم بعد كل دهر وزمان وكل شي وانا هو الذي اخاطبكم بهذا
فقد اعتدى لكم وصرت انسانا لانذركم بذلك ولخلص الذين يومنون بي اي كانه يقول انا من البدء
والان اتكلم بهذه الحقيقة معكم او كانه يقول اذ كنت انا الكلمة الذي تكلم الله فيها ونطقها من
البدء اي من الازل فانا الان انطق بهذا الكلام واخبركم به فان الابن هو الكلمة الذي به يتكلم
الاب وهو ايضا الكلمة الذي يتكلم معنا فلفظة بدء تعني الكلمة اكثر ما تعني روح القدس
اولا لان الابن مع الاب هو مبدا روح القدس وهذا الروح فليس هو مبدا اقنوم اخر من الاقانيم
الالهية لكنه مبدا الخلايق فقط ثانيا لان الابن هو مبدا صادر من مبدا اي من الاب وهذا ثم
يدل البدء على اصله ومصدره الذي به ولد من الاب وقد تبين صحة هذا الكلام بما قاله البشر
في اول هذه النصوص قايلا ولم يفهموا انه كان يقول لهم ان الله ابوه وهذا هو معنى البدء الا ان هذا
البدء جعله مدلولا على الكلمة الازلي الذي كان من البدء مومن ثم هو المبدا المولود من الاب حيث انه

هو والابن معا مبدا روح القدس وساير المخلوقات فاذا لفظة من البدء دلت على امرين اولا على
ان الكلمة هو منذ الازل ثانيا انه مولود من الاب كانه يقول انا هو الكلمة منذ الازل والمولود
من الله الاب ومن ثم قوله انا هو منذ البدء او انا هو البدء يعني قوله في البدء كان الكلمة والكلمة كان
عند الله والله كان الكلمة وهو يعني قوله انا الالف والياء البداية والنهاية وهذا القول
هو يعني قوله هو راس خليقة الله في ثم قال الفا الون اي الا اليهودي بدء كل شي ونهايته وقال
مار بولس وهو البدء وقال كتاب التفسير الاب بدء من غير بدء والابن بدء من بدء اي من الاب الذي منه
كل شي بالابن لانه هو من الاب وقوته وحكمته وكلمته واعلم ان لفظة بدء تاتي في اللغة اليونانية
بمعنى الرياسة ايضا كانه يقول انا هو البدء الذي يليق له كل سلطان ورياسة وملكية الاهية
على كل شي فيكون قد خاطبهم بذلك قول المرتل معك الرياسة في يوم قوتك في بهاء القديسين من البطن
قبل كوكب الصبح ولدتك حيث قرات النسخ اليونانية واللاتينية معك البدء الخ وقد يخاطبهم قول
الحكيم ايضا الرب اقتناني في بدء طرقه قبل ان يصنع شيا من البدء حيث قال السبعون الرب اقتناني
بدء طرقه لساير اعماله قال مار اغوستينوس الاب بدء من غير بدء والابن بدء من بدء وليسا
كلاهما مبدايين لكنهما مبدا واحد على حدهما الاب الله والابن الله وليسا الهين لكنهما اله
واحد اذا الاب والابن هما مبدا واحد لروح القدس فتعلم من هنا ايها المومن الامين ان تنسب للمسيح بما
انه الله وانسان مبتدا ساير افعالك ومنتهاها وقدم كل ما تطلبه منه نعمته من اجلهما لان
المسيح هو بدايتنا ونهايتنا على مثل ما فعل مار بولس فانه ابتدا رسايله من المسيح
وانتهى بها اليه وكذلك فعل مار بطرس ويوحنا ويعقوب ويهودا في رسايلهم الكاثوليكية
لانه تعالى كما قال الاريوباغي هو مبدا كل معقول وغايته فيكون كل عمل صالح منتشي من المسيح واليه
يجب ان ينتهي فاستلهما المسيحي من المسيح وانتهي في المسيح حسبما يرسم الرسول قايلا كلما تعملون من
قول او فعل فاعملوه باسم يسوع المسيح شاكرين لله الاب به فان لي كثيرا اقوله لكم واحكم به
كانه قال لهم اني لقادر ان اتكلم عليكم باشيا كثيرة واحكم عليكم من اجلها اي ابكتكم واادينكم بسببها.

وسوف احكم عليها يوم النشور ولحكم عليكم بها الحلال من قبلها. ولست اكذب بشي من هذا لتستطيع ان تبغضكم
على انكم كفرة تجسونى وتعيبونى مضادين لله [illegible] كل الاقوال ناقصى الراى لم تعرفوا كل [illegible]
محو الشهوات لتلتقى بحد الناس غيظ الذين يجهلونه لكن الذى ارسلنى هو حق والذى سمعته منه
انا ساتكلم فى العالم كانه يقول لكى تعلمون ان الان كل شى يمكن ان ابغضكم عليه على سبيل العدل.
واقول هذا الامر خاصة لحزبكم على كفركم بتعليمى الذى تتهاونون به وهو ان الله الذى ارسلنى تجسدا
الى العالم هو صادق والذى سمعته منه انا به اتكلم فى العالم من ثم كل شى اقوله [illegible] حق ومن
لازم الضرورة ان تعتقدوا به كانه يقول من كونى الحق وابن الحق فانا حق فى كل ما اقول كما قال اغسطينوس
وديونيسيوس لكى [illegible] فى تفسير هذا المعنى [illegible] الذهب
وتباعه الى كانه يقول قد يجب لى اقوال كثيرة اقولها واحكم بها عليكم [illegible] فتطلبون العلة فيكم
ايضا الا انى لا افعل ذلك الان لان الاب مرسلى الذى هو صادق فى مواعيده كما انه وعدنى بانه يرسلنى
الى العالم لكى اخلصه وليس لاوجب الحكم على احد الناس كذلك يصدق فى تكميل هذا الامر وبامرنى
بان افعله ولهذا [illegible] ولست اريد توبيخكم ولا الحكم عليكم لكننى اخاطبكم بما سمعته من ابى
بهذه الاقوال التى تؤدى الى خلاصكم لا التى توصل الى توبيخكم والتطلع الى ما عرضته اوهام [illegible]
ومغاويكم ثانيا ذهب [illegible] الى ان لفظة لكى عائدة الى المبدا الذى كانه يقول ولو كنت
قد قلت سابقا الى انا المبدا [illegible] بذلك [illegible] الاله [illegible] صاحب الريانه [illegible]
فلذلك لست اخاطبكم انا بهذا الكلام من عندى لكن انما الاب مرسلى الذى امرنى ان اتكلم وابشر بما سمعته منه
ثالثا ذهب [illegible] الى كانه يقول قد يجب لى اقوال كثيرة ان اقولها عنكم وانا صادق بها بل حق لى
ان اوجب الحكم عليكم بسببها وان فعلت ذلك فليس من يقدر ان يلومنى به وذلك لان الذى ارسلنى صادق
هو وما قد سمعته منه انا به اتكلم فى العالم رابعا ذهب قوم الى كانه يقول انتم لستم تؤمنون بى انى انا
المسيح لكن اعلموا ان الله الاب الذى ارسلنى مسيحا ورسولا يريد منى ان اتكلم بهذا الامر عينه وابشر به
خامسا ذهب اخرون الى كانه يقول ان لى كثيرا احكم به عليكم يوم الدينونة الذى انتم لستم تؤمنون به

لكن

لكن مرسلى هو صادق كما انه وعدنى بان اكون قاضيا فى ذلك اليوم الذى [illegible] صالحا او طالحا
ولكان فيه على جهة [illegible] على ابليه او شرا على كونه [illegible] ان يكون هذا الكلام بالفعل والذى سمعته
منه اى الذى سمعته منه بما انى انسان وبما انى اله فهو ثم قال الكاتب الانجيلى انهم لم يعرفوا منه ولهذا الوجه
متى ولم يدركوا انه كان يقول ان الله هو ابوه اعلم ان يسوع كان يكلمهم كلاما مستقيما لكنه غامض
لانه لو كان يقول لهم علانية انا هو [illegible] الله الابن لكانوا [illegible] على [illegible] قولا
غامضا انا هو المبدا او من البدء اى مولود من الله الاب منذ الازل وقال ايضا الذى ارسلنى صادق
هو ومن هذا الكلام لم يفهم اليهود ان يسوع يقول لهم ان الله اباه وان كان احد منهم قد توهم
بذلك لحداقة عقله فلم يطلع عليه [illegible] استطاع احد على [illegible] ما
عرفوا وما امنوا به انه ابن الله [illegible] الام المسيح واستحقاق
الخشبة. لانهم لو عرفوا لما صلبوا رب المجد فمن ثم قال [illegible] فيهم [illegible]
على يدهم فقال لهم يسوع اذا رفعتم ابن البشر فحينئذ تعلمون انى انا هو وانى لست افعل شيئا
من عندى لكن كما علمنى الاب كذلك اتكلم قوله اذا رفعتم اى اذا صلبتم ابن البشر وعلوتموه على
الصليب وقد سمى المسيح صلبه ارتفاعا [illegible] وان كان الصليب [illegible] العظيم وعارا له فقد
صار مع ذلك [illegible] سلطة
له ومنه يلتمسون ويرجون المغفرة والنعمة والمجد لان المسيح بهذا التواضع والذل استحق هذه
الكرامة الجزيلة [illegible] على حد ما قال الرسول اتضع نفسه واطاع حتى الموت موتا بالصليب
ولذلك رفعه الله واعطاه اسما افضل من كل اسم حتى ان باسم يسوع تجثو كل ركبة من فى السماء ومن
على الارض ومن تحت الارض كذلك يفضل الله كل [illegible] متواضع حبا بالمسيح كقوله تعالى من ارتفع
اتضع ومن اتضع ارتفع. وقوله فحينئذ تعرفون انى انا هو. اى انا هو المسيح ابن الله الحامل البرايا
كلها وسايسها كما اقول لكم الان ولست انا انسانا فقط على ما تتوهمون بى فتعرفون ايضا معرفة
انى انا هو بسبب اياتى وانتقامى [illegible] مدينتكم واشتمال الامر عليكم. وبالحقيقة ان كثيرين

لما راوا مقدار صبر المسيح وتجسده وغيرته في صلبه وموته وشاهدوا اياته ومجده في انبعاثه تنزهوا
وامنوا به ولعل المتاملون العالين هذه القوا...ي كلها و...تي ان فيها الكفاية ان تبين قدرته قال حقا
هذا ابن الله كان . وقد استحق المسيح هذا الاسم بصلبه ... الذي احتمله كما يستوعب
... ان ... الذهب ... فاذ كان المسيح ليس هو مضادا لله
استثنى بقوله واني لست افعل ولا شيا ... قال فم الذهب فقد استثنى المسيح بهذا
القول المعروف الصنفين كليهما القديم المولد والمتقدم من الاب فقد كرر المسيح هذا الكلام مرات
عديدة اولا لكي يتكلم عن نفسه باتضاع ثانيا ليوضح تعليمه سلطانا من ابيه الاب قال مار اوغسطينوس
ليس الاب علم الابن كانه ولد ابنا عديم المعرفة لكنه علمه لما ولده ابنا عارفا لان عين وجود الابن
هو معرفته لانه حين ولده اعطاه المعرفة على حد ما اعطاه الوجود ومن ارسلني هو معي ولكيلا
يظنوا ان قوله ارسلني يوجد نقصا لذا قال هو معي لان لفظة ارسلني مناسبة للتدبير ولفظة هو معي
مناسبة للاهوته ولم يدعني وحدي لاني افعل ما يرضيه في كل حين قال فم الذهب قد استثنى
المسيح بهذا القول لكيلا يظنوه اضعف من الاب بل اخذ العلم منه فذلك للتدبير وهذا للاهوت
وقال مار اوغسطينوس فقد ارسل الاب لكنه ما انفصل عنه فالابن هو مع الاب ليس بوحدة الذات
الالهية فقط بل بالعناية الربية ايضا وبتدبير وسياسة الناسوت الذي اتخذه لانه كان يدبر
هذا الناسوت ويهديه في كل عمل فكانت اعماله بهذه الطريقة سامية الهية كاملة . انه لما تكلم بهذا
الكلام امن به كثيرون من الجمع السامع القابل التعليم والتهذيب وقد يكون ان ولا واحد من الرهبان
المتكبرين الحسودين قد امن به وان كان امن احد فقليلون . فامن به كثيرون من الجماعة اولا لانهم
اقتنعوا بدليله وبراهينه ثانيا لانهم كانوا متحيرين من نعمة اقواله وقوتها وتاثيراتها الخفي
قايلين ما تكلم في وقت من الاوقات انسان مثل هذا كما قد قال الغلمان لرؤسا الكهنة و
الفريسيين مرسليهم فقال يسوع للمؤمنين اليهود الذين امنوا به لكي يثبتهم في الايمان الذي
اقتبلوه ان ثبتم انتم في قولي الذي لي فانتم تلاميذي حقا يريد باليهود هنا جماعة العامة

وهولا

ص ٨

وهولا ... بالمعاد والفريسيين والكهنة المتعلمين فمعنى ان ثبتم انتم في قولي لكي ... فقال ان ثبتم
انتم في ايماني وتعليمي الذي قبلتموه فانتم تلاميذي حقا اي فانتم من التلاميذ الحقيقيين الثابتين الذين
يتبعوني بشجاعة تلك الحياة والسلطة ... والموت والصلب ... يصيرون بين يدي وارثي في السعادة
والمجد على حد ما اتبعوه هاهنا في الايمان والضيق ثم ... امرهم وعلى انتم تسميته التلاميذ يصيرون
ايضا موهلين المكافاة الواجبة للتلاميذ الحقيقيين وتعرفون الحق والحق يصيركم احرارا قد
ذهب فم الذهب واتباعه ... الحق هاهنا هو المسيح الذي هو الحق والحياة كانه يقول ان ثبتم في
ايماني عرفتم اني انا هو الحق الرسوم بظل الناموس العتيق ومن ثم انا استخلصكم من تلك الرسوم لكي
تخدموا الله بالروح وبحقيقة الايمان والرجا والمحبة كامرسا ... الظلية والرسوم الحسية ثانيا
ذهب مار اوغسطينوس ... وملدونا ... الى ... كانه يقول ان ثبتم انتم في
تعليمي الذي علمتكم ... بالتجربة والعمل وكانكم تذوقون مقدار صدق ذلك التعليم وطهارته
وفايدته . وهذا التعليم الحقيقي عينه يعتقكم ويصيركم احرارا ويستخلصكم من نير الخطية وعبوديتها
والحال ان المسيح هاهنا يتكلم عن هذه العبودية بدليل قوله الذي استتبعه قايلا من يعمل الخطية
فهو عبد الخطية . وذلك لان ايماني يهديكم الى التوبة الخالصة والى الاستحقاق والمحبة التي تمحو كل خطية
قال مار اوغسطينوس من لم يتق الى الحق فليتق الى الحرية ومن ازال الاثم فقد استوجب الحرية مولها
بالمعنى الادبي فتعليمي يخلصكم من فساد هذه الميتونة والتقلب في هذه المحن ... الى الخلود
عدم الموت والى مجد ابنا الله قال مار اوغسطينوس الحرية ما الذي ... لما امنا انا
نعرف الحق فكيف ... الحق لما كان المسيح يكلمهم واذ لم يكونوا قد عرفوه فكيف امنوا اذ لم
ليس لانهم عرفوا امنوا لكنهم امنوا ليعرفوا التلاميذ ... وليس ... والذي قد
استانفنا ان نعرفه فانه ما ... ولا سمعته اذان ولا خطر على قلب بشر فالباقي هو الاعتقاد بالا
بركة الحق ... نظرا ما اعتقدنا به ... لنعلم ان العبودية التي ... المسيح ونقضها اربعة
انواع . وكذلك الحرية التي منحها اربعة انواع ايضا اولا العبودية التي كانت تحت نير الناموس

المعتيق فقد نقضها بحرية الانجيل ثابتة العبودية التي كانت تحت نير الخطية وكان زوالها بالمعمودية
والعدل ثالثا العبودية سلطان الشهوة وقد نفوها بحرية الروح لسلطان الجسد والمنية رابعا
عبودية الموت والمنية ومايرو صاحب عند الدهر فقد تحرر منها المسيح بسبب القيامة والمجد
فكانوا يدعون اليهود الذين امنوا به فقط بل اليهود الذين لم يومنوا به خاصة كما يتضح من الاعرف

المكتمنة نحن ذرية ابرهيم وما تعبدنا في وقت من الاوقات لاحد الناس كيف تقول انكم تصيروا
احرارا انما قال المسيح ان تثبتم في كلامي فتعرفون الحق والحق يحرركم فقد اعترض عليه اليهود بعض الجهل والعبودية
فكانه قد لزم ان يخلصهم من الدين بواسطة الحق والحرية جاوبه اليهود انا كانوا يفتخرون بنسل ابرهيم
بلبغ سيد الكل اليام فتركوا الجهل وتمسكوا بذكر العبودية بمعرفة زائدة وانكروا انهم تعبدوا لاحد الناس في
ثم ليس يحتملون الحرية المسيح كانهم يقولون نحن اولاد ابينا المعظم ابرهيم وبالشيمة نحن احرار ومعتوقون
وما تعبدنا في وقت من الاوقات لاحد الناس ومن ثم لسنا عبيدا من نسلنا والتي جاءنا قال فم الذهب
بوجه كان الناس كثيرون يتخلصون من هذه العبودية وما يتخلصون من استهلاك الخطية ايام ويختارون ان
يدعوا عبيدا لخطيتهم افضل من ان يدعوا عبيدا للانسان ويهلكهم فاولئك اليهود هذه الحمية كانت
نجيتهم فادعوا عبودية اخرى اي العبودية الرهيبة اذ كان المسيح قد اشار اليها اعني انه يريد يعتقهم
من عبودية الخطية حرية النعمة ومن المعنى عن العبودية المدينة ولا على الحرية منها وليسال ان يسال
هل صدقت اليهود بقولهم نحن ما تعبدنا في وقت من الاوقات لاحد الناس وقد استعبدوا في اوقات كثيرة وتعبدوا
للمصريين وانتهم موسى عبد الله من تلك العبودية التي استقامت اربعماية سنة وتعبدوا ايضا لاهل
بابل واقوام غيرهم كثيرين في عهد يواقيم وزدقيا الملكين واستقامت سبعين سنة وقد جرى لهم
العبودية في ايام قضاتهم وذلك تعبدوا لاهل فلسطين ولبني عمون ولغيرهم فرفعة استقاموا في العبودية
عشرين سنة ومرة سنتين وحينا سبع سنين الى ان عنهم الذهب لا غرو يدوي وبعد الكلام اولا
ان اليهود المتقدمين نحسبهم لكثير من الكاتبة قد كذبوا ها هنا لكنهم قد ستروا كذبهم بعذرا اي انهم وان كانوا
قد تعبدوا للمذكورين خلفوا في ذلك قد تعبدوا لهم كالاسرا والمسبيين كالما الحلل انسا فقال القيطا

وتوليتو

وتوليتو ويرينيوس من نحو من سياق ومن الاصح اي ان اليهود وقتئذ تعبدوا للمصريين كلاهل بابل
والاقوام غيرهم لكن اليهود الذين كانوا في عهد المسيح ما تعبدوا لاحد الناس لانهم وان كانوا تحت حكم الدولة
الرومانية فطيبا ربحي قيصر فليس كانوا عاليك واسرا لتلك الدولة بل كانوا رعايا فقط حسب بقية الرعايا
الذين مما كان قد تسلط تيطس قيصر عليهم والكان قد حصرهم واهلكهم الذين نجيتهم ايادي اليهود ومنهم من
قتلوا في المعتقة اسروا وبيعوا كالعبيد والمماليك فبلغ عدد الاسرا سبع وتسعين الفا وكان عدد المقتولين

احدى عشرة مائة الف قتول فهذا المعنى اكثر مناسبة من الاول لان قولهم ما تعبدنا في وقت من الاوقات
لاحد الناس كنه ظاهرة يحمل الشي منها وما لم يكن المسيح صمت عن توبيخهم فقالوا نحن ذرية ابرهيم ولم
يستعبدنا احد في وقت من الاوقات كانهم قالوا نحن لسنا عبيدا من اصلنا والذي حسبنا الثنا اولاد ابرهيم الشريف
ولسنا ايضا عبيدا في الحال وما استهلكنا العدو بالحرب فلذلك الثنا ما تعبدنا في وقت من الاوقات لاحد الناس
فلان السنا عبيدا بوجه من الوجوه لكننا احرار اشراف الثنا وان كنا تحت يد الرومانيين كالرعايا فلسنا
مع ذلك عبيدا او عاليك لهم فاجابهم يسوع وقال الحق الحق اقول لكم ان كل من يعمل الخطية هو عبد
للخطية اذ قال اليهود انهم احرار وليسوا عبيدا لاحد اجابهم سيد الكل وقال انه هو يتكلم عن العبودية
الروحية اي عبودية الخطية لا عن العبودية البدنية وقد لمعهم هنا بالمعنى انه غالبا مع انه
كان يمكنه بوجه الحق ان يقول لهم هكذا انتم تفعلون خطايا كثيرة ومن ثم انتم عبيد الخطية التي لا
يقدر ان يخلصكم احد منها الا الله وحده وهذه العبودية اصعب العبوديات لان الصنع عن
الخطايا ليس هو لاحد غيره قال مار اغوستينوس يا لها من عبودية شقية فالمعبد للانسان قد
يقدر ان يستريح اذا ما انهزم عنه هاربا لكن عبد الخطية لا يستطيع ان يطرق النوح حيث ماذهب
فيجر ما العبودية معه فكيف يمكن ان يهرب الانسان من ذمته الردية لان الخطية التي يفعلها في
داخلته فيه وقد اورد مار بطرس سببا اخر فقال لان من غلب احد فهو عبد له اعني ان الذي يخطي يصير
اسير الحال الذي استاقه بوسوسه الى الخطية كما ان الذي يعمل البر فهو عبد الله الذي يحديه
الى عمل الصلاح واما الخاطي فانه ظالم قاسي جدا يعمل الخطايا كالعبيد والاسرا ويسوقهم من قباحة

الى الحر الى ان يجذبهم الى جهنم كما شاهدنا هذه الحال في الحمى او نقول ايضا ان الخطية تصعب لنا الشهوة
والميل لتكرير الخطية وهذا الميل يشتد فينا بسبب غفران الخطايا ايضا المعتادة وتجربتنا في ثقال الرب
عن نفسه انه مبيع تحت الخطية وان الخطية الذي يبغضه اياه يفعل اي انه يشعر بحركات الشهوة غصبا.
والخير الذي يريده لا يستطيع على تتميمه ولهذا يقول الى [illegible] من ذا يستعتقني من جسد الموت هذا.
وقد تبينت هذه العبودية من هذا الامر لان الخاطي يعتقل بالخطية التي يجري بها كانه مكبل بالاغلال
موثوقا بها لا يستطيع ان يخلص منها ما لم يستفكه المسيح بنعمته كقول الحكيم ان اثام المنافق
تقتنصه ويربط بحبايل خطاياه وقال اشعيا النبي الويل لكم انتم الذين تجذبون الاثم بحبال
الباطل وخطاياكم مثل سيور العجلة. فاذ كانت الخطية عبودية للنفس لها قد ذكرت هنا على سبيل
ذكر الانسان وسيظالم اولا لاظهار قوة الخطية وظلم الشهوة ثانيا لان الخطية [illegible] ابليس الحال
الذي هو [illegible] في حال الخطية ويتهم الخطاة كثيرا ثالثا ليتبين عظم اثم الخطية وتصير الخاطي مستوجب
الموت وجهنم. حسنا قد قال مار امبروسيوس في تفسير تلك الاية الداودية لك انا فخلصني قال
المذنب لا يستطيع [illegible] ان يقول لك انا فخلصني لان له اربابا كثيرين فيجي الشهوة وتقول.
هنا لي لانه يشتهي ما يناسب الجسد ويجي الطمع فيقول هنا لي. لانه قد تعبد لرغبة المال و
صيره ربه ثم تاتي الكبريا فتقول هنا لي حقا لاني ما رقيته على الغير وصيرته ليس اعليهم الا
لاستعبده تحت رق عبوديتي وقد يسلطه على الغير التسلط [illegible] عليه فكل [illegible] الرذايل وتقول.
هنا لي لانه تعبد وصار لنا اسيرا وقد اشترينا [illegible] الخلوق اذ [illegible] ان يقول لك انا لك.
فيقول له الشيطان انت مولى لانك تفكر فيما هو لي وتقتدي بمعاني فاعطيك انا المال والجاه
ثم تعيري وخادمي فالعبد ليس يثبت في البيت الى الابد واما الابن فانه يثبت الى الابد. كانه
يقول من كان عبد الخطية على حد ما انتم عبيد لها ايها اليهود فهذا ليس له حق ان يبقى في بيت
سيده وابيه الى [illegible] كنيسة الله حسب عوايد العبيد الخدام. لانه بعد الموت يقضى الى الظلمة البرانية
في جهنم على حد ما انتم تتصورون [illegible] الابن يبقى في بيت السيد لانه ابوه مثل انا [illegible] في السما.

عند

عندنا انه لي فلهذا اذا اعتقتم انتم من عبودية الخطية بي وبنعمتي فتصيرون كالابنا الذين هم في
بيت الله اي في الكنيسة الجاهدة بواسطة النعمة وفي الكنيسة المنتصرة بواسطة المجد والسعادة
٣٦ الدايمة. هكذا فسر اغوسطينوس وكيرلس وبيدا المكرم. ثم يستثني قايلا فان حرركم الابن
صرتم احرارا حقا [illegible] بمعنى كانه يقول انا الابن وحيد [illegible] الحليم [illegible] الانبيا مع انهم كانوا
عبيدا لله الاعزا المقبولين ما استطاعوا ان يخلصوكم من الخطية ولا يقدر احد ان يحرركم سواي
٣٧ انا المسيح ابن الله [illegible] العالم الذي [illegible] الخطايا ليس لاحد غيري. قد عرفت انكم بنو ابرهيم
الا انكم تطلبون قتلي الذي لم [illegible] ابرهيم كانه يقول انتم بالطبع نسل ابرهيم وقد تباعدتم
عنه في طريقته وخرجتم عن [illegible] كانكم [illegible] ابرهيم [illegible] اكثر لان
ابرهيم سوف يحاكمكم يوم الدين [illegible] لكنكم لستم [illegible] الذي انتم [illegible] المسيح
البار الذي هو ابن [illegible] وصلبتموه. فاذهبوا [illegible] الى [illegible]
ابيكم كما فسر ذلك [illegible] عنه في العدد الموفي بالاربعين هنا لان كلامي ليس تسمعونه اي
ليس له عندكم مدخل كما قرا [illegible] وذلك لانكم لستم تريدون ان تفهموه [illegible]
وفهم [illegible] الى ان هذه الاقوال [illegible] اليهود [illegible] الا انهم ما ثبتوا
على ايمان المسيح بل [illegible] عليها [illegible] وكونوا
به واثموا في قتله لكن الاصح ان المسيح [illegible] اليهود الغير المومنين الذين كانوا [illegible] قتله
٣٨ من البتدا [illegible] الذي رايت عند ابي وانتم تعملون ما رايتم عند ابيكم كانه يقول كما اني انا
اتكلم وانطق واعلم بما رايته وسمعته من لدن الاب او اني اتكلم بما تعلمته منه [illegible] النطق و
السمع في اللاهوت [illegible] واحد [illegible] فكذلك انتم تتكلمون بما رايتموه عند ابيكم ابليس
اي بما سمعتموه [illegible] وفهم الذهب [illegible] تتكلمون بذلك [illegible] تعملون ايضا [illegible]
اذ تلتمسون قتلي فتقتدون [illegible] ابليس [illegible] الى ابرهيم كما ذكر في [illegible]
قايلا لستم من ابليس ابيكم انتم وتريدون ان تعملون شهوات ابيكم ذاك من القديم هو كان قتال

٣٩ الناس اجابوه وقالوا له ابونا هو ابرهيم فاذ تبين لهم ان المسيح ذكر لهم ابا اخر وطعن فيه باسمه قالوا

له ثانية لكي يتطلب ابرهيم ابا لنا لاننا مسلمين من اخر غيره وذلك ليتخذوا اسمه من خلقه عينه قال لهم

يسوع ان كنتم بني ابرهيم فاعملوا اعمال ابرهيم قال هل لكي يثبت ان لم يكن المسيح سالهم وابا لهم من

ابرهيم بل يرتضي اعمالهم ويتبعها فكان يحدثهم بنو ابرهيم لا سيرتهم ولعل في بعض النسخ قرات هكذا

٤٠ لو كنتم ابرهيم اباكم لعملتم اعمال ابرهيم لكنكم الان تطلبون ان تقتلوني انا الانسان الذي كلمتكم بالحق

الذي سمعته من الله ولم يفعل ابرهيم هذا فقد اثبت المسيح هاهنا ان اليهود ليس يعملون اعمال

ابرهيم لان ابرهيم ذا العدل لم يضر باحد لكنه كان بارا وخلص لجماعة كل من استطاع ان

٤١ يخلصه واما اليهود فكانوا يستعجلون بهم في امر المسيح وقتله انتم تعملون اعمال ابيكم هاهنا

ايضا يكرر ما قاله سابقا اي ان اليهود ليس لهم ابا ابرهيم لكنهم بنو اب اخر الذي يتبعون اعماله

وهو ابليس الحال ومع ذلك ما ذكر ما لمنا لكنه سيذكره في العدد الرابع والاربعين هاهنا قالوا

له انا ما نحن فلسنا مولودين من زنا واحدا لنا اب هو الله قد يخطر لاول وهلة ان يسئل

وكيف ان اليهود الذين يدعي الحال اليهود دعوا قول المسيح قليلا انه ان كان لكم ابا اخر غير ابرهيم تخطوا

عند ذلك وردوا المذهب النتيجة كانهم يقولون اننا لسنا مولودين من زنا لكن ان هذه الحال

ما كانت لان يوسف ليس هو الحاكم بل الحر من الشاه المنبه للمؤمنين قال اوريجانس ان الذين

كانوا اقرباء هذا المذهب من الشعب ليتبعوا اثار المسيح ورد الذين جمعهم ليحطوا ابطاله فان

كان ذلك كذلك فيكون هذه الجناية والنتيجة جاسين جدا وتعدي على الخليقة من العدو انا نسب

ذهب اوتيميوس وديونيسيوس الى انهم يقولون لسنا نحن من هاجر الجارية التي اتخذها ابرهيم زوجة في

الدرجة الثانية من الكرامة ولسنا من اسماعيل ابنها ولسنا مولودين من نسل الاجنبي لكننا شهداؤنا

من سارة المستحقة التي اتخذها ابرهيم زوجة في الرتبة الاولى من الكرامة ونحن تسلسلنا منها بالحق

ابنها المتقدم وبالنتيجة الوريث لبركة ابرهيم ابيه لان ابنا السراري كانوا كانهم نغول من

حيث انهم كانوا ابطلوا من الارث مع انهم كانوا ابناء حقيقيين لكن في الدرجة الثانية من الكرامة

ثالثا

ص ٨ ١٥٢

ثالثاً ذهب اغوستينوس وغيره الى انهم يقولون نحن لسنا مولودين من زنا روحي وهو

عبادة الاوثان اي لسنا مثل اولاد الامم عبدة الاوثان مثلا لسنا مثل الجاحدين لكننا من ابرهيم و

سارة المؤمنين نحن موعودون على شاكلتهم ولهذا السبب قالوا بعد ذلك لنا اب واحد هو الله

وقد علمنا ان الزنا في الكتب المقدسة يعني تارة في اللغة الرمزية فيكون حينئذ يعني عبادة

الاوثان لان الذين يعبدون هذه العبادة يتركون ربنا الذي هو عريسها الروحي وتسلم ذاتها للاوثان و

للشياطين كانهم يزنون معهم وقد لاحظ هاهنا قول هوشع النبي حيث قال له الرب انطلق وخذ

لك زوجة الزنا واولد لك اولاد الزنا من اجل ان الارض زنت تزني عن الرب وقد ذهب هاهنا اخرون من الكتبة

الى انهم يقولون لسنا نحن مولودين من اليهود الذين تزوجوا ابنة الامم الغرباء لان مثل هذه

الزيجات كانت محرمة من الناموس ومن ثم كانت معدودة عندهم زنا لانها غير صحيحة واما

نقول ان اليهود لما سمعوا المسيح يقول لهم انهم يملكون ابا غير ابرهيم وهو ابليس مع ان السيد

لم يذكر اسم ابليس فانهم قد توهموا ذلك بما انهم مقترون باعماله الردية فجاوبوا المسيح جوابا كاملا

وهو على قسمين فكانهم يقولون نحن ليس لنا اب اخر فاجر كما تقول انت وانما ابونا على الارض هو ابرهيم

وفي السماء فهو الله الواحد وحده ومن ثم لسنا مولودين من زنا فانا لسنا اولادا من زواج ابرهيم مع سارة

وبالنتيجة قد امتلكنا الها واحدا حقيقيا الذي امتلكه ابرهيم ابونا وتعبد له فاذا اتهمتنا باطلا

على اننا نتول ولسنا نفعل افعال ابرهيم ذي العدل بل ومقتدين بايمانه وعبادته لله الواحد انما

عاملين اعمال ابليس وتابعين طغيانه وبالنتيجة اذ خصصت الى ابرهيم بك وعدك لاخرجتنا عن

بنوته فقد ظلمتنا وارتكبت اثما عظيما السيما انك جعلت ابليس ابانا وصيرتنا نحن مولودين من زنا

معيوبين ومرذولين واذ كان اليهود المولودون من زنا يشتكون جهارا اولادهم غالبا وينظرون

متصفين بالوقاحة والانهماك فلهذا رسمت شريعة الكنيسة المقدسة بان يكونوا عادمين عن تقبل

الدرجات الكهنوتية فقال لهم يسوع لو كان الله اباكم لكنتم تحبونني لاني خرجت من الله وجئت

قال لهم الذهبي الفم كثيرين منهم كانوا مولودين من زنا وهكذا اشار المسيح الى هذا الامر المكتسب على الارض

حينئذ ترفعوا الى ابن عنه . الا انهما وبخوهم عليهما اذ لو هو هو بفصاح جدا . لكنه انتصب مقابل ذلك

القول واوضح لهم انهم ليسوا من ابنه بهذا القياس قايلا من يعب ابنه يعب ابنه ايضا والحال انتم لستم

تحبون ابن الله اي لستم تحبوني انا المسيح ابن الله وقد بينت لكم ذلك اعظم البيان بلمعان العجايب

الكثيرة . فان المتم تحبون الله ايضا فاذا كان الخليل ابرهيم من عجانسة ابرهيم وما ملكوا لهم احتجاجا

يقولونه . لصقوا على قول اعظم منه انهم اضافوا الى الله . الا انه اخرجهم من هذه الكرامة ايضا وكذلك

ذكر المسيح انه ابن الله لحي على مشابهة ابوهم فقد ذكر الله الجليل ايضا . لان من لم يعتلي ابنا فليس

هو ابا بالحقيقة . وقوله اني خرجت من الله وجيت . قد ذهب مار اغوسطينوس وبيدا المكرم وايلاريوس

والوندوس واموتيوس الى ان قد دل هذا القول على ميلاد المسيح الالهي والانساني . فكانه يقول اني

خرجت من الاب بالميلاد الازلي وقد اتيت الى العالم بالتجسد الذي فعلته حديثا الكن يونيسيوس و

ملدوناتوس قد ذهبا الى ان القول المذكور اي خرجت وجيت دال على التجسد فقط بحيث ان ميلاده

الازلي قد جاموا لوا عليه من باب الفرنصة والتسليم المعلوم . فكانه يقول اني خرجت من الله وجيت

الى العالم . انا ذاك الذي قد خرجت من الله منذ الازل بميلادي الالهي وكنت الها في السما وابن الله الحي

وبهذا المعنى قال سيد الكل لتلاميذه . فالاب يحبكم لانكم احببتموني وامنتم اني من الله خرجت اي ارسلت

الى العالم متجسدا او ما جيت من عندي لكن ذاك ارسلني قد تبين من هذا القول ان ليس مبدا الابن

من ذاته . قال اوريجانوس ان المسيح تكلم بهذا الكلام من اجل بعض الناس الذين يقبلون اليه و

ليس ارسلهم الاب وقد تكلم ارميا النبي قايلا لم اكن ارسلهم وهم يسعون ولم اكن كلمتهم وهم

يتنباون . فليصغ هنا الوتاريون وكلوينوس وساير ارباب البدع اذ من ذاتهم وليس بسلطان استكوه

من احد يرسلهم انهم اندفعوا وخرجوا الى الكنايس وجلسوا على المنابر ليهدموا ايمان الله ويتلفوا

اعانها الحقيقي ويفسدوه . فلمه لا تفهمون قولي من اجل انكم لا تستطيعون ان تسمعوا كلامي

قوله لا تستطيعون اي لانكم متعلقون على الكبريا والطمع والبغضة والحسد . فلهذا

لا تستطيعون اي لا تريدون ان تسمعوا كلامي كما قال فم الذهب وتباعه وقال مار اغوسطينوس

لانهم

اي من كون تعاليمي كاذبة فقد تبين لكم خلوي من هذا الاعتراض وما اشبهه كانه يقول انني قد اوضحت
لكم خلوي من الخطا وقد اثبته ببينات عقلية ومنقولة الايات التي لم تتوجه اليكم حق
ما على مثل هذا العاقل بان يرتاب فيه مما يعلمكم ان الحق والحكمة قد ظهرت بصيرته. فاذا ان كانت
سيرتي بارة خالية من كل عيب وتعليمي صادقا [illegible] فيكون الحق هنا [illegible]
ذلك الحق بل من طريقه انه مثبت بالبينات والبراهين الواضحة. من كان من الله فليسمع كلام الله ٤٧
ولذلك انتم لستم تسمعون لانكم لستم من الله. قد اوردنا السبب ههنا علة عدم تصديق اليهود
اياه. اعني لانهم يتبعون ابليس اباهم ويحسبون انه الله. كانه يقول ان السبب الذي من اجله انكم لا تسمعون
لي هو لكونكم لستم من الله [illegible] بل من الشيطان. اعني لانكم تتبعون تمرده ووسواسه وترفضون
روح الله والنعمة. لان الكلمة قال ان جميع الذين ينقادون بروح الله هم اولاد الله. فابليس
قد اعمى قلوبكم واظلم بصيرتكم لعظم شهوتكم وحسدكم وبغضكم لي. ولهذا لستم تسمعون كلام الله.
الذي انا الرسول عن الله اشرحه لكم. لكنكم لا تريدون ان تسمعوا [illegible]
الصادق بل من ابليس الكاذب. فلهذا تسمعون كذبه ووسواسه الكاذبة وتطيعونه [illegible] تسمعون
استماع كلام الله الذي اكلمكم به [illegible] ان هذا القول.
مختص بالمنتخبين والمرذولين كان السيد يقول من كان منتخبا من الله فليسمع كلام الله ومن
كونكم انتم مرذولين غير منتخبين لستم تسمعون كلام الله. [illegible] هذا المعنى غير اليقين.
لانه [illegible] هذا هو السبب الذي في عدم تصديق اليهود المسيح [illegible]
الذي ذكرناه سابقا. الا ان كثيرين من الذين لم يومنوا في ذلك الوقت بالمسيح. قد امنوا فيما بعد حينما
اكرز عليهم ما بطرس وخلصوا كما يتضح من كتاب الابركسيس. وبعكس ذلك الذين امنوا بالمسيح في ذلك
الوقت جحد بعضهم ايمانه فيما بعد وهلكوا كما يتضح من يهوذا الخاين. وقد غلط الشيعة المانية
المسمون [illegible] ضلالة حين استنتجوا من هذا النص ان بعض الناس هم صالحون طبعا لانهم مخلوقين
من الاله الخير [illegible] من طبعه وجوهره. وبعضهم اشرار طبعا من كونهم خلقوا من الاله الشرير.

واعلم

واعلم ان القديس يوحنا فم الذهب قد تحقق من هذا القول [illegible] بهمة والطاعة
الكاملة المتعين عليها الانتقال الالهي والطهارة وما ذكرنا من علامات [illegible] الحكيم اذ كنت
ادعوكم فاستمعوا وبسطت يدي فلم يكن من ناظر [illegible] واهملتم جميع مشورتي [illegible] ايضا
على هلاككم [illegible] الحق
تسمع صوت راعيها [illegible] من الديب [illegible]
وينفرون منها كذلك من يسمع صوت المسيح الراعي [illegible] ابليس [illegible]
المسيح على الدوام قليلا [illegible] كلام الله ويحفظه [illegible]
من سماع كلام الله [illegible]
٤٨ بالتلاوة والتامل والصلاة [illegible] فاجاب اليهود وقالوا له السنا نحسن
نحن نقول [illegible] على جهة الحق والصدق [illegible] وقد قلنا سابقا [illegible]
لانك سامري وتشتمل شيطانا. قد تبين من هذا النص ان اليهود قد نطقوا بهذا الشتم على المسيح
مرات كثيرة ولم تذكر في الكتاب [illegible] من كون المسيح قد [illegible] بين السامرة
كما ذكر الانجيلي سابقا. ولهذا دعوه انه قد صار سامريا. لان السامرة كانوا يهودا في بعض [illegible]
في بعض اشيا لانهم كانوا يعبدون الله اله اسرائيل [illegible] وكذلك [illegible]
المسيح انه يهودي وسامري معا لانه كان [illegible]
الناموس [illegible] الشرايع [illegible] اليهود
يخلطونه مع عبادة الاوثان [illegible] اليهود [illegible] من اليهود
واقاموا لهم هيكلا على جبل جرزيم مقابل هيكل اليهود في اورشليم [illegible] تسمية السامري
كان شتما وتعييرا عظيما كما تسمية المسيحي الان يهوديا [illegible] وقولهم
شيطانا [illegible] المسيح على زعمهم الفاسد كان [illegible] يخرج الشياطين
[illegible] الذي كان يصير نفسه الها [illegible] الشيطان [illegible] الله.

لما المنالجد فيستبين ان هذا المعنى هو الصحيح وقد فهم المسيح كلامهم على هذا الحال الصحيح
قليلا انا لست الذي يجد كما اتا قالوا انت تشتمل شيطانا كانهم يقولون بل كمن كانوا يرجعهم
حتى شيطانون ليستطيعون به على القتلة وبهذا قال الحاق الفصاح السلوى انت تشتمل شيطانا فمن
يريد قتلك وقال في الفصاح الثامن هذا به شيطان وقد جن فلماذا تسمعون له فاجمع
هذا التجديف العظيم الذي اوصله اليهود الى سيد الكل وتامل بصبره العجيب في احتمال هذا الشتم
البليغ ان جاوبهم بكل دعة وحلم قليلا الا فاجابه وقال له لست اشتمل شيطانا المكني
بي والم اضنى في تام اصطلح هذا المسيح في اصطباره على هذا الشتم البليغ فلو كان صادقا
انكره عن ذاته ولو كان قادرا ما كان فاه بالشتم في ثم قال مار اغوستينوس لا قبل السيد
الشتم من اليهود ما شتمهم وادعى بصفاته ومع وقال لم الانصاف حيث يجب ان يعلمهم
ويمنع صليتهم الجزيل كان كلامه بلا مجاورة وحيث شتموه ورجعت ان عمتلهم استعمل في
خطابه وداعة كثيرة وذلك لكي يعلمنا ان نتصبر لما يصل الى الحد وان نتغافل عما يصل الينا
وقال مار اغوستينوس فلنتحقق بصبر المسيح لنبلغ الى قدرته فصمت هذا السيد عن اسم
السامري لانه كان ذلك التسمية شتما متصلا به لا يليق ولهذا لم يجب ان يشتم لنفسه بل اراد ان ينتصر
لكرامة ابيه وعن ان الجميع كانوا يعلمون انه جليلي لا سامري بل انما نفى عن ذاته وجود الشيطان فيه
قد انما كونه سامريا ايضا لان السامريين كانوا يعبدون الشيطان لوجود الانشقاق فيهم وقد اوردها غريغوريوس
سببا لخزي المعنى المتناول فقال ان معنى السامري حارس والحال ان المسيح هو حارس حقا وقد قال
المرتل ان لم يحفظ الرب المدينة فباطلا يسهر حراسها وقال اشعيا يا حارس ما في الليل يا حارس
من في الليل فلهذا لم يقل السيد لست انا سامريا بل قال لست اشتمل شيطانا فاليهود عيروه بامرين
فانكر الواحد وانفاه عن نفسه واد صمت عن الاخر فقد رضي به لانه بالحقيقة حارس حفي البشر فلو قال
لست انا سامريا لانفى عن نفسه كونه حارسا فقال لست اشتمل شيطانا بل انتم تشتملون شيطانا فكانه
يقول لكم لعيدي عن طلب مجد ابيه لنفسي ولست اريد لغلتنا لنفسي ابن كما فعل ابليس بل اني اروح عن تكريم

اي وقد قلت هذا الطين في انكم تعرفون كل شيء وقد اوصلتني الى ذاتي فلي صار احتياجي في كل شيء ولد انسب
كل امور كونها امورا الهية وتتعرفون بالمعنى انتم تبغضونني لانني الحكيم الذي لم تتبعوني بل تشتمونني وتهينونني
مع انني انا الحي الذي اعلنت لكم الخلاص الابدي ثم انكم عوض ان تمجدوني ها انتم تهينونني
قد اهنتكم بمكرمكم عند الله الذي له المجد اسمعوا ان هذه المسامع على انتم كلكم كزاني اليهود
ان المسيح لم يجب بل يجب ان يقول كان يقول اذ انا الابن الوحيد للصديقين
اي ينتهي بصدقاتي اشد عقابا الذين لا يطيعون مجدكم بل يعبدونني وتهينونني كما انتم تفعلون
فيقول قايل كيف انه الابن وقد قال السيد سابقا ان الاب لا يدين احدا والحالي هو الحي
ان المسيح قد تكلم هنا عن الدينونة العامة التي يتم بها الناس يوم الانبعاث ونصرة وقد قلدها الابن
فيفصلها يوم النشور واما هنا فقد تكلم عن الدينونة الخصوصية التي تتم كل يوم اذ ينتقم ابنه الاب
من الاهانات الواصلة الى ابنه وسائر المنتسبين في هذا العالم كما فعل حينا اهلك اليهود وابادهم على
يد تيطس قيصر بسبب قتلهم سيد الكل وقد اشار هو هنا الى هذا المعنى بعض الخطال مستترا هكذا اخرجوا نبوة
ومازوا نا توبوا نكر لحال المتنصر في خلاف ذلك قابل الاعمال من يدين اي اذا انتم تعلمون لي ولهم
مجدي من مفاخركم العالمية فيكون معنى الدينونة فصل الدعوة كقول المرتل اللهم احكم وانتقم
لظلامتي من امة غير بارة حقا حقا اقول لكم ان من حفظ قولي فلن يرى الموت الى الابد لان الجميع
اذ سمع هذه النسبة الشنعة ما تركه للغضب بل تحنن عليهم ولهذا بات يعلمهم موضحا انه ليس بطالب
مجد نفسه بل خلاصهم هم ثم قال حقا حقا اقول لكم اي اقسم لكم كما قال مار اغوستينوس انه اذا حفظ
احدكم تعليمي فلن يعاين موت النفس اي انه لم يخل ابدا لان الخطية هي موت النفس فيعيش عاصيا في
النعمة وهنا الذي في المجد الدايم واما من حيث الجسد فانه يموت حقا ولكن حياته هي من الحكيم يوم الاسما
ولحصله ان يعبر الى الابد في كل صفة من السعادة نفسا وجسما فقال اليهود الان قد عرفنا انك
تشتمل شيطانا وهو يسميك لن تتكلم بالفاظ ليس ذاتكم بافضل بل كاذبة ومضادة لكل عقل
وهو ان قولك يدفع الموت عن المومنين بك مع انا قد راينا سائر الناس قد ماتوا بل قد مات ابرهيم

والانبيا جميعا او الذين قد سمعوا قول الله قد ماتوا. لكن كما قال مار عزيز يوحنا فم الذهب اذ كان
اليهود يعاينون موت الجسد فقط فكانوا يعتقدون في حقيقة الكلام ان ابرهيم الذي قد ذكروه
متعلمون به. نعم انه كان قد مات بالجسد فمع ذلك كان حيا بالنفس فنتعلم ايضا من
المسيح ان نفصل الحسنة عن العمل الصالح واللعنة والثلب عوض الاحسان ونتعلم ايضا
لانحن لي نجد المعروف لان المسيح قد احتمل بدعة وصبر على تعيير اليهود وشتمهم اذ
كان يعلمهم ويشفي امراضهم ويبرى المتشيطنين منهم فعوض الاحسان كافوه بعدم الجميل ونكرانه
وعوض المحبة كافوه بالتعيير فنحن نتعلم الحلم ان استهزوا ونصبر ونحلم. وهو مع ذلك ما كف عن
تواصل النصائح اليهم فنتعلم من الصبر والمحبة. ابرهيم قد مات والانبيا قد ماتوا وانت تقول
ان من يحفظ قولي لا يذوق الموت الى الابد. كانهم يقولون ابرهيم قد مات والانبيا الذين حفظوا قول
الله قد ماتوا. فاذا انت جدفت حين تصير نفسك اعظم من ابرهيم والانبيا بل اعظم من الله لانك تقول
ان كلامك له قوة ان يحفظ المومنين بل يصونهم من الموت. لو قول الله لم يحفظ ابرهيم والانبيا من الموت.
والحال ان قول الله الصادر من فم المسيح كان اعظم قوة وفضلا من قوله الذي نطق به مع ابرهيم والانبيا.
غير ان ابرهيم والانبيا لم يكونوا قد ماتوا نفسا وان كانوا قد ماتوا جسما. فقد استانفوا ان يقوموا
من الموت بواسطة المسيح الى حيوة الابد. لعلك انت اعظم من ابينا ابرهيم الذي مات والانبيا ٥٣
ماتوا ايضا من تجعل نفسك. قد اكتفوا بذكر ابرهيم فقط لان ابرهيم كان ابا للمومنين ومجمع
اليهود كلهم. ولهذا افضل المسيح ذاته عليه لعتبوا تفضيله هذا تجديفا وبالحقيقة ان
المسيح افضل من ابرهيم لان ابرهيم كان انسانا بسيطا والمسيح كان الها وانسانا معا. الا ان
اليهود كانوا لجاهلين هذا السر العظيم واليق ما يقال انهم كانوا يريدون ان يمنعوا [illegible].
فتحا للتشرف الفارغ. هم يلتجون الى مجانسة ابرهيم. وقد كان لايقا ان يقولوا العلك
انت اعظم من الله. او لعل الذين يسمعون قولك اعظم من ابرهيم الا انهم ما قالوا هذا القول
اذ كانوا قد ظنوا انه انسان. من تجعل نفسك. اجاب يسوع ان كنت انا امجد نفسي فليس مجدي شيئا ٥٤

ابي

ابي الذي يمجدني هو الذي تقولون انه الهنا. قال مار اغوستينوس انه قد قال هذا القول من اجل
الذين قالوا من تجعل نفسك. فانسب مجده الى الاب الذي هو اله منه وقد خرج منه وقوله ليس
مجدي شيئا. قال فهذا هو ان استعبرونا افضل تشريف ما ليس هو شيئا. نقول هذا عند اليهود وليس هو
شيئا بل عند الناس جميعا. لان في كل محكمة لا تقبل شهادة المرء لنفسه وانه يحتاج الى شهود اخرين
تشهد له. وهذا هو معنى قوله. ان كنت انا اشهد لنفسي فشهادتي ليست صادقة اي ليست شهادة
مقبولة لتعنتكم اوليك. في فم [illegible] الحكيم قايلا فليمدحك قريبك لا فمك. الغريب لا شفتاك. قد
[illegible] الاريوسي قايلا. الاب يمجد الابن فاذا الاب اعظم من الابن. الجواب من مار اغوستينوس
قايلا. ايها الاريوسي ما قرات ان الابن يمجد الاب ايضا وكذلك الاب يمجد الابن فاذا العدم مساو
[illegible] وانا اعرفه قد ذهب ولانهم الذهب تاوفيلكتوس وبيد المكرم الى الله ٥٥
كانه يقول. انتم لستم تعرفون الاله الحق الذي تعبدونه. لانكم لستم تعرفون انه واحد في الذات.
ومثلث الاقانيم. ولذلك انكم تظنون انه واحد في الاقنوم على نحو ما هو واحد في الذات ولستم
تعرفون ان الله هو في الاب الذي ولدني انا الابن. وانبثق روح القدس مني. فلو عرفتم هذا
الامر لكنتم عرفتموني انا ايضا وامنتم اني انا المسيح ابن الله. ويحكى ذلك لو كنتم تعرفوني
لكنتم تعرفون ابي ايضا ثانيا. ذهب مار اغوستينوس الى كانه يقول. انتم تومنون ان الله واحد.
ولستم تعرفونه مع انكم ما رايتموه قط ولا سمعتم صوته. فكيف كان واجبا عليكم ان تصدقوني
انا ابنه لسبب الايات التي اصطنعتها ولو لم تروا اللاهوت المحجوب في ناسوتي [illegible] فاي
ما صدقتم شهادته لي بقوله هذا هو ابني الحبيب. لانكم ما عرفتم بل ما اردتم ان تعرفوا ان
هذا الصوت هو صوته حقا. [illegible] اي ما اظهرتم على انفسكم انكم
تعرفونه لانكم عايشون في النفاق كعبدة الاوثان. وانتم مما قال الرسول عنهم انهم يعرفون
بانهم يعرفون [illegible] بالاعمال [illegible] على مثال من يعبد الله على جهة الواجب
وان قلت اني لا اعرفه صرت كاذبا مثلكم. قد ذهب [illegible] الى ان المسيح قد دعا

هنا اليهود مكذبيه لانهم كانوا قد قالوا له سابقاً انت سامري وتشتغل شيطاناً. والحال ان
هذا القول يحوي كذبتين عجيبتين جداً. وهما تحديدان عظيمان لكون اليسوع انه عاصم
كذابين من قبل انهم قالوا انهم يعرفون الله وقد كذبوا بذلك. لانهم ليس كانوا يعرفون بانه ولا
بروح القدس. اي انهم ليس كانوا يومنون بثالوثه ايضاً ولكني عارف به وحافظ لقوله لكنني
اي لاني كما قال تاوفيلكتوس كانه يقول نحن يسوع دلع الى الهم على يعني اني عارف بانه الاب
ومكرم اياه لاني حافظ قوله باحترام ومجد على تكميله او كانه يقول من كوني عارفاً انه الاب
ومشاهد لجلاله وقوته وقدرته مشاهدة جلية. فلهذا من حيث اني انسان اكرمه بمثله احفظ
قوله اي وصاياه التي انتم ايها اليهود لستم تحفظونها لانكم ما عرفتم جلاله ولا رايتموه. ولهذا
لستم مومنين له ابرهيم ابوكم ابتهج لكي يرى يومي فراى وفرح قوله ابتهج اي اشتهى بابتهاج وقوله
يومي فقد ذهب الى ما ارغوستينوس الى ان يوم السيد يفهم يوم ازليته ذاك الذي به ولد الابن
من الاب منذ الازل كانه يقول ان ابرهيم اشتهى ان يفهم ميلادي الازلي والهوتي لكي به يخلص
فراى ذلك اليوم. لانه اطلع على سر الثالوث. وقد اتبع بيدا المكرم راي معلمه مع ما فقه وقد جا
في هذا الصدد ما قاله الماطوبون بوحنا وغيرهم من اي ان هذا اليوم هو ذاك الذي فيه قد اوحي
اليه بسر الثالوث المقدس بالرمز والاشاره بواسطة الملايكة الثلثة الذي ظهروا له وواحد منهم
قد تكلم لانه راي ثلثة وسجد لواحد لسيادته. ثم الذهبي تبعه كلا و دبونوس وامونيوس الى ان
السيد يومه قد عني يوم ناسوته اليوم لاهوته كانه يقول ان ابرهيم اشتهى ان يرى يوم تجسدي
وميلادي وصلبي وموتي لانه كان يرجو الخلاص والشفا من لنفسه وللعالم كله وذلك لان
ساير الانبيا والابا الذين كان ابرهيم اولهم كانوا يشتهون مجي المسيح بغاية الشوق وتاجيل
التجسد وميلاده لكي يخلصوا من الخطايا. ومن الجحيم حيث كانوا مسجونين تفي ثم قال
يوحنا البي. ان ابرهيم اشتهى ان يرى يوم المسيح. اي اشتهى ان يمتنع بالحضارة والمشاهدة للحظاً
من المسيح لان الخلف لنا يقضي بمعنى التمتع كقول المرتل اومن اني انظر خيرات الرب في ارض
الاحيا

الصليب الكاين بقتله اي انه تمنى ان يتخلص من الاموات اي في الملكوت الذي حصلوا فيه الاحيا وقوله فراى ولا
اي قد عرف بالايمان واعتقد بقوله وراى بالحد والمثال حين امر ان يقتبح اسحق ابنه الوحيد
عوضه لانه تقدم يرسم ويعلم الذبح في ترتيب الكبش بحسب قول اوغسطينوس بحسب وحياته
قد الخطايا انا الى فعل ابرهيم الذي به استعلن عندما انه صح يوم تشبه فنه موضعا بل للذبائح
الحلول قد اسانا فان يتلد من يعقوب ابرهيم شانا اقال الخطايا من اولاد ابرهيم حينا اي يوم الراي
عرفه بالوحي المذكور نظير بقية الانبيا. فان كان ذلك كذلك فهذه المعرفة ليست يقينا لان المعرفة
حرفة سابقة بما يمضي الامر الذي ما الرويا تقتضي الحاضر انتهى. قال المعلم نيقولاوس
ومايانوس وغيرهم. ان ابرهيم رى يعني الحبور حين يوم البشارة فاليوم والزمان الذي فيه
تجسد المسيح واتت ليس فقط انه كما حمل الشيخ الذي حمل المسيح على ذراعيه ازمان بعد
قليل وانحدر الى ذلك المكان فخبر ابرهيم بميلاد الخلاص وانه هو قد رآه وحمله على ذراعيه وكذلك
بشره ايضاً زكريا ومثله مريم العذراء يوحنا المعمدان المعني ما ثالث المسيح ونزل الى
الجحيم بل ايضاً ان راى ذلك بعد الوفاة اي بعد الانتقال عن تعلمه الملائكة بمعرفته
ظاهرة جلية ونظر بالواجد والمشاهدة وهذا المعني فراى لان الرويا هي المعاينة فابرهيم اذ
كان في الجحيم حقاً راى المسيح متجسداً لانه من ابن يعقوب نظرهم على مثال الملائكة القديسين
الذين يشاهدون كل ما في الارض تحت الانسان وهم مقيمون في السما وراى ما راى النبي ما كان
بموعده كان مستورا في الجسد والحال ان ابرهيم كان يشتهي ان يرى هذا الامر في غاية الاشتها.
كانه حاضر ما بين يديه. فكان ذلك لان الايمان ابرهيم بالمسيح المسيح وقد نال الموعد بجهته على انه
من ان يتلد منه وهو قد حفظ الموعد فاعيد ونال ايمانه طاعته وقد استحق جميل
استحقاقه اعني ان يعرف اليوم الذي فيه تجسد المسيح ونال منه المؤمنين وكان يقول
في الجبل علمه سيوتا من عين نبيا منتظر بالايمان ونيها وقد استحق الخلاص منتهيا
مع رفعته اليه فلو ان يتم وعده هو ايضاً الحلول الانتظار وقد عني به لان المسيح وقوله بعد

ابرهيم بالمين سنة كما يتضح من التاريخ فيتلخص من ذلك ان ابرهيم انتظر في الخليل [illegible]

[illegible]

٥٧

[illegible]

٥٨

[illegible]

٥٩

[illegible]

لعليه وخرج من الهيكل ماضياً عنهم. هكذا فسّر اوريجانس وتاوفيلكتس واوثيميوس ...
خفي عنهم لانه كان يستعمل قدرته لانه ... ولم يحل وقتهم ... بموت الفداء لكنه اذ كان قد جا
ليسلم الفداء ... بالحكم عليهم ... قال ... مستنيم ...
كي يحتملوا التاديب والاصلاح. لكن ... من الهيكل ... بل تواريه عن اعينهم
... بينهم. ... الرحمة ... الذين ...
... قلوبهم ... الابن ...
المتكبرين بتواضع ولم يقتدروا على مقاومته ... النسخة العربية الاصلية فخرج ... يسوع
وخرج من الهيكل وجاز بينهم عابراً هكذا

الاصحاح التاسع

يتضمن هذا الاصحاح فتح عيني المولود اعمى ... في الحسبة العدد الرابع
عشر على انه ... الاعمى اذ كان ... النوبه ... الخارج
كما ذكر في العدد الرابع و... قبله ... وهو احد واربعين عدداً

التفسير

وجاز يسوع مارّاً رأى رجلاً اعمى منذ مولده ... قال المفسّر ...
... يسوع ... جماعة الشعب راى اعمى ... هذا الاعمى
قد تم بعد خروج السيد من الهيكل ... الى ... الذي كان
... عليه ... فرقة ... الاعمى
بعد خروجه من الهيكل ... ليعتني ...
هذه الاية ... ولم ... لكي ...
وقد قال قايل منهم ... عيني مولود اعمى ... عن ... يومه

كمن

كمن يريد ان يشفق عليه ... ثم ... المسيح ... الاعمى الطالب ...
... قال ... الاعمى ...
... المسيح ...
المسيح ...
ولهذا ... اليه ... ان ...
... يسوع انا ...
كان ... الطبيعة ...
على اعينهم ...
واما كون الانسان مولود اعمى ...
الاعمى فكان ... في العدد الثاني والثالث ...
ان ... قال ... بالمسيح ...
المعنى ... في الخليقة الجديدة التي ... الاول ...
يسوع ... اذ كان ...
المعى ... في الانسان الاول الذي ...
... يسوع ...
... هذا المولود اعمى على الاثم الذي ...
... اليهود ...
بنور ... هذا الاعمى ...
من ...
يظنون ان ... الخطايا ... الاجسام ...
كما ... هذا ... خطيته والديه

الان من خصوص الولد المسيح [illegible] وبهذا المعنى قال الحسين سلمنا ابرهيم ابتهل ان يرى يومى
اى ان يرى يوم ميلادى وحياتى بين الناس فقال هذا القول لكى يبين الخليقة المرين لشفا الاعمى كانه
يقول ان قبل ان [illegible] الكى [illegible] على الاتى [illegible] الجسد [illegible] الاعا.
فتعلم [illegible] فلنيه قال الكتاب التفسير [illegible] المعنى الحقيقى [illegible] الكفار المرسل الاعما
على [illegible] المعانى [illegible] كل انسان [illegible] على الاعمى [illegible] يعمل [illegible] الجيد
الذليم [illegible] ولهذا [illegible] فليعتبر [illegible] الحكيم [illegible] تعده يدك
[illegible] بلا جهاد فان الحكيم [illegible] والحكمة والعلم [illegible] من [illegible]
هذا القبيل قال [illegible] الخليل هو ما قيل [illegible] الى الظلام الذى حيث لا
يستطيع احد ان يعمل [illegible] فان ذاك الليل المظلم
وعلى هذا المثال [illegible] الحيوة نهارا والموت [illegible] الدنيا [illegible]
يوما [illegible] كثيرون [illegible] فمنهم [illegible] ومنهم [illegible]
ما دمت فى العالم فانا نور العالم [illegible]
الاعمى لكى اظهر على نفسى انى انا نور العالم وشمسه [illegible] قال يسوع هذه
الاقوال [illegible] وصنع طينا من ريقه وطلاه على عينيه ان المسيح قد فتح عينى
الضرير بالطين الذى من عين ذاته [illegible] ولذلك لكى يظهر انه اشفاه بقوة [illegible]
[illegible] اشفاه [illegible] ضادة [illegible] وقد اشار [illegible] الحق [illegible]
هو الاله الذى جبل الانسان فى البدء من الطين ومن ثم [illegible] الانسان المجبول
منه [illegible] ومن هذا القبيل [illegible] ايضا وان [illegible]
يعمل [illegible] قال الكتاب [illegible] الذى به [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الكبريا التى [illegible] تعالى
اذكر ايها الانسان انك من التراب والى التراب تعود قال [illegible] ان المسيح [illegible] بريقه

ص ٩ [illegible]

فى شفا الضرير [illegible] الكى [illegible] الاين يعقوب كان
دليل [illegible] على [illegible] الحيوة [illegible] العقل والفطنة
[illegible] الانسان [illegible]
ايضا اذا [illegible] العيون [illegible] وقد [illegible] ايضا [illegible]
لكنها على سبيل [illegible] قد استعمل [illegible] لا [illegible]
[illegible] لكى [illegible] القوة [illegible] عينى الضرير [illegible]
لكى تكون [illegible] قال [illegible]
[illegible] اليهود لان
[illegible] كان
[illegible]
[illegible]
مما قال [illegible] اوقات كثيرة [illegible]
[illegible] من هذه [illegible]
للمسيح قوة [illegible] لفعل واحد [illegible]
[illegible] ان المسيح صنع طينا من ريقه [illegible]
جسد [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] وقال الكتاب [illegible]
[illegible] والطلاوة [illegible]
[illegible]
[illegible] والايمان [illegible]
[illegible] فقال له امض واغتسل فى بركة سلوان التى تاويلها [illegible]

المعمودية المقدسة. وقال [illegible] واغتسل فيها [illegible] التي تأويلها المبعوثة [illegible]
اولا قال [illegible] سلوان [illegible] تجري [illegible]
في كل وقت [illegible] وتارة تنقطع وتصمت [illegible] وقد
خبرنا مار ابيفانيوس ان هذه العين [illegible] اشعيا النبي [illegible]
هذا النبي فدعيت المبعوثة. وقد ذكر يوسيفوس المؤرخ انه كان يوجد في بلاد فلسطين
عين [illegible] تجري في السبت [illegible] وكانت [illegible] بقية الايام. كذلك [illegible]
كانت تنقطع تارة وتفيض تارة. [illegible] في السبت الذي كان معظما عند اليهود
[illegible] ان المسيح [illegible] هذا [illegible] يوم السبت
ثانيا اذ كانت [illegible] العين تجري احيانا وتنقطع [illegible] وكان في بلاد فلسطين [illegible]
فكانت تفيض [illegible] البساتين [illegible] فلهذا دعيت هذه العين [illegible]
من اجل [illegible] ان قال سائل لماذا ارسل المسيح الاعمى [illegible] الى عين سلوان
اجيبه لان سلوان كانت رسم للمسيح [illegible] لان المسيح قد ارسل من ابيه [illegible] العالم لينيره
بنوره [illegible] هذا المرسل [illegible] هذا [illegible]
[illegible] عين سلوان [illegible] العين تجري ساكتة كما يقول
اشعيا كذلك المسيح [illegible] للذبح [illegible]
قد [illegible] عند خروج [illegible] على [illegible]
العدو [illegible] ان المسيح هو سلوان [illegible]
لان المسيح هو ينبوع [illegible] على [illegible]
اشعيا النبي [illegible] ينبوع [illegible] في ذلك اليوم تكون
[illegible] بيت داود ولسكان اورشليم لغسل الخاطي والحايض [illegible] المسيح هو الينبوع
[illegible] قال مار ابيفانيوس ان اشعيا [illegible] سلوان والحال ان هذا النبي العظيم فقال

ص ٩ ١٩٤

[illegible] المسيح [illegible]
المذكورة [illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
انه [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الذي هو المرسل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
المبعوثة [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كانها [illegible] الينبوع [illegible]
[illegible] الينبوع [illegible]
[illegible] النور [illegible] الينبوع [illegible] العالم

[illegible]

وايمانه

[illegible]

الضرب والذين كانوا قد ابصروه اولا مكديا قالوا اما هذا هو الحالي كان [illegible]

انه هو وقال اخرون لا بل هو شبيهه فاما هو فكان يقول انى انا هو قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالصدق فاتوا بالذى كان اعمى الى الفريسيين انه كان السبت اذ صنع يسوع

الطين وفتح عينيه. فسألوه ايضا الفريسيون كيف ابصرت فقال لهم جعل على عينى طينا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تحكوا على [illegible] فقال قوم من الفريسيين ليس هذا الرجل من [illegible]

اذ لا يحفظ السبت. وقال آخرون كيف يقدر انسان خاطئ ان يعمل هذه الآيات فوقع

الخلاف بينهم. فقالوا للاعمى ايضا انت ماذا تقول [illegible] الذى فتح عينيك فقال

[illegible]

مشتمل القداسة. قال مار اغوستينوس اذ كان الاعمى غير ممسوح بعد في قلبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كانت العجيبة قد [illegible]

الى ان دعوا ابوى الذى ابصر وسألوهما قائلين أهذا ابنكما الذى [illegible]

انه ولد اعمى فكيف يبصر الآن. اجابهم ابواه وقالا نحن نعلم ان هذا ولدنا وانه ولد اعمى

كيف ابصر الآن فلا نعلم لنا او من فتح له عينيه فلا نعرف فاسألوه هو كامل السن وهو يتكلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فسال الجمهور [illegible] ٢٢

قال ابواه لانهما كانا يخافان من اليهود لان اليهود [illegible] المسيح ٢٣

[illegible] قال ابواه انه قد كمل سنه فاسالوه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يكون كاملا. الذي قد بلغ اشده وفيه كفاية ان يشهد لنفسه [illegible] الرجل الذي كان اعمى ٢٤

مرة ثانية اعط مجدا لله فاننا نعلم ان هذا الرجل خاطي. فقال لهم ذلك الاعمى ان كان ٢٥

يسوع خاطيا لست اعرف وانما اعرف انني كنت اعمى فانا الان ابصر. فقالوا له ما الذي ٢٦

صنع بك كيف فتح عينيك. فقال لهم قد اخبرتكم انا وانتم سمعتم لماذا تريدون ان ٢٧

تسمعوا ايضا [illegible] قوله اعط مجدا لله فهو على سبيل

الاستشهاد والقسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انته

[illegible] وانا اعرف اني كنت اعمى [illegible]

[illegible]

قال لهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولنا اعرف شيئا واحدا وهو اني كنت اعمى وانا الان ابصر. وقوله كيف فتح عينيك فقال لهم

المذهب فلما لم يمكنهم [illegible]

[illegible] من كل جهة [illegible]

[illegible] وقوله لماذا تريدون ان تسمعوا ايضا [illegible]

[illegible]

تسمعوا [illegible] وقوله لعلكم قد شئتم ان تصيروا تلاميذه [illegible]

لانه اراكم تبحثون كثيرا [illegible]

[illegible] ايضا باني تلميذ يسوع الذي شفاني وكنت اشتهي ان تكونوا انتم ايضا تلاميذه قال

[illegible]

يكرم العميان [illegible]

[illegible]

[illegible] تلميذ ذاك

[illegible]

[illegible]

كانت [illegible] المسيح [illegible]

[illegible]

٣٠

[illegible]

٣١

[illegible]

لان ذلك الطاهر الخالق من شى [illegible] فلم الكيفية وذلك [illegible]
كونه عالم الذى هو للمسيح [illegible] ايضا العما كثيرين [illegible]
الصالحين [illegible]
مولود اعمى [illegible] موسى والانبيا [illegible]
هذا الفعل الجليل [illegible]
واحد من العامة [illegible]
[illegible]
من موسى والانبيا [illegible]
موسى [illegible] المسيح [illegible]
افضل المسيح على موسى [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
خطايه [illegible] ٣٣
[illegible]
[illegible] ٣٤
[illegible]
[illegible]
فى الخطايا [illegible]
[illegible]
الاعمى [illegible]
كانوا [illegible]
[illegible]

الاعما

كراس ٢٢

الاعمى من الهيكل فصار فقد سد الهيكل [illegible] من الجمع المفسد فاتفق له بوجود المعنى المتخلص
اما انه الذين اهانوا المسيح فكرمه سيد الكل فحوار الحق هذا الحوار [illegible] يكون انهم
اخرجوه من الدار حيث كانوا مقيمين فى هذا الاخراج اقصوه من الكنيسة [illegible] انهم هكذا
كانوا قد اتفقوا عند انفسهم ورسموا كما يستبين من العدد الثانى والعشرين الذى مضى وقد
اشاروا الى ذلك بالكناية حين قالوا انت تلميذ ذلك واما نحن فاننا تلاميذ موسى كانهم يقولون
انصرف عنا وعن موسى ايها العاصى واذهب الى يسوع معلمك فالى هذا الحد الجاهل حقدهم
وحسدهم بالمسيح وحنقهم عليه وقد تبين لنا ذلك ايضا من قبيل ان هذه الاشيا قد كملت فى
دار الحكم ومن المعلوم ان هذه الدار دار مشايخ الشعب ومن الجمع القريب من الهيكل كما من القول فى
العدد الثالث عشر الذى مضى وسوف يتضح ايضا [illegible] من العدد الاول من الاصحاح الاتى
حيث قال السيد من اجل هذا الاعمى المنفى من الجمع انا هو الباب الذى منه يدخل الانسان الى
صيرة الغنم اى انا هو باب كنيسة الله [illegible] يسوع انهم اخرجوه خارجا فوجده وقال ٣٥
له اتؤمن انت بابن الله ان المسيح هنا [illegible] الاعمى الذى اقصاه الفريسيون من مجمعهم من
تلقا اقراره به قبله برافة وود وجازى مجاهرته المستنيرة ومن ثم اذ كان قد انار جسده
سابقا انار الان ضميره ايضا لان السيد اذ كان قد اشفاه وفتح عينيه التى فى قلبه وزرع
الايمان بوجه العموم [illegible] والان كمله [illegible] التمام ظاهرا [illegible] يسوع انه المسيح
الاله وابن الله الحى من بعدما كان معتقدا به انه بنى بشرى فقط ولهذا قال كاتب التفسير ان
قلب الاعمى كان مستعدا للايمان لكنه لم يكن يعلم من يلزمه ان يؤمن ولهذا اجاب ذلك وقال ٣٦
ومن هو يا سيد لاؤمن به لانه ما كان بعد عرفه على انه قد استمد الشفا منه لانه كان
ضريرا قبل ان يجى الى المحسن اليه وبعد برؤه [illegible] الطالبين عليه فاراد الان
ان يتعلم من المسيح ويعلم من يكون ابن الله لان يسجد له ويؤمن به اى ليؤمن بالمحسن اليه
انه هو المسيح الاله الحقيقى وابن الله الحى واذ وجده المسيح فلبى ذلك بغير تقصد لان

مضاها المصوتين اعظم لدعا ان حتى الى العمى الفريسيين المتكبرين عمى العالم واوجب
الحكم عليهم لانهم تبينوا ولعلاقتهم معطلها يكرابيرون علينا اى الذين المصونين
والمصونون هو المعنى المعتل والعمى الذى نمطا عن يستعين بى مطالب الى ان لفظة الحكم ها هنا
معناها الغرض والتمييز لا العقاب والهلاك كما يقول القاتوت قيقطعن الى العالم لتمييز
المؤمنين على فضلهم من الغير المؤمنين والخيار من الاشرار والصالحين من المنافقين لعن
لكى امنح معرفة الله وامور الخلاص للمتواضعين الذين كانوا عايشين سابقا جاهلين لسنة
الخلاص وسالكين في عما الضمير ولهذا الاعلان جعل المؤمنين بي وانفى عن المتكبرين الذين
لايؤمنون انهم صاروا الى على متابعة معلم الفريسيين المدعين معرفة الناموس والتعزيب
بالكبريا واسمع … تعالم واديهم … فهكذا الحكم يعنى هنا عن تدبير الله للخفى
وتصليب الصلب … بعكس المطول الذى به قد اتصل الجاهلين معرفة ان يسمعوا
نور ايمان للمسيح من بعده لكان واعلنا … يتواضع ورشوق الايضعون ان تعمى الكتبة
والفريسيين المدعوين العلوم المتعنتين بالكبريا وباسط كونهم … لوا نور المسيح والمانة
فقد اتفق انهم … ام الجهلا باسرين وانهم بنور الايمان اذ خضعوا المسيح بتواضعهم واذ
دفع الكتبة انهم اعمتهم بالكبريا اعمام بالكبر هكذا افسر الكليسوتيون الذى اكمل الى … التى
وهذا المعنى قد ذكره الرسول حينا صرخ قايلا كفيا العمق غنا الله وحكمته وعلمه ما اشد عدم
ادراك احكامه وسبله غير مفحوص عنها وقد سبق الرسول فاورد علته للقايلا ان العمى
انما اتى على بعض اسرايل حتى يدخل ملو الامم وقد نستفاد دوري هذا القول الى بولس والى يعوذ
لان بولس اذ كان اعمى البصر ذيودى عمى من بعد ما كان باصرا ولفظة لكى الذين يبصرون يعموا
لا تدل على سبب بل على صدور الفعل لان الخالق لم يات لهذا الغرض والعلة لكى تعمى الكتبة
بل قد صدر عنهم من مجى الخالق وتشبهوا لهم ان بفعل الحسد بل من تلقا خطيتهم وكبريائهم
ان فسمع بعض من الفريسيين الذين كانوا معه فقالوا له العلنا نحن ايضا عميان

من بعد يكون قد فتش اولا اى انه مع شان الراعي الصالح الذي يطلب الخروف الضال الذي لم يمكنه
ان يرجع الى الطريق التي حاد عنها ما لم يطلبه الراعي ويرده. فمن ثم قال مار [illegible]
اوليله اخرجوه. فالمسيح قبله وما صار ذلك صبيا خاصة الا لانه كان منفيا. فاذ قال له السيد
اتؤمن فقد طلب منه الايمان في شفا نفسه ثم اني الذي لم يطلبه في شفا جسده. لان الذي كما قال
مار اغوستينوس قد صار اهلا لان يعرف بمن كان متعلما وابصر لانه تعلم فيبرك وانت
مريد فقال له يسوع قد ابصرته والمتكلم معك هو ذاك هو قد ابصرته الان اذ هو تقدم اليك لتبصره ٣٧
وما استطعت ان تبصر الى الان وانت اعمى الان هذا الضرير قد تغير في عين جسده في غياب المسيح
ولهذا لم يكن قد راه الى ذلك الوقت. فاشار بذلك الى انه هو ذاك الذي اعاد اليه البصر وفتح عينيه
فاذكره بجميل الشفا وكيف انه ذلك في قوة البصر منه حتى اذا امن به يؤمن انه اله ايضا وابن الله
وليس ابن البشر فقط واعلم ان المسيح لما قال له انا هو لكنه خاطبه خطابا اوسط على جهة اجتناب
المجاهرة فقال قد امنت وخر ساجدا له على انه هو ابن الله الحي المعبود الواجب له كل سجود. فاذ ٣٨
قال الاعمى انا امنت هو قد امنت صنع ايضا فعل الرجا والانسحاق والمحبة والعبادة والسجود
نحو المسيح. وهو يشير ضمنيا بالمفاوضة بحركة ارادته وبتلك الافعال قد تبرر وطهر من خطاياه.
ومن هذا القبيل اضحى قديسا وانسانا رسوليا. وقد كتب بطرس ناطالي سيرته قائلا ان كيدونيوس
الاسقف او سيدونيوس هو ذاك الاعمى منذ مولده الذي طلا يسوع طينا على عينيه واشفاه.
وقد قال اقوام انه من الاثنين وسبعين تلميذا. فلما كان الاضطهاد على تلاميذ المسيح وعده رسل
ربنا بعد الصعود. فالتصق بالقديس مكسيمينوس وصحبه ومع العازر واختيه وضع في سفينة
عتيقة وانفي من اليهودية. فانطلق الى فرنسا مع القديس مكسيمينوس وهناك خدم في
الاسقفية اياما كثيرة وتنيح بالرب ودفن بجانب القديس المذكور فقال يسوع ليس للاعمال بل ٣٩
للفريسيين لدينونة انا الى العالم الحاكم لكي يبصر الذين لا يبصرون والذين يبصرون يعمون
قوله للحكم. قد ذهب ولا كيرلس وفم الذهب وتاوفيلكتوس ولاوندبوس الى ان لفظة للحكم

معناها

المؤمنين هذا الحق والبلوغ الى المسيح ايام وان هو يعين على المنفصل الذي على الجسد والنفس

كانوا موقنين بانفسهم انهم كانوا امرين على تعليم الوالدات المتعلمين كل الحكم بينهم

المعلل فقد اثبتوا لستم في العيان بالحق وتعيين الناموس الروحي نحوا فيه

الناموس وتصوروا عاني وجوه احتمل لنا انما وجهنا نقول لكم يسوع لو كنتم عميانا

لما كانت لكم خطية ولكن الآن تقولون اننا نبصر فخطيتكم ثابتة [illegible]

ثم الدهر وتطلعوا الى كلامه يقول لو كنتم عميانا في ابدانكم الى الحق لما كنتم تكونون

وتخطون هذا التهاون بل كنتم تكونون ممن يشفى [illegible] بصار الذين يرون وسيد الكلم

ومادونا تريدوا ما تقدم الى ان معنى انها هو الراي والعقل المتعقول لو كنتم قد

عرفتم انكم عميان اي غشاء على ابصاركم واعترفتم بهذا الى ان لما استكملتم

خطية لانكم كنتم تفتشون على صالحة هذا التي تطلبونها مني فتنا لعقلنا

ذهب نا وفيما [illegible] يونسيوس هو لاجل حسب علم [illegible] الى كلامه يقول

لو كنتم عميان بواسطة الجهل [illegible] الطبيعة لما كانت خطيتكم

حسب هذا الجهل وعدم اعتقادكم انه المسيح اعني بحيث ان يكون جهلكم [illegible]

مدعوم [illegible] كنتم قد استكملتم خطية خفيفة قابلة الاصلاح [illegible] تستنيروا

النور مني وانا ادفع جهلكم بتعليمي فالآن تقولون في انفسكم انكم تبصرون اعني تظنون

انكم ذو بصيرة وحكمة تستطيعون ان تحكموا على المسيح [illegible] واصدقائي ولهذا

خطيتكم ثابتة كانه يقول انتم تخطون في خطية الكفر من قبل رداوتكم [illegible]

وتقسون قلوبكم لكي لا تعتقدوا اني انا هو المسيح فلو كنت قد ابنت لكم [illegible]

باجتراح ايات هذا المقدار [illegible] هذا القبيل لا يمكن ان تستنيروا مني [illegible]

من الوجوه وقد عدمتم ان تشفوا لانكم ثابتون على عنادكم [illegible]

ان تسمعوا كلامي

الاصحاح ١٠

الاصحاح العاشر

[illegible]

نضمن هذا الاصحاح اولا ذكر المسيح [illegible] الخراف ومثل الراعي [illegible]

ولهذا قال في العدد السابع انا هو الباب [illegible] جميع الذين اتوا كانوا لصوصا

وسراقا وقال في العدد [illegible] انا هو الراعي الصالح ونفسي [illegible] تانيا

للخراف [illegible] كما ترى في العدد التاسع عشر ذلك [illegible]

على [illegible] المسيح [illegible] نفسه انه هو المسيح لكنهم [illegible]

لانهم ليسوا من خرافه ثالثا [illegible] اليهود [illegible] المسيح [illegible]

واقوال [illegible] يقول انا قلت انكم الهة [illegible]

وهو [illegible] النص

الحق الحق اقول لكم ان من لا يدخل الى حظيرة الغنم من بابها لكنه يتسلق من ناحية

اخرى فانه لص وسارق وهو [illegible] قال المفسر [illegible]

ان المسيح [illegible] مثل باب حظيرة الغنم [illegible] يكون [illegible] الكتبة والفريسيين

[illegible] هذا المثل من العدد الاول وينتهي في العدد الحادي عشر حيث

[illegible] المثال [illegible] الباب [illegible] الذي [illegible]

[illegible] المسيح [illegible]

[illegible] لكنه [illegible]

وبالشيخ [illegible] في الايمان [illegible]

[illegible]

[illegible] الكنيسة [illegible]

الكنيسة [illegible] ومن [illegible] بواسطته الى [illegible]

اى الى الكنيسة وندخل من الباب [illegible] الحقيقى [illegible] والمعلم الثانى ومن ثم كانت
كنيسة اليهود المتهودة [illegible] الكنيسة [illegible] المسيح بدلا من كنيسة اليهود
وكنيسة [illegible] وبالنتيجة ان [illegible] فتدخل
الكنيسة الحقيقية بايمان المسيح ويكون [illegible] فنذكر [illegible]
ان الصورة [illegible] الكنيسة [illegible]
[illegible] الكنيسة [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] المسيح اى كل
من هو فى الكنيسة [illegible] بالمسيح [illegible]
[illegible] المسيح الذى به يكون
[illegible]

[illegible]

ثم ايضا يدخل قوم من باب الهيكل او بالرشوة [illegible] ايضا يدخل غيرهم من باب الخدمة [illegible]
[illegible] الاوقات [illegible] من اجل خدمة وعبودية [illegible]
[illegible] يتخلون [illegible] الملائكة [illegible] بالموت [illegible]
في [illegible] من يدخل في [illegible] فالقديس [illegible] ان الباب
هو الكتب المقدسة [illegible] الكتب [illegible] الى [illegible] المعرفة
[illegible] الدليل [illegible] اليها [illegible]
[illegible] ايضا [illegible] في الدين [illegible] فم الذهب [illegible]
[illegible] ان الكتب المقدسة [illegible]
الراعي الصالح [illegible] لكن مار اغوسطينوس [illegible] الكريم
[illegible] المسيح هو الباب [illegible] قوله في [illegible] انا هو
باب الخراف [illegible] المسيح [illegible] الخراف [illegible] الباب لان الراعي يدخل
من الباب [illegible] ان يكون بابا [illegible] مار اغوسطينوس ان المسيح هو الراعي وهو
الباب [illegible] روح القدس هو البواب [illegible] المسيح عنه
[illegible] فالمسيح هو الحق [illegible] هذا الحق [illegible] الباب فقال
[illegible] الذين [illegible] جميعا [illegible] المسيح الراعي والمسيح
[illegible] بابا [illegible] الراعي فيدخل الباب
لان المسيح [illegible] الرعاة [illegible] المسيح الراعي
يدخل الكنيسة [illegible]
[illegible]
[illegible] فم الذهب [illegible] ان
[illegible] على اقوال [illegible] فالمسيح [illegible] موسى [illegible]

ربنا

[illegible] الكنيسة [illegible] في [illegible]
ان [illegible] الكنيسة [illegible] وقال مار اغوسطينوس ان المسيح [illegible] هو البواب
[illegible] اغوسطينوس [illegible] روح القدس هو البواب [illegible] الكتب
المقدسة [illegible] على المسيح الراعي كما قال [illegible] روح القدس قد فتح
[illegible] الكنيسة [illegible] راعيا عليها [illegible] سلطانا [illegible]
[illegible] في [illegible] ثم فتح [illegible] بواسطته [illegible] الموتى
[illegible] الكنيسة [illegible] المسيح [illegible]
ان [illegible] المؤمنين [illegible] الرعاة [illegible]
[illegible] الكنيسة [illegible] ان الغنم من
[illegible] راعيها من اهتمام [illegible] وتسمع صوته [illegible]
راعيها وتطيعه حيث [illegible] المرعى وتتبعه كذلك المسيحيون
المؤمنون يعرفون المسيح الراعي الحقيقي وساير الرعاة الذين [illegible] الرعاية [illegible]
صوته ويطيعونه في كل شي [illegible] مار اغوسطينوس [illegible] الخراف هنا
[illegible] على [illegible]
لكن [illegible] في [illegible]
[illegible] الكنيسة [illegible] على الارض [illegible]
[illegible] ان [illegible]
فالغنم [illegible] على [illegible] المؤمنين [illegible] الكنيسة المقدسة [illegible] المسيح
راعيهم [illegible] ان الراعي [illegible]
[illegible] الى المرعى [illegible]
[illegible] الرعاة

الحقيقي يخصون اساسي لخلفهم [illegible] هكذا
للبيع وكل راع [illegible]
منهم [illegible] المثل الصالح [illegible] الى المجد
الدايم في الملكوت [illegible] الراعي الصالح الحقيقي [illegible]
ان الراعي الحقيقي يدخل الصيرة من الباب [illegible]
راعيا الذي يدعو الخراف باسمايها [illegible]
الخراف تتبعه [illegible] الراعي الحقيقي يبذل نفسه [illegible]
راعيا. ولما كانت [illegible] انتم [illegible]
[illegible] بالرضوان [illegible]
[illegible] الراعي الصالح
من شانه ان يبذل نفسه دون [illegible]
[illegible] الى المرعى الموجود داخل الصيرة اي داخل الكنيسة. لان الراعي في الكنيسة يعلم الشعب
[illegible] الكنيسة [illegible] جماعة المومنين [illegible]
ما اوجد المومنون هناك [illegible] الكنيسة [illegible] قدامها
يحميها من الذياب [illegible] المرعى [illegible]
كذلك [illegible] المثل الصالح وليتامل
الذي كل راع فانه ينبغي له ان يكون مقدم المومنين [illegible]
واحد منهم مثال الفضايل الشريفة [illegible]
الاعمال كقول [illegible] رعية الله التي فيكم [illegible]
للرعية [illegible] الراعي الصالح [illegible]
[illegible] على الطريقة المستقيمة [illegible] التعاليم

الفاضلة

الفاضلة [illegible] بالشرايع الحقيقية [illegible]
[illegible] الله الذي [illegible]
[illegible]
٥ [illegible] اي لانها تشعر بصوت راعيها وتميزه
دون غيره ولهذا تتبعه [illegible]
لن تعرف صوت الغريب [illegible]
٦ [illegible] المومنين [illegible]
قال لهم يسوع [illegible]
الذين تكلم يسوع بهذا المثل عليهم بل الرسل ايضا فلم يفهموا [illegible]
[illegible] ان يكون واضحا. وقد فصل
[illegible] هذا [illegible] بعد ذلك اغماض
٧ كلامه [illegible] الخراف
ان المسيح [illegible] ذكر الباب في [illegible]
تكلم [illegible] بكلام غامض على جهة المثل قليلا [illegible] لكنه
[illegible] هذا المثل [illegible] الان
اغماضه [illegible]
[illegible] قد دخلنا
فنقول [illegible] الراعي فقد
قصد [illegible] اي انه [illegible] الكنيسة [illegible]
الخلاص [illegible]
[illegible] الصيرة [illegible] لا

الروح والحيوة المعطى من المسيح في بطرس وبولس وفي ساير الرسل وفي اسطفانوس ولورنتيوس
وساير الشهداء وفي اثناسيوس وغريغوريوس وبقية المعترفين وفي العذارى كماريثا وسيليا
وبقية العذارى. فمن ثم كان يعتقد بولس بتلك المثال الالهي قايلا [illegible] ان يصورنا
من حب المسيح لمن ام ضيق فانا انا الواثق انه لا موت ولا حيوة ولا الخليقة اخرى تقدر ان
تفرقنا من محبة الله التي هي بيسوع المسيح ربنا. انا هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل
نفسه عن خرافه. كانه يقول انا هو ذلك الراعي المتسامي بالشرف الوحيد المفرد بين الرعاة.
وانا مصدق قولي اني ابذل نفسي عن الخراف الذين هم المومنون لانقذهم من الموت بموتي وامنحهم
حيوة النعمة والابدية. وهذا الامر فاضل مما يصدر عن الانبيا والرسل. فهذه هي سيمة
الراعي الجيد. وقد تكلم ها هنا في حق تلاميذه ايضا انه ما يصير من اجل خلاص العالم وانه ليس
يوافي الى الالام كارها هكذا [illegible] الذهب ويتبلعه [illegible] لانه وان كانت الرسل والانبيا
قد بذلوا انفسهم عن خراف المسيح اى المومنين حتى قتلوا فانهم مع ذلك ما استخلصوهم من
الخطية بموتهم ولا قدسوهم ولا منحوهم السعادة. وقد [illegible] بيد المكرم فانه ليس
ان الانبيا والرسل يدعون رعيانا وحدا مع المسيح لانهم كانوا خاضعين له وهو قد ارسلهم و
ارشدهم وايدهم واحضرهم. فالمسيح هو وحده ذلك الراعي المفرد الاجل المتسامي بالشرف الذى
تنبا عليه حزقيال النبي انه لعتيد ان ياتي براعي الرعاة. فقال هذا الرب واقيم عليها اى على خرافي
راعيا واحدا اى داود عبدى اى المسيح ابن داود فهو يرعاها وهو يكون لها راعيا. وقد انتقل المسيح
ههنا من ذكر مثل الباب الى مثل الراعي الذى هو اشرف محلا. لانه هو الباب الذى منه تدخل الخراف.
اى المومنون الى الكنيسة. وهو ايضا راعي هذه الخراف وليس كما اتفق لكنه الراعي المتسامي.
بالجلال الراعي الالهي. فمن ثم هو يدخل الى الحظيرة بالباب اى بذاته وسلطانه يدخل المومنين
به. [illegible] المسيح من كفاية الراعي الخاص به. ولهذا قد رسم لنا قديما في الايقونات حاملا
الغنم على منكبيه. ومن ثم الانبيا المتقدمون وجود المسيح [illegible] كانوا رعاة يرعون

لما هو انزل [illegible] على المائدة ومن خارج مع الحمل [illegible] المهادة
للمتليت [illegible] من مع الافضل [illegible] الانسان
الملاك [illegible] بعد اترك المائدة [illegible] الارض [illegible]
الابدي [illegible] الكنيسة بالليل [illegible]
قال الصادق [illegible] الكنيسة [illegible]
الابن [illegible] الى المخاصمة
[illegible] في الدائم [illegible]
[illegible] فقد ذكر هذا السيد [illegible]
ايضا [illegible] الذي هو [illegible]
المنافق والدائم [illegible] الى صورة الكنيسة [illegible]
ويدين [illegible] الذي [illegible] على نفسه انه المسيح كما
قال [illegible] الجليل [illegible]
ليس [illegible] الكنيسة [illegible] الشيطان
[illegible] هناك [illegible]
الحقيقي [illegible]
وان [illegible] النعمة [illegible] المحكوم
[illegible] المومنين [illegible]
حيث [illegible] النعمة [illegible]
والمجاهد [illegible] هذا [illegible]
هذا الكلام [illegible] في [illegible]
المهد [illegible]

الغنم كابرهيم واسحق ويعقوب وموسى عبد الله الذي تعلم رعاية البشر وتدبيرهم من رعاية
الغنم سابقًا وداود اذ كان راعيًا للغنم ارتقى الى درجة الملك فمن ثم [illegible]
الراعي الحقيقي فليفعل كما يفعل راعي الشاه ويقتدي بسياسته نحو غنمه وليكن متماثلاً بالعلم
والعمل لمقتديه الشعب المؤمن فكما ينظر راعيًا [illegible] الغير المناطقة وكما يعرف
البشر اولاً كما ان راعي الخراف يعرف سائر خرافه فردًا فردًا ويعتني بها ويدعوها باسمائها كذلك ينبغي
لراعي النفوس ان يعرف سائر رعيته الذين تقلد زمامهم ويعتني بهم ويعلمهم ويرشدهم ثانيًا
الراعي يسوق غنمه الى اجود المرعى فليفعل كذلك راعي المؤمنين ايضا ثالثًا كما يمشي الراعي قدام
خرافه كذلك فليمش راعي المؤمنين قدامهم بمثال الفضايل ليطيعوا امر الرسول القايل كونوا تلاميذ
جميعًا اقامة استقامة على امر بطرس القايل له فاعمل بنفسك مثالاً في كل شي لجميع الاعمال الصالحة
في التعليم والعفة وفي الوقار رابعًا الراعي يطرد الذياب والافاعي وكل شي مضر لغنمه كذلك
ينبغي لراعي النفوس ان يطرد عن المؤمنين الاراتقة وكلما يضرهم من قبل عام بالتعليم والاسرار
ولا يسمح ان يلبسهم وصوفهم كما قال حزقيال فلا يكن كالاجير طالبًا الربح والكرامة ورعاية
الاغنيا والاشراف محتقرًا الفقرا والمساكين لان المسيح كان يطوف القرى والضيع وقال ان
المساكين يبشرون او ما يعلم من يرعى المساكين انه عتيد ان يعطي حسابًا للمسيح فليهمل
مرام ونجاح ولو يعلم المتولي على الرعايا مقدار شدة الفحص المطلوب منه يوم الدينونة لما
اشتهى التقدم على الرعايا السمان الكثير عددها كما فعل الاب انسيل [illegible] اسقف
مدينة روفا من اعمال مملكة الانكليز فانه اراد ان ينتقل من كرسيه الجزيل الى مدينة اشرف
محلاً مع ان الملك كان يلح عليه بهذه النقلة الشريفة خامسًا ان الراعي يلاحظ رعاية الحملان
جيدًا ويتلاحظ الغنمة المريضة ويداريها ويجبر المكسورة ويرد الضالة الى استقامة الطريق
كما قال حزقيال النبي فليفعل كذلك راعي النفوس في المسيحيين سادسًا ان يعقوب
اسرايل قد امتاز برعاية الغنم واتقنها جيدًا لانه هو قد قال عن نفسه ان الحر احرقني

في

في النهار والبرد في الليل وذهب النوم من عيني [illegible] كانت الغنم [illegible]
مواشيها وقد [illegible] ولم اكل الجدي [illegible] فكذلك يجب على راعي النفوس
ان يكون مستيقظًا على رعيته ويسهر على خلاصها وليكن اذا انتظر في الحراسة الليلية سابعًا
كما ان الراعي يبذل نفسه للخطر من اجل غنمه فليفعل كذلك راعي النفوس عند وقوع الاضطهاد
من العدو او خطر الطاعون كما فعل اثناسيوس وفم الذهب وباسيليوس وامبروسيوس وغيرهم
ان الرسول بطرس رئيس رعاة الكنيسة قد وضع هذه الرسوم للرعاة قايلاً ارعوا رعية الله التي فيكم
وتعاهدوها بارادة الله لا بالكره بل بالطوع ولا بطلب الارباح الخسيسة بل بارادتكم ولا كارباب
السهام بل كونوا امثلة صالحة للرعية من قلوبكم فاذا ظهر رئيس الرعاة فتاخذوا تاج المجد
الذي لا يضمحل واعلم ان المحبة هي راس [illegible] وينبوع وعلة هذه المناقب الجيدة بل مختصرها
بامرها والمحبة تفعلها لان المحبة [illegible] في غاية [illegible] المؤتمنين عليهم
من اجل الله ولهذا قال مار اغوسطينوس ان من شان المحبة في من يرعى الخراف ان تنمو وتزيد
في حرارة رعيته هذا المقدار حتى تبلغ الدرجة [illegible] الخوف الطبيعي من الموت ومن ثم ايضا اذ
اراد السيد ان يقيم بطرس راسًا للكنيسة قال له اتحبني يا سمعان بن يونا واذ قال له
سمعان نعم يا رب انت تعلم قال له السيد ارع خرافي [illegible] وقوله الراعي
الصالح يبذل نفسه عن خرافه [illegible] نظير ذلك
المقسم الاخر وهو قوله ويدعو خرافه باسمائها [illegible] المثل الكثير [illegible] للمثل
عينه [illegible] ان راعي الشاه ينبغي له ان يعتني [illegible]
المعي الملاصقة [illegible] ذلك [illegible] من اجل [illegible]
ماله الوقتي من الذياب الخاطفة [illegible] الذين يطلبون [illegible] راعي
النفوس يلتزم [illegible] ان يخاطر بحياته الوقتية من اجل خلاص نفوس المؤتمنين
عليهم الروحية ومن اجل خلاصهم [illegible] يلتزم ان يلاحظهم [illegible]

ليخضع عليهم الاسرار المتقدمة لو انهم قبلوا [illegible] لكن الذين كانوا قبل المسيح [illegible] استشهدوا لاجل
كذلك سائر الرسل ما عدا يوحنا الحبيب قد سفكوا دماءهم واستشهدوا من اجل المؤمنين الذين اؤتمنوا
عليهم وكذلك استشهدت سائر الاحبار الرومانيين من عهد مار بطرس اولهم الى عهد مار سلبسترس
مدة ثلثماية سنة والمسيح كان ملتهبا في طلب خلاصهم وهو وحده كالراعي الصالح قد بذل حياته
عن خرافه [illegible] البقية [illegible] فقط والفضيلة واما الاجير والذي
ليس هو راعيا وليست الخراف له [illegible] فيترك الخراف ويهرب [illegible] ويخطف
الخراف ويبددها [illegible] الاجير والاجير هو الذي يرعى الغنم باجرة من صاحب الغنم ومن
ثم ليس يطلب خير الخراف بل خير نفسه [illegible] ان الاجير هو من يطلب المنفعة و
ليس لاجل المسيح [illegible] واما الرسل الاطهار وان كانوا قد [illegible] المسيح [illegible]
منه الاجرة [illegible] فليس لاجل الاجرة [illegible] المؤمنين
الروحية الدائمة الى الابد [illegible] ان يفسد المؤمنين
قولا او فعلا [illegible] الشيطان [illegible] الغنم [illegible] الى الطمع والكبرياء
[illegible] القطيع [illegible]
المؤمنين [illegible]
يطلب [illegible] لكنه
[illegible] الاسد
[illegible] الراعي الصالح اذا راى
الذيب [illegible] الغنم [illegible] الموت وهكذا يبذل
حياته عنها [illegible] الراعي [illegible]
[illegible] على الخراف
[illegible] ان الاجير [illegible] يقول ان الذي يرعى الغنم وليس
يحبها

يحبها [illegible] لا يستطيع ان [illegible] الكرامة
[illegible] نفسه الوقتية [illegible] مقابل الخاطر [illegible] يخشى [illegible]
يشفق على الخراف [illegible] يعتني بالغير [illegible]
[illegible] حياته [illegible] اكثر مما يشفق على غنم غيره [illegible] الذيب [illegible] الى التطهير
فيهرب لكي [illegible] حياته اكثر من [illegible] الغنم [illegible]
عن الغنم [illegible] هو الراعي الصالح [illegible]
السيد ذكر الشروط الواجبة على الراعي الصالح [illegible] الغنم التي
له [illegible] الغنم [illegible] صورة المسيح [illegible] الكنيسة و
ليس [illegible] فقط [illegible] المسيح ليس
من قبل [illegible] الكنيسة [illegible]
بعين عنايته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الغنم [illegible]
التشبيه السابق [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] التشبيه [illegible]

المسيح اولاً من المحبة ولهذا قال تلك التي هي ليس خلق اي المومنين بتشابيا اعتم [illegible] المتكونة
ومعناه الجليل لانه يقول ان المعرفة المتغيرة من قبل الله وانا اعرفه والمحبة الشديدة التي
هي ليس وانا الصدق هي اصل وعلة للمعرفة هو المحبة التي بها عرفت عني واحببتهم فهم عرفوني
واحبوني وذلك اولاً ان المحبة الالهية والنفس الخالقة هي اصل وينبوع كل حب يشبه مخلوق
ثانياً لان الشريك ان احبانا المومنين بحسب تمييز على قدره على نحو ما هي نحن محبة شديدة
لا قياس لها. وانا احبه لانه يدل ان يختار المومنين لي ويصيرهم اولاده بالذخيرة بواسطة انا
ابنه الطبيعي واحبابهم محبة شديدة على انهم بنوه وكذلك افضل انا الذي مطابق ارادته
ومحبته محباً له في كل شي بل محبتي هي عين محبته والاهوتي عين لاهوته وارادتي عين
ارادته والطبيعة واحدة فينا. واعلم ان المماثلة هي التي تدل على مساواة لان الاب يحب الابن
والابن يحب الاب على حد سوا محبة غير مخلوقة ونسبة متعية بشكل نهاية واما الابن من
حيث هو انسان فيحب المومنين محبة مخلوقة لها نهاية وبهذه المحبة يحبونه ايضاً ونفس
[illegible] هذا القول منسوق الى المعنى السابق حيث قال انا الراعي الصالح الذي
وذلك موقف عليها على ان صاحب الجنة وان شعفت الجانب قول من كوني احب المومنين كثيراً
فلهذا ابذل نفسي دونهم اي عن ملتمسهم ومن ثم قد وضع سيدنا القول السابق
لو على نحو ما هو من الاب انما الراعي الذي يبذل نفسه [illegible] محبة [illegible]
نحو المومنين بواسطة [illegible] للاب لان [illegible] لكي يبذل نفسه عن غنمه
وقوله ابذل [illegible] ان الخلق قد قبل الموت باختياره وقد اختاره [illegible]
المومنين وانه ليس يوافق اليه كارها. وقد اوضح لنا هذا المعنى بقوله انا ابذل نفسي لكي
[illegible] احد مني انا ابذلها من ذاتي وقد دل بهذا القول ايضاً انه يقيم نفسه
الى وقت يسير الى مكان [illegible] لكي يرجعها بعد ثلثة ايام حيث [illegible]
ولهذا موت المسيح فلما كان موته [illegible] كان [illegible] في المموتي الى ثلثة ايام وانا اسلك

خرافا

خرافاً اخر ليست من هذا الحظيرة فتلك ينبغي لي ان اقتادها ايضاً وتسمع صوتي [illegible]
بالخراف الاخر المومنين الذين اضافوا ان يقبلوا الى السيد كما [illegible] كانه يقول عن
[illegible] تلك خرافاً اخر ليست هي من هذه التي وقد دل بذلك على ما سيكون على سائر الحالات
فقد عنى بهذه الخراف الوثنيين الذين كانوا في ذلك الوقت يعبدون الاوثان ومن ثم كانوا من حيرة
الشيطان لا من غنم المسيح وقد اقتادها هذا السيد [illegible] الحال وادخلها الى [illegible] اي
الى كنيسته المقدسة التي جمعها من اليهود والامم بل لما صلبوا المسيح ضلوا وتنبئوا على الايمان
بدعوة الامم [illegible] الى الايمان عوضاً على [illegible] انه قد كتب ان يكون مثل سائر الامم
[illegible] على نحو ما كان الى ذلك الوقت ملك اليهود [illegible] ثم الايمان
كان بعض اليهود ولم يومنوا به لانه [illegible] بكثرة الامم التي [illegible] المستقى [illegible]
تسمع صوتي بهذا القول قد [illegible] اليهود [illegible] كانه قال انا المومنين [illegible] كثيرين
يومنون بي [illegible] ابائي عن ذلك [illegible] كثيرين عوضهم سوف يسمعون صوتي [illegible] عظيم
ولنا نتكلم [illegible] ويطيعون [illegible] يومنون بي [illegible] وحده [illegible] كانه يقول
انه من بعد موتي [illegible] ستقوم رسلي ويتفرقون في المسكونة كلها [illegible] سائر الامم [illegible]
ثم تعود تلك الامم الذين كانوا مكروهين من اليهود [illegible] في كنيسة [illegible]
اولاً ومن حينئذ تكون الرعية واحدة اي تصير كنيسة واحدة ملتئمة من اليهود [illegible] المومنين
ويكون راعياً واحداً وهو المسيح ونائبه الحبر الروماني اي [illegible] الى يومنا الان بل
سوف يبتدي ان يكون في عهد الرسل ويتم في عهد قسطنطين [illegible] الذي [illegible]
وصير [illegible] رعاياه الخاضعين لدولته مسيحيين وقد اخبرنا الرسول بذلك التغيير [illegible] في
الاصحاح الثاني [illegible] الى اهل افسس [illegible]
[illegible] اليهود للمسيح [illegible] على انه من الماتين [illegible] على الصليب [illegible] قال
انه قد استاذن ان يموت عن غنمه فلهذا [illegible] وقال انه قد اشتهى هذا الموت الذي هو عتيد

ان يكون مجيدًا من كونه قد ارتضى ان يقبل الموت بايثاره طوعًا وحبًا بالاب ولهذا السبب قد ارتفع
الآب ان يحبه ويكرمه ويرفعه الى العلو رتبة من الاسم بحيث ان كل ركبة تجثو وجاثية لاسم يسوع من
في السما ومن على الارض ومن تحت الارض ومن المعروف ان [illegible] لم يقتلوه الا انه [illegible] اغتصابا ولا يعيرونه
بالاقوال التي [illegible] كانوا يقولون [illegible] على الصليب [illegible] انا وانت تنزل عن الصليب
عندئذ [illegible] الاب [illegible] ومعنى ذلك هو ان [illegible] الاعلى الذي [illegible]
رسم على [illegible] من اجل خلاص العالم فقد ارتضى بتحمل هذا الموت الصليبي فمن ثم
قد [illegible] لهذا السبب قد [illegible] المجد [illegible] المتواتر انه
على هذه [illegible] مطيعًا ومعتمدًا [illegible] جدًا هذا [illegible] وقوله انه
نفسي [illegible] على [illegible] كما قال القديس اغوستينوس وبيدا الحكيم [illegible] هذه [illegible]
وهو ذا المعنى في المسيح [illegible] الذي في [illegible] فان المسيح
لم تكن له نفس [illegible] الكلمة الازلية وقال اخرون ان المعنى [illegible]
من الموت من قبيل ان [illegible] الحيوة الجسد [illegible] الواحد وقوله
لاخذها ايضا [illegible] كما قال القديس [illegible] اني استطيع [illegible] نفسي ولا اقتلها ولا
الاشيا [illegible] في اليوم الثالث حيًا اقوم [illegible] ولكن
قد [illegible] هذا القول [illegible] كانه قال [illegible] هذا السبب يحبني الآب لاني
لست اضع نفسي من اجل غيري فقط بل [illegible] ايضًا [illegible]
بل ايضًا [illegible] وهذا المعنى [illegible]
[illegible] لكني انا اضعها [illegible] هذا السبب [illegible] النفس
ونفس كلامه السابق انا اضع نفسي كانه يقول [illegible]
لكن [illegible] طوعًا [illegible] اليهود [illegible]
فاني اذ لم [illegible] الموت [illegible] في ذلك يوجد [illegible] ان يكون نافعًا

لهم

لهم [illegible] في هذا الامر [illegible] سلطانًا [illegible] الموت [illegible]
قادرًا ان اقوى جسدي وايده بلاهوتي بهذا المقدار فلا يموت قابل الموت [illegible]
بالمسامير والحربات [illegible] ان تقبل الالم البتة
فمن ثم صلب المسيح على الصليب [illegible] بصوت عظيم ليوضح لنا انه يموت باختياره طوعًا اذ
كان قادرًا ان [illegible] لو شا [illegible] كان قادرًا ان يحيى ايضا ومن هذا القبيل لما
راوا القائد [illegible] قال [illegible]
ان [illegible] سلطانًا ان اضعها بالموت طوعًا ولي سلطان ايضًا ان [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] انسان [illegible] نفسه [illegible]
ايضًا [illegible] الوصية [illegible]
[illegible] سيد الكل ان يضع نفسه [illegible]
من اجل خلاص العالم [illegible] اليهودي [illegible]
قائلًا [illegible] المسيح الوسيط خلاص العالم
هكذا [illegible] الابن [illegible] الوصية [illegible]
اي ان يتالم ويموت مصلوبًا ومن ثم يقوم في اليوم الثالث [illegible] قال الرسول انه اطاع حتى الموت
موتًا بالصليب [illegible] الطاعة [illegible]
احدهما [illegible] الطاعة [illegible] الطاعة [illegible]
كما علم اغوستينوس [illegible] المعلمة [illegible] اللاهوت فالمسيح
بهذه الطاعة [illegible] هذا [illegible] لنا [illegible]
قال الرسول [illegible] المسيح [illegible] الوصية [illegible] الطاعة [illegible]
حينئذ [illegible] فكن جسورًا مثل الفهد

ونصيفنا مثل الفتر بطرس معًا مثل الفيل وشجيعًا مثل الاسد فتكميل الارادة اسم الحال الذي في الحملة
تحدثت ايضا افهما بين اليهود دخلوا • فقال الكثيرون منهم انه به شيطان ومجنون فما ١٩
بالكم تسمعون منه ومن قال اخرون ان هذه الالفاظ ليس هي اقوال متشيطن العل ٢٠
شيطان يقدر ان يفتح عيون العميان • قالوا انه يحتمل شيطانًا لانه يتكلم مثل الشيطان ٢١
ودعوا اسمه مجنونًا لانه ابوه ويصير نفسه الهًا وقولهم قد جن قرأت النسخة اليونانية قد جن
جنونًا اي انه قد جن وانصرع في غلبته قوي كان يتحمل • انه يضع نفسه اي انه بليشا ويموت
طوعًا وفي الآن يأخذها يلمح على وتبايناته • لكنه يموت من الانسان صورة الطبيعة او من
حادث قوي يغلبها من خارج • فاذ عيرهم بهذا التعيير والشتم فاجابوه بشي ولا الاثم
ما استفتى ابوا جلعلى ذلك ثانيًا انه كان تحاورهم على ذلك سابقًا لانهم كانوا قد لقبوه
بهذا اللقب ابرح وفعلت كما في هذه البشارة ثالثًا انه صبر لخزي بتصيرون ... يجاوبوه
عنه لان قوم علموا الجماعين قالوا ان هذه الالفاظ ليست اقوال متشيطن • والعكل ان التعيير
لهم اوفى من التصير ... اوشهد على نفسه • هكذا فسر تاوفيلكتوس وكان التجديد ٢٢
اورشليم وكان شتاء وهو تجديد الهيكل حينًا تكريس وتقدم لله • اما حينًا بوجه في
عهد سليمن كما قلنا كيولي • او حينًا عاد اليهود من أسرهم الطويل مدة في بلد بابل وعيد
هذا اليوم الذي فيه بني هيكلهم كما ارتأى في الدعه تابعه • او حينًا تكرس مرة اخرى في
عهد يهودا المكابي حينًا رممه وطهره بعد ما كان هدم انتيوخوس الشريف جانبًا من الهيكل
ودنسه حينئذ اعادوا تكريسه مرة اخرى وامر يهودا المكابي بان تعيد اليهود عيدًا محتفلا
بفرح وسرور كل عام في اليوم الذي فيه تجدد الهيكل وطهر من نجاسات الامم وسمي جان العيد
يكون ثمانية ايام في اليوم الخامس والعشرين من الشهر التاسع المعروف شهر كسلو الموافق
لشهر تشرين الثاني بحسب ايامه وكما نقل اخرون في بعضها ومن ثم استحق المشيع قليلا وكان
شتاء فهذا العيد كان عظيمًا جدًا عاملا بالفرح لحصل جزيل تذكار لما فعله يهودا المكابي ان

استرد

استرد لهم الهيكل والذين المكرسة فضح شهرة هذا العيد عيد الانوار كما يخبر يوسيفوس المؤرخ •
لاسيما انهم كانوا في ذلك اليوم يسيرون ايضًا المنائر التي حاولت ايديهم بعجيبة صلوات تلك التي
كانوا احرقوت الوقود • فقول البشير انه كان التقديس الذي جرى عليه فهنا الى الاصحاح الثالث
للاصحاح السابع الى هذا العدد فقد نقل في شهر اي في تشرين الاول وتشرين الثاني اي
من عيد نصب المظال كما ذكرنا الذي يكون في اواخر شهر ايلول الى عيد التجديد الذي يعيده
في كانون الاول فيما ثم الى العيد الذي هو عيد الفصح الواقع في اواخر اذار يبقى ثلثة اشهر
وما ينوف • وفيها صنع المسيح كما اخبر الحبيب هنا الى تمام بشارته • وذكره لوقا في الاصحاح
الخامس عشر الى نهاية الفصل • واما بالمعنى الرمزي فعيد التجديد يدل على تجديد النفس المحدثة
بالخطية التي تتجدد بالتوبة وتتقدس وتتكرس • وقوله وكان شتاء قال تاوفيلكتوس
ان البشير قد ذكر هذا الحالة ليدل على ان الام المسيح كان قريبًا عند الابواب • لانه تالم
في اوايل الربيع التالي لهذا الشتاء • وقال مار كيرلس ان البشير بهذه العبارة يشار الى
العلة التي بسببها مشى الخلوفي في رواق سليمن اعني انه كان شتاء والوقت كان باردا •
او كان المطر نازلا • ولهذا كان يمشي في السطوان لدفع نوائب الوقت عنه • قال كتاب التفسير
ان الشتاء بالمعنى المستتر يدل على برودة اليهود الذين لا يدنون من الحار اي من المسيح ولا
يؤمنون به • وقال مار اغوستينوس ان اليهود كانوا باردين المحبة مشتعلين بنار المضرة •
٢٣ • وكان يسوع يمشي في الهيكل في اسطوان سليمن اذ كان اسطوان سليمن جزء الهيكل البراني
فلهذا دعي هيكلا ايضًا • فيسوع اذا كان يمشي في الرواق كانه يقول لما قلت ان المسيح
كان يمشي في الهيكل لم اعني عن الهيكل بعينه لانه لم يليق المشي في الهيكل بل اعنيت عن
الرواق الذي يلي الهيكل وان قلت قليل ما هو هذا الرواق الجواب اعلم ان الهيكل كان
قسمين فالقسم الاول دعي المقدس ففيه كان يتردد الكهنة فقط مكملين ثلثة اشيا
اولا كانوا كل يوم يقدمون لله بخورًا على مذبح البخور صباحًا ومساءً ثانيًا كانوا يرجون

المنارة ذلك المسيح المبعث فى كل بيت كانوا يضعون قدام المذبح اثنى عشرة خبزة
جديدة على عدد الاثنى عشر سبطاً على مائدة من الذهب ويرفعون الخبز العتيق والقسم الثانى
كانوا يدعونه قدس الاقداس وكان الحبر الاعظم يدخل فيه فى السنة مرة واحدة فى عيد التطهير
حسبما رسم الرب فى سفر اللاويين. فالآن اذا كان لا يجوز الدخول الى القسمين المذكورين الا
للكهنة فقط المتناسلين من سبط لاوي وان كان المسيح من سبط يهوذا وليس من سبط لاوي
فما جاز له ان يدخل القدس فضلاً من ان يدخل قدس الاقداس. وقدام هذين القسمين من
الهيكل كانت دار على قسمين ينفصلان القسم الاول الذى كان قريباً المقدس هناك كانت دار
الكهنة حيث كانوا يقدمون الذبايح على مذبح الوقود والقسم الثانى هناك كان خدران
برانية تلى دار الكهنة الداخلة وكانت تدعى دار العلمانيين اى ان الشعب كان هناك يصلى
ويشاهد القرابين والذبايح التى كانت تضحى فى دار الكهنة ومن ثم كانت هذه الدار هيكل
للعوام وهناك كان المسيح يتردد ويعلم. والرواق كان حول هذه الدار وكان الشعب
يتردد هناك فيه من الاهوية والامطار ومن حر الصيف وبرد الشتا كما يتضح من الكتاب
المقدس ومن خصب يوحنا الى ان هذا الرواق يدعى اسطوان سليمن كان البشير يقول ان
المسيح كان يمشى فى الهيكل لكن ليس فى دار الهيكل عينها بل فى الاسطوان المحيط بهذه الدار الان
ملدوناتوس واخرون قد ذهبوا وهو الاصح الى ان الاسطوان سليمن رواق خصوصى وذلك لان سليمن بعد
بنيان الهيكل بمدة مديدة اذ مهد جبل الزيتون بنا هذا الاسطوان فى ناحية الهيكل الشرقية،
كما اخبر يوسيفوس وقد قال هذا المورخ ان الملك سليمن قد تمم جبل صهيون حيث بنا الهيكل
مبنياً جداً وحصنه ببروج وبنى الاسطوان فى تلك السهلة فدعى ذلك الرواق اسطوان سليمن.
لا من حيث ان ذلك الملك كان يصلى فيه كما قال كتاب التفسير بل ليميز ذلك الاسطوان عن بقية
الاسطوانات التى بناها غير ملوك مع طول الزمان فى ناحية الهيكل الثلث الباقية
العسقلانى اولان ذلك الاسطوان وحده الذى بناه سليمن قد بقى قايماً حيناً بعد حرق الهيكل كله.

في عهد

فى عهد الملك انبيس كما ارتاى بابيوس وهيرونا اولان ذلك الاسطوان قد بنى فى ذلك المكان عينه، و
بتلك الهيئة عينها التى بناها سليمن قديماً فاحاط اليهود به وقالوا له ٢٤
اعدا الخلق وقالوا الى متى تعلق انفسنا وقد قرات النسخة السريانية تعلق انفسنا وقالت
العربية الاصلية تعذب انفسنا كانهم يقولون اذ كنت تعذب انفسنا وتتركها معلقة بالارتياب
فلاشك انك تعذبنا بالحال لان الهموم والفكرة عذاب النفس. فنحن الان نشتهى معرفة المسيح
بانتظار عظيم ونريد انك تكون انت هو كذا لنا ذلك من اقرارك الان ... التى بها استخبروه
كانت ردية مغشوشة مستبطنة غشاً وقد اوردوا عليه هذا السوال لانهم يريدون ان يمسكوه من اقواله
بهيمة الدعيبا من المخالفة فابصر الان ... منهم الملتوى الخبث الغالبة فى هذه الجهة كانت
لحسد لهم اياه وسوالهم بخبث حتى اذا قال هو عن نفسه انه المسيح ... ويفوه بها.
لكن السيد قد جاوبهم بالفاظ لا يستطيعون ان يمسكوا بها عليه عيباً وان المومنين يتحققون
به انه هو المسيح ان كنت انت المسيح فقل لنا بمجاهرة لكى نستطيع كلنا ان نؤمن
بل معترفين انك انت المسيح ابن الله. ونكرمك بتلك الكرامة اللايقة بك فانك هكذا تكلم
هولا المنافقون الطالبين فى كل الاوقات ان يبتلوه ويقتلوه وقد تنبا عليهم المرتل منذ
اعلى الزمان وصفاً قال عنهم قولها احاطوا بى مثل النحل
مثل النحل واحترقوا احتراق الشوك بالنار لانه كما قال فم الذهب قد قال ... بمجاهرة
وما قال قولاً مستوراً ... ثم قال ... متكلماً بنفسه انا هو المسيح
حتى اذا تكلم بهذه الحقيقة يشتكوا انه كانه قد طلب الدرجة الملوكية اجابهم يسوع قد ٢٥
قلت لكم ولستم تؤمنوا الاعمال التى انا اعملها باسم ابى تلك هى التى تشهد لى كانه يقول قد
خاطبتكم علانية بمجاهرة وقلت لكم انى انا المسيح لكنكم ما صدقتونى ولهذا قد قلت لكم
سابقاً ان كنت انا اشهد لنفسى فشهادتى ليست صادقة واما انا فقد برهنت لكم هذا القول
بالايات بجملة كافية ولم ازل موضحاً فى كل وقت بذلك لانى انا اصنع هذه الايات باسم

اي اي بارادته وسلطانه وامر موافقتهم للملكي ومن ثم تلاميذي الذين يشهدون على انني انا هو المسيح
اي اسئلتكم لي [illegible] الى الحلم. الا ان القساوة قد تغلبت على قلوبكم وتملكت قلوبكم فلستم في كونهم وبما
انتم بعيدين [illegible] تصديق بل انكم تهزون بي وقد دعوتموني في اكثر اوقاتكم متفيطنا
مصروعا ساحرا ونوعموني ضد الله [illegible] ان تصدقوا اقوالي وما صدقتم اعمالي
الهاتفة اني انا هو المسيح لكنكم لستم تؤمنون لانكم لستم من خرافي لانكم لم تريدون
ان تخضعوا الى خضوعكم للراعي وما تؤثرون ان تؤمنوا بي وتصيروا تلاميذي فتكرهون من
الاعتراف بي انني انا هو المسيح مخلص العالم لكنكم تحاولون ان تستعبدوني تحت حكمكم وسلطانكم
وتصيروا رعاه ومترؤسين [illegible]. فطلب التسلط يصيركم ان تحسدوني على
رياسة الكنيسة ومن ثم لا تحبون ان تقبلوني. وقد ذهب [illegible] الى ان الخراف
ها هنا دم على المنتخبين فقط لكن المسيح يقول لستم تؤمنون بي لانكم لستم من خرافي غير منتخبين
الا ان ذلك ليس هو علة [illegible] فليست خصوصية [illegible] هو
علة الكفر والخلاص لكنه [illegible] لان [illegible] قد رذل [illegible] فاصبحوا
كفارا [illegible] فلهذا [illegible] في ذلك
هو علة كاملة ايضا. لان كثيرين من [illegible] اليهود كانوا منتخبين مع انهم ما كانوا يؤمنون
بالمسيح في ذلك الوقت لكنهم امنوا فيما بعد [illegible] بل كان البعض من اليهود
مؤمنين بالمسيح في ذلك الحين لكنهم ما كانوا منتخبين [illegible] عن الايمان
عن الحسنة بالخطية [illegible] الانطاكي [illegible]
او خرافي تسمع صوتي كانه ينتج قايلا. وانتم ايها اليهود لستم تسمعون صوتي فلستم انتم من خرافي
لان [illegible] ها هنا وانا اعطيها الحيوة
الابدية ولا تهلك الى الابد ولا يخطفها احد من يدي [illegible] ان المسيح [illegible] اولا
[illegible] المؤمنين المسيحيين [illegible] المختارين الى المجد الدايم [illegible]

لنا

لنا ان نفهم هذا القول عن الخراف [illegible] بالمعنى الاول اي المؤمنين هم
خراف شاعا وكثير منهم [illegible] وقال ان السيد قد اوضح [illegible]
علة عدم [illegible] لان الخراف التي قيل فيها ان الرب [illegible] لا يستطيع الذيب
ان يختطفها [illegible] النين [illegible]
من خراف المسيح العام اي من جملة المؤمنين ولا يهلك منهم ولا واحد بل يخلصون جميعا.
ومع ذلك نقول ان المؤمنين بالمعنى الاول قال السيد عنهم ايضا وانا اعطيهم حيوة الابد
[illegible] قبل [illegible]
[illegible] كل شي [illegible] تلك الحيوة [illegible]
[illegible] فليس ذلك [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
فيه. [illegible] لان النعمة التي [illegible]
حتى اذا [illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
قوة [illegible] المؤمنين منه [illegible]
انه [illegible] الشيطان [illegible] المسيحيين
على [illegible]
حيوة الابد ها هنا بالنعمة [illegible]
اليهود [illegible] المؤمنين به [illegible]
يكون [illegible] في يد المسيح [illegible]
[illegible]

[illegible]

الى

[illegible]

[illegible]

المسيح ونظائرهم [illegible] واليهم [illegible] ان كان هو المسيح
لكي [illegible] المسيح [illegible]
ليالبرجوه بالحجارة فالذي كان [illegible] فقال لهم يسوع [illegible]
تناول الحجارة [illegible] بالحق المستقر والا [illegible]
ولو استطاعوا [illegible] المسيح [illegible] وذلك [illegible] يكون [illegible] لكي [illegible]
ولهذا [illegible] المسيح [illegible] يسوع [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible]
ان المسيح [illegible] فكانه يقول [illegible] يسوع [illegible]
لهم [illegible] اي عمل [illegible] الآيات [illegible]
بقوة [illegible] [illegible] الاعمال [illegible]
واقام الموتى [illegible] اليهود [illegible] فكانه
يقول لهم [illegible] [illegible]
عندكم [illegible]
[illegible]
قال [illegible] اليهود [illegible] يسوع [illegible]
[illegible] يسوع المسيح [illegible]
في ناموسكم انا قلت انكم الهة [illegible] مكتوبة في العهد العتيق اي في [illegible] المزامير
[illegible] في اللغة العبرانية الوهيم والوهيم اسم جمع ومعناه [illegible]
الهة [illegible] [illegible]
ومن ثم دعيت الملائكة والقضاة الذين [illegible] سلطان [illegible]
المزامير [illegible] على [illegible] المسيح [illegible]

يدعون

يدعون الهتها [illegible] على [illegible] ما قال الله [illegible]
[illegible]
النسخة العبرانية واللاتينية [illegible] وقال [illegible] قليلا [illegible] الملائكة [illegible]
النسخة العبرانية [illegible] الوهيم [illegible] الوهيم [illegible]
واللاهوت [illegible] على الملائكة والقضاة [illegible]
قال [illegible] في [illegible] على [illegible] الحكم عليهم [illegible]
والذي [illegible] الحق [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] اليهود الذين [illegible] المسيح
الى هذا المعنى [illegible] العبرانية [illegible] الوهيم [illegible]
على الوهيم اي [illegible] الذي هو الوهيم [illegible] المسيح [illegible] الوهيم اعني القضاة
الذين [illegible] في التدبير والحكم [illegible] الوهيم [illegible]
[illegible] الوهيم [illegible] اعني القضاة [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] النسخة [illegible]
انتم مثل [illegible] على القضاة [illegible]
[illegible] الوهيم [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] اليهود [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
الذي به [illegible] [illegible]

كلهم الحق الذي [illegible] يمكن [illegible] الكثير

احد ان يطلق اسم [illegible]

[illegible] ٣٦

اعني ان الله هذا [illegible] كما قالت الشيعة [illegible]

[illegible] الشركة والوحيد [illegible]

[illegible] فكيف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٣٧

[illegible] ٣٨

[illegible] ٣٩

[illegible] ٤٠

[illegible]

٤١ الكتبة والفريسيون فكره وحلو معلولهم يتضمن من الاصحاح الحادي واتا اليه كثيرون وجاوا اليه
وقالوا ان يوحنا ما صنع ولا اية واحدة لانه لم يعمل [illegible] مثلما المسيح كل اية واحدة وهي ذلك
فصدقناه فاولى والحق ان نصدق يسوع القايل عن نفسه انه المسيح. اذ يعمل من اجل هذا الاقوال
٤٢ ايات هذا الحمل [illegible] وكما قال يوحنا في هذا هو حق وكثيرون امنوا به لان الاصل التي
لحسن [illegible] كانت كثيرة لانهم تذكروا الالفاظ التي قالها اذ دعاه اقوى منه في احتمال الحيا
وقوة الكلام وفي قداسة السيرة. اذ دعاه نوراً صحيحاً [illegible] كلها التي تقدم الصابغ
واخبر عنها في وصف المسيح كانهم يقولون لما كان يوحنا قد صدق في سائر اقواله التي قالها في
وصف يسوع ونحن قد ابصرناها [illegible] اعمال الشهادة التي بها شهد له انه المسيح فصادقة.
هي وقد زادت المنفعة لفضلة هذا الذي [illegible] كانه يقول وامن كثيرون به هناك اي في
بيت عبرا [illegible] الحمل تذكرهم بشهادة الاب وبشهادة يوحنا المعمدان كما ذكرنا في العدد الموفي
بالاربعين هناك فقالوا [illegible] يوحنا الذي كان مرجاً الى المسيح الذي هو النهار الحقيقي.
قال فم الذهب [illegible] تخلصت الجموع من [illegible] وقامت عند المسيح [illegible] فلهذا المعنى خرج
الى خارج [illegible] ولهذا الفصل يبين انه [illegible] عن مراتب اليهود
في [illegible] في سائر الاحوال وعدمهم.

الاصحاح الحادي عشر

يتضمن هذا الاصحاح اقامة لعازر من الموت بعد اربعة ايام. ومن ثم تغضب الفريسيون على
يسوع في العدد السابع والاربعين [illegible] عليه وفيه تنبا قيافا الحبر الاعظم في انه ينبغي
ان يموت المسيح عن الشعب كله [illegible] المسيح [illegible] الايام قليلة وقد
ختم يوحنا قبل هذا الاصحاح اعمال المسيح في السنة الثالثة من كرازته [illegible] لان اقامة لعازر
وقصتها قد صارت وحدثت بالقرب من عيد الفصح الاخير [illegible] كما

يتضمن

يتضمن من العدد الخامس والخمسين [illegible] ان اقامة لعازر قد كانت نحو [illegible] وبعض
عشر يوماً قبل الالام للسيد في ذلك اليوم الذي فيه يقرا هذا الانجيل في [illegible] الكنيسة
[illegible] راجع التاريخ الذي [illegible] في المتقدم [illegible] الى
والخمسين. وفي السابع والخمسين وهي ستة وخمسون عدداً [illegible]
١ مكان [illegible] وهو لعازر من بيت عنيا من قرية مريم ومرتا اختها

قال فم الذهب [illegible]

قد تبين ان هذا المرض كان ثقيلاً شديداً جداً [illegible] بعد قليل ولعازر كان
غنياً شريف النسب [illegible] لعازر المسكين المبتلي بالقروح الذي كان [illegible] عند ابواب الغني
كما ذكر لوقا وقوله من بيت عنيا قرية مريم ومرتا [illegible] يقول ان هذا لعازر كان من بيت عنيا
التي هي ضيعة مريم ومرتا [illegible] حيث كانت مريم ومرتا مقيمتين في المسكنة [illegible] تلميذتين للمسيح و
[illegible] في بيتهما [illegible] هذا الموضع [illegible] بيت صيدا مدينة
بطرس واندراوس لان المذكورين كانا من اهل [illegible] تلك المدينة. وبيت عنيا [illegible]
للسنتين تاويلها او الاية بيت الضيق والعناء وهو مناسب لهذا المحل لان مرض لعازر كان يكربه
[illegible] الموت [illegible]
هذا البيت [illegible] على ان [illegible] الثبت [illegible] بيت عنيا عند
ذلك الذي [illegible] الموت [illegible]
قال [illegible] بيت عنيا [illegible] مريم ومرتا من
[illegible] لعازر اخيهما [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الاصحاح السابق [illegible] هذا الاصحاح
الذي [illegible]
[illegible] في ذكرها في الاصحاح [illegible] الاصحاح [illegible]

تيل الكيل فقس لنا انفسهما المتبعين الخلوق [illegible] على نحوها
يثلهم بموقفه وصحبته في كل ان ابتهالها [illegible] في كل الاوقات
قال لبيانوس [illegible] [illegible] الى جميع [illegible]
لكن [illegible] والاخوة [illegible] الرجال [illegible] التي [illegible] من اجل حمل
[illegible] الى المسيح [illegible]
[illegible] كما قال ثم الذهب [illegible]
[illegible] للمسيح [illegible]
بكفيه [illegible] [illegible] الطويل [illegible]
[illegible] عليهما ان [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عشهم [illegible] الى [illegible] الخطاة [illegible] [illegible]
[illegible] مريم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الجدلية [illegible] الذي [illegible] المجدلية [illegible]
اخاهما فقد ذكر هذا القول [illegible] اي ان هذا الانسان
كان اخا المجدلية تلك التي كانت مستوجبة ليسوع بالعبادة الكاملة. ومن ثم استحلت منه اقامة
لعازر اخيهما [illegible] يسوع [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] [illegible] والاشتياق
بالمسيح [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تسليما

اليهود اخفاهم الحسد فقتلوا المسيح الخالق [illegible] لعازر [illegible] هذا [illegible] كثيرا .
[illegible] الذي كان [illegible]
اليهود [illegible] في المسكونة باسرها [illegible]
مار يوحنا [illegible] والذي [illegible] لعازر وقد قام [illegible]
امنوا بيسوع [illegible] المسيح [illegible]
حينئذ [illegible] كثير من اليهود الذين جاوا الى مريم [illegible] بيسوع [illegible] .
ولهذا قال مار يوحنا [illegible] شيا لكن [illegible] كثيرا واعلم ان [illegible]
في [illegible] ها هنا [illegible] الى غايته [illegible]
٥ جهة [illegible] وكان يسوع يحب مرتا ومريم اختها ولعازر [illegible]
مودتهم وعبادتهم [illegible] اذ كانوا [illegible] المسيح [illegible] مرتا كانت
معتنية بضيافة المسيح ومريم التي [illegible] كانت متعبدة له بل كانت تطوف معه للدين والتقوى .
ومن [illegible] لعازر [illegible] على [illegible] البشير
مودة المسيح ها هنا [illegible] بذلك ان تلك المودة كانت عظيمة [illegible] لعازر كما قال [illegible] .
كان [illegible] البشير [illegible] يسوع كان يحب لعازر واختيه فلهذا [illegible] في ذلك المرض [illegible]
تعالى [illegible] بل البشير [illegible] يسوع لما سمع [illegible] لعازر [illegible]
[illegible] في وقت مناسب [illegible] لعازر [illegible]
[illegible] يسوع كما ذكره البشير في [illegible] بدليل [illegible]
حينئذ [illegible] فلما سمع [illegible] ان يسوع كان يحب لعازر فلما سمع انه مريض
ابتدى [illegible] ثم [illegible] الى الحيوة [illegible] في وقت مناسب
ولعمري ان محبة يسوع للعازر واختيه كان [illegible]
لعازر [illegible] الموت مع انه كان عالما ان تلك القيامة كانت عتيدة ان [illegible] الموت عليه
بسببها

بسببها لان [illegible] قتلوا المسيح [illegible] لعازر [illegible] موت المسيح .
٦ فلما سمع انه مريض [illegible] في الموضع الذي هو فيه [illegible]
[illegible] اقامته هناك يومين [illegible] المسيح
الذي [illegible]
[illegible] لعازر [illegible]
ليموت [illegible] المسيح [illegible]
ميتا [illegible] اربعة ايام مدفونا قد انتن [illegible] اليهود
ان [illegible] انه ما كان بعد قد قضى اجله [illegible] لعازر كان [illegible] .
او انه كان غشي عليه وما كان موتا فلهذا السبب قد لبث يومين حتى يقال انه قد انتن هكذا
٧ ثم [illegible] وبعد ذلك قال لتلاميذه فلننطلق الى اليهودية
ايضا [illegible] البيت عنيا لاقيم لعازر فان تقدم السيد [illegible]
[illegible] الى اليهودية مع يسوع [illegible] اليهود على [illegible]
ما [illegible] ما تقدم فقال [illegible]
حيث كان يريد ان [illegible] كثيرا [illegible]
[illegible]
على انفسهم [illegible]
من اليهودية [illegible]
٨ البشري فقال له تلاميذه يا معلم الان كان اليهود يريدون رجمك [illegible]
هناك [illegible] اليهود رجم المسيح الى هذا الوقت [illegible]
[illegible] في اوايل هذا الاصحاح فقال التلاميذ هذا القول لانهم [illegible] على المسيح
٩ [illegible] على انفسهم كما قال [illegible] فقال المسيح [illegible] النهار اثنتا عشرة

[illegible] قد تبينت [illegible]

[illegible] هذا الكلام كان الاعتدال الربيعي قد قرب على الابواب [illegible]

كان الليل [illegible]

[illegible] والصعقات الكاينة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على [illegible] في النهار [illegible]

نور هذا العالم واذا [illegible]

كانه يقول [illegible] النهار موجوداً [illegible]

[illegible]

على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الانبعاث [illegible]

ان كان هو [illegible] الاوقات

لان الرقاد [illegible] والدماغ وينضج المواد الرايية [illegible]

ويبيد الحرارة الغريزية [illegible]

[illegible] الضرورة ان نذهب اليه هكذا

[illegible]

[illegible] الرقاد [illegible]

[illegible]

[illegible]

الجهل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من لعازر وليس بموته قد بلغنا خلال المسيح اذ بموته لعازر وقد بان لنا انه قد علم بالغيب من
قبل الصوت [illegible] موته لعازر [illegible] وان مات ذلك قد مثل بين
يديه الان [illegible] قال كيرلس ان الخالق يتكلم مع
الميت كانه يتكلم مع [illegible] النوم
[illegible] قد دعى هذا الرسول التوم [illegible] ولد مع واحد
اخو كما ولد يعقوب والعيص وكانا توما [illegible] على
[illegible]
قال تاوفيلكتوس [illegible] اي انه توم [illegible]
[illegible]

[illegible]

للخالي برضيعته واليوم الثاني هو حيناً يكمل الخليقة بالفعل واليوم الثالث فيه يقلبها على
المثال واليوم الرابع هو حيناً تنعتق العادة وتخلص كل الخليقة فلانها تصير طبيعة خاصة.
فيرتقال هارغوستينوس ان الشيء الملوكية تنتشي الشهوة ومن الادمان عليها تنتشي العادة ومن
العادة تتلو الشهوة فتصير هذه الافعال كلها لمعتقد الخالي بذاتها على حد ما عوض له.
ومن ثم يصنع خطيئة صادرة لا تقال الخالي من احد خطيته. وقد دل المسيح على هذه الصعوبة
انه صرخ بصوت عظيم قائلاً لعازر هلم خارجاً [illegible] قال الكنيسيون ان اليوم الاول هو صوت لا ينقطع
في القلب واليوم الثاني هو رضا المشيئة بالخليقة. واليوم الثالث هو تكميل الخليقة بالفعل
واليوم الرابع هو العادة على الخليقة والتمادي فيها من قبل العادة. فقال هارغوستينوس
ان الوصول الى الخليقة يتم بثلث درجات. وهي الشهوة والميل والرضى كذا الحيات التي للخليقة
ثلث وهي في القلب والعمل والعادة كانها ثلث موتات. الاولى كالتي في البيت وذلك اليوم
رضى الخليقة الثانية فالمرة كانها قد خرجت من الباب وذلك حينئذ يتم الخطي بالعمل. الثالثة
حينئذ يستولي على النفس بحوم العادة فكانها قد اتى وتنتنت فيقتضي على ان السيد قطع قام هذه
الانواع الثلثة من الاموات. وقد يتبين لنا ان هذه الموتات من كلام الحكيم الحكيمة الذي
قال تارة يا صبية قومي فقال له غني يكن لمن اقول لها القلب فقم. وفي مرة اخرى تنهد
بالروح وتوارى بنفسه ودمع ثم تنهد بالروح ثانياً وصرخ بصوت عظيم قائلاً لعازر اخرج
فولو وقال الحكيم افتصن الفريسي ان في الفعل اليسير او الحركة اللذة في القلب ثانياً الرضى
ثالثاً العمل رابعاً العادة. ثالثاً قال كتاب التفسير نقلاً عن اغوستينوس وعيد
الحكيم ان يوم الخليقة الاول هو حيناً تنال الخليقة الاصلية الثاني هو حيناً تتعدى على
ناموس الطبيعة اذ تكون قد بلغنا الشيء الثالث هو حيناً تعتق الشهوة الرابع هو حيناً
نتهاون بالجهل المسيح ونعصي تعاليمه. قال هارغوستينوس وبحسب هذا القول نوع هذه
الايام الاربعة يدل على حركات الخليقة فعلها الاربعة الاول فعل الخطية الثاني الجاهز

ضد

ضد الخليقة والثالث فعل التوجع والرابع فعل الخجل من الخليقة وكانت بيت عنيا قريبة ١٨
من اورشليم نحو خمسة عشر غلوة فالغلوة من الميل خمسة نحو الجملة ميل الغلوة وحد
فهذه كانت مسافة بيت عنيا من اورشليم وقد ذكرها البشير ليعرفنا ان كثيرين على اليهود جاءوا
من اورشليم الى تلك الضيعة ليعزوا مرتا ومريم على موت اخيهما وفقده ولهذا استثنى قائلاً
بان يهوداً كثيرين قد جاءوا الى مرتا ومريم ليعزوهما في اخيهما قال الذهبي فكيف كان اليهود ١٩
يعزونهم وقد كان الخجل بينهما وقد كانوا ... الى العزى معترف انه المسيح خارج مجمعهم
نقول انهم كانوا ... الشهوة ... المضجع انها لعادات التي ...
من غيرها واما ان الذين جاءوا لهكان لعينا الذكي هو اختيار وقال ان لاح الذهبي ان الكثيرين
الذين جاءوا التعزية الاختين كانوا اخصاء لها اليهما واقاربهما بل انه كان مع اعلمهم
تعت الضرورة بان الحكيم حدث في بعض بيتهم وهذا الاخرين الموت بعم الطبيعة كلها في ثم
تكون التعزية منها عموماً فلما سمعت مرتا بقدومه بيسوع خرجت لملتقاه واما مريم فكانت ٢٠
جالسة في البيت مشتغلة بالسكوت والنوح والصلوة حسب عادتها ولعل لم يبلغ السيد
ما بلغ اليها بل مرتا اختها لان هذه البتول كانت اكبر من مريم فكانت متوسطة على البيت ومعتنية
في اشغاله ولهذا كانت سائر الرسالات تتسلم ليدها اولاً وهي كانت تبعث لاختها فيما بعد
قلت لماذا لم تخبر مريم بقدوم المعلم فليجيب ان ذلك لان السيد قد بلغ الضيعة وما
امكن ان تعلمها لاقامته فيرى ان السيد كان قد دنا من البيت وخرجت مرتا لملتقاه ثانياً
لان مرتا ارادت ان تقبل السيد لعلى انفرادها وتطلب الغاز شيئاً عليها المتعلم لعله يريد ان يقيم
لخاها اويسعفها بامر اخر كما يتبين من الصيد الذي ثالثاً لان مريم كانت مشتغلة بالسكوت
والصلوة لما لم تعلمها الخبر وما همت اختها بقدوم المسيح رابعاً لان مرتا لو اعلمت اختها مريم
بمجي السيد لكانت سائر اليهود تبعتها لانه كان قد صار لمجيه كبير وربما وقت مشاجرة ما بينهم
وبين المسيح خامساً بما ان مرتا نويت ان تموت بلحتها الوقور الفرح وكلام ابتهاج الذي شملها

٢١ بورود الخلق [illegible] ثم ما افتكرت [illegible] لتلقاه [illegible] يسوع يا سيد لو كنت
ههنا لما كان قد مات اخي [illegible] المسيح [illegible] كانها تقول [illegible] بقدرتك
القادرة على كل شي فلو كنت ههنا [illegible] ان تتمنى الموت [illegible]
محبا كثيرا فلو كنت ههنا [illegible] لم يمت اخي قال [illegible] ان مرتا [illegible]
قدام السيد [illegible] تشكو [illegible] على انه قد تباطى في قدومه اليها لكن يرد عليهم بان لعازر
قد مات في اليوم عينه الذي فيه وصل خبر مرضه الى المسيح [illegible] في ذلك الوقت [illegible]
الى الموضع لما استطاع ان [illegible] لعازر [illegible] لان المسافة كانت بعيدة نحو [illegible] ساعات
[illegible] ان مرتا تشكو [illegible] المسيح [illegible]
على غياب المسيح [illegible] ذلك
الحكيم الذي نريده في حال مرضنا [illegible] في ذلك الوقت [illegible]
حقيقة [illegible] المسيح [illegible] على الحل [illegible] هذا العلم [illegible]
بان المسيح [illegible] وهو غايب فكانت مومنة به بانه نبي اعظم من
ساير الانبيا [illegible] المسيح [illegible]
٢٢ كما يذكر البشير في الفصل الثاني والعشرين [illegible] لكن الان ايضا اعلم ان [illegible] يعطيك كلما سالت
الله [illegible] القيامة [illegible] ولو كان ميتا منذ اربعة ايام [illegible]
[illegible]
[illegible]
نعم [illegible]
جسد لعازر [illegible] القيامة
[illegible]
[illegible] ان كان المسيح [illegible] الميت في البيت [illegible]

ايام

[illegible] المسيح [illegible]
الميت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وحل على ابينا
ابرهيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
في ارض [illegible] من اهل [illegible] فلسطين [illegible]
[illegible]
[illegible]
وعلى يد [illegible]
وهو في [illegible] فلسطين [illegible]
[illegible]
٢٣ الموت [illegible] يسوع [illegible]
[illegible]
الذي [illegible]
٢٤ قالت له مرتا [illegible] في القيامة في اليوم الاخير [illegible]
[illegible]

حتى يتقدمون الى المصلب الدايم [illegible] يقول كل من كان حيا ومؤمنا بي لن يموت
الى الابد وهكذا هي حيوة النفس الخليقة بواسطة الايمان المتصل بالمحبة فهذا لا يموت
الى الابد ولا لان نفسها لا تموت بالخطية المميتة لكنه بالعكس فان حيوة النفس متى عدمت اذا
[illegible] النعمة [illegible] عنه باشارة بواسطة الخطية [illegible] ومن ثم [illegible]
الى مرة [illegible] فليس [illegible] الى الابد لكنه [illegible] الحيوة الابدية [illegible]
كل من هو [illegible] الحيوة الابدية فهذا المسيح [illegible] من كل جهة [illegible]
هنا قيامة [illegible] للنفس لان الحيوة [illegible] لعازر [illegible]
[illegible] المسيح هاهنا الايمان بالقيامة [illegible]
لعازر [illegible] وذلك لكي [illegible] الايمان قيامة اخيها ولكي
تستعطف ايضا الى [illegible] الايمان والرجا والقيامة [illegible]
اجتهاد [illegible] على هذه المتابعة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الشيطان وكذلك [illegible] الذين كانوا يعملون [illegible] قالت له نعم يا سيد
انا امنت انك انت هو المسيح ابن الله الحي الاتي الى العالم [illegible] وتنويه ٢٧
قولها ابن [illegible] ابن الله [illegible] الوحيد
[illegible] الايمان [illegible] القيامة والحيوة [illegible]
[illegible] امنت انا [illegible] انت
هو المسيح ابن الله الحقيقي [illegible]
[illegible]
[illegible] الالان
ثم [illegible] قول المسيح هنا [illegible]
هو القيامة والحيوة على جهة [illegible] بوجه مستور

انا

انا امنت انك انت المسيح [illegible]
٢٨ [illegible] ودعت اختها مريم
[illegible]
تدعو مريم الى الوسط ولو لم يكن [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
اليهود بكثرة كانوا محدقين بمريم يعزونها فدعتها [illegible]
[illegible]
٢٩ [illegible] ولم يكن يسوع
٣٠ صار الى القرية [illegible] الميت عنيا ولكنه كان ايضا في المكان الذي فيه [illegible]
يسوع كان اعتمد ان يذهب الى قبر لعازر الذي كان خارج الضيعة [illegible]
[illegible] يخرج منها لينطلق الى القبر [illegible] خارج
القرية ليكون قريبا من القبر فهناك انتظر مجي مريم [illegible] لما سمعت اسم يسوع وانه قد جا
نهضت مسرعة [illegible] من الشوق والمحبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
٣١ الاوهام الانسانية [illegible] فاما اليهود الذين
كانوا معها في البيت يعزونها فلما راوا مريم قامت [illegible] خرجت [illegible] وقالوا
انها تمضي الى القبر لتبكي هناك [illegible]
فقالت له [illegible]

[illegible] تبعوها وقد صار ذلك بعناية الله [illegible]
المقابلة التي فعلها يسوع في اقامة لعازر الميت ويكونوا شهودًا [illegible] المعجزة و
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بتلك

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٣

٤٣

٤٤

[illegible]

[illegible]

الانسحاق

[illegible]

٤٥

٤٦

٤٧

[illegible]

٤٨

[illegible]

متباعدة عقابا يليق [illegible] اليهود مقالة الكهنة [illegible] يحتمل ترتيبه على شي كثير يدعي اليها بعض العلماء فقد
عرفوا من سبيل الخبر انهم ابادوا وقتلوا على ايديهم [illegible] خلاف ذلك لان [illegible] الله [illegible]
مدينتهم وهيكلهم وفقدوا [illegible] وطنهم [illegible] ديانتهم [illegible] كلها وصاروا
عبيدا للروميين وقال ايضا ان هذه الاقوال قالها اليهود [illegible] الكهنة
قالوا [illegible] خرجت الى الفصل ولم يتوقعوا [illegible] على [illegible]
فقتلوا يسوع [illegible] من الله [illegible] الموت الابدي في [illegible] على [illegible] المتابعة
يعرض [illegible] ان يفضلوا الدنيا على الدين [illegible]
فليعلم كل انسان [illegible] التقوى [illegible] حطام الدنيا [illegible] والخلق [illegible] ثم
قال فم الذهب ان [illegible] اليهود [illegible] ليكون [illegible]
على اثبات ذلك [illegible] يوسيفوس [illegible] في كتاب [illegible] عظيم
الكهنة في تلك السنة كانه يقول [illegible] اهل المجلس [illegible] في قضاء تلك [illegible]
فانتصب واحد منهم وهو قيافا [illegible] ووضع [illegible] عظيم
الكهنة في تلك السنة فقال لهم انتم [illegible] عظيم الكهنة الى [illegible] على ما
رسم الناموس [illegible] الولاة الرومانيين [illegible] ذلك
العصر في اوقات متعددة على [illegible] الحبرية [illegible]
للورع [illegible] اليهودية [illegible] عن
حنان واقام اسمعيل بن فابي بدلا منه [illegible] بعد مدة قليلة واقام [illegible]
حولا [illegible] على الحبرية [illegible] قيافا فلم تكن
الحبرية [illegible] في كل حول لكنها كانت [illegible] الولاة [illegible] قيافا
متشاورين [illegible] قيافا [illegible] الكلام
الظالم من عنده [illegible] فقال لهم انتم ما تدرون شيئا ولا

٥٠

ولا

ولا تفتكرون في انه يحق لكم ان يموت انسان واحد عن الشعب ولا تهلك الامة كلها
كانه يقول [illegible] ولكنكم [illegible] الحكمة [illegible]
ينبغي [illegible] في هذا الفعل [illegible] الكهنة
الكهنة في هذا [illegible]
واقول [illegible] ان يموت انسان [illegible] يسوع [illegible]
ايات [illegible] هذا الرجل [illegible] اليهود
[illegible] يسوع [illegible]
[illegible]
كل [illegible] قيافا [illegible] يسوع [illegible]
[illegible] اليهود [illegible] اليهودية [illegible]
يموت [illegible]
ان يموت يسوع [illegible] قال [illegible]
[illegible] يسوع [illegible]
٥١ [illegible] يسوع [illegible]
ما قاله من نفسه لكنه اذ كان حبرا في تلك السنة تنبا ان يسوع كان مزمعا ان يموت بدل
الامة التي هي امة اليهود [illegible] الكهنة [illegible] يسوع [illegible]
[illegible] يسوع بالقتل [illegible]
[illegible] الكلام
على فم قيافا [illegible] تلك السنة [illegible] المسيح
الحقيقي [illegible] المسيح [illegible] الشعب [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]

معنى كلام قيافا الخصوصي والحسب ضميره الخبيث كان واجباً ان يقول نعني ان يموت المسيح

[illegible]

بعد

[illegible]

من الثلج لم تكن قد لبت بعد وقد فعل ذلك ايلينا مقلاً لم نخرج عن الخاطر بالموت لكنه انطلق الى
كورة قريبة من البرية المدينة تدعى افرايم وكان يتردد هناك مع تلاميذه فقد ذهب يوحنا
الى هذه المدينة عن بيت لحم حيث يسوع ولد فالراي بعيد عن المعقول الذي يسلم قريب جداً
من اورشليم ومن المعلوم ان الرسل قد فتشوا عليه هناك وقال علماء ايرونيموس ان افرايم هو عفرون
المذكور في سفر الايام الثاني لكن يرى معلمه ان افرايم تكتب بالف قبله الميم وتلك تكتب بالعين والنون ٠
وقد توهم ريبي ان هذه المدينة كانت في قبرينا بالقرب من تلك البرية ولكن ادريكوميوس قد وضع
افرايم بعيدة عن اورشليم مسافة سبع ساعات من الجهة الشرقية ليست ايل بالقرب من برية عاي ولدي
بعيداً عن وادي كدرون حيث انطلق ايليا واستخفى من جهة او قبل ما كانت الغربان تطعمه فذهب يسوع
ايضاً الى ذلك المكان لولا الكريم يهرب من غضب الروسا الى زمان ثانياً الكريم في تلك المدة على
الصلوة والتامل ويتقوى ويتسلح على مقاسات الموت الذي كان قريباً عند الابواب والمقاتلة عظما
الكهنة والحرب مع الشيطان فمن ثم كان يحض افرايم المخصب المثمر لكان افرايم بن يوسف وسم الجيم ٠
وقد وضع له ابوه هذا الاسم من باب النبوة قايلاً لان الله انماني في ارض تعبدي وعليه فهذا المطابقة
قد لحق المسيح على الارض وان كانت عقيمة مبيرها مخصبة من اهل الفضيلة والقداسة فمن ثم كان
افرايم ايضاً بالعبرانية رمزاً على كنيسة الامم ايضاً التي اثمرت ثمراً جزيلاً وافراً من القداسة ومن ثم
قال ابو يعقوب ان كان المسيح يتردد احياناً بين اليهود لكنه خرج من هناك ولبث [illegible] ابيهم
فذهب الى ضيعة قريبة من البرية التي قيل عنها ان بين المتغرة صاروا الكثيرين من المتعبة [illegible]
معنى افرايم المثمر والنامي وكان هذا الناس على الشعب الكبير الذي انتهى واذ ترك هذا الشعب
خرجت الكنيسة من الامم واذ انتقل يسوع من اليهودية جا الى الارض المسكونة كلها ليا القرب من
الكنيسة المثمرة للدعوة المدينة المخصبة وهناك مكث مع تلاميذه الى يومنا هذا او لما المعنى
الرمزي فافرايم المخصب تلمذ البرية رمز على النفس المتوحدة المعتقة على الانفراد والتامل فهذه
النفس تصير افرايم اي مثمرة بالاعمال الصالحة ومن ثم يسكن يسوع فيها بنعمته الى ان وكان عيد

فصح

[illegible]

فصح اليهود قد قرب وهو العيد الاخير [illegible] قد قدم [illegible] على الصليب
من اجل خلاص العالم [illegible] عظيم والفصح
معناه في اللغة العبرانية العبور لانه كان ابهج الاعياد واكثرها فرحاً وهو كذلك عند المسيحيين
ايضاً وذلك لان فيه [illegible] الصليب والقيامة من قبل خلاصنا فصعد كثيرون من الكورة اي من
المدن والقرى القريبة الى اورشليم قبل الفصح ليطهروا انفسهم ليعملوا [illegible] بالقرابين
والطقوس من النجاسات الناموسية [illegible] المطلبات وتقدمة القرابين الى عمل العيد وكل
خروف الفصح على جهة الواجب فطلبوا يسوع وقال بعضهم لبعض وهم في الهيكل ماذا تظنون انه
لا يجي الى العيد وقد كان عظما الكهنة والفريسيين امروا ان علم احد انه اين هو يدل عليه
ليمسكوه قد ذهب كثيرون الى ان هذا السوال كان بايتيا من الذين كانوا مومنين بالمسيح [illegible]
للمومنين كانهم قالوا لماذا لم يجي المسيح الى العيد هذا الفصح حسب عادته لعمري انه ملجا لانه قد
اطلع على برية الرؤسا الطالبين قتله بما انه اله لكن الاصح ان السوال بادي عن روسا الكهنة
والكتبة والفريسيين ومن غلمانهم الذين كانوا قد وقعوا على مسك يسوع وقتله من اجل ان عضبوا
فسالوا القايلين لماذا لم يصعد يسوع الى العيد كعادته اتراه لا يجي ولا يكمل الوصية والعادة
انه يكون هكذا قد خالف الناموس واحتقره على ما خالفه في غير اوقات ونحن بحثناه على
معصيته فلماذا امام هذه الايام المتقدمة على العيد ليطهر نفسه على شكل تقية الشعب
ليستعد الى عمل هذا العيد العظيم هكذا افترا عن يسوع وسبيل الكهنة وبه بر قومهم ذم
الذهبي تابعه الان من الاحبار والكتبة بالحقيقة قد اختالوا عليه في الفصح وصيروا
لو انا اهملوا ان القتل والذبح [illegible] وعوض قولهم هذا هو البرله من ان يقع في ايدينا اذا دعاه وقته ٠
فتركنا للخادم حيناً وهيا ان يكون [illegible] لكن هوذا قد يطلق الملحدين في جنايات واصلها
الى غايتها حيث اعتادوا ان يقتصوا من لم يظلمهم ظلماً على انهم قد عملوا فيما سلف
هذا العمل ∴

تمت

الاصحاح الثاني عشر

يتضمن هذا الاصحاح اولاً ضيافة المسيح التي صنعتها مرتا الذي فيها دهنت مريم الجليلة
بالطيب ما تقدم يودن عليها مدحها السيد بورها ثانياً ركوب المسيح جحشاً ليوم احد الشعانين
ودخوله اورشليم كالملك المظفر على انه المسيح كما ذكر البشير في العدد الثالث عشر ثالثاً
تخبير معنى الحبة التي على الوليد بمثل حبة الحنطة الذي اذا ماتت تاتي بثمار كثيرة وذكر الصوت
الذي مجده من السما على انه اذا ارتفع اجتذب كل شي اليه كما ترى في العدد الرابع والعشرين
رابعاً ذكر عدم ايمان اليهود بالمسيح مع انهم راوا ايات هذا الحمل الجليل عملها ومع ذلك قد امن
بعضهم وهم خفون عدد ٤٢

المتن

١ قبل ستة ايام من الفصح جا يسوع الى بيت عنيا حيث كان لعازر الميت الذي اقامه يسوع من الاموات

قال المفسر

لاقتراب عيد الفصح الذي فيه كان المسيح قد ازمع ان يموت على الصليب خرج من بلاد افرايم وجا
الى بيت عنيا كي يستعد بل يستعد الى الموت ويعطي فرصة ليعمل بواسطة طمع يهوذا الخ
وقد دلت الثاني اولاً المتن على سبب مجي المسيح اولاً الى بيت عنيا ولم ينطلق الى اورشليم
لكنه يقول اذ كان الفريسيون والاحبار قد وصوا توصية بان يسوع يسلم كما ترى في اواخر
الاصحاح السابق فلهذا امتنع السيد عن الذهاب الى اورشليم لعله بعث الخبر معه الا انه
جا الى بيت عنيا حيث كان قد اقام لعازر وحوى محبين كثيرين ومن ثم استطاع على التردد
بينهم بطمانينة لكي يدخل الى اورشليم بعد قليل في احد الشعانين باحتفال عظيم كدخوله
خروف الفصح المعيد ان يذبح من اجل خلاص العالم. واعلم ان هذه بيت عنيا الكاينة على
جبل الزيتون بيت الطاعة في اللغة العبرانية. ومن هنالك اراد المسيح ان يذهب الى اورشليم
للصلب ولهذا قال كاتب التفسير لقد جا الى بيت عنيا اي بيت الطاعة وهو مطيع لابيه

حتى

حتى الموت وعلم الكنيسة المقدسة طاعة التي هي في جبل الزيتون الذي هو الرحمة لكي ما انها
تحتوي وفيها يتم الموت من الخطايا الثقيلة وهنا ايضاً يصير احتفاظ على الطهارة وفي العبادة
فمن ثم تقدم وذلك حسناً يتم كل من عنا اعمال الصالحة والرحمة اما اقام كلعازر مع الموتى استقاموا
في البر ويتمتع جميعهم بحضرة الرب يسوع وسرور. وقوله قبل ستة ايام الفصح اي ستة ايام
قبل ورود عيد الفصح. اي انه يسوع يوم الجمعة عند المسا دخل بيت عنيا وفي الغد اي يوم
السبت صنعوا له الوليمة وفي غد السبت اي يوم الاحد دخل الى اورشليم باحتفال عظيم. لان
عيد الفصح في تلك السنة قد وقع يوم الخميس من الاسبوع الذي هو تم الستة ايام المذكوره
قبل الفصح التي جا يسوع الى بيت عنيا قبلها فظاهر انها هي السبت والاحد والاثنين والثلثا
والاربعا والخميس في عشية الجمعة اذ كان عتيداً ان يصلب في يوم الجمعة الاتية من الاسبوع
الاتي وعلى هذه الجهة قد استبان ان السيد لم يجي يوم السبت لان السفر في السبت كان
حراماً والناموس قد وصى توصية عظيمة بالراحة في ذلك اليوم. قال كاتب التفسير بالمعنى
المستتر قد صنع الله كل شي في البدء في ستة ايام فخلق الانسان في اليوم السادس واراد
تخليصه في الجيل السادس من العالم وفي اليوم السادس كابد الالام وفي الساعة السادسة
كان مصلوباً. وقوله الذي اقامه يسوع من بين الاموات من اجل ذلك لكي يجدد السيد ذكر المعجزة السابقة
التي اصطنعها في قيامة لعازر فيلقي الدهشة في قلوب اهل بيت عنيا بحضرته وهكذا ينبههم لكي
يرافقوه في الغد اي يوم الاحد وهو داخل اورشليم على انه المسيح المظفر وبايديهم سعف النخل والزيتون
٢ يصرخون اوصانا لابن داود فصنعوا له هناك العشا وكانت مرتا تخدم وكان لعازر احد
المتكين معه. قد علمت ان هذا العشا هو العشا المذكور من متى بالصيانة وقد فسرناه هناك فكان
لعازر احد المتكين معه لكي تثبت صحة قيامته الحقيقية ولا يتوهم احد انه خيال لانه اذ كان
يعيش ويتكلم ويتكي في الولايم فتبين حقيقة قيامته من اجل ذلك اليهود جاوزوا الحسد نحوه
٣ كما قال مار اغوسطينوس فاما مريم المجدلية التي احبت ان تكرم المسيح اكثر من البقية لانها

جلال اللاهوت والاقدام على تواضع الناسوت اوان الى من على المسيح
والاقدام على العنق اعضا الخلق واذا السيد الم الاحسان فكون قد سام بالطيب
فتبين قدميه لشعرها هنا تقيم وتليين في الحين الذي هو اولا تقدمي يسوع
بشعرها من الغبار او الطين ثم دهنتها بالطيب لان الخلق كان يسمي ايضا لها الافعال يكان
خلعه من قدميه حسب عادة قبلة واسمه حينئذ كل ينكي في البيت لان هذه العتيقة لو
كانت دهنت اولا قدمي يسوع بالطيب ثم مسحتهما بشعرها لكانت قد دهنت شعرها ايضا والحال
لم تكن هي تريد دهن شعرها على انه غير مستحقة لذلك نعم ان هذا الطيب الذي افاضته على
قدمي يسوع وصار ان يختم عليها المتوسطها والان لم يبعها ومن كونها قد مسحت قدمي
يسوع بضفاير راسها فذلك لكي تشير او توضح انها من خشوع اقدام يسوع متضعة واستحقت
اقدامه بتواضع وتكرمه لانها لما اشتملت تتفاخر به وتتحد بضفاير رها قال ثم الوجه
انها ما دنت من السيد مثل ما يدنو من انسان لكنها اقتربت اليه كتقرب من الهها فلذلك
البيت من رايحة الطيب قال ملر لغو ستينو ان العالم يمتلي من اشاعة الصلاة والفضيلة
ونظير ما فعل هنا مريم كقول الرسول انا لنحن رايحة المسيح الطيبة عند الذين يخلصون
وعند الذين يهلكون نحو لهم رايحة الموت والاولئك رايحة حياة للحياة كما عرض هنا ولهذا
استحق قايلا فقال يهوذا الاسخريوطي الى تسلمه هذا الذي كان مزمعا ان يسلمه
لم يبع هذا الطيب بثلثماية دينار واعطى للمساكين فقد ادعى ويوقن انه قال لهذا
التلف ويحسب به الكرم انه لمن يتلف للكنيسة خدمة للدفنة والتعبد ان كانت هي
قد قدمت للمسيح رايحة الايمان الطيبة اذا كان الخلق وسعا ان يجعل دهنه من اجلها
وانما قال هذا ليس عنايته بالمساكين لكنه كان سارقا وكان الصندوق عنده
وكان يحمل ما يلقى فيه اي ما كان يقدم للمسيح فكانت نهاية البيع على بسط ذلك السرقة لكنه
كان سارقا بسلب الاشيا التي كان يتصرف لنفسه بما كان يعطي لله الاخرة ايضا الى ما يكون

كانت او مجبة منهم في المسيح ما يخيسه وطل طيب ناردين خالص كريم اي كثير الثمن كما قرات
النسخة اليونانية وبعض النسخ وقد تعم قوم ان هذا الطيب كان كثيفا وحامدا في تركيبه
وقد استدلوا على ذلك لان من الاشيا الكثيفة والجامدة ليس بالارطال الذي كان عادة يباع
بالقارورة لان طيب الناردين كما قال بيلينيوس يتركب من عقاقير كثيرة ولهذا كان جامدا لكنا الا
نسلم لهم بذلك بل نقول انه كان طيبا مليما سائلا وقد يعقل انها افاضته على راس السيد لانه
ما كان مايعا كان في قارورة ضرورة قال الكتاب التفسير بالمعنى المستتر اذ كانت الجدلية من
رتبة التايبين دهنت قدمي يسوع بالطيب واذا كانت الان من طبقة الكاملين دهنت راسه
وقد ميه ايضا ولهذا قال عن طيب الشاملي كما للبنى عن كرمة ونادي بما من ساميه على المسيح
فهذا قد دهن راسه ومن احتم ناسوته فقد دهن قد ميه وقوله خالص فقد دل على عظم محبة
الجدلية لسيد الحلول الافاضات بطيب خالص كثير الثمن وليس خلقت كيفما اتفق لان انواع طيب
الناردين كثيرة فلحدت ما كان خالصا وقد وصل الى حسن غايته فتعلم حقا بالمعنى الادبي ان
الاعمال الصالحة التي بها نريد ان نكرم الخالق كما انه ينعته بطيب كريم ينبغي لنا ان تكون
خالصة شريفة بالفضل المتسامي لان مثل هذه الاعمال تليق بجسد عند الحل الجليل محله
ولهذا اوتي الله بتقريب هابيل ورضي تقدمات قايين لان تلك كانت افضل من هذه ولهذا قال
الجليل اقرب للمخرقات حملانا اي احسن ما يكون فقال عن يليه حمد في لحم المنار كما في الاخر من
حملان حمل هكذا تكون ذبيحتنا بل قد نعلن انه قد رضي قديما المتقد الشحم من الذبايح كما
قال موسى وجميع الشحم يكون للرب ميثاقا ابديا ارفعه على المذبح ليحرق قربانا للرب عرفا طيبا
قد وصل الى غايته بل قد امر الرب ان التقدمة التي تقرب له تكون غير العيب فيها اي تكون كاملة
خالصة من كل نقص اي من نقص العلل ولذلك قال ذلك ثم رسم لبني اسرايل قايلا
ان جميع ما تقدمونه من المنضور وتحلونه للرب فليكن مختارا وما كان قد وصل الى غايته من
به فذلك يسوع وراسه ايضا كما ذكر متى قال الكولنوس بالمعنى المستتر اذا الى ان على

يتبعون الكمال بحسب طبعه البابليون منا الثالث والعشرون نعم قد يمكن ان هذا الفريق يكونوا في
كمالاً اوفر بحسب اختلاف الاشخاص المتماثلين والمختلفات ومع ذلك فينبغي ان الجميع [illegible]
قد تقع من هذا الخلطة بحسب العموم ايضاً الذي [illegible] وليس [illegible] مكان يميل اليه
راسه وكانت النسوة التي تتبعن يسوع يخدمونه وكذلك قد [illegible] وهم على الصليب
حتى [illegible] كل شيء وقع من ثيابه ايضاً ومقتضى هذا المعنى [illegible] الرابع الذي
يتبعن [illegible] البابليون منا الثالث والعشرين كما ذكر في فصل [illegible] الرابع [illegible] في تاويل
الكلام السادس وهو من هذا القبيل [illegible] الصلاة [illegible] اثبت ان [illegible] التي
بحسب العموم [illegible] الكمال [illegible] التي هي الة الكمال [illegible] ثلث مرات [illegible]
الفضائل وهي موانع المحبة المضرة الاولى هي [illegible] الاموال [illegible] والثانية الكبرياء
المنتشية منها والكمال الذي امتلاك [illegible] بحسب العموم [illegible] بالاموال كالمحبة
لها والكبرياء من اجلها [illegible] هذا [illegible] مانع المحبة لكنه [illegible] الاهتمام والعنا
الذي يكابده [illegible] في [illegible] تحصيل القوت والكسوة [illegible] امتلاك الخيرات
للقيام باود الانسان في الوقت الملائم يقلل الاهتمام [illegible] هذا القبيل [illegible]
الذين [illegible] كانوا [illegible] الرهبان [illegible] بحسب العموم [illegible]
الصلوة والتعليم والكرازة [illegible] باسيليوس [illegible]
[illegible] الاديرة التي [illegible]
[illegible] بحسب العموم و
هذا [illegible] على انسان انسان بحسب [illegible] الرسل الذين [illegible]
الاولين [illegible] بحسب العموم [illegible] على انسان انسان بحسب احتياجه
كما [illegible] الكتاب [illegible] البابليون [illegible] الرابع قد ذكر في

الفصل

الفصل المذكور ان امتلاك الصندوق ينافي الكمال وان السيد لما امتلك صندوقاً قد طابق
الضعفاء [illegible] مثالاً للجميع [illegible] البابليون قد قصد بهذا القول ان [illegible] الذي
[illegible] الصندوق للعامة هو اقل كمالاً [illegible] العموم [illegible] ان [illegible] الكل
مطلقاً [illegible] قد يمكن ان الشيء الذي هو اقل كمالاً [illegible] يكون اعظم كمالاً في صنف المحبة لو
في فضيلة [illegible] المذكور قد تكلم [illegible] رهبنة [illegible]
التي هو كان فيها [illegible] وهذه الرهبنة غايتها [illegible] الكلي [illegible] للطابقة
للمدبرين [illegible] الذي [illegible] الكلي في غاية [illegible] لكن [illegible]
[illegible] ومتلبسة [illegible] وتحصيل هذه [illegible] امتلاك الصندوق بحسب العموم [illegible]
يكون فاذاً امتلاك [illegible] فيها [illegible] ولياقة وعلى هذا المنوال قد نرى رهبان [illegible]
يختلفون [illegible] الانفراد [illegible] والاخرون [illegible] منقشفة ومن
كان قد [illegible] على [illegible] والتبشير لاهل [illegible] ان [illegible] وان [illegible]
قوى عظيمة ليستطيع ان يكابد اتعاب [illegible] ومن ثم [illegible] بالحبة وكلاهما
[illegible] ولياقة واذ كانت الغايات مختلفة فكانت الوسايط ايضاً
مختلفة [illegible] في الفصل الثالث من [illegible]
الرهبان [illegible] ان [illegible] يسوع دعوها لتحفظه

ليوم دفني [illegible] ليوم دفني ولهذا [illegible] اليونانية فانما

حفظته ليوم دفني لان المساكين عندكم كل حين واما انا لست عندكم في كل حين هذا

قد مضى تفسيره [illegible] هذا [illegible] قال [illegible] قد
علم [illegible] هذا القول [illegible]
لكنه [illegible] الكنيسة [illegible] ومعلم

جمع كثير من اليهود ان يسوع هنا [illegible] من اجل يسوع فقط

7

8

9

اي جاوا ليس من اجل المحبة فقط بل لكي يبصروا العازر ايضاً الذي اقامه من بين الاموات
لعني انهم جاوا من اجل الزحمة وذلك لكي يبصروا العازر الذي قام من بين الاموات ويسالوه
اين كان بعد الموت وماذا راى ومن حيث ذهب كما قال كيرلس وتاوفيلكتوس وكلاونديوس
١٠ وتشاور رؤسا الكهنة وبحسب عبارة اللاوامرة رسموا ان يقتلوا العازر ايضاً فابعض
حسدهم لا الرؤسا وخبثهم حيث انهم حسدوا المسيح على مجده والعازر على حياته
وذلك ليبطلوا التي بيد حيوة لعازر ركن المسيح وتشريفه. فكان عيد الفصح قد قرب حينئذ كانت
اليهود تتقاطر اليه الى اورشليم وبالنتيجة كانوا مزمعين ان يشاهدوا العازر الذي نجى
من الموت ويتعجبوا من المسيح الذي احياه. ومن ثم كانوا مزمعين ان يومنوا به. ولكي تمنعهم
الرؤسا عن هذه العلة رسموا ان يقتلوا العازر ولهذا بالصواب قد صرخ مار اغوسطينوس
عليهم قايلاً. ترحاً للعماوة وتبّاً للقساوة العميا. فكان المسيح ما يستطيع ان يقيم الميت
ولا قدرة له ان يقيم المقتول. أتظنون انكم بقتل لعازر تقدرون على سلب قوة المخلص
وان توهمتم المقتول خلاف الميت فقد فعل السيد الامرين فاقام لعازر الميت واحيا نفسه
من بعد ما صار مقتولاً. والنتيجة اذ كانت قيامة لعازر علة خاصة باهتة. فلهذا من كان يجاهد
١١ على قتله كان يحارب الله وكان يدعوه الى القتال لان كثيرين من اليهود كانوا من اجله يذهبون
ويومنون بيسوع اي ان يهوداً كثيرين كانوا يحيدون عن الرؤسا وشيعتهم ويقبلون بالايمان
الى يسوع. وفي الغد اي في غد تلك الليلة التي فيها تعشى يسوع في بيت عنيا يوم السبت.
وبالنتيجة لما كان يوم الاحد وهو اليوم العاشر من نيسان اليهود قبل عيد الفصح بخمسة
ايام حينئذ كان المسيح مزمعاً ان يدخل الى اورشليم باحتفال عظيم كانه الحمل الفصحي المعد
هناك ذبيحة وتطهيراً اعني العالم كله. لان خروف الفصح الذي كان يرسم المسيح المعتبد ان
يذبح في اليوم الرابع عشر كانوا ياتون به الى المدينة في اليوم العاشر حسب ناموس موسى.
وبقية النصوص المختصة بدخول المسيح المحتفل الى اورشليم فقد مضى تفسيرها في بشارة
متى

متى وكان الجمع الذي كان معه اي مع يسوع يشهدوا القيامة لعازر اي ان يسوع قد اقامه حقاً
١٧ من بين الاموات اذ دعا للعازر من القبر واقامه من الاموات ومن اجل هذا خرج الجمع لاستقباله
١٨ لانهم سمعوا انه عمل هذه الاية ان البشير قد ذكر هنا علة خروج اهل اورشليم افواجاً
لاستقبال يسوع بفرح عظيم واحتفال وافر وما قط فعلوا مثله اعني ان الجمع الذين حضروا
قيامة لعازر قد اذاعوا هذه المعجزة البديعة في بيت المقدس باسره قايلين انهم قد شاهدوا
باعينهم. فيتضح ان بسبب هذه المعجزة البديعة قد تحرك اهل المدينة بلبسهم وخرجوا الى
١٩ استقباله بمواكب افواجاً قايلين اوصنا لابن داود اوصنا للمسيح ملكنا فجعل الفريسيون
يقولون فيما بينهم ويتشاور احدهم مع الاخر اما ترون اننا لا ننفع شياً هوذا العالم
كله قد تبعه قوله العالم كله قد تبعه. بالمبالغة كانهم يقولون ان كثيرين يظعنون
جانبين عنا ويقبلون بالايمان الى يسوع. وذلك لانهم كانوا قد شاهدوا اجماع جيل قد
تقاطروا متكردسين لاستقباله ويصرخون اوصنا وذلك من كل جنس ومن كل قبيلة اي
من رجال ونسا ومن شيوخ واطفال ومن يهود وشعوب كما ذكر البشير في العدد الاتي.
وقد ينبه كيرلس الى ان الفريسيين هنا قد تنبوا مضطراً على ان العالم كله قد امن ان يومن
بالمسيح مع انهم لم يفهموا ما قالوه. وقد ذهب فم الذهب وتاوفيلكتوس الى ان القايلين
هذه الاقوال كانوا من المومنين بيسوع او من المقتصدين اليه كانهم يقولون الغير المومنين
الطاردين الخلى اننا اذ انتظرنا ما فاتتنا ولا انتفاعه بل قد زدنا مجده وشيعته
ابصروا العالم كله يذهب وراه. فلنكف الان عن مقاتلته. الا ان كيرلس واتيميوس واخرين قد
ذهبوا وهي الصواب الى ان هذه الاقوال قد بدرت من قبل اعدا المسيح الغير المومنين به. وهم
الفريسيون كانهم يقولون من برهة يسيرة قد حصلنا مجمعاً على قتل يسوع والان نحن
متهاملين متغافلين عن تكميل ما رسمنا وهذا التهامل والبطالة ما نفعنا ولا نفعنا بل قد
ازداد الشر لان العالم كله يذهب وراه ويومن به من اجل هذا قتلنا ما حصنا على قتله.

لكنا قد فعلنا لسيدنا والكافة قد كثرت شيعته ولا اقتدى بجده ولا تشرفه فيساغ الان
لنا ان ننحى في قتله سريعا. وان تباطينا فالجميع يجنحون عنا ويذهبون وراه ونصير عابرين
٢٠ عن ردع مرة ثانية الينا وجود كتوقيم المنطقة وكان قوم من الامم الذين صعدوا ليسجدوا
في العيد هولا منهم من كان امضا لقد صاروا يهودا او منهم من قد صاروا يهودا. ومنهم من
صاروا فيما بعد قريبا ان يصيروا مستعدين ببعض اليهود كما قال فم الذهب وجماعة ومنهم من
كانوا شعوبيين ايضا لكنهم معترفين بالله ولهذا الذين اذ راوا اليهود يسجدون سنة في هيكل
اورشليم جلالك عند امتداده يوم عيد الفصح حتى لحقوا انفسهم انهم يصلوا ما كانت اليهود تفعله
لانهم اذ كانوا قد جذبوا من تلك التاسيط قداسة يسوع وعجوا اتفقوا ان ينظروه ويسمعوا اقواله
كما ذكر البشير هنا وعلى هذه المشابهة جا لخصوص قد اكون من ملكة الحبشة تلبسوا في اورشليم وقد
اوصل الملك له فيلبس احد الشمامسة السبعة واستدوه الى الايمان وكذلك كانت ملوك الامم تكرم
هيكل اورشليم وتقدم له هدايا كما فعل كورش وداريوس وسلوكوس وغيرهم من الملوك
٢١ جاوا الى فيلبس الذى من بيت صيدا الجليل وقالوا له يا سيد نريد ان نبصر يسوع فقصدوا
من فيلبس دون بقية الرسل اما لانه كان معروفا عندهم او لانه كان اول من استقبلهم او لانه
كان وديعا وبسيطا لحسب جسمه وصوته ولهذا كان يستميل اليه جميع الناس فهولا اذ كانوا
شعوبيين لم يجتروا ان يتقربوا الى يسوع على انه نبى عظيم ورجل قديس من امة اليهود.
ومن لما كانوا ايكرمون الامم ويبتعدون منهم طلبوا ان يتخذوا فيلبس وسيطا ما بينهم وبين يسوع
٢٢ لكى يحصل لهم دخولا اليه فجا فيلبس وقال لاندراوس واندراوس وفيلبس قالا ليسوع فنرى
فيلبس الى اندراوس الموجود في التلاميذ قبله وشاركه في الراى الان اندراوس كان متقدما
عند سيده لاجل لانه اول من تبع يسوع واتى ببطرس اخيه الى المعلم فاستشاره فيلبس لانه اورى
في رايه ومعا ذلك الى المخلص مشتركا قبل ليلتقى بالشعوبيين لانهما قد سمعا منه لا
٢٣ تذهبوا في طريق الامم كما قال فم الذهب فاجابهم يسوع وقال قد جاءت الساعة لكى يتمجد

ابن البشر كانه يقول لا تتعجبوا ايها اليونانيون بل هلتم الان التى تجلى لكم بها انا التى تصلوا في طريق
الامم وتقبلوه لكم فى بدء بشارتى الجميع وتبوع هى الى اليهود فقط واذ قاربت الان ان تتم
كما في وجعلى الى اتقا على جيد اليهود قد تعين انتهى بشريتى ان ينتقل الكرازة بواسطتكم
الى الامم. فالان قد جا الوقت لكى اقرب موتى الذى حاضر في الابواب وواسطته ايضا وواسطة
قيامتى من بين الاموات وصعودى الى السما وبارسال الروح القدس على الحواريين الشعوب من
اليهود فتقبلوا من ساير الامم في المسكونة كلها. وذلك اذ تعرف جميع الخلايق انى انا هو المسيح المخلص
الحقيقى وتعترف بى وتعبدنى ساجدين لى ونسمع بعد بشارتكم في العالم كله لما الرسل تلاميذى
فتمجد المسيح هو تمجيد ساير المسيحيين لان موت المسيح كما قال اغريغوريوس كان لحياتنا و
قيامته لنهضتنا وصعوده قد سنا. لانه كما قال القديس المذكور حينا صعد المسيح الى السما
٢٤ الحق الحق اقول لكم ان حبة الحنطة ان لم تقع في الارض وتمت تبقى وحدها
٢٥ وان هى ماتت اتت بثمار كثيرة ان المسيح قد اوضح هنا ان تمجده المذكور يكون له بواسطة موته
وصلبه وذلك لكى يرتجى تلاميذه ويتشدد بعد موته ساير المومنين. قال القديس اغوسطينوس فهو
السيد عن ذاته لانه كان حبة الحنطة التى كانت مزمعة ان تموت في كفر اليهود وتكثر اضعافا
في ايمان ساير الشعوب كان السيد يقول كما ان حبة الحنطة التى تزرع في الارض تموت فيها اى
تفسد وتتحول الى نبات الارض وبواسطة ذلك تنبت تلك الحبة التى ماتت
فتاتى بثمار كثيرة من نباتها وتتضاعف كثيرا. فان الواحدة تثمر وتعطى نهاية كذلك انا
الى ان اموت من كونى كحبة الحنطة فقط من الحياة على الارض لكنى ان بواسطة موتى و
استشهاد وشاله على صليبى بثمار كثيرة من المختارين والمومنين اى من الشهداء
العذارى والمعترفين وبقية القديسين في المسكونة كلها في الاجيال الاتية الى المنتهى
كذلك قد يرى في موت الشهداء انه اذا كان يموت واحد كان يتقدم كثيرون بدلا عنه فيقبلون ايمان
المسيح كما قال ترتوليانوس ان دم الشهدا بذار المسيحيين فنبت الان ايضا الكفار.

[illegible] الملوك عليها [illegible] [illegible]
[illegible] الحياة الابدية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible] في هذا العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الالم [illegible] المسيح [illegible]
الخطايا التي في [illegible]
[illegible]
[illegible] فانه يهلكها ومن ابغض نفسه في هذا العالم فانه يحفظها لحيوة الابد [illegible]
[illegible] في العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لهذا

لهذا الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال السيد في [illegible]
[illegible]
فيهلكها [illegible] وقال الحكيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الموعود [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كان [illegible] في هذا العالم [illegible]
[illegible]

ان هذا المثال يعني ذكر موته واسمه مكتتبين عند كنيسة في المحرقة ليعيشهم الى الموعظ كلامه
يقول لهم انه لم تحتملوا موتي بعد الذي فعلتكم اذ لم تحتملوا انتم بلغيا انكم فلتكون لكم فايدة ومن هذا القبيل
كان هذا القول الرباني لما هو تخص السيرة المسيحية لانه اصل ساير الفضايل وصبرها كما هو على
المتوهمات المتيحات. فالان من طلب ان يكون تقياً كاملاً في مدرسة المسيح فالواجب عليه
ان يتامل في كل اوقاته بهذا الكلام ويطبعه في قلبه ويكلله بالعمل ويصير لمضاده موقفة
له فانه هكذا يحصل تلميذاً للخلاص حقيقياً وينال ازواج حيوة الابد عوضاً عن الحيوة الوقتية
التي يمقتها من اجلي ... كما انه يقول من اراد ان يكون لي خادماً وليتبعني عليه ان
يتبعني باعماله الصالحة ويقتدي بي في سلوك طرق البار ... الى ... خدامه
من اجلي لان من يخدم يجب عليه على كل حال ان يتبع المخدوم اينما وجد ... الذي يكون
خادمي ابصر ليثار هذه الخدمة بجوايزها فيعين مكافاته ان يكون حيث المسيح هو
موجود. واين هو المسيح في العلويات وفي المشاهدة والسعادة والفرح الدايم ... كما
ذكرناه في ... من ... الى الكرامة السماوية قدام الملايكة والقديسين
... الى الوجب من اجله
لكن الخلق العظيم كان لهم من اجل ابيه. لان الذين ... ان ... بين الموات
كيف كانوا ... قال لا والدي ... الحياة الابدية
هذه ... الذي ... الى ... في الذهب ... اعلم انه اذ
كان قد ذكر موته الذي كان عتيداً ان يكون بعد اربعة ايام. لان هذا القول ... يوم
... ان ... في نفسه ... طبيعية تنفر من الموت كما هو لنا. وبهذا ...
ارتجفت نفسه ... عن تلك الساعة ... الموت الذي
دنى منه وعلى ... في البستان فليتغير عن هذه الكاس وكانت
نفسه حزينة حتى الموت ولهذا ... القول مترددة اولاً قال فم الذهب انه كان السيد

قد ... ليتبين ... فليلا يقولوا انه هو ... خارج ... الانسانية
يتقلق في حال الموت ... ونحن ... وقد ... الانواحي
... نتنعم ونفصل كذلك في حال ... من الموت والاماتة. فهذه هي اقوال
... اقوال الموتة. فلهذا ... قال الان نفسي قد تحيرت ... الكريم ... على
نفسه انه انسان حقيقي ايضاً ... وليس ... اقوال ... القديس
... الكلام ... التي اتخذها ... الجليل ... نفسنا
يا سيد ... قلتم ... الذي يكون
... الان قد عرفت ... انك ان كنت ... الجنة ... الضعفا ليلا
... الرجا. وانه ... الى الامور ...
في الجهة الادنى ... ولتكن ... ولي ... الحق
... الطريق لنا ... القول ... الجماعة
تذهب ... انه ... الجهاد والارتقاء
... اعلم ماذا افعل واقول. اقول يا ابت نجني من هذه الساعة ... من الموت
كلا. لكنني ... الموت والجهاد ... الكاس يقول ماذا
اقول في هذا الجهاد والانفعال والحزن ... انني النجي بالاب الذي ... فاقول
الان يا ابت نجني من هذه الساعة اي خلصني ... الموت ... الصلوة
هي على مشابهة صلوة البستان كما قال ... الكريم ... قال
يا ابت ان كان مستطاعاً فلتعبر عني هذه الكاس ... الجهة
الادنى اي ... الطبيعي الذي كان ... الموت ... العقل
... الجهة الادنى وقال لكن ليس ... على هذا الحد
... الجهة الادنى ايضاً ... قايلاً لكن لاجل هذا ...

ثم اصلح الخالق بهذا القول الجميع الالوهي الذي قلت سابقا يا ابتلاجي [illegible] المسلمة كلها
يقول وان كنت اعرف من الموت حسب [illegible] الطبيعة [illegible] لتنشا الى [illegible]
هذه الطبيعية. لو اني اليت الى العالم لكي [illegible] لكلام واقبل الموت. هكذا
[illegible] المكرم يا ابناء [illegible] لكي اجد انا اسمك بالموت الموسوم على
[illegible] الذي [illegible] وذلك بواسطة [illegible] وعبادة [illegible] حتى
انه اقدم [illegible] خطايا العالم [illegible] الناس [illegible] بالخليقة و
[illegible] الى [illegible] الى [illegible] لكي يجدون الى الابد [illegible]
هذا [illegible] قال عن [illegible] هذه الاقوال [illegible] قال
[illegible] في الايام والقيامة وقال [illegible] انه [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] السكوت [illegible]
وان [illegible] وقال كتاب التفسير [illegible] الى [illegible] الايام [illegible]
الايام [illegible] بل [illegible] الذي [illegible]
[illegible] اليهود ايضا [illegible] الجسد [illegible]
الجزيل [illegible] الربانية [illegible]
[illegible] ايضا قوله [illegible]
وبيد المكرم [illegible] يقول اني [illegible]
وجلال [illegible] منذ الازل [illegible] الذي [illegible]
الذي [illegible] قبل انشا العالم [illegible]
ذلك الذي [illegible] ابدع العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] في الازمان الكاينة قبل هذه اي بذلك الصوت [illegible]

قايلا

قايلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت نفسي [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] وبعد
[illegible] القيامة [illegible] الى السماء [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
قبل كل الدهور [illegible] الذي كان [illegible]
[illegible] لان الصوت كان عظيما [illegible]
[illegible] على [illegible] ولهذا قال [illegible] الصوت كان [illegible]
[illegible]
ومنهم من [illegible] الصوت كان [illegible] قال [illegible]
[illegible] هذا الصوت [illegible]
ان [illegible] الصوت [illegible]
وذلك [illegible] انه رعد [illegible]
كان صوت [illegible] ليعلمنا ان الصوت لم يكن منخفضا.
[illegible] ولكنه كان عظيما [illegible]
فمنهم من [illegible] صوت [illegible] انسان.
وهذا [illegible] رعدا.
ايضا [illegible] الرعد [illegible]
[illegible] الرعد [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] انسان [illegible]
قلوب [illegible]
[illegible]

29

28

المضبوط بصوت الجليل وبين للاسد بعد الالم وقد قال مار يوحنا فم الذهب ان كل مرة اتى رسايل
هذا الرسول فانه انما يرعد الالفاظ الاتيه من هذا الجليل تشبيهاً بصوت المسيح بصوت
مياه كثيرة وبصوت [illegible] الذي ذلك الصوت كان [illegible]
بشرى ومن ثم [illegible] بالنيابة عن [illegible] تلك الصوت
في الجو على مشابهة الرعد اجاب يسوع وقال ليس من اجلى كان هذا الصوت لكن من اجلكم لكى
تومنوا انتم [illegible] تعلموا الان انا لست [illegible] الى هذا الصوت فما صار الا من اجلكم
كنت [illegible] لكى تعلموا ان [illegible]
بالجو الان [illegible] المخلوق [illegible] الى هذا [illegible] ولما انتم
فانكم محتاجون الى الصوت المذكور [illegible] قال [illegible] ابن الله
والله قد ارسلنى [illegible] هذا الصوت المبادى من قبل الاب [illegible]
خلاف زعمكم [illegible] ويزيل عنكم كل شك وارتياب [illegible]
المكرم [illegible] الان دينونة هذا العالم كلا الان
يلقى رئيس هذا العالم الى خارج يريد بالدينونة القضا الذى يصير في مجلس الحكم كما قال فم
الذهب [illegible] فقال الان يصير لهذا العالم [illegible] انتقام [illegible]
لانهم حكموا بالموت على [illegible] وانا المسيح ابن الله [illegible] ومعنى [illegible]
الدينونة [illegible] الحكم على الجرم [illegible] ان الدينونة [illegible]
المظلوم من الظالم الذى يظلمه كانه يقول الان [illegible] ان ينصف الله الوقت الذى
فيه ينصف العالم المظلوم من ظلم [illegible] لان [illegible] الذى به
سلطان [illegible] من سلطان الشيطان [illegible] الان
[illegible] العالم بالظلم [illegible] الخارج [illegible] المومنين واقصيه
الى قلوب الكفار والمنافقين [illegible] ثم قال العالم المذكور [illegible] الان [illegible]
هذا

هذا العالم. وما هو معنى اخراج رئيس هذا العالم الى خارج الجواب ان الامام مار يوحنا فم الذهب
الذى تكلم بهذا الكلام [illegible] هذا العالم اى [illegible] المختصين الذين كانوا
منذ انشا العالم الى [illegible] الامم من [illegible] يعنى هذا العالم المسلط على
محو العالم هو اصلاح الامم المختفين الذى كان الحال مسلطاً عليهم وحاكماً فيهم بواسطة
عبادة الاوثان قبل تجسد ربنا المذكور فيدل هذا السيد هنا ان [illegible] على انه قد ازمع ان
يخلى العالم اى الامم [illegible] ان يومنوا به من الخطية ومن الشيطان [illegible] ثانياً
على انه [illegible] ان يخرج الشيطان من قلوب المومنين ومن [illegible] والهياكل ايضاً لكى يكون انه
معبوداً فيها فيما بعد اذ يكون قد طرح الاوثان والشياطين ثالثاً انه قد [illegible] ان يسلب
من الشيطان قوته وسلطانه الذى فيه كان [illegible] الناس قبل مجى السيد [illegible] وكان [illegible]
غالباً [illegible] في الخطية [illegible] فمن الان [illegible] الحال [illegible]
[illegible] الناس مثل اولا [illegible] السابقة [illegible] الناس [illegible] التوبة [illegible] يستطيعون
بسهولة على مقاومة الحرب رابعاً قد اخرج السيد [illegible] كثير من اجساد الناس ومن المسكونة
كلها الى اقصا الجحيم ولهذا [illegible] فم الذهب [illegible] يلقى هذا العالم الى
اسفل اى الى الهاوية ومن ثم كان الشياطين الذين [illegible] السيد [illegible] الا [illegible]
جهنم فقال مار اغوستينوس قد اخرج الشيطان خارجاً لكنه ما [illegible] التجربة الا ان [illegible]
في [illegible] في الظلمة [illegible] فم الذهب [illegible] قايلاً كمن يطالب [illegible]
ويطرحهم في السجن [illegible] الى ذلك السجن [illegible]
فهذا [illegible] الى [illegible] الحزين فهذا [illegible] حدث
في ورود [illegible] الاقوال التى [illegible] على المسيح [illegible]
والاقوال التى [illegible] الينا [illegible] هذا المعنى بقوله [illegible]
متسلح فان [illegible] تكون في السلامة وان جا من هو اقوى منه وغلبه فياخذ جميع سلاحه

الذي هو كان عتيدا للاعلية ويتم غنيمته فالمسيح اذ راى هنا شوق الامم المتعطشين الى رؤياه
تجمع من جهة العالم على انه قد استرق بظلم الكون وصار يعبد الشياطين
في الاصنام ومن ثم اشتهى ان تجيء موته ليستعيد لهم الايمان والمعرفة من امته ويرسل رسله
اليهم ليستردوهم الى الايمان ولهذا قال الذي يعبد لهذا العالم قضاء الان الحق يرفع هذا العالم
الى خارج وانا اذا ارتفعت عن الارض اجتذبت الي كل شي قوله اذا ارتفعت قال فم
الذهب يعني بالقيامة والصعود الى السماء او كما قال العزيز [illegible] كانه يقول اذا ارتفعت
على الصليب الذي ساطلع عليه وقد لخص هذا المعنى حقا لان البشير قد اشتق قليلا وانما
قال هذا المعنى باي موتة يموت اعني موت الصليب لانه اذ تعلق عليه ارتفع عن الارض
واعلم ان هذه الالفاظ ليست الفاظ المسيح لكنها الفاظ البشير وقد فسر كلام المسيح ومن
ثم كانت جملة معترضة في هذا الاصحاح قال الملدونا [illegible] ان المسيح هنا تكلم عن ذاته كانه
جندي يقاتل الشيطان لان من عادته ان يقوى على عدوه [illegible] من مكان اعلى فاشار الى
هذا انه قد ازمع ان يحاربه من على برج الصليب العظيم ويقهر الشيطان منتصرا عليه ولهذا
سمى هذا النوع من الموت ارتفاعا فاذا ارتفع اجتذب كل شي اليه على مشابهة [illegible] الذي
يجتذب [illegible] وهو [illegible] قوله فيما سلف
فعلى حد ما رفع موسى الحية في البرية فينبغي ان يرفع ابن البشر لكيلا يهلك كل من يؤمن به
لكن ينال الحياة الابدية وقد علمنا [illegible] الذي انه ينبغي لنا ان نعانق الصليب [illegible]
كان [illegible] لان الصليب [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
ذلك القول [illegible] ملكوت السماوات [illegible]

الغاصبة

الغاصبة كما دعاه هنا الملك اختطافا [illegible] هنا [illegible] وقوله كل شي قال [illegible]
اغوسطينوس [illegible] الحكيم [illegible] الارض اي البشر والملائكة
والشياطين الذي جعل ان تجثو كل ركبة ممن في السماء ومن تحت الارض ومن على الارض [illegible] يسوع
[illegible] قوله كل شي [illegible] كل انواع [illegible] ولهذا قرا [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] الالات كل شي [illegible]
[illegible] وقبائل الارض [illegible] فادعاء هنا [illegible]
فاذا [illegible] السيد على الصليب [illegible] ما بين السماء والارض [illegible] كل شي [illegible]
السماء والارض وما بين الملائكة والشعوب وما بين الشعوب اليهود وما بين الله والناس [illegible]
[illegible] الذي جعل [illegible] المتوسط [illegible]
[illegible] ان الصلب [illegible]
الصلوات [illegible] وقبائل الارض [illegible]
الصليب [illegible] والى الاستشهاد [illegible] الصليب [illegible]
[illegible]
[illegible] الايقول [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] وهو على الصليب [illegible] الخالق والخليقة
[illegible] على الناس [illegible]
عن الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
ثم قد غلط [illegible] ان المسيح اذ [illegible] ايضا

من جهتهم ومثلهم من الحال ان المسيح قد لحقت جلبته كل شي من غضب الله كما قال داود عن نفسه
من كان قد انفصل الى حياته الرديه وليس يمكنه ان يحمل جلبته بسبب الموت على تلك الحال .
فالصاب الجمع لكي نحمي ان الناموس ان المسيح يصعد الى الابد فكيف تقول انت انه ينبغي ان
يرتفع ابن الانسان من هو هذا ابن الانسان فقد فهم اليهود معنى قول المخلص اي انه قد عنى
عن موته على الصليب لان الارتفاع عن الارض هو عن الصلب الا انهم سالوه كيف يقول عن
نفسه انه سيموت وقد قال الناموس ان المسيح ابدي لا يموت . وقولهم من الناموس فقد عنوا به كتب
العهد العتيق كله من كون المسيح يحيا ويدوم الى الابد بغير موت . وبيان ذلك ان اليهود قد
استشهدوا بذلك من جملة اقوال العتيقة بنبوته كقول اشعيا النبي وعن وجهه من الجد و سلطانه الازلي .
وقول الله في دانيال انه الخاص الى الدهر . وقوله تعالى اجعل ذريته الى دهر الداهرين وكرسيه مثل ايام
السما وكرسيه مثل الشمس ومثل القمر المتقن الى الدهر والشاهد في السما صادق . وقد تقدم من
الشمس وقبل القمر جيل الاجيال . وعلى ما اشعيا النبي ايضا الفعل التي ومثله قد جا في نبوة
اشعيا وحزقيال ودانيال الا ان هذه الاقوال كلها قد تكلمت عن ملك المسيح الجسد الذي لم يملكه
في السما من بعد قيامته من الموت وصعوده الى فوق لان هذا الملك سيدوم الى الابد وان المسيح
قبل هذا الملك قد اوضح انه يموت فهو نبيا عنه داود وداود واشعيا ودانيال على انه قد دهر وقولهم من
هو هذا ابن الانسان كانهم يقولون ان كنت انت ابن الانسان الذي تكلمت عنه داود ودانيال
لانه من عادتك ان تسمي نفسك ابن الانسان فكيف لحي ان تحسب المسيح فقد علمنا من الناموس
اي من كتب الانبيا التي ذكرناها ان المسيح يدوم الى الابد فقد تعلم انه يموت وانت بالحكي تقول
انه ينبغي ان يرتفع ابن الانسان ويموت على الصليب ولذلك لا يمكن ان يكون هو ابن الانسان الذي انت
تتكلم عنه فاذا قلتم لنا لذلك هكذا فسر توليتو ويوحنا فم الذهب لكي يعلمنا انهم لم يفهموا الحق
قليلا لانهم قد تعصبوا الحق اليهود بمعنى ان المسيح ويتم عن بنيانهم وتقلبهم قلبهم .
من هو هذا ابن الانسان على سبيل الازدرا به كما يقال بين الناس كثيرا منا العلم يسوع ابن

النور

المنور بكم بعلنا يسير ايضا فانه لكونه لم يفهموا المعنى التي ليتكلم الله كلم الخليل المسيح الذي
يمشي في الظلام لا يدري الى اين يتوجه فقد الكون الذي ان المسيح اما بالنهار او اليهود
على الحفظ المستقيم تلك المشهد عن انهم من الظلمة عوض عن عمل طاعة الفاعل النتيجة
لا عن الحق بتفهم فقد غيرت ذلك لان هذا النور قد ابتدا ان ينطق بالمعنى فيهم ثم يحيد
بانهم قد ضلوا الى المتشابه التصريح بهذا النور فتكون عنه تعيير اصح ليبصرهم بعض المعنى لانهم
ما هي من الضروريات الى الخلاص . واعلم ان النسخة اللاتينية واللاتينيين في النا قد قرا اهكذا .
ان نوركم يسير ايضا بينكم كما ان قولي لكم انا نور ايسيرا من الخاص الذي به تفهمون ان المسيح يدوم الى
الابد لكنكم لستم تفهمون ذلك ان يموت ايضا ليتم ما سلكوا ما دام لكم هذا النور .
اي لان الوقت الوافر ان تفتش لعلي مع معرفة الحق ما دام ابتم متكلين من هذه المعرفة على هذه الحال
لتعلمون كيف ان المسيح سيموت ويقوم من بين الاموات وهكذا يدوم الى الابد .
هكذا فسر هذا القول يبتنى وغير الذي كريم ومار يوحنا ويوسف والليرى لان الانسان قد
يسوع الى الايمان اصح واولى من كون المسيح قد جعل ذاته نورا وشبه النور في الظلام .
وقد ذكرنا هذا فيما سلف في حملنا تفسير الاصحاح الاول الخامس من الكتب الحالي
شبه نفسه بضو الشمس لانه كما ان ضو الشمس بطل الظلمة ترى قليلا ثم يظهر في الحين
ايضا ونور النهار كله كذلك هو لما قد رايتموني موت فانه سيقوم من الموت في اليوم الثالث .
ويظل بعد وكله الى الابد سعيد من اليهود ان المسيح يدوم الى الابد ثلثنا قبل هو الامر
كانه يقول اذا كنت انا المسيح نور العالم ومنيره بالتعليم والمعرفة الحقيقية ولكي والخلاص
فساكون معكم بالجسد مدة قليلة ايضا اي عدة ثلث ايام وفيها اعلمكم وارشدكم فلهذا
علم معكم مدة الزمان الذي بقي لي بينكم واحفظوا تعليمي وعلى اليه تعليم لكيلا يدرككم
هذا النور فالطو الطول والعمى والحق ليس الحق في الخلق الكلمة الابدية الثانية
وبالخاصة كون المسيح هو من اوان يموت ومع ذلك سيدوم الى الابد فهذا هو التعليم

الذي اوردتموه الان على [illegible] وان كنتم لم تفعلوا هكذا فانما هو [illegible] من قبل [illegible] هذا الذي [illegible] عنكم
[illegible] الظلام الضلال ويشملكم [illegible] وان كنت [illegible] ان
[illegible] هذا الذي [illegible] ثم انا [illegible]
وتطلبون [illegible] بهذا المعنى [illegible] انا ما كنت معكم [illegible] ثم
انطلق الى [illegible] فتطلبوني [illegible] المسيح [illegible]
ثم النور [illegible] الحيوة الحاضرة [illegible] قال فاسلكوا اى اعملوا
صالحا واعتقدوا [illegible] ما دمتم [illegible] الحيوة والحال [illegible] الظلام [illegible] لا تستطيعون
على عمل [illegible] الايمان قال [illegible] وقال [illegible] انما
[illegible] على [illegible] النور [illegible]
على هذه [illegible] قد استبان انه [illegible] ما دمتم [illegible] النور
[illegible] العالم [illegible] انا المسيح ابن الله الحي [illegible] العالم [illegible]
[illegible] النور [illegible] النور الذي [illegible] لنا
نور العالم [illegible] في هذه الحيوة الحاضرة
واما [illegible] في الحيوة الجليلة [illegible] قال الرسول فاسمعوا
[illegible] في جميع الحيوة [illegible]
[illegible] بالفعل
لانها [illegible] كالبرق هذه الاقوال قالها يسوع [illegible] عنهم [illegible]
[illegible] قبل الوقت [illegible] عنهم
[illegible] من حياته كان [illegible] في الهيكل
نهارا واما في الليل فكان [illegible] في جبل الزيتون [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] عنهم [illegible]
قال

[illegible] الكريم ان يسوع [illegible] الذين [illegible]
[illegible] الزيتون [illegible]
[illegible] لكنه [illegible] الذين [illegible]
[illegible] ان يسوع [illegible]
[illegible] عام [illegible]
[illegible]
ان يسوع [illegible] كثيرة [illegible] اليهود [illegible]
[illegible] هذا الراى [illegible]
ان [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
لاني [illegible] الى [illegible]
ان الذين امنوا بالمسيح قليلون وكثيرون ما امنوا [illegible]
[illegible] الخيرات [illegible] الشهوات [illegible] الخير السماوية و
[illegible] السيد [illegible]
المسيح [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
كانه يقول [illegible] اليهود [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال ... [illegible]

[illegible]

٤٥

[illegible]

٤٧

وكذلك

لكم على التصديق [illegible] وصية [illegible] الانبيا [illegible] فالمصافو [illegible]

ثم [illegible] لا تحت [illegible] يعني [illegible]

[illegible] فى [illegible] الابطاليين [illegible] المسيح [illegible]

لانالى [illegible] الحكيم [illegible]

[illegible] التي [illegible] السوابل [illegible]

[illegible] المسيح [illegible] الحلق [illegible]

العيني [illegible] ثم قال [illegible] روح [illegible]

[illegible] الى [illegible] الابدية [illegible]

على النفس [illegible] المقدسة [illegible] الابدي [illegible] قلوب [illegible]

الاتيين [illegible] ذكر الابدية المتصل [illegible]

المقبول [illegible] تحت [illegible] الانسان [illegible]

الدايم بلا ابدية [illegible] فان المرتل [illegible] منتهى [illegible]

كان [illegible] ان سائر الكاينات الموجودة تحت الفلك لها منتهى واما وصية الله فليس لها منتهى لانها

تدوم الى الابد [illegible] الى سعادة الابد [illegible]

النار [illegible]

[illegible] السابع [illegible]

[illegible] الفصل [illegible] وتعليمه [illegible]

الفصل الثالث عشر

[illegible]

يتضمن [illegible] الفصل [illegible] اقسام [illegible]

[illegible] المسيح [illegible] العدد

السابع عشر

السابع عشر [illegible] الجديد [illegible]

[illegible] الثاني [illegible]

[illegible]

كانت [illegible] في اليوم الثالث عشر [illegible] الشهر الاول [illegible] اليهود [illegible]

في [illegible] اليوم الرابع عشر من الشهر الاول [illegible]

هذا [illegible] السيد [illegible] الفصح قبل [illegible]

[illegible] في اليوم الثالث عشر [illegible]

لان [illegible] في اليوم الرابع عشر [illegible]

[illegible] ولهذا السبب ايضا [illegible]

[illegible] الان هذا [illegible]

[illegible] في اول يوم [illegible] اليهود [illegible]

هذا الفصل ايضا في ذلك اليوم [illegible] اليهود [illegible] الفصح [illegible] اليوم

الرابع عشر [illegible] الثالث عشر [illegible] الشهر المذكور [illegible]

موسى [illegible]

السيد [illegible] في اليوم الرابع عشر [illegible] اليوم الخامس

عشر الذي [illegible] يوم [illegible]

[illegible] اليوم الرابع عشر [illegible]

كان [illegible]

[illegible] اليوم الرابع عشر [illegible]

[illegible] اليوم الخامس عشر [illegible]

[illegible] اليوم الرابع عشر [illegible] الفصح [illegible]

[illegible] اليوم الرابع عشر من الشهر [illegible] في تلك العشية [illegible]

[illegible] اليوم الرابع عشر [illegible]

[illegible]

لنا ان [illegible]

[illegible] ينتقل من هذا العالم [illegible]

[illegible]

الى الغاية اي محبة شديدة واشد فعلاً لانه وصل اليهم مطابق منتهى الحق اسنان المحبة [illegible] احبهم
نوع المحبة لغاية الغاية شدتها وكما انه وصل الى الغاية كان يحتمل ان المسيح الى ذلك الاوقت
لانه حيث لا يمكن صار بالكمال اذ زمع ان ينتقل الى الاب الذي ارسله [illegible] وصل الى غايته.
ولهذا غسل اقدامهم وشتمهم بالقول المذكور [illegible] المحبة المتصلة [illegible] المحبة
ابتدا الى الثلث والخمسين [illegible] الفصل الاول [illegible] الاصحاح [illegible]
الاخير فاكثر [illegible] الكهنة المقابلة [illegible] المسيح [illegible] اولياه
هذا المقدار [illegible] لانه كان [illegible] والموعد [illegible] ذلك
انه يجد [illegible] تلاميذه في غاية قصوى [illegible] هذا القبيل [illegible]
عن [illegible] الاخر ستيا الناشي [illegible] وصل الى غايته قال [illegible] في قلب
[illegible] في المثال الاخير [illegible] على [illegible] تلاميذه [illegible] ان ينتقل الى
الله ابيه [illegible] هذا [illegible] والرسوم العتيقة [illegible] العظم
المعجزات التي [illegible] على [illegible] قال [illegible] الكريم [illegible]
المستوات [illegible] هذا السيد [illegible] الناموس [illegible] الى
الغاية اعني [illegible] المثال [illegible] الشيطان [illegible]
ابن [illegible] الناموس [illegible] المثال
المذكور [illegible] المثال [illegible] غسل المسيح اقدام تلاميذه [illegible]
بهذا الغسل [illegible] ان تتقدم [illegible] الالهية.
[illegible] اعلم ان المسيح [illegible] تلاميذه [illegible] المثال الناموسي و
حينئذ [illegible] المثال الاول [illegible] الكثير عددها
[illegible] ثانية.
وفيها [illegible] المثال الثالث

وهو

وهو المثال [illegible] هذا القبيل [illegible] المسيح غسل اقدام تلاميذه [illegible] المثال [illegible]
وقبل المثال [illegible] المذكوره [illegible] ان هذا الغسل الذي [illegible]
[illegible] تلاميذه [illegible] الغسل [illegible] عند اليهود [illegible] كانوا [illegible]
مع [illegible] على المائدة [illegible] كان [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] هذا الغسل [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] هذا السيد [illegible] تذكره [illegible]
[illegible] الاب [illegible]
[illegible] قال [illegible] الذهب
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] ان المسيح كان [illegible] اليهود [illegible]
ان [illegible] تلاميذه [illegible] اقدامهم بل
اقدام يهوذا ايضاً [illegible] هذا [illegible] الكثير
كل شيء [illegible] الى [illegible] قال [illegible]
[illegible] الخيانة في قلب يهوذا [illegible]
ان تكون [illegible] الشيطان [illegible] كل شيء في يديه وانه
من [illegible] المسيح [illegible] كل شيء تحت [illegible]
[illegible] من الله [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] مع ذلك واتضع بهذا المقدار [illegible]
يغسل اقدام تلاميذه [illegible] يهوذا ايضاً [illegible]
[illegible] ان المسيح [illegible] ان كل

فمعنى ما قول قد خلعت ثوبي [illegible] فكيف البسه قد غسلت قدمي فكيف اوسخهما فجا الى سمعان بطرس
قال له [illegible] يا سيدي [illegible] الكريم [illegible] [illegible] [illegible] ان يغتسل الضعيف من بطرس
[illegible] [illegible] الجليل [illegible] في سائر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ويأتي على [illegible] [illegible] [illegible] مثل هذا التواضع المرهوب في هذه الذي لم يرى مثله لكن [illegible]
ونجد السيد بطرس وادعى له [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على مثال [illegible] يغسل اقدام بطرس لكن [illegible] [illegible] [illegible] قال ان بطرس كان [illegible] يغسل له
السيد قدميه وقد ذهب [illegible] الذهب [illegible] الى ان السيد يغسل قدمي [illegible] [illegible] [illegible]
عن [illegible] الخيانة ولكي يعطينا [illegible] مثال المحبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
نحى بالحيوله فقال له بطرس يا سيدي انت تغسل لي رجلي هذا القول قاله بطرس [illegible] [illegible]
من تواضع هذا الحمل الجليل [illegible] وكان [illegible] وعظيم وتوقير [illegible] الهيبة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قوة في العبارة كانه يقول انت ملك الملوك ورب الارباب تغسل [illegible] [illegible] [illegible]
الارض قدمي [illegible] [illegible] بيديك المباركتين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الاموات ولذلك ما [illegible] اليه بالفاظ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اعمله انا انت ما تعرفه الان [illegible] فيما بعد [illegible] السيد هذا القول [illegible] [illegible]
كثيرة محتوية [illegible] هذا الغسل [illegible] بطرس [illegible] في ذلك الوقت قال [illegible] [illegible]
كان بطرس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
السيد انت يا بطرس [illegible] الان هذا [illegible] [illegible] ستعرفه فيما بعد وذلك [illegible] [illegible]
لكم فيما [illegible] [illegible] ذلك لكي [illegible] انت والرسل [illegible] [illegible] مثال تواضع [illegible]
جزيلة [illegible] [illegible] الان هذا الغسل يدل على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المقدس فسوف تفهم يا بطرس هذا [illegible] بعد حلول [illegible] [illegible] انه سيعلمكم كل شي و
لايضاح هذا الامر [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يغسلون ايديهم

واقدامهم

واقدامهم في [illegible] [illegible] الذي اقامه [illegible] هذا الحوض امام [illegible] وذلك لكي [illegible] [illegible]
الغسل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ما فعل
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بغسل اقدامهم [illegible] هذا الغسل [illegible]
[illegible] الجهات [illegible] [illegible] [illegible] المسيح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
هذا الغسل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا [illegible] [illegible] هذا الغسل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا الغسل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قال له [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اقدام [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اقدام [illegible] [illegible]
[illegible] قال [illegible] [illegible] الغسل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
غلمت [illegible] الاقدام غسلت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المغسل [illegible] اقدامهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
قال مار اغوسطينوس [illegible] [illegible] الاقدام [illegible] الارض تدل على [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] على الارض [illegible] [illegible] الارضية [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالتوبة والدموع.
[illegible] [illegible] [illegible] هذا الفعل الذي فعله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] العادة في كنيسة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اقدام [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] هذا الغسل [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكنيسة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في الكنيسة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المسيح

بعد

واوصى بتجديد هذه العادة المقدسة التي كانت قد انتسخت في بعض الكنايس وتمنها هذا المجمع
في سنة ستماية واربع وتسعين في حيث طليطلة [illegible] وامر بها [illegible] المستحق الفضل
قايلا ان بطرس كان طاهرا لكنه التزم ان يغسل قدميه لانه قد احتاج [illegible] الاثمان
الاول اي المترصد الحية [illegible] بالعناية [illegible] الاشياء
فلاحظ هنا قوله تطلب [illegible] الانسان [illegible] المسيح [illegible] الذين فان
ادم قد قبل من الشيطان [illegible] على قدميه فلهذا نغسل [illegible] لكي نلقيه من سنة التقوى
على خلال العضو الذي رصده ابليس [illegible] قادرا ان يحفه ايضا بل يغسل [illegible] المتضاع
الحية عنها ونتايد [illegible] التواضع ايضا [illegible] اذا عرفنا الذي يوجب
المعنى [illegible] هذا الفضل [illegible] ان [illegible] متقدمين لينظروا
التواضع عليهم [illegible] عند التواضع للاقدام [illegible] اقدامهم
لتصلو عن [illegible] والاوساخ المتصلة اليها. واعلم ان هذه العادة اتصلت من كنيسة [illegible]
الى كنايس [illegible] ثم [illegible] الاقدام [illegible]
[illegible] في الفصل الثاني والاربعين
[illegible] الان العادة في غسل الاقدام يوم الخميس المقدس استقامت
وفيه [illegible] غسل اقدام [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] في كل سنة يوم الخميس المقدس [illegible] اقدام اثني عشر فقيرا [illegible]
[illegible] على [illegible] لعلم ان [illegible]
كبريا [illegible] قدم بطرس [illegible] المعلم لكن [illegible]
[illegible] بان هذا القول [illegible]
[illegible] قدميه
فان [illegible] لا [illegible]

بجهه

بوجه من الوجوه [illegible] لم اغسلك فانك معي حظا وقد نصب او [illegible] وكرياكوس
الى ان هذا القول [illegible] ان لم اغسل [illegible] بالتوبة [illegible]
بغسل الاقدام [illegible] الذي [illegible] بل [illegible] الملكوت [illegible]
لا يدخل الملكوت من كان نجسا [illegible] انه يقول ان لم تقبل تعليم التواضع
الذي [illegible] هذا الغسل فليس لك معي حظ لان المتواضعين فقط [illegible] الله ومجده
[illegible] على [illegible] وما تركتني اغسل [illegible]
لان [illegible] على [illegible] وما تركتني اغسل [illegible] فليس لك معي حظ [illegible]
[illegible] اعني [illegible] على مايدة القربان المقدس [illegible] اني انا [illegible] المقدس ان [illegible]
ويحول [illegible] المقدسة [illegible] من خاصتي [illegible]
وتوعده [illegible] القربان المقدس [illegible]
[illegible] قال ما قاله من [illegible] التواضع و
[illegible] وقال ايضا [illegible] المسيح [illegible]
بواسطتها كان المسيح [illegible] في بطرس [illegible] في المسيح. ولهذا خاصة كان يغسل
اقدام التلاميذ [illegible] الغسل [illegible]
توعده قايلا ان لم اغسلك فليس لك معي حظا. لاني [illegible]
قد [illegible] هذا الكلام [illegible] بل [illegible] انه لا يكون
شريكا للسيد [illegible] بل يكون [illegible] الا انه [illegible]
[illegible] نال له سمعان بطرس لا تغسل رجلي فقط بل يدي وراسي ايضا [illegible] السيد
بطرس [illegible] منه [illegible] المسيح [illegible]
منه ليغسله اي قدميه ايضا [illegible] وراسه. لان [illegible] العادة.
[illegible] قايلا [illegible] ان [illegible] كل [illegible] خاصة

انه وقد تبين لنا ذلك في بطرس الرسول الذي حتم في نفسه سابقًا ما تغسل لي قدمي الى الدهر
لكونه سمع الرب يتوعده قايلا ان لم اغسلك فما لك معي نصيب للوقت تغير رايه وقال لا تغسل
قدمي فقط بل يدي وراسي ايضا فكان شديد الاستعداد للامرين اعني لاستعفا ان يغسل قدميه
ولشدة اسراعه من ذلك في استعداده بغسل الصنفين كلاهما كانا من خلو محبة قال له يسوع ١٠
من قد تطهر ليس يحتاج الا الى تغسيل رجليه فقط لكنه نقي كله اعلم اولا ان المسيح قد
لحظ اوليك الذين [illegible] لنفسا لكلامه عن الحكام لكن اذ كان [illegible] الحكام
وهم خارجون [illegible] اقدامهم [illegible] انا ان المسيح [illegible] طهارته
يتصاعد من الغسل الجسدي الى الغسل الروحي كانه يقول من كان قد استحم حمامًا روحيًا
بالعماد الذي به قد غسلتكم يا رسلي او من كان تطهر بالانسحاق والتوبة فهو نقي كله في النفس
لكنه يحتاج الى تغسيل قدميه فقط اعني يحتاج الى تطهير انعطافات الروح التي تتدنس تارة
من الاشيا الارضية التي تتردد بينها او تتوسخ وسخًا خفيفًا ويكون ذلك التطهير متواترًا
بالتوبة وقمع الجسد وما يوى بجواله الذي هذا الغسل قد الغاه لا سيما قبل التقدم الى
مايدة القربان المقدس هكذا فسر مار اغوستينوس وسيدنا الكليم [illegible] وقال مار يوحنا ان
من قد استحم فليس يحتاج الا الى تغسيل قدميه ومن كان خاليًا من الخطايا الثقيلة فهو نقي وانه
اي ينبغي نقيه ويداه اي عمله نقي [illegible] لكن قدماه التي هي انعطافات النفس يمكنها ان تكون
ملوثة بالكلية لا سيما [illegible] نترددا سالكين في هذا التراب ما لم تتدنس تارة من اللهو والاباطيل
والشهوات التي نرتكبها اكثر من الواجب ولو في دقيقة لاننا نحتاج في اشيا كثيرة [illegible]
ولا نتهاون بها فان الخلاص بها ضرب من المحال ولا يمكن غسلها الا بالمسيح ومن المسيح فيتجلى
مما قررناه ان سيدنا المخلص غسل اقدام الرسل فطهرهم من الخطايا لا سيما من الوضيعة [illegible] لان بهذا
الغسل عينه [illegible] الحلي وقد خشع [illegible] ونبههم على الغسل الباطني الذي من شانه
ان يتم في النفس بواسطة الانسحاق الذي به تتحول [illegible] كانت الكهنة في الهيكل

العتيق

العتيق يغسلون ايديهم ولقد امرهم قبل تقدمة الذبيحة كما هو القول [illegible] يغسل النفوس
ايضا والبهود اقاموا على هذه العادة الى يومنا هذا وقد تقدم المعلم اغوستينوس من هذا النص ان
الرسل قبل تناول القربان المقدس كانوا مستعدين اولا الى [illegible] بل القربان الا من كان منهم
بالعماد [illegible] المسيح قبل [illegible] من [illegible] القيامة [illegible]
ان [illegible] الرسل قد تعمدوا [illegible] بيده او بغيره بامره يعني ان [illegible] المتطهرين تدل [illegible] على
الغسل الكاين في [illegible] المتقدمة فانتم انقيا لكن ليس كلكم قد اوضح هنا يوحنا المدافع
اشد [illegible] حال [illegible] لكي [illegible] يستميله عن [illegible] الخبيث [illegible]
لكنه ما سماه باسمه لئلا يفضحه قدام الرسل فيتبوا على الدافع ويهينوه كثيرا لانه كان عارفا ١١
الذي يسلمه ولذلك قال لستم كلكم انقيا قال المعلم اغوستينوس قد اتضح من هذا النص ان
يهوذا كان في ذلك الوقت حاضرا هنالك عند النبي غسل المسيح قدميه وناوله القربان
المقدس [illegible] ولكنه لم [illegible] قليلا ان يودي ليس بعض الغسل ولا العشا الذي فلما
غسل ارجلهم وتناول ثيابه فاتكى ايضا وقال لهم هل تعلمون ما فعلته بكم انتم تدعونني ١٢
معلما وربا وقد قلتم قولا صحيحا لانني انا كذلك فان كنت انا معلمكم وربكم قد غسلت ارجلكم ١٣
فيجب عليكم ان يغسل بعضكم ارجل بعض من المعلوم ان السيد المسيح ليس هو تلقا انه الاه ١٤
فقط بل ايضا هو يقبل انه انسان هو معلم ورب الناس كلهم وسائر المكونات وليس كان يعلم
في الظاهر فقط كما يعلم ساير المعلمين لكنه كان في الباطن ايضا ينير ضماير السامعين ويميل
ارادتهم الى حيث يشا فهو هو وحده المعلم الكامل السماوي كالالاه كما هو قال في بشارة متى ٢٣ : ١٠
لانني انا هو لكم هذا الفعل مثالا لكي تعملوا انتم على حد ما عملت انا اي لكي تعملوا الى ١٥
ان منطلق الى [illegible] باقاربكم الا عن اذا ما دعت الضرورة او المحبة الى ذلك [illegible] غسل كم
الضيق اتيا من بعيد لان المثل قال العازر بغورس ويسح الى المحبة [illegible] اكثر ولهذا
ابتدي يسوع ان يعمل ويعلم وقد علم بالعمل اكثر مما علم بالقول ومن هذا القبيل [illegible]

لمن كان عبداً ان يفعل ما لا يليق بمولاه والمرسل ان يعلو على مرسله وان يتقدم على الاخرين بالصعوبة.
على حد ذلك فينبغي لتلاميذه ان يتشبهوا بالتواضع فالمسيح كان قد صنع [illegible] الذين قد تواضعوا
تعاونوا فيما بينهم والكبرا منهم يكونوا المتقدمين بينهم [illegible] هذا الفعل مثال
التواضع لكي يصنعوا اكابرهم على ما جرى بالفعل ثم ان من فضل [illegible] قد انتسلت العادة
كثيرون في ان يرحلوا للملوك يغسلون اقدام الفقرا يوم الخميس المقدس بل قد [illegible]
القول ووصيته على هذا الفعل كان القديس [illegible] السيد
المذكور والقديس [illegible] المكرمة [illegible] يغسلون
١٦ ان الحق الحق اقول لكم ليس يوجد عبد اعظم من مولاه ولا رسول اعظم من مرسله لم يزل
السيد ها هنا يعني ان يلج بالتواضع على [illegible] لانه كان يرى [illegible] على المتقدم ما بينهم.
كانه يقول ان كنت انا معلمكم وربكم قد تواضعت [illegible] فكم الحري ينبغي
لكم ان يغسل بعضكم ارجل صاحبه. فان كان المولى قد غسل الاقدام فاولى بالعبد ان يفعل ذلك وليس
للعبد ان يغضب من العمل الذي رضي به مولاه وليس للرسول ان يتابى من الخدمة التي مارسها مرسله.
١٧ ان عرفتم هذا ستكونون مغبوطين اذا عملتموه كانه يقول ان كنتم عرفتم هذه الاقوال وانتم بالحقيقة
عارفون [illegible] الذي [illegible] المولى اعظم من عبده والمتقدم اعظم من رسوله المرسل منه.
فتكونون مغبوطين اذا عملتموها على حد ما انتم عارفون بها [illegible] بالاصل
وليس [illegible] لكنكم ستنالون هذه الغبطة بالفعل بعد الموت [illegible] على [illegible]
الى [illegible] عن الاقتدا بي وانما [illegible] بانكم [illegible] تثبتوا فاعلين
١٨ ما انا قلته هو لواحد منكم ولهذا يستثني قايلاً ولست اقول هذا من اجلكم كلكم وقد علمت
ان يودس لا يفعل ذلك اني عارف بالذين اخترتهم [illegible] هذا القول [illegible]
الى المجد [illegible] كانه يقول لست اقول هذا القول عن اجل الجميع بل من اجل اولئك
الذين انتخبتهم الى المجد [illegible] الذي لم [illegible] يودس [illegible] لم اتكلم عنه [illegible] الا ان
هذا

هذا التعجب قد احتمل صعوبة قليله اولاً لان الذين كانوا [illegible] الى يودس الدافع الا الى
المسيح واختياره الذي [illegible] الذي كان مع المذكورين [illegible]
[illegible] ثانياً [illegible] الانتخاب [illegible] اذا ما وقع الكلام عنه.
[illegible] الى الاب لان الانتخاب هو من اقسام العناية [illegible]
[illegible] قد تكلم [illegible] الانتخاب [illegible] الذي به [illegible]
لرسالة قد اختار بينهم يودس الدافع فمعنى الانتخاب الذي ذكره [illegible]
فدعا اليه تلاميذه واختار منهم اثني عشر الذين سماهم رسلاً وكان يودس [illegible]
رسولاً [illegible] قد اعتمد هاهنا الانتخاب المذكور [illegible]
يقول اني عارف بمن قد اخترتهم وكيف اخترتهم ومن منهم [illegible]
من هم [illegible] الى المنتهى ومن ثم يكونون مغبوطين ومنهم الذين لا يثبتون وانا عارف
ايضاً وقد عرفت من هم الذين [illegible] ما تكلمت به [illegible]
مثلما عارف وقد عرفت ان يودس ليس [illegible] بل سوف يكون [illegible] الى اليهود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكتاب [illegible] كانه يقول اني [illegible]
[illegible]
يكمل الكتاب ايضاً الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بايمانى

[illegible]

٢٤

[illegible]

٢٥
٢٦

[illegible]

[illegible]

٢٢

[illegible]

٢٣

[illegible]

اليه او حط ... فوق اليه قليلا لا تستطيع ان يسمع سوال ... [illegible]

اتكى على صدر ... [illegible] ... التي كانت العلى ... [illegible]

[illegible] ... بل حضر المشا الذي ... [illegible] ... التلاميذ كما

قال فم الذهبي ... [illegible]

[illegible]

ملتزم

[illegible]

[illegible]

٢٨

٢٩

٣٠

[illegible]

وقاحنه

يطيق نفسه ولهذا تشق ذاته [illegible] الشيطان انسانا [illegible]
واستعد [illegible] الخليقة على الافعال [illegible] الى [illegible]
[illegible] الحرية [illegible]
المتاهة [illegible] الشيطان والاقرار [illegible]
فعلها وكان [illegible] الذي فيه سلم
يوديس المسيح ومسكته اليهود ثانيا [illegible] على [illegible] الشيطان اذ خرج المدافع في الليل اي
في وقت غير مناسب [illegible] الوقت
ليعرف عتق المدافع ان [illegible] الوقت [illegible] قال الكتاب [illegible] ان الليل [illegible] والضيا.
لان الذي خرج كان ابن الظلمة عاملا اعمال الظلام [illegible] على الظلام
العقل الذي كان يوديس موجودا فيه ودل ايضا على عدم توبته وعلى هلاكه في الظلمة البرانية
الذي كان [illegible] اليها. وقال مار [illegible] يوديس قد تعرف غاية العمل من كيفية الزمان ولهذا
كان يوديس غير مزمع ان يرجع الى التوبة. فلهذا خرج [illegible] المسيح ليلا [illegible] قول البشير.
ومعنى خروج كان ليلا [illegible]
منه لان [illegible] الظلام [illegible] ولما خرج قال يسوع
الان تمجد ابن الانسان وقد تمجد الله فيه. وقوله قد تمجد اعني [illegible] الزمن
الماضي [illegible] المستقبل [illegible]
[illegible] والموت [illegible]
[illegible]
كان [illegible]
[illegible]
فهذه [illegible] ذلك

بايضاح

٣١

٣٢

بايضاح [illegible] الافعال التي [illegible] بعد الصلب [illegible] العالم كله الى.
[illegible] الشيطان والخطية والموت والجحيم [illegible]
[illegible]
للمسيح فقط بل تمجد الله ايضا [illegible] المسيح وقوته [illegible]
[illegible]
في ذلك الوقت [illegible] المسيح [illegible] الموت
على الصليب [illegible]
[illegible]
[illegible] في اليوم الثالث من الموت [illegible]
السابع [illegible] الروح القدس [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يسوع ليس هو انسانا فقط لكنه المسيح [illegible]
[illegible] ان تمجيد المسيح [illegible]
[illegible] القيامة [illegible]
الله قد تمجد في المسيح [illegible] في موته وقيامته [illegible] على انه هو ابن الله
الحقيقي اذ اقام ذاته من بين الاموات وصعد الى السما بقوته [illegible] روح القدس
على [illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك [illegible] في المسيح حتى الموت [illegible] في موته.
واستعلن ان يسوع ليس انسانا فقط لكنه [illegible] قام من بين الاموات بقوة لاهوته.

وصعد الى السماء من حيث [illegible] في تلاميذه نعمة روح القدس لان الابن كما قال [illegible]
هو شعاع المجد الالهي ومنه يتصل الضيا الى الخليقة الناطقة لان الابن وحده [illegible] الجد
للاهوت كله [illegible] الشعاع في [illegible] المصابيح الموضوعة في القنديل [illegible]
حيثما كنت [illegible] منور [illegible] تعبنا [illegible] كذلك اذ [illegible]
بالموت اضا اللاهوت بالمعجزات المذكورة وبعده لا [illegible] المعجزات التي [illegible]
الربي [illegible] الى البلد انتم ان يسوع هو المسيح ابن الله القادر على كل شي مساويا
له في الجوهر [illegible] والشيطان [illegible] فقوله في ابيه [illegible] انت [illegible] ابن
الانسان كانه [illegible] المسيح الانسان [illegible] اللاهوت [illegible]
ذاته [illegible] الكلمة في ذاته [illegible] الى [illegible] فقد مجد
المسيح الانسان موضحا بانه قايم في ذاته اي في [illegible] في جوهر الكلمة الالهي لا ان
[illegible] اقنوما شيا لكنه قايم في اقنوم الكلمة وهذا القيام [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] مجد [illegible] الى غاية [illegible] معكم زمانا يسيرا [illegible]
[illegible] على [illegible]
الحنونة التي [illegible] المولودين [illegible] كذلك [illegible] الاطفال [illegible]
للمسيح [illegible] وقد [illegible] روح القدس عليهم قال
ما [illegible] كانوا [illegible] الاطفال [illegible]
الى المسيح وقوله [illegible] معكم زمانا يسيرا [illegible] على [illegible]
في [illegible] ياني الاحبا الذي
[illegible] مثل العادة لكنني راجع الى السما
[illegible] الموضع [illegible] تقدرون
على المسير اليه [illegible] لكم [illegible] ولو [illegible] عنكم

يامعش

يامعشر [illegible] في [illegible] تشتهون [illegible]
[illegible] في [illegible] وتقويته في مصابيحكم وتقويته في اضطهاداتكم
لكن [illegible] الذي [illegible] الملك [illegible] انكم لا تستطيعون [illegible]
[illegible] لا تستطيعون [illegible] الكنيسة [illegible] الخالقة
لا تستطيعون [illegible] ان تصيروا [illegible]
والى الموت [illegible] ايضا [illegible] والقوة والمحبة [illegible]
ليس تستطيعون الان [illegible] الان [illegible] ان [illegible] بعد موتي الى
[illegible] في [illegible] هذه الاقوال [illegible] على
[illegible] على [illegible] هكذا [illegible] كما قلت
لليهود [illegible] فقد ذكرتكم اني ما [illegible] فقلت لكم الان هذه الاقوال
[illegible] لكنني [illegible] هذه [illegible]
[illegible] فقلت هذه الاقوال لليهود [illegible]
الاقوال على حده [illegible] لم اقل هذه
الاقوال [illegible] لكنني قلتها [illegible]
[illegible] يكابدوا [illegible]
[illegible] على حده [illegible] من المذكورين [illegible]
[illegible] يعتقدون ان [illegible] من اجل [illegible]
من اجل [illegible] الى السما [illegible] لكم الان [illegible] هذا [illegible]
[illegible] على ان [illegible]
[illegible] كمال القوة والاستحقاق [illegible]
من اجل الايمان [illegible] الشهادة في ملكوت السماوات [illegible] هذا القول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الثاني

[illegible]

تقدر ان تنتهي اليه لكنك ستتبعني فيما بعد الا ان التلاميذ تبلبلت نفوسهم من التصريح بتسليمه
على المعلم الملهم الا سيما ان المسيح متقدم الى الموت البتة فانه سيتبعه الى الجلجلة بخاصته وعليه
جزم ثابت اتقى لنفسه ان ابذل نفسي من اجلك لا يبع القتل عليه ومن فيه ان تبتلى على ذلك
عن ان المسيح كان قد صمم ان يتمم بطرس انه الممكن عتيد ان ينكره ويسلمه الى الكنيسة
لكي يشد الجميع ... الى حال هذه الاشياء قبل ان تبدت الحلم ...
فيما بعد ... على الصليب ... الماضي ...
وقد فيه ما يلي ... المسيح ... المسيح ...
هارب من الجن اذ كان ... فطلب اليه الرسل قليلا ... ان تذهب
فلما ... اصلا ... الصليب ثانيا ... قول الخالق انه ... عند رجع
للوقت الى ... فوق ... قليلا ... ذلك ... الى ان ...
يلوي الى ... ورأى ... المسيح فيه قال ... لم لا
لم قدرا الان ... نفسي ... هذا الاقوال ...
وحرارته الداخلية لكنها التي كانت من قبل ... المعرفة ... ان المسيح ... الى
الموت ... ساقنا ... القدم ... نفسي ... الحاضر كانه
يقول اني ... كل ... فاقبلني رفيقا ... بين المصائب ... ابدل
نفسي دونك ... الرغبة نحو المسيح ولو كانت ... المحل ... لم يكن قد
استمد ... الروح لينقل الى ... الصليب الذي ... جابه ... لك تبذل
نفسك اي حياتك من اجلي لكن الحق الحق اقول لك لا يصيح الديك حتى تنكرني ثلث مرات
وقد ... ان يواضع بطرس ... على ذاته وقد ... بانه ... المنكران
ان ... الاتكال على ... بل ان يتكل على نعمة المسيح ... هذا السيد
اخبر بذلك . واعلم ان ما ذكر هنا هو ... المذكور ... وفي ... بطرس

محد.

محد المعلم قبل صياح الديك ثانيا ... ثلث مرات ... في تفسيره
متى قال ... انها ... شيئا ... المعونة
من العلي ... هذه ... واضعا ... تقديم ...
... المسيح ... من اجلي
ما لم ... انت تقول انك تبذل نفسك من اجلي لكن ...
لن ... اقوال ... فالحق اقول
لك انك ... ثلث مرات قبل ان يصيح الديك في هذه الليلة :

الاصحاح الرابع عشر

يتضمن هذا الاصحاح اولا تعزية الخالق تلاميذه ووعده ... هذا العالم على انه منطلق
ليعد لهم مكانا في بيت ابيه ... اين يذهب وكيف يذهب قال في العدد
السادس انا هو الطريق والحق والحياة . واذ سأله فيلبس ... قال له يا فيلبس من رآني
فقد رأى الآب ايضا وذلك في العدد التاسع ثالثا ... في العدد
الحادي عشر ... كما قال في العدد
الثالث ... وهو ... ثلاثون عددا :

النص

لا تضطرب قلوبكم امنوا بالله وامنوا بي ... قال المفسر
ان الخالق ... التلاميذ ... ومكتئبين ... بسبب انطلاقه ... والاضطهادات
وتسليمه ... ثلث مرات ... ان يحتملوا
في المكر ... بطرس ... الذي كان ... ثلثة
مرات . فقال ... فمن ... منا ... واكثر خوفا ... اي السيد هذه

للحواريين كلما تلا في هذا الاضطراب قليلاً ثم امنوا باسقاط [illegible] كما انه يقول انكم تؤمنون
بانه كما انتم بالحقيقة تؤمنون به فامنوا بي ايضاً وترجوا الذي لنا الا الله [illegible]
[illegible] للذلك [illegible] الى [illegible] هذا الايمان [illegible]
[illegible] انا المصنفين [illegible] لكم [illegible] على [illegible]
لاني ولو كنت ذاهباً عنكم بالجسد فلكنني سأكون معكم دائماً بالروح [illegible]
قال فم الذهب اذ اوضح لهم بهذا اللفظ الاول قدرة [illegible] الافكار التي [illegible] في
انفسهم قد [illegible] الى وسط الكلام فقال لهم امنوا بابانه واخوانه [illegible]
هو يجب ان نفهم هذه [illegible] كلها [illegible] الموارده
وما [illegible] صنفاً [illegible] وقال [illegible] لا ترتجوا من موت
المسيح [illegible]
[illegible] على صورة [illegible] الحال [illegible] المسيح
هاهنا قال [illegible] الكرام حسب اعتقاد [illegible]
على [illegible]
[illegible] على الارض [illegible]
[illegible] على [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible]

فقالوا

فقالوا [illegible] الذي [illegible] المعلمين [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] كثير [illegible]
[illegible] قال فم الذهب على [illegible]
[illegible]
[illegible] كثيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

معنى

لا يعني المياه او هو ايضاً موضع الحياة لان انه موضوع المشاهدة السعيدة وكذلك انا هو [illegible]
الحق والحياة بالحقيقة انا هو المدبر لكم على الطريق المختص [illegible] وانا هو الحق الذي [illegible]
ضمايركم من كل غلط [illegible] وانا هو المقيد لكم الحياة الحقيقية فلا ترتعبوا [illegible]
الذي سيورد الكم في وقت بل امن بي فترجوا [illegible] على الذي انا ساقوم وساقيمكم من الموت
الى الحياة الحق الدايم لاني انا هو الطريق والحق والحياة [illegible] هو الطريق اولا
لانه هو [illegible] ثانياً [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لتبهج الاب فقد تبين لنا بيانًا كافيًا انه لعتيد ان نرى الها اخر واقنومًا اخر وليس يوجد سوى الابوة
وحسبه الذي يتقلد اكثر من المنازل اللاهوتية فاعل فيه قلبه في ذاته ونقد نفصيل الابن وسيما
الى هذه الدرجة الى ان الابن هو بنوة واحدة وهو مفهوم الابن الذي المنصورة واضحة
وتمثيل الخاتم في الخاتم يرى في الشمعة صورة الخاتم الطابع فيها الا ان المسيح هنا يتكلم
عن شاهد اللاهوت مقدار ما يتكلم عن صورته كانه تجلى فنا امر المعنى الحقيقي لهذا النص
ويعلو الخلاف على سائر الفعلية حسب بنوته وضياه لكن انكان المسيح عنه اذ تفرق مثل
هذا الحال اذا وضعت الموت انه يتسامى في كلامه ويصاعد السامعين الى المعنى الاعلى فلهذا ليكنا
ايضًا نحن من هذا النص في مايعني ومقتا الاب والابن الكلية والخصوصية شى كان كل الماهية او
بالمشاهدة كانه يتكلم على انه حسب اللاهوت فيحصل ايضًا الذي هو كان هو متبينا منه
بالاقنوم فلنذهب من ذلك في ما انا فيه بصورة الذات في ثم شى اي يعني انه هو ابن انه هو
ايضًا الكلمة هو يعني بل انه ابن في الى المشاهدة المسيحية فقد راى الحقيقة انه ايضًا هكذا
من العوام يتغنى يكون الى في المذهب في الايمان وطبيعتنا في المواري وقد قال هذا الكلمات
للمتريسين المشاهدين انكل الطبيعة شاهدو ايضًا الثلاثة الاقانيم الموجودة فيها الى يوسف
ايتانا في التي هو الابن في لعلم اولًا ان هذا القول يدل على تمييز الاقانيم الالهية لانه لا يدل على
جهة القول الواحد في ذاته بل في غيره ثانيًا يدل ايضًا على وحدة الطبيعة الالهية لانه
من كون الاب والابن هما موجودين متقابلين في طبيعة واحدة فينتج ان الابن هو في الاب والاب
في الابن وقد اثبت المسيح هذا الامر لانه استلزم تعليمًا وانما الابن في الاب فعلمت ما بينه وبين
الاب من هذا التقبيل امتلا بجوهر لطبيعة واحدة اصحة هكذا فسر كيرلس والونيعيس وكما
ثم ان الذا قد دلت هذه العبارة على شدة الرباط الكائن مابين الاقانيم وحلول الواحد في الاخر
وبعد انفصال الاب موجود الى الابن والروح القدس والابن في الاب والروح القدس في الاب والابن
ومقدم على الدمشقي هذا الرباط وقد تكلم عن هذا المسوال الداريون

داميروسيوس

وليس يوجد واحد منهم في ذاته القوة التي للاخر لان كل اقنوم في الاخر وكل الاقانيم في
افرادها وكل واحد منها في كلها وكل واحد في الكل وجميعهم واحد في الثالوث فلنبحث في هذا القول
ان كل اقنوم هو مغاير في الاخر وليس الاخر من ارتباط الذات الالهية فقط بل الاضافة ايضًا
الى ان اقنوم النفس الذي اي الاقانيم الالهية مرتبطة بما في الحق والمطلقة والاضافية
علة شخصية تعلل ان يكون اقنوم الابن يعرفه موصوفًا كامل تعلى ما اختصه الملهم
فليس يرى فقط اللاهوت المشاع للاب والابن لكنه ايضًا يرى اقنوم الاب ويعرفه وقد ادرك الى
اقنوم الابن مرتبط باقنوم الاب لانه ثانيًا الاب الاقنوم المشتمل على اضافة ذاتية نحو
الاقنوم الاخر لان الاب هو الذي يلد الابن فاذا نظر هذا المعنى فعليه ايضًا ان ينظر ايضًا الى
للاب والابن في الجوهر على انه الحق على مشابهة النفس في غاية التشابه التي يتميز بها الحق
الاقوال التي تدل على لاهوت الابن انه الكلمة ... كانه يتكلم في هذه الاقوال التي قالها انك كلمة
لو كان فقط بالطبيعة ولكن ثم هي صادرة الى الناسوت بل الى اللاهوت الذي امتلكه من الاب
كما ان الكلمة هو هذا القبيل ... حيث تكلم قال ... في هذا المعنى ايضًا انه
الاب كله ... في اللاهوت المشاع للاب والابن وكان ... الاقوال الالهية
التي كان المسيح ينطق بها لكي المشار اليها بتلك الاقوال كامتثاله في اقنوم الابن الاقنوم
الذي كولد ... انا هو ابن الله انا هو الكلمة انا قد اخذت ناسوتًا الى الاقوال التي قالها الاب الى الاعلى
افعالها مستقيمة لها في ... اعني اللاهوت عن ذاته المعنى الى الاب على ما هو ظاهر
للذي ... انا ابن الابن ... لكن مع ذلك فانه الاب العقلي
... اعلى ... والاقوال الالهية الكلمة ... الاعلى
للثالوث عن خارج حيث ان الاقانيم الثلاثة هي متقسمة في الثلث ... على هذه
... الاول ... المخلوقات ... الاقنوم الاقنوم
اي اقنوم الابن ... الروح القدس ... الابن ... ايضًا

كراس ٣٢ 32

كما احببتكم انا وان تثبتوا في محبتي وحفظ وصاياي وهذا الكلام قاله لهم ان حفظتم وصاياي كان يقول ان
احببتم ان تضيئوا في محبتي ... [illegible] ... وصاياي كما ان المسيح متمثلاً
من هذا العالم ... [illegible] ... فعلى تلك النفس
على معلمه قليلاً وانا اسال الاب فيعطيكم بارقليطاً اخر كان يقول ... [illegible]
وحفظ وصاياي فاستحق لكم طلبا من روح القدس الذي يفيضه الاب عليكم يوم العنصرة
سيفصل بواسطتكم ... [illegible] ... انا اسال ... [illegible]
المسيح ... [illegible] ... كما قال ... [illegible] ... بارقليطاً
المسيح ... [illegible] ... ان المسيح كان ايضاً بارقليطاً ... [illegible]
كقول الرسول ... [illegible] ... روح المسيح ثانياً ... [illegible]
... [illegible] ... ثالثاً ... [illegible] ... في اللغة اليونانية فاذ
لقتل المسيح ارسل روح القدس ... [illegible] ... لان روح القدس هو ... [illegible] ايضاً
كقول الرسول ان ... [illegible] ... وحي ... [illegible] ... احيانا
قد اعدها المسيح ... [illegible] ... كان يقول ... [illegible] ... هذا الوقت ... [illegible]
ودر ... [illegible] ... قد اشتملكم ... [illegible] ... انتقالي ... [illegible]
لانني ما رسل لكم بارقليطاً اخر كاني ... [illegible]
فصلت ... [illegible] ... كل حياتكم ... [illegible] ... قليلاً ... [illegible]
بارقليطاً اخراي ... [illegible] ... روح
القدس بارقليطاً اعني ... [illegible] ... الى ... [illegible]
للصرة ... [illegible] ... الظلام ... [illegible]
العذابات بل ... [illegible] ... المسيح ... [illegible]
رسل ربنا في ... [illegible] ... روح الحق ... [illegible]

كالنار

كالنار المضيئة والمتوقدة ... [illegible] ... قال ... [illegible] ... روح
القدس ... [illegible] ... بل ... [illegible]
جداً وقوله ... [illegible] ... في الصعود ... [illegible]
كرتوليانوس ... [illegible] ... الذين اعتقدوا بان روح القدس قد حل ... [illegible] ... مونتانوس المبتدع
في سنة ... [illegible] ... المسيح ... [illegible] ... مونتانوس المذكور البارقليط الموعود من المسيح وقد
نقض ... [illegible] ... واغوسطينوس هذه البدعة ... [illegible]
بهذا الموعد ان روح القدس لا يزال ثابتاً في الكنيسة ... [illegible] ... الى يوم ... [illegible] ... في الصفات
ومستنهضهم الى ... [illegible] ... الفاضلة وقد اعترض ... [illegible] ... اغوسطينوس ... [illegible]
لن نحفظ الوصايا لنقتبل هذا الروح ... [illegible] ... قد اقتبلناه سابقاً
الجواب قال هذا القديس ان ... [illegible] ... روح القدس ... [illegible]
بالكثر ... [illegible] ... الروح لكنه ... [illegible]
لهم اكثر ... [illegible] ... الذهبي ... [illegible]
للمسيح ... [illegible] ... الجهادات ... [illegible] ... الروح
الذي ... [illegible] ... روح الحق ... [illegible] ... لانه روح الابن اي الروح المنبثق من
الابن الذي له ... [illegible] ... الحكمة والحق كقوله انا هو الطريق والحق والحياة ثانياً قال ماري باسيليوس
لان روح القدس ... [illegible] ... المسيح ... [illegible]
سيدنا ... [illegible] ... يا فيلبس ... [illegible]
الاب والابن ... [illegible] ... روح القدس روح الحق ... [illegible]
في الغاية ... [illegible] ... روح القدس
روح ... [illegible] ... قادر على كل شيء ... [illegible] ... خامساً قال ... [illegible]
ان الحق ... [illegible] ... لان روح القدس ... [illegible] ... العهد

١٦
١٧

بما انه روح الحرية والمحبة. وقد كان في العهد العتيق روح العبودية والخوف سادساً قال مار
اغوستينوس وهو الكل المعنى ان روح القدس قد دعى روح الحق لانه صانع كل حق وهو وحده معلم
الحق الكامل المحق ومعطيه وهو الذي يعلمنا سائر الحقايق الضرورية للخلاص ويصوننا عن ساير
الضلالات ولان المسيح قد اعتمد هذا المعنى بقوله اذا جا روح الحق فهو يعلمكم جميع الحق. وهذا
الروح عينه قد دعاه اشعيا النبي روح الحكمة والمشورة روح التقوى والقوة. وذلك لانه يهبنا
الحكمة وما يتلوها. بل يهبنا كل الحق المحيط حقيقة الجسد وهذه على ثلثة انحا اولاً امور المسيح
ونعمة المرسومة لنا بالصور والرسوم والتشابيه والرتب في العهد العتيق ثانياً كمال معاني مواعيد
الله لان المسيح قد اكمل هذه المواعيد وقد اعطى روح القدس في المسيحيين ثالثاً معرفة
الامور الالهية من تلقاء ضرورتها للخلاص. فروح الحق هنا يقابل روح العالم الردي الذي هو كذاب
ومضل ويقابل الغش وهو باطل ايضاً. ولهذا استثنى المسيح قايلاً الذي ما يقتدر العالم ان ياخذه.
ومن هذا القبيل علم مار اغوستينوس ان روح القدس هو نفس الكنيسة قايلاً ان روح القدس هو
محبة الاب والابن ويغتني به الرباط الذي هم مرتبطون به وقد صرنا محتملاً باجمعنا نفس كالانسان قايم
من اعضا كثيرة ونفس واحدة تحيي هذه الاعضا باسرها. فتصير العين ان تبصر والاذن ان تسمع وهلم
جرا في البقية. كذلك روح القدس يشمل اعضا جسد المسيح الذي هو الكنيسة ويحييه ويغنيه.
الذي ما يقتدر العالم ان ياخذه مريد العالم اهل الجسد الناس محبو العالم على جهة التلهم
المتلهفين الى الشهوات الارضية اعني الى الغنا الباطل والكرامات والملذات وليسوا بقابلين
لروح القدس لان هذا الروح هو بجملته سماوي وروحي والعالم جسداني يلهم بالخيرات الارضية.
لانها بالملذات وينحرفون الى محبة السماوية على انها حقيقية وراهنة. لان فطنة الجسد موت. في
ثم قال مار باسيليوس كما ان العمى لا يمكن قبول اشباح الصور ولا النظر اليها في راة وعدمها كذلك لا يقتدر
الانسان ان يقبل نور روح القدس ما لم يلق الخطية عنه ولا انعطاف الى الجسد لانه لا يبصره ولا
يعرفونه ولذلك قيل ان العالم قد امتلا عينه ضيق من قبل وعميت عن المشهودات الحقيقية. ومن ثم

لا يعرفه

لا يعرفه ايضاً معرفة عليه لكي يحبه ويشتاق الى التلذذ به. واما انتم تعرفونه لانه مقيم عندكم وهو
ثابت فيكم فانتم قال تعرفونه اي قد عرفتم عن مدة قوته في المعتم على تعليمه وقواسته وهو ثابت
السماوية الالهية. ومن حضرته فيكم خولكم حرمه ونعمته وفضله الالهي ويهذا انتم تعرفونه وتسبقون
وتشتمل لحزن الى محبته على حدود ما تنظر قوة الفلفل اذا سحق. وقوة النار الحجوبة في الحطب حيناً
تلتهب باحتراق عظيم. قال مار برنردوس قد علمنا ان روح القدس ينبثق وينبعث ويعطى ويوجد.
ويقال انه ينبثق الى نوعين اي الى الحياة الى ابن. في ابن الله ينبثق من الاب والابن. والى ابن الله
ينبعث الى الخليقة. وقد ينبثق بمحبة واذ يصير يعطي الذين انتخبهم. واذ يحل بهم النعم دعام. واذ
يعطي بالاستحقاقات الذين يريدهم وانه يحل فيعطي للجاهلين الذين ادعهم بالاستحقاقات.
لست اتركم يتامى معاً اني اليكم سانطلق واجي اليكم لانه لما قال لهم في ابتدا خطابه يا اولادي لهذا
المعنى قال هاهنا على جهة المصاحب لست اتركم يتامى كي تعدموا الاب لاني ولو كنت انتقل
من بينكم مرسلاً لكم بارقليطاً اخر مكاني. فمع ذلك لست اتركم يتامى على اني منتزع عنكم الى
الغاية. فاذا انطلقت سارجع اليكم. وقد صنع ذلك اولاً وخاصة لما الهم الجسد لمرسله
بعد القيامة وعلمهم وعزاهم وفرحهم كما قال مار اغوستينوس وتيموس ثانياً في العنصرة
حيناً ارسل عليهم روح القدس بشبه السنة ملوكية كما قال كيرللس وديونيسيوس ثالثاً قد صنع
ذلك على حال مستور لاني اذ هاهم [illegible] مراعيه من السما وفيهم الخيرات الفايقة في اكثر الاوقات.
كانه يقول. سآتي اليكم ليس على شبه ذلك الحي مثل ميت اولاً او تلقائكم كل يوم دايماً كما قال فم
الذهب رابعاً سيحصل ذلك ايضاً بعلانية الظاهر يوم النشور حيناً يحلى للقضا والرسل جاالسون
حوله ويقتادهم باتصار معه الى السما. وقد نهاه المسيح ايضاً الى هذه الامور في الفصول الاتية
فقال وعن قليل العالم لا يراني وانتم ترونني كانه يقول. انني انا قليلاً لاني انا معكم [illegible]
مدة ساعات قلايل واموت بعدها مصلوباً وانتقل من هذا العالم. ومن ثم لا يعود العالميون
يرونني بعد واما انتم يا معشر الرسل ستروني لانني ساقوم في اليوم الثالث واظهر لكم عياناً.

١٨

١٩

هكذا فسر مار اغوستينوس وتوليتو ولوروفا ايضاً قال يبين اما المعنى الرمزي كان العالم قد عدم
الايرانى باعين الجسد فكذلك الحواريون ابصارى اعين العقل الذى ليس يعرف ولا يعرف انى انا المسيح ابن الله
واما انتم فتبصروننى اكثر ايضاً لما بالمشاهدة روح القدس الذى سوف تقبلونه يوم العنصرة قال فم الذهب
ويكمل المعنى الادبى ان العالم بعد القيامة لا يرانى متكلماً بالجسد فى ملكوتى واما انتم فسوف ترونى
هكذا لانكم ستكونون شركاء الجسد كانه يقول ستبصروننى انتم لانى حى وانتم ستحيون
ساقوم فى اليوم الثالث من بين الاموات وارجع حياً وانتم ايضاً تحيون لكى تستطيعوا ان تنظروننى حياً
وتنذروا بموتى وقيامتى للعالم كله كانه يقول لما انظر ونرى انتم حياً ستروننى وتحيون بظهورى
لكم لانكم قد كنتم موتى سابقاً واستنقتم على حدوها استقاق بمعونة انتعشى ووحدها المسيح
بانه يوسف انه حى اذ كان يظنه قد مات وستحيون ايضاً بالتمام يوم الانبعاث لما اقيمكم بحياتى
وقيامتى الى تلك الحيوة الجديدة عينها الحقيقية من كل مجد وغبطة فى السما الى الابد هكذا فسر
فم الذهب واغوستينوس وتابع فم الذهب قال مار اغوستينوس اذ ذكر انه حى حالاً اقد دل على
قيامته من بين الاموات سريعاً وقوله وانتم ستحيون قد بين لنا ان قيامة اوليائه لعتيدة ان
تكون بعد زمان مديد يوم الانبعاث ومن كونه هو حياً ايضاً لان الموت صار بانسان وبانسان
لمخلصا رت القيامة والحيوة فى ذلك اليوم تعرفون انى انا فى ابى وانتم فى وانا فيكم كانه يقول
اذا قمت من بين الاموات وصعدت الى السماوات ومن ثم ارسلت روح القدس حينئذ تتحققون هذه
الاشيا الثلثة وتفهمونها واضحاً بتنوير الروح المذكور وهى اولاً انى انا فى الاب بوحدة الذات
اللاهية وذلك انى الابن الحقيقى وابن الله الاب ثانياً انكم انتم فى بالمحبة والعناية والصيانة
اى انى انا الحكم معتنياً بكم وحمايتكم صيانة خصوصية بل انكم انتم فى بالقداد الجوهر لانى اذ اخذت
لحكم جوهركم فاقترنت بالطبيعة البشرية كلها وكانى قد اتحدت بساير الناس ثالثاً انى انا فيكم
حالا بنعمتى ومنيركم ومهديكم الى كل خير والى حيوة الابد فى ثم قال الكتاب المقدس تعلمون انتم انكم
فى الاب واحد معه كالشعاع فى الشمس وانتم فى كالاغصان فى الكرمة تستمدون منى حيوة النعمة

وتاثيراتها

وتاثيراتها ظاهرة فيكم كالكرمة فى الاغصان التى تحييها وقال ايلاري بوعتيان المسيح يوجد فينا
كالمطعوم فى المعدة بواسطة تناول القربان المقدس فقال الصلى المقدس ذلك فى الانجيل لطيفة اللاهوت
ونحن فيه بالتأنس الجسدى وهو فينا بسر القربان المقدس الذى قال من يأكل جسدى ويشرب دمى
يثبت فى وانا فيه من كانت عنده وصاياى ويحفظها اذاك هو الذى يحبنى قال الكتاب المقدس
كانه يقول فاعلموا انتم يا معشر الرسل تحبوننى فقط وتظنون انكم تحبوننى ايضاً الكل من يحبنى ويتمم ويحفظ
وصاياى ثقة منه توليتو الى ان هذا القول متجه الى سائر المؤمنين عوض ما نطق الرسل اى الى
ساير المؤمنين الذين كانوا فى عهد المسيح وقد انتظرهم هنا لينتقوا فى محبته وطاعته لان على هذه
الجهة هو يحبهم ولا يحبهم ايضاً لكى نظهر لهم ذاته بصفة قيامته وبرؤيته حياً بعينه كما فعل للاطهار
للاكثر من خمسماية اخ فالمعنى صادق لكنه ضيق لان سبيل الكل قد يجد خطابه لما المؤمنين
العتيدين ان يكونوا فى كل وقت ويصل حق الى منتهى الدهر فيكون بتفسير المعنى كانه يقول ان يستحق
وصاياى اى من يحفظها فى باله وقلبه ويعمل بوصاياى التى سمعها منى لينفذها فى حياته ويثبت على
حفظها الى المنتهى ذاك هو الذى يحبنى لانه يفعل ما يرضينى فى كل ما اوصيته به وتعديته ان خالف
بغضى وانتقالى الدايم فى جهنم ويعطى المعنى قد قال الكتاب فى ما سلف ان كانت ليست ثابتة فيكم لان
امتحان المحبة يظهره العمل فمحبة الله تفعل دايماً وحيث لا يكون فعل فليس محبة ايضاً والذى
يحبنى يحبه ابى لان وصاياى هى وصايا ابى ومنه امتلكتها ومنه اعطى بعضها لكم فمن حفظها لكم فيحبه الاب
واحبه وصنع بما يرضيه وعلى هذه الجهة يجتذب محبته الى نفسه اى انى احب ابنه الاب فيحبه ابنه
الابن ايضاً ويسكب المسحة اوفر واحسانا اعظم وذلك لان المحبة تجذب محبة واعلم ان ابنه هو اول
من يحبنا لمحبته اولاً ومن ثم يجذبنا نحوه لنحبه كما احبنا ثم اذا طلع على تلك المحبة وابتدانا
ان نحبه فيزيد فى محبتنا ويفيض علينا محبته ونعمته كثيراً فقد قال لنا حبى من يحبنى
لانى على هذه الجهة انا احبه بتلك المحبة عينها التى احبه ابى بل ايضاً حتى يكون لنا اواصل
محبته وافيض عليه انعاماً عظيمة فاظهر له جلياً فى هذه الحيوة وفى الاخرة فى نعمة مار

لكنه باي ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشهوة ... [illegible] ... القوة الذاكرة ... [illegible]

اغوستينوس قد احببت قال لا تظهر لا الله ... [illegible]

[illegible] ... والظهر لي نفسي ... [illegible]

[illegible] ... تكون المعرفة نظرية فقط ... [illegible]

[illegible] ... الشكر والمحبة

والتسبيح والتهليل ... [illegible]

[illegible] ... المسيح ... الانسان الذي ... [illegible]

بالايمان ... اغوستينوس ... [illegible]

[illegible] ... اي شي كان اي ... [illegible]

[illegible]

فقلت ان العالم ... [illegible]

[illegible]

لكنني

٢٢

٢٣

ولد الكلمة الذي هو ابنه الالهي فينسب العقل للاب لانه هذا الابن فقد تلدها العقل كانه كلمة
العقل وصورة للاشيا جميعا وتشالها. وتنسب الارادة لروح القدس لانه انبثق بفعل الارادة
اي بفعل محبة الاب والابن كل هذا الروح هو محبتهما وبالهما الحاصله فالابن هو الذي الذاكرة
اذ يحو منه اشباح الاباطيل وساير الاهوا المدنسه والمنكرة ويوبي فيها صور الاعمال الحميدة لكي
لا تتذكر سوى الهها وعبادته ومحبته وبقية الفضايل والابن يصلح العقل لكيلا يفتكر سوى بما
هو للقداسة وللخلاص. وروح القدس يصلح الارادة لكي تشتوق الى ما ذكرناه وتتعبده. ومن
هذا القبيل يجب على النفس المتعبده ان تفتكر دايما انها هيكل الثالوث الاقدس كقول الرسول.
انكم انتم هيكل الله الحي كما قال الله اني احل فيهم واسير بينهم واكون الههم وهم يكونون لي
شعبا. فينبغي للنفس اذا ان تسلك على جهة الاحتياط لكيلا [illegible] لكي تزيد دايما البرا
بالايمان والرجا والمحبة تجتهد ان تعلم انه كان في الهيكل الموسوي ثلثة اماكن هي المذبح لتقديم
البخور عليه وسط [illegible] المنارة ذات السرج السبعة وما يقتضي [illegible] التقدمه. و
يوجد ايضا عن الوضع والبخور. فليكن على هذا الحد في النفس روح الصلاة الذي يصعد التسابيح
والرغبات المقدسه الى الله. ولتكن ايضا فيها المنارة المضيه بمواهب روح القدس السبعة. ولتكن
ايضا مايدة الاحسان والمحبة حيث يتم فيها ما قاله الحبيب ها هوذا قبة الله مع الناس
ويسكن معهم وهم يكونون له شعبا والله ايضا معهم يكون الههم. وقال ابرهيم ودعي ان النفس
المتعبده من الله فيها تنمو شي المحبة وفي العفة وكوكب بقية الفضايل من [illegible]
حفظ الى [illegible] ان عدم المحبة [illegible] حفظ وصاياه. لا سيما [illegible]
وصاياه. فيكون حفظ الوصايا دليلا على المحبة والقول [illegible] لكنه قول
مرسل فالامر [illegible] فان [illegible] هذا القول [illegible] الجاهل هو معناه.
اني لست اتكلم [illegible] الى [illegible] من [illegible] هذه الاقوال
خاطبتكم بها عند مقامي عندكم واما الفارقليط روح القدس الذي يرسله الاب باسمي فذاك يعلمكم كل
شي

شي وهو يذكركم كلما قلته لكم كانه يقول ان سائر الاقوال التي سمعتموها الان مني قد
خاطبتكم بها حينما كنت مقيما بينكم لعلمكم الا اني اعلم انكم لم تفهموا اكثرها اما الذي اخاطبكم
فيافهم ومعانيها المرموزة وانما ارسل اليكم [illegible] لكي [illegible]
جميعها ويوضح معانيها الخفية فاذا انا [illegible] ويخلصكم وهو ايضا يعزيكم ويزيل
غمكم لتحتملوا [illegible] وينجيكم على الاضطهادات وكل مصيبة [illegible]
بانتصاركم عليها ويكون هذا الروح هو روح القدس لانه هو بنايتنا الكاملة المغير
المخلوقة ومنها كل قداسة صادرة في الملايكة والبشر كصدور الشعاع من الشمس وان هذا الروح
قد فعل هذه الاشيا في هولا التلاميذ فقد اتضح لنا من كتاب قصصهم المقدسة قال فم الذهب
ويدعوه معزيا [illegible] بسبب الغموم التي استحوذت حينئذ عليهم وقال كاتب التفسير اذ كان فعل
للجوهرية الثالوث كله فقد نسب لروح القدس خصوصا لان هذا الروح قد دعي بذلك الجود
الذي به الاله يحبنا وقوله الذي يرسله الاب باسمي قال كيرلس اي باستحقاقي لانه
المقدس منبثق من الاب والابن [illegible] مع الابن او [illegible] ينبثق روح القدس
كذلك يرسل روح القدس [illegible] باسمي اي [illegible] استحقاقي [illegible]
ويتوسل [illegible] ومكاني [illegible] الذي [illegible]
وتعليمي وكنيستي في سائر [illegible] وهو يعلمكم كل [illegible] باسرار
مجيي وتجسدي [illegible] كنيستي وتأسيسها وتثبيتها قال [illegible]
كانه يقول هو يعلم الكاملين في ايمان [illegible] الاسرار الروحية والعقلية فيعلمهم اذ يبني
على ضمايرهم معرفة الالهيات [illegible] قال [illegible] لم يكن روح القدس
حالا على قلب السامع فالكلام باطل فلا تتقل [illegible] المعلم فقط
لانه ما لم يكن من يعلم بالمعنى فلسان المتكلم يتعب باطلا وقال مار اغوسطينوس لما يقوله
الابن شيئا بعينه ويعلم روح القدس [illegible] روح القدس والتعليم [illegible] شي فالثالوث كله

يقوله ويعلمه ومما ذكرت هذه الاشيا مفصلة الا لينبهوا هي البشر وقوله ويذكركم كل ما
قلته فقد نبه مار اغوستينوس ان صوت الرسول والبشير الخارج لكي يكون المتعلم ما ينطق
به ولا النصح فيه مستندا على هذا المعنى لكن تدعي الضرورة الى روح القدس الذي ينور الضمير
بالمعنا المفهوم ويستعطف الارادة لتقبل ويقوي الذاكرة لتقبل وتحفظ ما فهمته وقبلته وقد
علمكم ذلك سابق العقل المستقيم [illegible] في حسنا الاسيا [illegible] او ريكاردوس [illegible] والجميع
الموبرنتيني قال مار اغوستينوس قد تحققنا من هذا المعنى ان التذكرة تختص بنعمة عدم
نسيان المعارف الخالصة في ثم ما اصاب كتاب التفسير بقوله وهو يعلمكم التذكروا ويذكركم
لتريدوا الذا المتذكرة تنسب للقوة الذاكرة وذلك لكي تتذكروا بما المتذكرة تفهم السلام استودعكم
سلامي اعطيكم لست اعطيكم كما يعطي العالم هذا وداع المسيح لتلاميذه واهل العرب اذا
استقبلوا غائبا او ودعوا مسافرا يعبرون عنه بالسلام قايلين السلام او مع السلامة [illegible]
بلفظة السلام طلب الخير والسعادة والنجاح كان المسيح يقول اذ كنت منتقلا عنكم يا معشر الرسل
فتركت لخلفي السلام لكم ولسائر المومنين من بعدكم بمنزلة ميراث بهذا الطلب لكم [illegible] كل خير وسلام و
ليس سلامي [illegible] كاذبا وقصيرا على حدود ما ينعم العالم لكنه حقيقي لعمري دائم الى الابد ولست
اودعكم به بالكلام والذكر كما تفعل اهل العالم بل بالفعل والحقيقة اذ امنحكم نعمة وقوة
لتبلغوا بها الى الخيرات الدائمة بطمانينة [illegible] اطلب لكم محبتكم وصلاتكم وقد استكم
هكذا فسر [illegible] الان [illegible] وتيلوتس [illegible] هذا المعنى قليل [illegible] ان هذا السلام
هو ذاك الذي قال الرسول عنه وسلام الله الذي يفوق كل عقل فليحفظ قلوبكم وضمائركم بيسوع المسيح
ويتضمن هذا السلام اولا الصلح مع الله ثانيا [illegible] الخاطر وسكونه في وقت الحروب والاضطهاد
ثالثا يتضمن الوفق ما بيننا وهذا السلام يصل الناس [illegible] في كل شدة [illegible] فقد
ترك السيد لاوليائه هذا السلام وما خلفهم [illegible] ولا استعملها عليه لان السلام يفوق كل غنا
الدهر قال مار اغوستينوس [illegible] اي نحفظ وصية السلام فليس يستطيع ان يصل الى ميراث

الرب

الرسمي كان غرض المسيح [illegible] ان يوافق المسيح لان [illegible] هو صلاح الضمير وسلامة
القلب [illegible] الحي [illegible] الخلفي ذكره [illegible] وقد ذكروا ايضا باضافة اليه
قليلا [illegible] على [illegible] السلام [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] والسلام الذي تركه [illegible] الثاني [illegible] الان [illegible]
[illegible] سلام [illegible] الا [illegible]
[illegible] الالفاظ قد تكررت لتثبيت [illegible]
واذ كان هذا القول [illegible] فيه كما يدان [illegible] الا [illegible] قلوبكم [illegible]
قد سمعتم اني قلت لكم اني ماضي واجي اليكم فهذا القول [illegible] المسيح على [illegible]
حينيذ عليهم من قبل انصرافه عنهم لان بعضهم [illegible] من [illegible] بعضهم [illegible]
كما قال [illegible]
الخلي [illegible] اقول [illegible] انصرافي عنكم كانكم [illegible]
[illegible] المعلم [illegible]
كما قلت لكم [illegible] الى الموت [illegible] اقوم في اليوم الثالث من بين الاموات [illegible] اليكم
فلو [illegible] لانني [illegible] هو اعظم مني [illegible]
[illegible] ولهذا [illegible] انصرافه عنهم [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الذهاب [illegible] يقول
كان واجبا عليكم يا معشر [illegible] الى [illegible]
لان ذهابي [illegible] الى [illegible] اعظم مني [illegible]
[illegible] الى الله [illegible] الى المجد [illegible]
ذهابي [illegible] اليه [illegible]
قال مار اغوستينوس انه لو [illegible] البشرية [illegible]

تخلى في الحال من الموت وترتفع عن الارض حيث انها تجلس في يمين الاب في هذا الامر يتصف
الطبيعة التي البسته في المسيح فيدخل بهما وذلك بواسطة المسيح يتوصل الى العظم منه
فتتكلم عنه كما يشهد انه انسان ومن هذه الجهة تواصله الى الاب [illegible] ايضا
وقد اتضح ذلك من كونه اورد نسبة هذه الى الاب [illegible] لانه اعظم منه كما قال [illegible]
للمسيح بعض [illegible] كونه انسانا يصعد الى الاب [illegible] السامع
وايضا في [illegible] قال ما [illegible] فكان المسيح يعني انه كان في مكان واحد [illegible]
[illegible] انه كان في كل مكان [illegible] الناسوت وهو [illegible] باللاهوت [illegible] الاب اعظم منه
من قبل انه [illegible] اللاهوت [illegible] هذه الحال الابن [illegible] هو اعظم [illegible] انه من تلقا الناسوت
على [illegible] الاب اعظم منه مع ان المسيح من تلقا اللاهوت قد امتلك المساواة مع ابيه بالتمام فيكون
المعنى كانه يقول [illegible] عليكم يا معشر الرسل ان تفرحوا [illegible]
كرامة ورتبة اعظم لكي استرجع من [illegible] مجدي [illegible] اي الاسم [illegible]
الاب والسلطان [illegible] على العالم كله والعبادة اياي [illegible] الملائكة والانبيا وسائر الشعوب
[illegible] واستجمع لكم روح [illegible] وسائر عطاياه الروحية لكي تحصلوا [illegible] وسائر
العالم [illegible] تستعبد [illegible] وتنقادوا المومنين معكم الى المجد السماوي [illegible] هذه الاشيا في اعظم من
كمالاتي [illegible] الى الان [illegible]
الولادة اللاهية مع الولادة البشرية [illegible] في اشيا كثيرة لان
حسب الولادة البشرية فالوالد اعظم من ولده اولا لان الوالد اقدم من الولد ثانيا لانه اعظم منه
بالقامة والكمية لان الكبير يولد منه الصغير ثالثا لان [illegible] طبيعتها [illegible] متباينة بالجوهر
عن طبيعة [illegible] فيها [illegible] هو اعظم [illegible] طبيعته [illegible]
[illegible] فالامر بخلافه في الولادة اللاهية لان الاب ليس هو اعظم
من الابن لا بالزمان ولا بالقامة لكنه [illegible] في جوهره ولا [illegible]

اللاهوت

اللاهوت الذي هو امتلكه وصح للابن بالولادة ولما [illegible] اولد الابن لكن اولده مساويا
له حسب ما تطلبه طبيعته الالهية وخصبها الطبيعي ولا يستطيع ان يولد [illegible] غيره لان خصب
هذا اللاهوت يقتضي ان يكون في الاب والابن على حد سوى ومن ثم يقتضي ان يكون في الاقانيم
الثلثة وقد وجد فيهم تلثتهم على حد سوا. وقد قلت لكم الان قبل ان يكون لكي تومنوا اذا ٢٩
كان كانه يقول انني الان تقدمت فاخبرتكم بما سيكون من انصرافي وموتي وقيامتي ورجوعي اليكم
لا لكي ترثوا لي وتتلافوا انفسكم بل حتى اذا رايتم هذه الامور بعينها تكمل تومنوا انني انا قد عرفت
هذه الاشيا ونطقتها مسبقا على الزمان ومن ثم قاسيت الموت طوعا باختياري من اجل خلاصكم وخلاص
العالم كله ولست مرغما ولا مديونا له. وبهذا تومنون انني انا هو المسيح ابن الله الحي مخلص العالم.
فالايمان ههنا ليس ايمانا جديدا لكنه متصل بالجديد اي انهم لا يزالون مومنين به. وقد يمكن انه
قد نقص من الرسل في موت المسيح وتجدد فيهم مع قيامته من الان لا اكلمكم كثيرا لان [illegible] هذا ٣٠
العالم ياتي كانه يقول ليس بقي وقت لتطويل فيه الخطاب وقد [illegible] الان [illegible] هذا العالم
اي ابليس المحال الذي له قد اسلم الخطا اهل العالم ذواتهم باختيارهم اذ فعلوا الخطايا ياتي الان
بواسطة جنوده اي قد قارب مجيئه ليضطهدني ويقتلني. فالمسيح قال هذا القول حيث كان يتهيا
الجند المرسلون مع يهوذا الدافع من الروسا الى الجبل ليمسكوه. وليس اي لكن ليس له في شي كانه يقول.
فيجي هو ولكنه ليس امتلاك على حقا البتة لانه ليس يجد في خطية [illegible] اجلها قتل ادم
ونسله ومن ثم سيجعل الموت على ظلما وانا ابان من سائر الوجوه وقد يتم له هذا اذ كنت اريد
لكي انقذه بموتي واستخلص البشر من عبودية الظالمة هكذا فسر كرللس [illegible] فم الذهب فموت البار
تدخلوا الجرميين من جرايرهم وهذه اعظم التعزيات التي اذكرها المسيح رسله وهو لم يعلمه
او كما قال ملدوناتوس كانه يقول فيجي ابليس المحال بواسطة اليهود الخبثا ليقبضوا علي ويقتلوني
لكنه بجهه من الجهات ليس يمتلك في شيا اي لا يقتدر على ان يقهرني ويهلكني حسبما يرجا
هو وان كنت انا مزمعا ان اموت فليس يتم ذلك بقوته واغتصابه لكن باختياري طوعا لا رغما

ابى ولكى ليعلم العالم انى احب الاب وعلى حسب ما اوصانى الاب على حده ذلك افعل كانه
يقول ان اليهود وضلهم ابليس الحال سيقتلوننى ويتم هذا لم لكنت اريده وليعلم العالم انى احب
ابى كانه قال لست انا لوعيا للموت محلا مديونا له وانما اصطبر عليه بالصليب لابى ولكى يعرفوا اننى امضى
الى الموت طايعا اليه كارها وذلك لان الاب اوصانى ان اتكبد هذا الموت من اجل خلاص البشر هكذا
فسر كيرلس وفم الذهب واوتيميوس وان اعترض معترض علينا قايلا ان المسيح قد تحول هذه الوصية
من الله لان يموت ويفعل كما افعل فاذا اما استطاع ان يفعل خلاف ذلك وح امتلك ارادة معوقة فى ساير
اعماله لانه لو يفعل خلاف ما فعل الخطا والحال ان الخلاص قد عدم المقدرة على الخطا من جهتين اولا
بسبب اتحاده الجوهرى مع اقنوم الكلمة ثانيا الوجود نور المجد لانه كان يشاهد ذات الله فالمسيح وساير
الطوبانيين من كونهم يشاهدون ذات الله انه الخير الحقى الذى لا قياس لسعته ينجذبون الى محبته بكليتهم
لهذا المقدار حتى انه لا يستطيعون ان يعملوا شيا لو يريده لما كان مضادا له او مغيظا اياه فحيث ان
الاتحاد الجوهرى مع اقنوم الكلمة قد صير للمسيح مسلوب الخطا لان الكلمة كان يحفظ الناسوت للتحديد لخاذا
جوهريا وبصونه لا يرتكب خطية البتة لينا الخصم على ابتة الكلمة الذى كان قايما بذلك الناسوت انه
تحلى لان الافعال تنسب للاشخاص اى للاقانيم فالكلمة يحفظ الناسوت لينا لا يتخلى الا على سبيل الاضطرار
اذ الزم ارادة المسيح البشرية بالطاعة الى وصية الاب بل صانه من الخطا بالعطلة المنعمة فقط
اذكان يتسلطه بالمحبة على حده ما كان يرى بسابق علمه الكاينات الحدثة ان ذلك الناسوت لعتيد
ان يطاوع تلك النعمة ومن ثم يخضع بما يشاهه طوعا الارادة الله من غير ان يجبره كاخطيته ولحده
عرضية تغيظ الله واما نور المجد فقد اضطر المسيح من حيث انه كان سعيدا الكي يخضع بفعل الحادة
الارادة الله وللامره بالموت الذى كان يراه بهذا النور لكنه لم يضطره من حيث انه كان مسافرا فى
الطريق لان المسيح من هذا القبيل قد استعمل العلم المنزل على حده ما نحن نستعمل الايمان وبحسب
هذا العلم القايم مقام الايمان استطاع ان يعمل فعل المجد والطاعة بايثاره طوعا او لا يعمل بها
بارادته المعتوقة فابرز فعلا اختياريا وبه قبل موت الصليب مطيعا لوصية الاب لا انى

انى

انى لاجل سهلت يا الهى وابى الفعل اقتضى الفعل الثانى لانهما متباينان بحسب ساير الوجوه ومختلفين
الرتبة لان الاول هو فعل مقتلك السعادة والثانى فعل مسافر فى الطريق قوموا ننطلق من ههنا
هذا القول متعلق بما سبق مرتبط به كانه يقول ولكى يعلم العالم انى احب ابى وبين ثم اريد ان
اكمل وصيته لى بقبول الموت انهضوا ننصرف من ههنا ولننطلق الى بستان الجسمانية حيث يوضاس
واليهود ينتظرونى ليضبطونى ويقتلونى هكذا فسر اغوستينوس وايلاريوس وتوليتوس ومن ثم
ما اصابه فم الذهب واوتيميوس ويرسيوا الذاهبين الى انه يقول واذكنت اراكم يا معشر الرسل
مرتجفين ومرتاعين من تلقا الوقت والمكان تلفتون متخوفين من اليهود الواردين على ليمسكونى
فانهضوا بنا ندخل الى مكان اخر لتتنفسوا قليلا ان زعمتم انكم حاصلون فى حبالة تسمعون قولى
فيما بعد بطمانينة وقد فسر ماركيرلس ومار امبروسيوس والنزينزى هذا المعنى بالمعنى الروحى كانه
يقول قوموا بنا اى انهضوا ضمايركم وارفعوها من الارض الى السما لكى ترتقى الى الامور السماوية فى
ثم تحمون عنكم كل خوف وجبانة والتعود ومن جزوعين من الموت بل تكونوا ملتهفين اليه كما انكم
الى الطريق المستقيم الى الملكوت ولسايل ان يسال هل الكلمة فقام حتى على اليهود حقا لما قال قوموا
بنا ننطلق وانه خرج من البيت متوجها الى بستان الجسمانية وفى الطريق وعظهم باخره البشير
فى الاصحاحات الثلثة الاتية واذ انتهى خطابه دخل الى عبر وادى قدرون الى بستان الزيتون
والذ كان يصلى فيه اقبل يهوذا وقبله وبعد ذلك اسلمه الى اليهود فضبطوه كما اخبر يوحنا فى
العدد الاول وما يتلوه من الاصحاح الثامن عشر الجواب ان الامر تحت ابهام فذهب اولا كيرلس
واغوستينوس وبيدا المكرم وتوليتوس وهو قريب التصديق الى ان السيد لما قال قوموا بنا ننطلق
نهض هو وتلاميذه من على المايده وخرجوا من البيت ذاهبين الى بستان الزيتون وفى الطريق قد
خاطبهم بالخطاب الاتى ومع هذا قد عبر به ثانيا ذهب ادونا توس ويونسيوس وهو الاصح الى ان
المخلص ما قام ولم يخرج من المكان الذى فيه كان والى البيت وذلك بدليل اوله الان يوحنا
لم يخبرنا بهذا الامر ثانيا انه لو كان ذلك كذلك لما استطاع المسيح على جهة الصواب ان يخاطب

تلاميذه بالخطاب الذي استطيل في الطريق وهم محدقون به ولا استطاعوا ان يسمعوا كل كلامه
به ولا ان يفهموه تمامًا الذي يدوم لما الحق بكل كلامه حينيذ خرج من البيت مع تلاميذه كما اخبر
البشير في اوايل الاصحاح الثامن عشر راسها الذي وقع مرقس البشيرين فقد لخبر ان المسيح لما
خرج من البيت ما خطب على تلاميذه والخطابات لكنه سبح وخرج. فقال قوموا ننطلق من ههنا قام في
ذلك الوقت من على المايدة وانتصب واقفًا على رجليه وامر رسله ان يفعلوا ذلك ليذهبوا معه الى جبل
الزيتون حيث كان يعلم انه لعتيد ان يمسك هناك. الا انه حينيذ لما وقف انشا لهم خطابًا طويلاً
ومده الى الاصحاح الثامن عشر وتلاميذه وقوف حوله على حدود طاجة من يوم السر الذي انه يريد
ان يودع اهله واصحابه الذين يحبهم كثيرًا او الاليق ان يقيم يجتهد في ان يعيد كلامه مرات كثيرة
ويطيل خطابه معهم لان هذه هي عادة المحبين حينما يودع احدهم صديقه فالمسيح قد فعل كذلك وحين
انتهى خطابه مع اوليائه وخاصته خرج ذاهبًا الى عبر وادي قدرون الى بستان الزيتون ✽

متى ٢٦ : ٣٠

الأصحاح الخامس عشر

يتضمن هذا الاصحاح اولاً قول المخلص عن نفسه انه هو الكرمة وفي اغصانها ومن ثم يجب على المؤمنين ان
تثبت فيه بثبات الاغصان في الكرمة لتاتي بثمار العنب والخمر الروحية ثانيًا يلح على محبة امته
والمواظبة ثالثًا يتقدم فيعزي رسله بالمصايب والاضطهادات المعتيدة ان تتوارد عليهم من العالم
بعد موته ويقابل تلك المصايب بالبارقليط العتيد ان يرسله. وهو سبعة وعشرون عددًا ✽

النص

انا هو الكرمة الحقيقية ✽ ✽ قال المفسر ✽

قد قرات النسخة السريانية وبعض العربية. انا هو كرمة الحق. فقد اعتمد السيد بمثل الكرمة والاغصان
ان يعلم تلاميذه انه يلزمهم ان يثبتوا في ايمانه ومحبته غير منفصلين عنه بسبب الانحدر موته
الذي قرب على الابواب لانهم بهذا الثبوت على ما ذكرناه قد ازمعوا ان ياتوا بالثمار جيدة للابد

لانفسهم

لانفسهم ولغيرهم. وقد اتضح غرض هذا المثل وثمرته من المعنى السابق واللاحق. لاسيما بدليل قوله
اثبتوا في محبتي. واعلم ان المسيح ماثل نفسه بالكرمة ليبين من كونه انسانًا كما قال الذهبي فيما قال ذلك
ان الابن هو امر من الاب بما انه فلاحها لكنه تشبه بالكرمة من كونه انسانًا. لان الخاضع على صورة
الجوهر يعرفون فيها ما غضبان. لان الاغصان هي من طبع الكرمة بالمجانسة ومن ثم قال الذهبي
ان المسيح لهذا القدر تجسد لكي نستطيع نحن ان نعرف فيه كغرس الاغصان في الكرمة. الا ان جسده
لو لم يكن متحدًا باللاهوت لما امتلك قوة ان ينبت اغصانًا اي مومنين وقديسين من ساير
المراتب ولهذا قال كيرللس ان المخلص هو كرمة لوجه اللاهوت ايضًا وقال اغوسطينوس لو
لم يصير المسيح انسانًا لما صار كرمة. الا انه لو لم يكن الهًا لما امتلك قوة ان يمنح هذه النعمة
للاغصان ولسايل ان يسال اولاً لماذا ماثل المخلص نفسه بالكرمة اولى من بقية الاشجار اجيب اولاً
انه قد ماثل نفسه بالكرمة دون غيرها لكثرة محامد الكرمة التي بها تفوق ساير الاشجار وكلها
تناسب جميعًا الكل في غاية المطابقة كما قال الثاموس ديونيسيوس او ... اولاً لان الكرمة تاتي بثمر
كثير وقد امتلكت قضبانًا جزيلاً دون بقية الاشجار فقد اشار الرسول الى هذه الجهة اذ قال امراتك مثل
كرمة مخصبة في جوانب بيتك ثانيًا لان الكرمة لذيذة الثمر في غاية اللذة والحلاوة ثالثًا
بسبب الخمر الطيبة التي تتكون من عصيرها التي تفرح قلب الانسان وتفعل فاعيل الخمر ثالث
اثار عجيبة للمسيح رابعًا لان الكرمة تنتشر اغصانها وتمد بها طولاً وعرضًا افوق معتدل كيتها وعلى جهاتها
وقد دل بهذا الرسول الى انتشار الكنيسة طولاً وعرضًا برسم شعب اليهود فقال كرمة نقلت من
مصر مدت قضبانها الى البحر والى الانهار فروعها خامسًا لان الكرمة تتلك زهرًا ذا عرف طيب وورقًا
عريضًا تغطي الارض بظلها ومن ثم قد جرت العادة ان توضع بقية الاثار في المايدة على ورق
الكرمة وورق المسيح هي نعمة الطاهر وما يجري مجراها سادسًا قال ... ان الخمر ... ما
بعد ما يكون العنب على الارض قريبًا كذلك ما استغنوا بنعمة المسيح وظهر ... جسده ... وظهر
على الارض متردد لسابعًا قال ايضًا ... ان الكرمة العتيقة تلقى ... الذي يخرج من

مز ١٢٧ : ٣

مز ٧٩ : ٩

الكرمة الجديدة . ومن المعلوم ان الخمر تعتق كثيراً فيبلغ الى ما يليق منه ولهذا كان اجود الخمر عتيقه .
لان الحكمة للشيوخ ثانياً قال ايضاً بلينيوس ان شجرة الغار وكذلك نبات الخبيز (?) يضر الكرمة كثيراً
اذا زرع بالقرب منها وعلى هذا الحد يضر الكرمة نبات الملفوف ايضاً وبالعكس تنتفع الكرمة من
شجرة الزيتون (?) فانها تلتف على هذه وتعانقها فكانها تتحد معها تاسعاً لا يوجد خشب عديم الفساد يدوم
مثل خشب الكرمة كما قال بلينيوس عاشراً قال بلينيوس ايضاً ان الكرمة وهي صغيرة متى تركت قوة
ان تنمو ربما تمتد الى سبع مرات حادي عشر قال بلينيوس ايضاً ان وضع الكرمة في مكان فيه تنمو وغرسها
في ذلك الموضع وربطها مستقيمة غير شديدة يفيدها كثيراً ثاني عشر تحتاج الكرمة الى فلاحة كثيرة
ومتصلة والى كساح جيد وربط وتزبيل وغير ذلك من امور الحرث . كذلك تحتاج الكنيسة او النفوس
العتيدة التي تتحد بالمسيح الى تدبير وحرث عظيم ومتصل ولانها تغرس فيه كغرس الاغصان في الكرمة .
ولعمري ان العلة المخصوصة في ان المسيح قد ماثل ذاته بالكرمة دون غيرها من النبات اولاً لان المسيح
قد كان رتب القربان المقدس قبل ذلك الوقت والخطاب بقليل واعطى هذا السر لتلاميذه تحت شكل الخبز والخمر .
وخلفه للابرار المؤمنين ليشربوه الى منتهى العالم حتى اذا شربوه يسكروا في محبته وينتقلوا بها كالذين شربوا
سلافة . ويتهيموا بسائر التجارب بالمحبة . ومن هذا القبيل ايضاً كان الخالق قبل ذلك الوقت بقليل اعطى
رسله ليثبتوا في محبته ولم يزل اوصاهم موقعاً عليهم ... (?) ثم قد الح (?) هاهنا
عليهم بهذه التوصية بمثل الكرمة كانه يقول كما ان الغصن لا يزال متحداً بالكرمة والا فلا يقدر ان ينتفع
منها الثمر قبل برد ولا من تلقاء نفسه ولا غير ذلك الذي يحيي بهم كذلك اثبتوا انتم يا معشر التلاميذ في
محبتي ولا تنفصلوا عني ابداً . ومحبتي من اجل الامي وموتي فانكم ثابتون هكذا بثمار جزيلة سامية
ثانياً لان المسيح وفقيه كان منطلقاً الى الالام والصلب والموت . وقد جاء هذا الكلام موسوماً بعصب
الكرمة ... لانه كما يخرج من العنب المعصور خمر طيب كذلك الان اعتصر المسيح في معصرة الصليب وخرج
منه الدم الذي يطهر العالم ويخلص من الخطايا السيما هنا قول يعقوب الذي تكلم به منذ على الزمان
عن هذا المخلص قائلاً يربط بالكرمة جحشه يا ابني والى الحبلة (?) الكرمة اتانه يغسل بالخمر حلته وبدم

العنب

العنب رداءه ومعناه بين الخمر مباشرة . ثم قال كاتب التفسير كانه يقول يا ايها الرسل ينبغي لكم ان
تتبعوني الى الالام وانا قد سبقتكم الذي انا الكرمة اي رأسكم متحداً معكم . قال ... (?) وعلى
هذه الاية في مقالة الالام ان الكرمة تغرس في الارض وليس تزرع لانها تنتقل من كرمة اخرى وكذلك
الكرمة الحقيقية اولاً من الكرمة هي المسيح بما انه الله مولود من الله الابن من الاب . لكنه غرس في الارض
لكي يأتي باثمار اكثر اي حمل به في مريم العذراء قال ايضاً ان بعد المسيح وتكميح (?) بسكين العار وقوته
بسكين المتألم فهو بسكين الوجع وغناه بسكين الفقر والمسكنة وقال ايضاً اذا كانت الكرمة محتاجة
الى فلاحة وعمل حفر حولها ويكشف الثرى عنها لتعلو هذا الحد وحفر حولها وهو حفرة قطام (?) المسيح
ليصلبوه بكلمة ويقتلوا علته ملكه هو وقد سلم من تلك الحفرة وهم بلغيائهم قد تكردسوا اليها . ثم
واذ كانت الدالية محتاجة الى رباطات فربط المسيح ايضاً برباطات حيناً مسكه وحيناً كلل بالاكليل
الشوك وحيناً سمر بالمسامير لانه بها اوثق على الصليب وقال ايضاً اذ كان ورق الدالية عريضاً
جداً فقد دل على كلام المسيح العالي الكلمات السبع التي قالها على الصليب لان هذه الكلمات
هي كالظل تظللنا في كل تجربة وتعزينا وتلاقيها وتحمينا ولسائل ان يسأل ثانياً لما السبب
ان المسيح هو الكرمة الحقيقية الجواب قد ذهب اولاً يوحنا الى ان المخلص هو الكرمة الحقيقية لانه
اشبه بها في غاية المشابهة وتناسبه سائر خواص الكرمة مناسبة حقيقية قد وصلت الى غايتها .
ثانياً ذهب ايضاً توما الى ان وجه حقيقة الكرمة كونها جوهرة فلان الحق ثمرها . ثالثاً ذهب اوتيموس
ايضاً الى انه يقول انا الكرمة الحقيقية اي تلك الكرمة الشريفة الروحية التي عدمت ان تكون مصورة (?)
رابعاً اقول بعضهم الالهي (?) ان المخلص دعي كرمة حقيقية . لانه حقاً استلد طبيعة الكرمة وخواصها
وعاملها لانه كما ان الكرمة تنبت اغصاناً حقيقية وتخرج عنباً حقيقياً كذلك المسيح ينبت
مؤمنين حقيقيين في فضائل حقيقية بواسطة نعمته التي يسقيهم اياها كعصير الخمر فلذا يدعى
كرمة حقيقية روحية لا حسية فالكرمة الحقيقية تقابل هاهنا الكرمة الكاذبة التي انما تكون
شبه الكرمة لا طبيعتها . وقال ... (?) والاسم حقيقي على مشابهة ... (?)

ومعاموداً التي تخرج عناقيد حسنة للنظر في ظاهرها لكنها تستحيل الى رماد اذا لمست وتبدد
كالدخان وقد صارت اليهود على مشابهة هذه الدوالي حينما طغوا وجاحوا الى الاصنام والى الرذائل و
تركوا الاله الحق وقال الكتاب عنهم ان كرم السادوميين كرمهم ومن عمورا عامورا عنبهم عنب مر و
عناقيدهم مرارة حمرة التنانين خمرهم وسم الافاعي الذي لا شفاء له وانتم اغصانها فقريبة كي الحي
انا الذي تتحدون بالمسيح وتعتصمون به كانه هو الكرمة ونحن اغصانها اولاً بالمعمودية وذلك بواسطة
الايمان والرجاء والمحبة ثانياً على جهة الجسد بحيث ان ناسوت الخالق هو الكرمة ونحن اغصانها باتحاد
الطبيعة البشرية لا سيما في الافخارستيا التي فيها نتحد بالمسيح لنكون كاتحاد الاغصان بالكرمة فقط
لكننا نتحد ايضاً ونمتزج معه كامتزاج الشمع الذائب مع شمع اخر ذائب نفس ثم كما قال المسيح عن
الافخارستيا في اعلى خطابه من لم ياكل جسد ابن الانسان فليس له حياة في ذاته كذلك قال هاهنا
في المعمود السابع عن الكرمة واغصانها فان لم يثبت احد في يلقونها خارجاً مثل الغصن فيجف ويجمعونه
ويطرحونه في النار فيحترق. وهذا الفصل فاريسا الذي قد اشتكاه من اليهود منذ اعلى الزمان
قايلاً قد غرستك كرماً مختاراً بل زرع حقيقي فكيف الان قد تحولت كرماً غريباً فيدعى اولاً المسيح
كرمة حقيقية في اللغة العبرانية اعني امينة صادقة خالصة لانه لا يترك اغصانه ابداً ولا
يحرمها من امداده لكنه يفيض عليها غذاء حياة دائماً لكي تطلع عنباً حقيقياً وهو النعمة والمحبة والمجد.
وقد قال هذا القول لرسله وهم حزانى ومرتعبون بسبب موته الذي ورد على الابواب كانه يقول
اني وان كنت الان اتكبد الالام والموت فسأقوم سريعاً ولا اترككم لكني ساحفظكم كما تصون الكرمة
اغصانها واتلاحظكم واحييكم لتحملوا عنب الفضايل لاني انا الكرمة وانتم اغصانها فلا تخافوا
ولا تنصرفوا عني وان جحدتم فتعدمون انفسكم نعمتي وحيوتي الروحية وان ثبتم في
ايماني ومحبتي فتحفظون تلك النعمة والحيوة وتنمونها فيكم لانه كما ان الاغصان لا تقدر ان تحيا
وتنمو خلواً من امداد الكرمة التي تدخل عليها غذاها وحياتها فكذلك ولا انتم ايضاً تقدرون ان تحيوا
وتنموا في النعمة خلواً من امدادي واستحقاقاتي ثانياً تدعى المسيح كرمة حقيقية في اللغة اليونانية.

اى تلك الحقيقة الاصلية الوحيدة بالكمال الذي بالاطلاق كل كرمة شيء ما الا حقيقية وعلى
هذا الحد يدعى المسيح نوراً حقيقياً وخبزاً حقيقياً ويدعى الحقيقة التي هي حيوة حقيقية
الكثيرون كل ضوء هو نور ضعيف واحد منها كرمة فيما يتعلق بالمسيح هو الكرمة الحقيقية
باللغة اليونانية اعني الوحيدة بالحقيقة الذي تكلم الشيء عنه القول تعظيماً لها
وروح كثيرة للكرمة كلها تتعلق في كل جهات تخرج عنها الغصون الكاتبة والعذارى
وللمعترفين وسائر القديسين كقوله اخرج سامعي غصناً من بسبب الفضيلة الخالصة
والغصن الذي يثبت الصدارى وقد طالحنا السيد هاهنا في الحكيم ابن سيراخ الذي قال قد
اعلى الزمان عن السيد المذكور انا مثل الكرمة اثمرت رائحة طيبة فانظروا آثار المجد
والحظوا قول الرسول ايضاً القائل وقد غرست اصولها فاخذ الارض تحلى الجبال ظلها واغصانها على
ارز الله وقد مدت قضبانها الى البحر والى الانهار فروعها اذاً اصوحنا اى كرامها الذي كالكرمة
غرسها في الارض فيصل بها لي اتصالها اغصان عبادة الروحية فتطلع الغصن المثمر ويبقى
المثمر لكي ياتي بثمر اكثر فقد عوضنا المسيح عن الكرمة فتثبت بحسب الجهال وفي الحقول ايضاً.
قال مار اغوسطينوس هو يتطلب الاباء الذين كانوا صالحين بالعبادة المذكورة اصلي
الروح الردية من غلو شاب بكلمته ويعيد ما يسكب التي الاهه فيها بروح وصايا ان يستخلص منها
للعبادة والروحي ايضاً تحقيقاً ان الكرمة والكرامة طبيعتين متباينتين فلذلك كانت
لسنة الاحكام ان للمسيح كرمة تشابهنا الطبيعة فالمسيح ليس هو الاب الذي هو الكرم
كونه انسان الكلمة الطبيعة البشرية التي اتحد بها ونحن متباينين المسيح ابن الاب الكلم.
ومن هذا الفصل ايضاً يتكلم عن الكرمة وروح الناس على حسب ما الله المسيح قد ذلك
للاتحاد والاحتمال مع الله الموحد العقيقي كلا من اعاليه فهو يلي روح حسب
والفرح مرتع كل غصن في الايمان متحد بالمحبة الذي ياتي بالثمار لمستحقي الابد اكثر
فالملهم الذي ان السيد ما ذكر عن الغصن في غطاه الصالح لكن الغصن الذي لا يثبت في ذكر الاغصان فوضاً

انهم وفيه كفاية لنا [illegible] التلاميذ فيهما [illegible] من الفلاح [illegible] وكان المسيح يقول
كل من يعمل [illegible] المكرمة وهي المحتسبة بواسطة الايمان والاعمال المقدسة . ان لم يلتق بالثمار الاعمال
الصالحة [illegible] اي ناي [illegible] ويقطعه [illegible] الغصن [illegible] الحالية اذ ينفصل [illegible]
[illegible] من شركة [illegible] ونعمة ويفصله ايضاً [illegible] الحرم . او [illegible]
عن [illegible] المنفصلة في موته من شركة المسيح والقديسين في السما واما الغصن الذي يحمل ثمرة فيطهره
او يكسحه ويرفع عنه كثرة الورق [illegible] بالاباطيل [illegible]
هذا العالم [illegible] ان ياتي بالثمار [illegible] السيد فقد [illegible] المومنين .
لان على هذا [illegible] احتياج [illegible] وقطع [illegible] عن الخلق [illegible] ولم يجد من
[illegible] التلاميذ [illegible] العالم المزولة [illegible] اليهود [illegible]
[illegible] مسلم [illegible] المنصور [illegible] روح
القدس وانتزع عنهم كل تلك المحبة العالمية [illegible] في [illegible] يتحرزون كل خوف
اليهود [illegible] الذهب [illegible] يقول لهذا
للتدين [illegible] ان الغصن العظيم [illegible] على شعب اليهود الذي قطع بسبب كونه
يا الغصن [illegible] على [illegible] المومنين [illegible] اليهود [illegible] الشعوب الذي [illegible] عدله .
لان اليهود [illegible] عنهم [illegible] الى عبادة الاصنام .
الا ان هذا [illegible] عن الخلق [illegible] المومنين [illegible]
ان [illegible] عن اليهود [illegible] اغصان [illegible] في المسيح . واما من اجل الكلام الذي به ينقي الاب تلك
الاغصان [illegible] الكلام [illegible] من اجل الكلام الذي كلمتكم به
لان كلام [illegible] المصايب [illegible] والمحن .
فهذه تستميل عن محبة العالم من تصيبه وتكنه في [illegible] . ثم قال [illegible] يقول [illegible]
[illegible] الى [illegible] التقى [illegible] الدرس

تحت

تحت [illegible] ولا يخرج [illegible] الاب [illegible] ولا [illegible] العظام [illegible]
المتغيرات والتحولات والتي [illegible] الى [illegible] المومنين [illegible] منهما .
[illegible] على [illegible] في الحكم [illegible] الى قراة كتب فصلة الكفار
[illegible] بالكتب المقدسة [illegible] ضرورة الاعمال الصالحة [illegible]
على [illegible] في الايمان وحده كفاية للخلاص [illegible] الحقيقي الذي الخلق يطلب منا
ها هنا [illegible] فيتوعدنا بالقطع [illegible] يتوعدنا بالهلاك الدايم . و [illegible]
ضل قوم من المبتدعين [illegible] قالوا [illegible] الاعمال الصالحة .
وقد [illegible] في [illegible] الخلق [illegible]
بالمومن الثابت [illegible] بل ان ياتي بثمرة المحبة والفضايل . وقد كنت انا قدوة [illegible] وابن
[illegible] على عل هذه الاثار [illegible] امر [illegible] بالتبشير [illegible] والاصطبار
على الالام والموت [illegible] قد [illegible] ان [illegible] المومنين
خطية [illegible] ان تصير محبة كاملة من كونها صادرة من قبل الشهوة العزيزية . فلو كان ذلك [illegible]
[illegible] الخلق منا [illegible] بل الكلام [illegible] قاتل [illegible] المجمع التريدنتيني
في الفصل الخامس والعشرين من الجلسة السادسة ثالثاً قد غلط ايضاً [illegible] بن [illegible] ان
الايمان [illegible] بكل خطية [illegible] المجمع التريدنتيني المذكور في الجلسة والفصل المذكورين .
[illegible] لان المسيح يتكلم ها هنا عن المومن الثابت فيه بالايمان [illegible] فيه ثمرة المحبة . فاذا من كان
[illegible] فقد استملك ايماناً [illegible] الكلام [illegible] من اجل الكلام الذي
[illegible] كلام [illegible] الاب [illegible] التلاميذ [illegible]
[illegible] الروح والفاضل والخارج .
[illegible] الذي [illegible] الى تصديقه [illegible] عنه هو [illegible] الذي [illegible]
من الغلط والرذايل [illegible] انقيا [illegible] عنه [illegible] خاصة عن

الكلام الذي كلمتكم به بعد المثل الاخير الذي سلف في الاصحاحين السابقين. لان هذا الكلام كما
نبه توليسفوس ويشير الى قوله الخلاص المتقدم الذي في المسيح يطهرونها وهي متحدة باصل الكرمة
والمحبة لكي تاتي بثمار اكثر فطهرهم من خطايا مختلفة. بتنويرهم وتعليمهم وبتوبيخهم ووعظهم وارشاده
اذ نقلهم من ظلمة الى نور وقادهم الى ايمانهم. واستكملت محبتهم باشد حرارة. وبكلامه المطهر نقى كلهم
ليثابوا هذا الكلام من جهل ما الذي يطلب لم يكن علما بالمسيح انه سيذهب وتوهمه ان كان هذا الامر
ويهوذا الذي كان يلقي الى بعض الشكوك لا يرعهم هذه الجهالات وظهروا ايضا من اعمال اخرى
باطلة. لان قبل ان يطهروا ولهم سوف يتكرر في ثلث مرات بل يقاسم ايضا من ينقطع ما على حرمة اللحم.
لانهم اذ كانوا معتادين على حضرة المعلم معهم في كل حين. اشتهوا ان يثبتوا في تمتعهم الاثنا وقد
سمعوا الان انه قد قارب ان يذهب الى ابيه وهم يبقون وحدهم من قد طهرهم من الجهالة والاستخفاف
من الخوف وطلبوا ان يقطعوا رجاءهم بانطلاقه عنهم ونقايص اخر كثيرة قد قطعها سيد الكل
عن تلاميذه في هذه الليلة الاخيرة. قال مار اغوستينوس ان سالته لماذا لم يقل السيد انتم الان
انقيا من اجل المعمودية الذي اصطبغتم به. لكنه قال من اجل الكلام انتم انقيا انتم اجيبك لان
في المعمودية ايضا الكلام الذي هو المطهر. فاذا ارفعت الكلام عن الما يبقى ما هو. فاذا اضفت الكلام اليه
فيصير سرا. الا الان حسب ما قررناه للحاجة لنا الى هذا الجواب لان الخلو ليس يتكلم هاهنا عن
التطهير الذي استملكوه بالمعمودية والقربان المقدس لكنه يتكلم عن التطهير الذي صنعوه من
كلامه المذكور. فهذا الكلام قد طهرهم وقطع عنهم بعض نقايص خفيفة بقيت فيهم بعد تناول
العماد والقربان المقدس. ومن ثم نبه مار اغوستينوس وقال. فانتم الان انقيا انتم لعمري انتم انقيا
وسوف تصيرون انقيا لانهم لو لم يكونوا انقيا لما استطاعوا ان يحملوا ثمرة. ومع ذلك فكان ياتي بثمر فينقيه لاجل
ليأتي بثمر اكثر اثبتوا في وانا فيكم كما لكم انتم اغصان كما اني انا الكرمة ولا تكونوا كالاغصان اليابسة
العدمة للثمرة سوى الايمان لكي تكونوا مثمرين احيا بالمحبة وممارسة عمل الصلاح. فاني انا اثبت هكذا فيكم
فهذا القسم في بعض جهاته هو بمنزلة موعد كانه قال ان ثبتم في بالايمان الحي بالمحبة فانا وعدكم على

هذا

هذا الحزن واني ساثبت فيكم على شاكلة ثبات الكرمة في اغصانها باتصال الثابت الجهاد ايا الغصنها
العدد المتفرق بها امدها. فلذلك امنحكم ان تثبتوا مع المسيح لتعملوا اعمال المحبة والفضايل الفاخرة.
هكذا فسر مار اغوستينوس وبيد المكرم وارتيميوس وغيرهما صيته في بعض جهاته كانه يقول اجتهدوا
على ان تثبتوا في لكي اثبت انا فيكم لانكم لا تقدرون بدوني ان تعملوا شيا ولن تبقوا في محبتي فتكونون قد
اجتهدتم على الثبات في لكي اثبت انا فيكم ايضا بنعمتي وافيض عليكم وحيا ايا معه تحفظون وتزدادون في
الحيوة الروحية كالاغصان التي تتغذى في عمل الخير والصلاح. هكذا فسر توليسفوس وغيره. قال مار غريغوريوس انه
لينبغي لنا ان نثبت في المسيح ثم لان كل شي به كان وبدونه لم يكن والذي كلمة الرب تتم الى الابد فلنثبت الان
فيمن كان دايما الى الابد واعلم ان هذه هي نتيجة المسيح يعظ بها تلاميذه ويحثهم ان يثبتوا في تعليمه
ومحبته الى المنتهى ثم يثبت هذه النتيجة فيما بعد بسبعة دلايل اولا لانهم لا يقدرون بدونه ان يعملوا شيا
من الصلاح والخلاص ثانيا لانهم ان ثبتوا فيه فيأتون بثمار كثيرة كما قال في العدد الخامس ثالثا من قبل
الوعيد بالعقاب لانهم ان لم يثبتوا فيه فيقطعون ويلقون خارجا في نار جهنم كالتي في العدد السادس.
رابعا لانهم ان ثبتوا فيه فيستجيبون من الاب كل ما يسالونه. وذلك في العدد السابع خامسا على انهم بهذه
الحال يمجدون الله ويشرون مجده في العالم كله وذلك في العدد الثامن سادسا الذي هو ما زال
يحبهم حبا ربيعا فلهذا ينبغي لهم على جهة المواساة ان يحبوه مثلما احبهم ثابتين في حبه الى المنتهى.
وذلك في العدد التاسع سابعا على انه بهذه الطريقة سيمتلكون المجد الدايم في السما كما ان الغصن
ليس يقدر ان ياتي بثمرة من ذاته ما لم يثبت في الكرمة فكذلك انتم ما لم تثبتوا في. هذا هو الدليل
الاول من الدلايل السبعة كانه يقول كما ان الغصن يستمد من الكرمة حيوته وغذاه لكي يثمر الحب
هكذا انتم تستمدون حيوة النعمة والروح لتثمروا الاعمال الصالحة تستحقوا بها حيوة الابد فيعلم
من هذا النص ان الانسان لا يقتدر من تلقا قواه الطبيعية ولا من قبل التعليم الخارج والتي قبل النذر
والوعظ لكنه من قبل نعمة المسيح الباطنة السابقة والمكتسبة ان يستمد قوة لعمل الافعال الصالحة.
لاسيما الفايقة التي بها يستحق ان يزداد النعمة والمجد. لان الغصن ليس يستمد شيا من ذاته لكنه

مثلك كل شى من الكرمة كالفصل والشاتق والفرع الى ان العنب حكنا فى الجمع التى يدينين هذا
المعنى وحدده فى الفصل السادس عشر من الجلسة السادسة وهو ان نعمة المسيح تتقدم الافعال الصالحة
دائما وترافقها وتتبعها . وبدونها لا يمكن بوجه من الوجوه ان تكون الاعمال مرضية لله ولا تستحق الاستحقاق
لحيوة الابد . ان العوض علينا كل يوم قليلا اذ انه ليس للانسان اختيار محقق وليس به يطاوع
النعمة بل بالنعمة وبدونها تنفعل الفعل كله . لانه كما ان الغصن يستمد كل ما ينبت العنب من الكرمة
وما التلد ولا غدا من ذاته كذلك الانسان يستمد كل قوة عمل الصلاح من النعمة بدونها النتيجة لا يحوى
شيا من عنده يطاوع به النعمة ويفيض على الفعل المنسوب من النعمة تنحيه بشكل ان اللزوم
اولا لان فى التشبيه الاشيا كلها متشابهة وذلك لا يمكن اذ ترسم كلها المشبه بها . بل يقع التشبيه
فى ذلك الشى المشبه به . فالمسيح قد وضع التشبيه هاهنا فى هذا الامر فقط اى كما ان الغصن
يستمد من الكرمة كل قوته وغذايه لابراز العنب . كذلك المومن يستمد من نعمة المسيح كل قوته وغذا
يحتاجه لعمل الاعمال الفايقة . واما الفرق فى ذلك هو انه اذ كان الانسان قد اعطاه الله عقلا ونطقا
ويطاوع النعمة . ما ليس يفعله الغصن فى الكرمة اذ كان غصنا جامدا وفرعا لا نطق له . لانه
اذ كان الانسان يطاوع النعمة بايثاره طوعا فحصل ان عمله الصالح [illegible] يا على حدوما
عملك من قبل تاثير النعمة واصلاها كونه فاعلا وموصلا للمقبول من [illegible] بكيبه بشكل ان
المقدمة . لان الغصن يحوى من ذاته طبيعته شيا يعينه لابراز العنب ما عدا القوة والغذا الذى
يستمده من الكرمة . وهذا بين تماما لانه ان قطع غصن من الاغصان الغير المثمرة وركب عوضه
فرع اخر من شجرة اخرى على جهة التطعيم . فاذا قوى ذلك الفرع المطعم فى الكرمة فيخرج ثمرة
من جنسه وليس يخرج عنبا . فلو كان الغصن اذا لم يخرج عنبا فقد يحوى ذلك من كونه غصن تلك
الكرمة لا انا اخبر منه بذلك نعترف ان مطاوعة الاختيار للنعمة هو من قبل النعمة بهذا المعنى .
وهو انه لو لم تسبق النعمة وتعضد ذلك الاختيار وتقويه وتجذبه للمطاوعة . ولو لم يتلك ايضا
النعمة المعينة والمويدة لما استطاع على المطاوعة ولا على شى اخر . وهذا هو الدليل الثانى .

الذى

الذى به يستحق الخلاص [illegible] على الشاب ان انه هو المكون وانتم الاغصان ومن يثبت فى
وانا فيه [illegible] فى الايمان الحى بالمحبة لكى [illegible] وانا فيه [illegible] فهو ياتى
بثمر كثير من الاعمال الصالحة ذات الاستحقاق التى بها الانسان يستحق زيادة النعمة والمجد
فى [illegible] او ربكا المستوتين [illegible] الجيوين الفيليين [illegible] اتامن انه قد
لستلكها ان تكونوا بشر ومن قبل انفسنا ان تكون ابرارا وقد طعن فيهم [illegible] وسائر
ناقضى الاختيار الانسانى فقال من تجعلهم يستطيع من ذاته ان يحيى بثمرة فليعر اعتقادا فى
الكرمة والذى ليس هو فى الكرمة ليس هو ايضا فى المسيح والذى ليس هو فى المسيح فليس هو مسيحيا
ايضا لا ان يعرى اعلى ليس يعنى [illegible] المشاع الطبيعى فقط بل خلوا من النعمة السابقة واللاحقة
والمويدة الخصوصية الفايقة ايضا [illegible] تقدرون ان تفعلوا شيا اعنى من الثمار التى تكون ثمار
الكرمة اى ثمار المسيح او النعمة كما تقدم القول . كانه يقول لهم انكم بغيرى لا تقدرون ان تفعلوا شيا
موصلا ومستحقا نعمة ومجد الابن الذى قد رسم الان بالعنب على خلاف الال بوعد بالجيرى
الزاعمين بنى الاعتقاد ان التفصيل الانسانى يقدر على الاطلاق ان يفعل افعالا صالحة ذات استحقاق .
لكنه جعلها [illegible] بالنعمة والحال ان الخلق قال بغيرى لا تقدرون ان تفعلوا شيا .
وما قال [illegible] عليكم قال اجع او ريكا فى الفصل السابع من قال اننا نقدر
نحن بقوة طبيعتنا ان نفتكر خيرا ما او نختاره ونصدق بشارة الانجيل خلوا من تنوير روح القدس
والهامه الذى يمنح الجميع [illegible] الاعتقاد بالحق فهو مخدوع من روح الاراتقة [illegible]
فهو صوت الله القايل فى الانجيل الطاهر بغيرى لا تقدرون ان تفعلوا شيا وقد [illegible] هذا المجمع كيفية
فهم هذا النص فى الفصل التاسع قايلا انما عطية الوهية حيثما نفتكر باستقامة ونمسك اقوالنا
من الكذب والظلم وكلما نفعل خيرا فيفعل الله فينا ومعنا [illegible] ذلك الخير ان [illegible] الكل لم
يقل بغيرى ليس لكم [illegible] ولم يقل ايضا بغيرى لا تقدرون على فعل شى عظيم لكنه قال
مطلقا بغيرى لا تقدرون ان تفعلوا شيا اى لا عظيما ولا صغيرا ولا سهلا ولا عسرا لانه لا يستثنى .

فيتلخص من ذلك ان قوله بغيري لا تقدرون ان تفعلوا شيا ليس ينفي اختيار الانسان لكنه يثبته.
لانه انما لا نقدر بغير المسيح ونعمته ان نعمل عملا خيرا فايقا. اذا اقتدر به وبنعمته ان نعمل شيا.
... قال الرسول قد نصبت اكثر منهم جميعهم ولست انا وحدي بقوتي بل نعمة الله معي. وعلى
هذا الحد لا نقتدر بغير امداد الله العام الطبيعي ان نعمل شيا. ومع ذلك نقتدر بذلك الامداد
ان نعمل اشيا كثيرة. اذ نمشي ونتكلم ونبني باعمال كثيرة. وقد غلط هاهنا بعض الارثوذكسيين اذ نحوا
سندا على هذا النوع الاخير اي ان بدون التقدير وطرق نعمل اشيا واستنتجوا منه ان سائر افعال
الكفار الفارغين من ايمان المسيح ونعمته اثام باسرها وذلك لان هذا القول يختص بافعال نعمة
المسيح لا بافعال الطبيعة. فيستطيع الكفار ان يفعلوا افعالا حسنة طبيعية كاكرام الوالدين
والطعام الجايعين وان يحسنوا للقريب وامثالها. لكنهم لا يقدرون ان يفعلوا افعال نعمة المسيح
اي الاعمال التي تثمر فيهم حياة الابدية لان ليس لهم نعمة والخطية توجد واسطة وهي الطبيعة
اي العمل الطبيعي اللايق وهذا العمل ليس هو لنا الا وعلى النعمة [illegible]
ما لايمان الحي والمتقوم بالمحبة [illegible] الغصن العقيم [illegible]
ويطرحونه في النار فيحترق كانه يقول فكان الغصن العقيم [illegible] عن الكرمة ويلقى خارج
الكرم. وهناك يجف الطيب [illegible] ويلقى في النار فيحترق في الحين [illegible] لا يثبت
في تواسطة الايمان والمحبة [illegible] اي ينفصل من الكنيسة [illegible]
اعضا المسيح ويجف هنالك بالخطية [illegible]
المرذولين [illegible] في نار جهنم. وهناك يحترق في الحين والى الابد [illegible]
[illegible] مختلفة [illegible] فالغصن الاول [illegible]
من المسيح [illegible] وجميع القديسين [illegible]
تارة [illegible]
[illegible]

تابتون

تابتون في المسيح كالغصن في كرمة. وبهذا الثبوت يستقون منه كرامة ما وحيوة لكي يعدمون الخيرة اذا
انفصلوا من الخالق فلا يستطيعون ان يستمدوا منه شيا من الغذا والنعمة بل يستخرجون منهم سائر مواهب
الله فلا يبقى فيه كفاية لشي البتة سوى ان يوقدوا في جهنم. المقال الثالث انهم يجمعونه ويضعونه اللظى
نستدل على ان المرذولين سيجمعون حزما ليلقوا في النار ولا يبقى لاحد يقتدر ان يخلصهم من اصحاب
المثل المذكور من متى وقد استدلينا ايضا بالمعنى المذكور على ارادتهم وعقلهم واختيارهم سوف
تربط جميعها. حيث انهم لا يقتدرون بعد ان يتوبوا ولا ان يعملوا خيرا البتة. المقال الرابع انهم
يطرحونه في النار اعني في جهنم المشتعلة بالنار والكبريت حيث دخان عذابهم يصعد الى ابد الابدين
كما قال صاحب الجليان. المقال الخامس انه يحترق اي انه سيحترق في الحين والى الابد. فمن ثم قال
مار اغوستينوس ان الطالب الذي يقطع من الكرمة لا يفيد الكرامين شيا ولا يصنعه النجارين
فللغصن امر من الامرين اما انه يكون ملتصقا بالكرمة واما انه يحرق بالنار. فان لم يكن في الكرمة
فيكون في النار. هذا دليل ثالث من الدلايل السبعة ينحط السيد به سلطه ليثبتوا فيه ثم يعقبه
الدليل الرابع من قبل جواز هذا الثبوت فان ثبتم انتم في اي ان ثبتم انتم الى المنتهى في محبتي و
نعمتي وثبت كلامي فيكم اي ... لتتذكروا فيه على الدوام وفي ارادتكم لكي تعملوا بالعمل الكلي
سائر وصاياي في كل حين مهما اردتم اسالوا فيكون لكم الكلم التي تطلبون الاحسب مشيته وبالحيه
الذي رسمته لكم سابقا لكي تطلبوا فيه اعني انكم لا تطلبون الاما رايتموه مرضيا له ومناسبا للمجد
الله وللخلاص ... قال مار اغوستينوس لانهم اذا كانوا ثابتين في يسوع الذي هو
الخلاص ... ان يعترفوا سوى ما كان مناسبا للخلاص. وذلك لان الغصن الثابت في الكرمة لو
استطاع ان يلتمس شيا لما التمس الا انه يكون معلقا في الكرمة دايما ويثبت عنبا باعدادها للتعل.
وكذلك البار يطلب الذي يكون ثابتا في نعمة المسيح ويصنع اعمالا صالحة ... لو يطلبها
ما على جهة اللحم ... اي يغيظ الخلاص ... منه ...
معا. واذا كانت الحال هذه فما يكون ثابتا فيه ولا ينال ما يلتمسه منه. فمن ثم قال مار اغوستينوس

ان الصلوة التي تعلمنا اياها في بشارة متى يجب علينا ان نحسن هذا النوع الجديد عن الفاظها والمعنى
معانيها لكي يكون لنا ما نطلبه في صلواتنا وهذا نجد الى اي يمجد ابي في اي بعهودتي ورود ٨
روح القدس عليكم يا معشر التلاميذ ان تاتوا بثمار كثيرة وتكونوا تلاميذي هذا هو الدليل
الخامس من الدلايل السبعة وهو يستحث الخلق تلاميذه ليثبتوا فيه وفي محبته اعني ان ذلك
سيكون لمجد الله الذي كانه يقول اثبتوا في وفي محبتي لان الله ابي بهذا الثبات يتمجد وذلك
ان يكون ابهر جزيل اذا اثبتم في اي اذا كنتم تاتون بحصاد الانفس وارتداد العالم كله وهكذا تكونون
تلاميذي في غاية الكمال والشرف لانهم كانوا الى ذلك الحين تلاميذه لكنهم ناقصون كانهم مستورون
كانه قال ان انتم ثبتم في وبشرتم بما يليق في اقطار المسكونة فتمجدون ابي وان ثبتم في تعليمي
واداي وبلغتم الى الكمال فتكونون قد فعلتم ذلك لانكم على هذا النحو تخصمون الكثير من الشعوب
وتزرعون العبادة في بسيطة القداسة الصادقة في كل مكان ولاجل ان ذلك يكون من الجليس
ومجد الله اولا لان هكذا يكون الله ممجدا لا الشيطان ثانيا لان انقياد العالم الى الايمان
سيكون عمل الله الذي يمنح ذلك بنعمته لا عملكم قال مار اغوستينوس ان الذي يعمل ثمر الحي يجعله الا تلاميذ
ذلك الذي يسبقه بنعمته بل تكونون ايضا تلاميذي اي متتبعين بي في المحبة والتبشير واجتذاب النفوس
في المسكونة كلها فتكونون على هذا التلميذ اعني مقتدي لان من شان التلميذ ان يقتدي باثار معلمه ومن ثم
قد اقتدوا الرسل بالمسيح الذي بشر حتى الموت لانهم صرفوا حياتهم كلها في التبشير وبذلوها الى الموت
والاستشهاد كما احبني الاب كذلك احببتكم انا فاثبتوا في محبتي هذا دليل سادس من الدلايل السبعة ٩
يحث السيد به رسله لكي يثبتوا في محبته وليانه ولفظة كما للتشبيه لا للمساواة في المحبة التي ابتدها الله
هي للمسيح الطبيعي وليست المسيح في الغاية فيكون المعنى كانه قال كما ان الله الاب قد احب ابنه الانسان
عما انه مستحق تقدمه وافضل من الجميع ورفعه الى الاتحاد مع الاقنوم الالهي لكي يصير ابن الله ومخلص
العالم ومن ثم اكون كرمة تاتي بالخلاص كالابن الحبيب كذلك احببتكم انا على هذا الوجه بما انا الكرم من ساير
الناس من غير ان تستحقوا ذلك واصعدتكم الى درجة القداسة والرسالة لكي تعرجوا الي [illegible] كالتصاق

الاغصان

الاغصان في الكرمة ولنا افضل بكم من خلال كثيرين بل ساير الشعوب فلتشهدوا الان ان
تثبتوا في محبتي ان تحبوني وتحفظون وصاياي لانكم بهذا تستحقون ان احبكم انا ايضا حسب عادتي واثبق
عليكم حسناتي فيضا متصلا هكذا فسر اغوستينوس وغيره من الدهماء وقد اورد هنا القديس توما الحق
كان السيد يقول على مداومة العبيد الى الابد اعطاني سلطانا على ارواح الشياطين ولاجتراح العجايب
فعلى حدود ذلك احببتكم انا فاعطيتكم ذلك السلطان بعينه فالتشبيه صادق لكنه جرى الاعلى من الادنى
لمحبة الله والمسيح وقال الديتموس كانه يقول كما ان الاب يحبني لاني اصنع مشيته قد احببتكم انا
لانكم تعملون مشيتي تشبيه متساوي من هذا المعنى اذ انتخاب المسيح محبته ونعمته هي واسطة لانتخابنا
ومحبتنا ونعمتنا بل هو غايتها ومثالها ومن ثم قال مار اغوستينوس ان تلك النعمة التي بها صار ذلك
الانسان منذ البدء مسيحيا بها يصير كل انسان مسيحيا منذ بدء ايمانه ومن هذا يتجدد ثانيا بالروح الذي
به ولد المسيح وبالروح الذي به ذلك صار بغير خطية به عينه يصير لنا غفران الخطيئة من اجل هذا ذكرناه
في رسالته الى اهل رومية فاثبتوا الان في محبتي الفاعلية اي التي بها انا احببتكم كانه يقول ابذلوا جهدكم
في ان احبكم انا دايما فان محبة المسيح لنا امر عظيم وهي اصل وسبب انعام عظيمة لكي تحصلوا على الحادث
المحبة ما هنا ليس مفعول كما يقول اثبتوا في محبتي اي التي تطلبوا الى ان تحبوني فهذا المعنى المطابق
لكنه التبصير كانه يقول اجتهدوا في ان احبكم واجتهادكم هذا يكون اذا ثبتم على ان تحبوني لاني انا احب
من يحبني ومن ثم مثل الحيوة الحقيقية لهذا افضل الاشياء الى العالم والايات هذه مثلها وصير ان يصدق في
منزلة الذكر لذلك انا المسيح اليا ومن ثم جعلتكم بعض النعم والمواهب وافيضها عليكم ولا ازال مفيضا على
المتوالي فاجتهدوا الان في ان تثبتوا في محبتي ونعمتي لكم على هذا المنوال تستاهلون مع زيادة
النعم المذكورة يوما فيوما فان ابديتم اذكم حكم الي فتفتخرون بمحبتي لكم افضل مرام ان حفظتم ١٠
وصاياي تثبتون في محبتي كانه يقول ان حفظكم اياي حفظكم وصاياي عليه طريقة الثبوت في نفسي في
محبتي ونعمة الطريقة اكون انا ايضا لطفا لكم ومفيضا من احساني عليكم وانما مثل ما حفظت انا وصايا
ابي وانا ثابت في محبته كانه يقول مثل ما اني ولاني انت ما حفظا وصايا ابي ولهذا احتفظت بمحبته

ونوعد نحوى. فقال ملوانعى ستيوس ان المحبة تبين بحفظ الوصايا لان من ليس فيه محبة فليس عنده
من اين يحفظ الوصايا. فمن ثم قوله هنا ليس يبين من اين تتولد المحبة. لكنه يدل على من اين تظهر لئلا
يغش احد نفسه قايلاً انى احب ولم احفظ وصاياه. مع ان هذا القول منتسق الى المحبة التى
هو يحبنا بها. كانه يقول اذا كنتم تحفظون وصاياى فى هذا الحفظ تعلمون انكم ثابتون فى المحبة
التى بها احببتكم انا. لا لانه يحتاج الى حفظ الوصايا اولاً لكى يحبنا هو. ولو لم يحبنا هو اولاً لما
استطعنا ان نحفظ الوصايا. فهذه المنفعة الحق للمتواضعين محجوبة عن المتكبرين. فيلطمى من
هذه الاقوال ان محبة الله سابقة وهى تسبغ فينا المحبة وحفظ الوصايا. وهذا الحفظ ايضاً التبعية
حفظ محبة تاسخونا الى المنتهى على مثل ما النار تحرق الحطب فتصيره ناراً وبه تصلى وتدوم ثابتة.
١١ هذه الاقوال قلتها لكم ليثبت سرورى فيكم ويتم فرحكم هذا هو الدليل السابع والاخير من الدلايل
السبعة الذى به يستجذب المخلص رسله مستعطفاً اياهم ليثبتوا فى محبته وايمانه. وهو انهم ان فعلوا
ذلك فيعطون لمعلمهم المسيح ولانفسهم فرحاً عظيماً. وقد ذهب اوغسطينوس الى ان معنى الفرح هاهنا
كانه يقول هذه الاقوال كلمتكم بها ليكون فيكم دايماً فرحى على مشابهة الفرح الموجود فى من كفى الاب
تحبنى وكذلك احفظوا انتم وصاياى لكى يحبكم ابى [illegible] فتفرحوا ويكمل فرحكم هذا بقيامتى وبورود
روح القدس عليكم فى العنصرة وخاصةً اذا مارايتم علامات محبة اعظم ابويه نحوكم. وسوف
يتكمل هذا الفرح غاية الخير فى السعادة الابدية. بهذا المعنى قال المسيح فى موضع اخر انى اتكلم
بهذا فى العالم ليكون فرحى كاملاً فيهم. ثانياً ذهب كيرلس وبيدا الى انه يقول قد كلمتكم بهذا
الكلام لكى تفرحوا فى الاشياء التى انا افرح بها وهى [illegible] التى تتكبد على اهل [illegible]
الناس. ثالثاً ذهب فم الذهب الى انه يقول قد خاطبتكم بهذه الاقوال لكيلا تسقطوا عنى ولا تقطعوا
الفرح الذى احتملتموه من كونكم تلاميذى. فلا تقطعوا [illegible] ايضاً. لانكم قد سررتم بى فرحتم كثيراً.
لكن قد دهمكم الاكتياب. فانا [illegible] لكى يوافيكم السرور [illegible] غايته. كانه يقول [illegible] دهمكم الاكتياب
فانا احتمله لكى يبلغ الفرح غايته. رابعاً ذهب [illegible] الى ان هذا الفرح هو ذلك الذى

استكمله

استكمله [illegible] بسبب [illegible] المسيح [illegible] لكى يكمل لكم
ما فرحت به منذ الازل وهو [illegible] والخالق. واما [illegible] الذى [illegible] فى [illegible] كل
[illegible] الفرح [illegible] الفرح [illegible]
موجودين. وقد [illegible] ان يكون [illegible] دايماً. فيشترى فى ايمان [illegible] جديداً [illegible] فى ايمان
[illegible] هاهنا
[illegible] الفرح الاول [illegible] والثانى فرح التلاميذ [illegible] يقول هذه
الاقوال قلتها لكم اى لكى يحصل لى فرح من عملكم [illegible] والمعلمين يفرحون اذا
شاهدوا [illegible] التلاميذ [illegible] فرحى فيكم
اى لكى افرح فيكم [illegible] ثم قال [illegible] فرح المسيح فيما هو فرحه
الذى ارتضى به ان يفرح فينا. والفرح الثانى هو فرح التلاميذ الذى [illegible] فيهنا
الفرح كان التلاميذ يفرحون فى المسيح على انهم تلاميذه [illegible] المسيح يفرح فيهم
على انهم تلاميذه مطيعون [illegible] فى المسيح كونهم على اب سماوى
ومعلم صالح [illegible] الان [illegible] مثل الكرمة والاغصان.
وكانه قد ختم المثل حيناً [illegible] فى [illegible] الرابع [illegible] كانه يقول
مثل ان الكرمة [illegible] ان تفرح [illegible] فى اغصانها [illegible]
الاغصان ايضاً [illegible] فى الكرمة [illegible] فكذلك انتم يا [illegible]
تلاميذى [illegible] فى المحبة [illegible] الاغصان بالكرمة [illegible] فانت انا
فيكم [illegible] الفرح على [illegible] الاعمال. وانا افرح فيكم [illegible]
انتم ايضاً [illegible] الاعمال [illegible] الفرح هاهنا
شيا [illegible] الدايم الذى لكم [illegible]
يمكن ان [illegible] فيكم [illegible] كانه يقول قد كلمتكم بهذا الكلام لكى [illegible]

ونومتنوي. فقال ما اوغسطينوس ان المحبة تسبق حفظ الوصايا لان من ليس فيه محبة فليس عنده
من اين يحفظ الوصايا. فمن ثم قوله هنا ليس يبين من اين تاتي المحبة. لكنه يدل على من اين تظهر لمن لا
يعرف احد نفسه قايلاً اني احببتكم ان لم احفظ وصاياه. مع ان هذا القول منتسق الى المحبة التي
هو يحبنا بها. كانه يقول ان كنتم تحفظون وصاياي فبهذا الحفظ تعلمون انكم ثابتون في المحبة
التي بها احبكم. انا ما اتذلل حتى نحفظ الوصايا اولاً لكي يحبنا هو. ولو لم يحبنا هو اولاً لما
استطعنا ان نحفظ الوصايا. فهذه النعمة ظاهرة للمتواضعين محجوبة عن المتكبرين. فيتلى من
هذه الاقوال ان محبة ابنه سابقة وهي تسبب فينا المحبة وحفظ الوصايا. وهذا الحفظ ايضاً التبعية
حفظ محبتنا ايصالنا الى المنتهى على حد ما النار تحرق الحطب فتصيره ناراً لو به تصلي وتدوم ثابتة.
هذه الاقوال قلتها لكم ليثبت سروري فيكم ويتم فرحكم هذا هو الدليل السابع والاخير من الدلايل
السبعة الذي به يستجيب المخلص [illegible] مستعطفاً اياهم ليثبتوا في محبته وايمانه. وهو انهم ان فعلوا
ذلك فيحصل لهم المسيح [illegible] فرحاً عظيماً. وقد ذهب اوغسطينوس الى ان معنى الفرح ههنا
كانه يقول هذه الاقوال كلمتكم بها لكي يكون فيكم دايماً فرحي على مشاهدة الفرح الموجود في معرفة الاب
تحبني. وكذلك احفظوا انتم وصاياي لكي يحبكم ابي دايماً فتفرحوا ويكمل فرحكم هذا بتيقنه وبورود
روح القدس عليكم في العنصرة. وثالثاً اذا ما رايتم علامات محبة اعظم ابوية نحوكم وسوف
تنال هذا الفرح غايته الخيرة في السعادة الابدية. وبهذا المعنى قال المسيح في [illegible] اني اتكلم
بهذا في العالم لكي يكون فرحي كاملاً فيهم. ثانياً ذهب [illegible] الى انه يقول قد كلمتكم بهذا
الكلام لكي تفرحوا في الشدايد [illegible] التي انا فارح بها وهي التعب والشدايد التي [illegible]
الناس. ثالثاً [illegible] الذهبي الفم كانه يقول قد خاطبتكم بهذه الاقوال لكيلا تنفصلوا عني ولا تقطعوا
الفرح الذي [illegible] لكي يكون [illegible] تلاميذي [illegible] ايضاً لانكم قد سررتم بي وفرحتم كثيراً.
لكن قد دخلكم الاكتياب. فانا [illegible] ليوافيكم السرور [illegible] غايته كانه يقول [illegible] الاكتياب
فانا احتمله لكي يبلغ الفرح غايته. رابعاً ذهب [illegible] الى ان هذا الفرح هو ذلك الذي
امتلكه

امتلكه المخلص منذ الازل بسبب [illegible] لكي يكون لكم
ما فرحت به منذ الازل وهي النعمة [illegible] واما فرحكم الذي [illegible] لكن يحصل
[illegible] الفرح لي كان فيكم [illegible]
موجودين. وقد ابتدا ان يكون [illegible] فيبتدي في ايمان [illegible] في ايمان
[illegible] خامساً ذهب [illegible] وهو [illegible] ههنا
[illegible] الفرح الاول [illegible] والثاني فرح تلاميذه كانه يقول هذه
الاقوال قلتها لكم [illegible] لكي يحصل لي فرح [illegible] والمعلمين يفرحون اذا
شاهدوا [illegible] وتلاميذهم مطيعين [illegible] وهذا معنى لفظة فرحي فيكم
اي لكي افرح فيكم [illegible] قال [illegible] ان فرح المسيح فينا هو فرحه
الذي [illegible] ان يفرح فينا. والفرح الثاني هو فرح التلاميذ الذي [illegible]
الفرح كان التلاميذ يفرحون في المسيح على انهم تلاميذه [illegible] المسيح يفرح فيهم
على انهم تلاميذه مطيعون [illegible] في المسيح [illegible] على اب سماوي
ومعلم صالح [illegible] الغاية. لان المسيح [illegible] مثل الكرمة والاغصان.
وكانه قد ختم المثل حيناً [illegible] الرابع فاثبتوا في [illegible] فيكم كانه يقول
مثل ان الكرمة [illegible] ان تفرح [illegible] في اغصانها [illegible]
الاغصان ايضاً [illegible] في الكرمة [illegible] فكذلك انتم يا [illegible] الرسل
تلاميذي اذ ثبتم في [illegible] والمحبة [illegible] الاغصان بالكرمة [illegible] فانت انا
فيكم [illegible] الفرح على [illegible] وانا افرح فيكم [illegible]
انتم ايضاً [illegible] هذا الفرح ههنا
[illegible] الذي لكم [illegible]
[illegible] فيكم [illegible] قد كلمتكم بهذا الكلام لكي [illegible]

فيكم فرحي الذي هو الفرح [illegible] اتمه ضد الذي العالم كله المزمع ان انه اما ان ذلك التكلم سلي به
لمولى فيزيد او صف الفرح بمعنى زيادة تبعتكم ذا يستلزم اشاركم الموت تعبها الى ان يكمل في هذه
الحبة وبالاكثر في الاقوم لان فرحي على هذا الحد ويصير فرحكم مثل الذي هو فرحكم هو الكون يتصل
بالخصا فاد فيستطيع ما قرناه ان هذا المعنى قد حصل في غاية الكمال الذي قد قالها كون فرحي فيكم كامله
يقول لكي يتصل فرحي بكم ويفيض عليكم ويكون على هذا النسق فرحكم ايضا يستشير قايلا ليتم فرحكم
كانه يقول لكي يتم فرحي الذي ابتدا الان قد فيض عليكم بصيرته فرحكم ويحصل كاملا فقد وصل الى غايته.
لانه لا يمكن ان يكمل الا كمال ان قد ابتدا به ثم [illegible] وقد اوضح السيد هذا المعنى لما قال لكي يكون فرحي كاملا فيهم.
حسنا قال [illegible] ان الفرح الحقيقي هو ذاك الفرح [illegible] في الخالق الذي الخليقة وهي
[illegible] لا يقتدر احد في وقت من الاوقات ان ينزعه عنه [illegible] وكل [illegible]
يظهر شلعه [illegible] مرارة. وقال ايضا [illegible] ان حلول روح القدس في النفس علامة الفرح الذي
ومن هو الضمير [illegible] المتصل لان الضمير [illegible] في الحمه [illegible] انه يمتزج ويتصل من كونه يتصل الى [illegible] فيه.
هذه وصيتي ان يحب بعضكم بعضا [illegible] في العبارة حسب المعنى [illegible] حيث قال.
هذه هي وصيتي هذه. وقد وجد هذا القول في بعض [illegible] الى قوله السابق ان حفظتم وصاياي [illegible]
في [illegible] الى [illegible] وهذا [illegible] المثال [illegible] من [illegible] اي من ابتدا هذا
الاصحاح الى ههنا [illegible] المعنى كانه يقول انني قد امرتكم بحفظ وصاياي الا ان [illegible] هذه الوصايا
هو ان يحب بعضكم بعضا مثل ما احببتكم انا انتم وصيتكم ان تتشبهوا في محبتي اي ان [illegible] ان تكونوا
ثابتين على هذا [illegible] الى المنتهى فان احب بعضكم بعضا [illegible] الحسنات [illegible] فتكونون [illegible]
ذلك [illegible] ان تفعلوا [illegible] فلستم [illegible]
[illegible] هذه الوصية وصية [illegible] الذي [illegible] في وقت من الاوقات
وصية جديدة انا اعطيكم ان يحب بعضكم بعضا وقد [illegible] على جهة [illegible]
[illegible] وصية جديدة [illegible] هذه الوصية [illegible] من كون [illegible]

قد

قد ارتادوا [illegible] العالم ويستردوه الى الايمان بواسطة [illegible] كانت [illegible]
من [illegible] اللبيب [illegible] الذين يحبوا [illegible]
[illegible] بدل كل [illegible] والضغطات [illegible]
للموت والاستشهاد [illegible] ومن [illegible] حياته [illegible]
[illegible] الموت على الصليب [illegible] الوصية [illegible] ان يحب بعضهم بعضا
[illegible] في غاية [illegible] بينهم وبين
[illegible] تلاميذه [illegible] الرسالة
في العالم كله [illegible] في هذا [illegible]
هذا [illegible] الواحد للاخر [illegible] الصعوبات [illegible]
[illegible] الاوقات كقول الحكيم في الامثال
الاخ الذي يعينه اخوه كمدينة حصينة [illegible] الخيط المثلث لا ينقطع سريعا [illegible]
اعظم من هذا ان يبذل الانسان نفسه عن احبائه [illegible] محبته [illegible]
[illegible] غاية المحبة [illegible]
على [illegible] في غاية المحبة [illegible] المحبة [illegible] ان يبذل الانسان
حياته [illegible] ايضا
[illegible] والعذابات [illegible] الموت
لاجل [illegible] ان يبذل الانسان
حياته عن احبائه [illegible]
اعظم [illegible] حياته عن احبائه [illegible] حياتي عن [illegible]
للمسيح [illegible] في العالم [illegible] هذا المعنى [illegible]
للانسان من اجل [illegible] الموت من اجل [illegible] فينا [illegible]

قال مار يوحنا [illegible] قد [illegible] يا سيدي محبة لعظم لانك بذلت نفسك عن احبائك ايضاً ثانياً
[illegible] الى ان هاهنا [illegible] تتقابل الحبا مع الاعدا [illegible] تتقابل [illegible]
المحبة ما بينها كانه يقول ان اردت ان افصل المحبة فاعظمها هو ما يبذل به الانسان حياته عن صديقه.
وقد اعوزت انا ان افعل ذلك من اجلكم بانكم لمحبتي [illegible] انكم تحفظون وصاياى ثالثاً قوله هو
الاصح مطلقاً. ان الحبا هاهنا هم الذين يحبون وقد يمكن ان يكونوا الاعدا [illegible] الذين يحبون كانه
يقول لا يوجد حب اعظم من ان [illegible] الذي يبذل حياته ويقبل الموت من اجل احبائه او عن الذين يحبهم
ويحسبهم في رتبة الاصحاب [illegible] اصحابه مقابل الاعدا مبغضين. على حد ما بذل المسيح
حياته ومات عن سائر الناس الذين كانوا خطاة [illegible] ثم اعدا. لكن قد صار كثير منهم احبا واصحابا بعد
موته وبنعمة الصادرة من ذلك الموت وبعضا ايضاً صاروا اصدقاه وتلاميذ. وقد فضل الرسل هكذا
من اقتدا بهم بل يلزم لكل مسيحي ان يخاطر بحياته اذا راى صاحبه او عدوه قد تورط في الهلاك ويبذلها
عنه وان [illegible] للمعترض قايلاً لماذا دعا المسيح [illegible] الحبا لا الاعدا فنجيبه قد دعاهم هكذا اولاً
لانه كان [illegible] البلد الذين كانوا قد صاروا احباه بدعوته ونعمته ولو كان سابقاً انهم كانوا
خطاه واعدا ثانياً لكي يطيب السامعين ويضع عليهم عذوبة المحبة التي كان يحبهم بها ثالثاً لنا
ليعلمنا ان من قبل المسيح [illegible] لنا ان نحسب [illegible] اصدقا ولو كانوا من قبل [illegible] مبغضين
لنا لان محبة المسيح قد اشتملت على الجميع [illegible] منهم والاعدا [illegible] ثم يحتسب
الاعدا احباه وعلى هذه الجهة يستصحبهم ايضاً [illegible] محبته وحبه لان المحبة تجذب
وليس اقوى منها لانها تقتحم قلوب الاعدا وتستعطفهم الى [illegible] وقد استنتج قوم من هذا
القول الرباني ان من بذل حياته الوقتيه عن حياة قريبه الوقتيه فقد فعل فعل المحبة [illegible] التي
نظام المحبة [illegible] يسمح بذلك [illegible] يميل اليه. ولهذا [illegible] قول المسيح [illegible] الى العكس
فقط [illegible] من اجل الخلاص الجسداني ايضاً [illegible] مدح [illegible] الكبير [illegible] متقدماً
قدم ذاته للموت بدل [illegible] وقد اعترت للكفار قتله [illegible] قد اسلم [illegible] الخلاص [illegible]

سيفه

سيفه عن القتل [illegible] يستطيع ان ينصر [illegible] من [illegible] كان رفع يده ليقطع راسه. فلما [illegible]
الكهنة [illegible] العبرة [illegible] ان يكرم [illegible] قديس [illegible] والملك [illegible] ايضا [illegible]
اذ قدم [illegible] حياته عن [illegible] كثيرين من الموت [illegible] اي ستكونون ان عملتم ما اوصيتكم به
هذا القول [illegible] اي بسبب حياته عن [illegible] كانه يقول انني [illegible] عنكم كما [illegible]
لمحبتي [illegible] محبة [illegible] انكم انا [illegible] لتكونوا احبائي [illegible]
قد فعلتم [illegible] ان [illegible] وصاياى [illegible] ان يحب بعضكم بعضاً [illegible]
سابقاً فلست ادعوكم الان عبيداً لان العبد ما يعرف ما يعمله سيده اي ان العبد [illegible]
سيده [illegible] ولكني سميتكم احبا لان كلما سمعته من ابي عرفتكم به
قال مار [illegible] ان يصدق هذا القول وقد دامت الرسل عبيد المسيح وهو [illegible]
اللهم [illegible] يوم الانبعاث قايلاً [illegible] ايها العبد الصالح [illegible]
اي عبودية [illegible] كعبودية [illegible] الذين يخدمون سيدهم [illegible] منه وعبودية حرة [illegible]
الذين يخدمون [illegible] بحسب هذه القسمة فكانت الرسل عبيد المسيح بالمعنى الثاني.
وبه الاحبا هم عبيد ايضاً وقال [illegible] لا ادعوكم الان عبيداً اي [illegible]
[illegible] بالنعمة ووصيتكم [illegible] لكي [illegible] ادعوكم الان عبيداً
على [illegible] بقية اليهود الذين [illegible] في الناموس العتيق تحت عبودية شاقة وقد [illegible] الان
منها بواسطة الانجيل. [illegible] ثم [illegible] كان [illegible]
انتم عبيدي [illegible]
اصدقا [illegible]
عن [illegible] والمكتنبة [illegible] وقوله الان لا [illegible] ذلك الوقت [illegible]
يذكر [illegible] امثال والغاز [illegible] تلك الساعة [illegible]
لم يكن [illegible] الرسل [illegible]

فلهذا منا ما لم [illegible] بعضهم بحال ولم يبقى لهم [illegible] عنهم بعد كونهم عبيدًا لكنه اذ
كانوا قوم عبيدًا [illegible] وصيرهم في رتبة الاحبا هكذا [illegible]
فقوله والعبد ليس يعرف ما يعمله سيده فذلك غالبًا كان في العادة لان السادة [illegible]
[illegible] في منزلة الاحبا الصادقين
عن اسيادهم ولكن هذا الامر يتم نادرًا والذين [illegible] اسرارهم كلها العبيد [illegible]
فانه قد تكلم [illegible] عن الناس غالبًا [illegible] لان كلما سمعته من ابي عرفتكم به [illegible]
القول [illegible] ان لي اقوالا كثيرة اقولها لكم الا انكم الان ما تستطيعون احتمالها الجواب
قال [illegible] ان المخلص عرف رسله كل ما كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
لان السيد [illegible]
[illegible] بواسطة روح القدس لان السيد [illegible] رسله الا [illegible] الروح المعزي الذي
[illegible] بكل شي [illegible]
[illegible] فتعلم [illegible]
الامور الارضية [illegible]
[illegible] وصار [illegible] المقدسة.
[illegible] علم الغيب [illegible] في الزمان [illegible]
[illegible] واشعيا وارميا ودانيال والنبيين [illegible]
[illegible] كقول الحكيم [illegible] سبعة [illegible]
وبهذا التودد مع الله [illegible] الالهية [illegible] اوليائه [illegible]
[illegible] الكبير والمقدسة [illegible] الراهبة [illegible]

اخنوخ

اخنوخ ونوح وابرهيم وموسى عبيدًا [illegible] وكانوا
[illegible] لكنني انا اصطفيتكم [illegible]
هذه الجملة [illegible] الانتخاب [illegible]
يقول اني قد [illegible] الى المجد [illegible] منكم [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
المجد السماوي [illegible]
[illegible] الانتخاب [illegible]
[illegible]
[illegible] لكنني انا اصطفيتكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
قد [illegible] يا معشر الرسل [illegible]
[illegible] انتم [illegible]
[illegible] لكنني انا اصطفيتكم [illegible]
[illegible] قال هذا القول [illegible]
[illegible]
[illegible] اولياء [illegible] النعم الصالحة.
[illegible]
[illegible] درجة الرسالة
[illegible] المسيح [illegible] ان المخلص [illegible]
[illegible]

[illegible]

١٧

١٨

[illegible]

الى

٣٠

[illegible]

٣١

[illegible]

٣٢

[illegible]

[illegible]

١٩

[illegible]

فذلك

ومقتوا عن قليل ولم يطيعوني ولعلم ان الكتب والمزامير كلها تكلمت قبل مجي المسيح انها حقيقة.
ليس باسم فقط بل بالمسيح الاتي ايضاً لكي يبين الى العالم الغالب ارادوا الذين من الام [illegible]
مسكناً [illegible] ليس كهيئتهم [illegible] ثم ما بها في ذلك الوقت كونه محبوبين بعد ما اياهم بعنادهم ولان
[illegible] الكل فقد لم يبينات بالقوة وعجايب جميعها المسيح والواحد غيره [illegible] اشهورا
عا الذي قالوا هذا الاقوال لما هي في وقت من الاوقات هكذا في الاعمال [illegible] كل المحتاج اذ لم

٢٣ يعملوا به من يبغضني فيبغض ابي ايضاً الى لانني انا قد اثبت [illegible] منه وقد تكلمت بكلام ابي ان اتكلم.
ومن ثم ان يبغضوني والمترهبين يبغضوا ابي ايضاً ولمقتوه لان من اهانه الرسول من الملك فقد اهان

٢٤ الملك بعينه ومن ثم اذ قاومت اليهود شيعتهم فيتم منهم نقمة بليغة ولو لم اعمل فيهم اعمالاً
لم يعملها آخر لما كانوا استكمل خطيئة والآن ما لهم [illegible] ويبغضوني انا وابي هذا فقد مضى تفسيره

[illegible] في العدد الثاني والعشرين هنا [illegible] ولكن لتتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم او في المزامير [illegible]
في [illegible] المزامير انهم ابغضوني مجاناً [illegible] ومن ثم يبغضوني [illegible] مع اني قد قدمت لهم
كل اسباب المحبة ومن اسباب البغضة [illegible] ولعلم ان [illegible] لتتم [illegible]
ليس [illegible] لكي [illegible] النفل الحقيقية [illegible] عناد اليهود [illegible] كانوا يقولون و
قديم [illegible] اشعيا [illegible] الزمان واشكي من اليهود [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] القتل [illegible]
الاقوال [illegible] المسيح [illegible] اليهود [illegible]

٢٦ البارقليط الذي ارسله انا اليكم من الآب روح الحق الذي من الآب ينبثق ذاك يشهد لي وانتم

٢٧ تشهدون لانكم معي من الابتداء [illegible] قد [illegible] اليهود [illegible] ايضاً
[illegible] روح القدس الذي [illegible] عليكم [illegible]
يشهد لي [illegible] ايضاً على [illegible]
[illegible] الكتب المقدسة [illegible] ايضاً تشهدون

لي

لما اذكركم الانجيل من اجل تعليمي [illegible] كنتم معي انتم من الابتداء [illegible] العلم [illegible]
بينهم [illegible] فقال [illegible] تلك [illegible]
[illegible] روح القدس [illegible] قلوبهم [illegible]
الذي ارسله انا اليكم من الآب [illegible] الروم [illegible] ان روح القدس ينبثق من الآب [illegible]
الابن [illegible] الكنيسة المقدسة الرومانية في سنة [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] القسطنطينية [illegible] الروماني [illegible] اللاتينيين بسبب [illegible]
ينبثق من الآب والابن [illegible] الانشقاق [illegible] على الروم [illegible]
القسطنطينية [illegible] الروح القدس [illegible] مملكة الروم [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
ينبثق من الآب [illegible]
يوضح لنا انبثاق روح القدس من الآب والابن [illegible] في
الثالوث [illegible] الاقنوم [illegible]
للآب [illegible] الابن [illegible]
منه [illegible] روح القدس [illegible] من الآب والابن لانه ينبثق [illegible]
قد [illegible] اللاتينيين والروم [illegible] في المجمع [illegible]
[illegible] والروم وقد
[illegible] روح القدس من الآب والابن [illegible]
[illegible] المجمع [illegible]
الاول [illegible] روح القدس [illegible] المجمع القسطنطيني [illegible] من الآب [illegible]
[illegible] الكنيسة [illegible] المجمع [illegible]
المذكور في الجلسة السابعة [illegible]

الاعلى في حال هذا الحب قلت انه لم يعمل الى ... فعل الى الكلمة لكن الاصل الذي اينا
من الاب ايضا ينبثق روح القدس وكذلك ثبت سائر الاباء الملتئمين في المجمع هذا النص
هذا الملتقي فيهم قالوا جميعهم في رسائل الاعتقاد ان كان يملك الاب فقد يملك الابن الوحيد
ايضا ما عند كونه بالفعل فهو يفيد ان كون روح القدس منبثقا من الابن فقد يملكه الابن مثل الاب
من الاب الذي عنده ولد منه الابن ايضا ومن جهة اخرى الكتاب يقول ان اقنوم الحياة الذي اقنوم
الابن كذلك حينئذ ليستدرك الاقنوم الرسول الذي يوجد به ... لان الذي منه ينبثق ... وكان
لم يكن فيه ... مثل الرسل الابن من الاب ... انا ارسل روح القدس من الاب
والابن على التلاميذ ... المعونة ... لكي يشهد للمسيح
... ثابتة ... ذلك ايضا ... الالسنة ... عليهم
قوة الكلام ... ايضا ... من الخلق ... الاب
او لانه يقول اذا ما صعدت ... ارسل مع ابي روح القدس ... فقال
... من الاب ... الثاني من الاب لان الابن ... الثالث
... مع الابن ... ارسال روح القدس ... روح
القدس من الاب ... برسال واحد وهذا المعنى قال الكتاب ...
... عند الاب ... الابن ... الابداع والتعليم ... فيه
ذلك قد ... الابن ... الذي هو ... المجمع ... من الاب
كان يقول ... روح القدس الذي هو عند الاب ... هكذا في
... الاب ... روح القدس منبثق من الابن ...
من الاب ... روح القدس ... الاب وقد ... الثالث
ونعلم ان روح القدس ... الابن وكذلك قال ... ان روح القدس هو روح
الاب والابن وهو منبثق من الاب والابن ... ان الابن ... روح

القدس

[illegible]

القدس من الاب ... من الابن ... روح القدس ...
... الاب ... الاب ... وكان ... المتقدمين
... الاب ... ولم ينبثق روح القدس من الابن ...
... في ... الاب ... الاب ...
روح القدس هو روح الحق ... الذي ينبثق من الاب ...
... روح القدس ... من الاب ...
... الابن ... من ... والقائلين ...
فعل ... قال الذي ينبثق ... هذا القول ما ... لان الشاهد
الذي يشهد ... شهادته تكون ... اذا شهد ... فتقول لان المسيح
... روح القدس ... الذي يحل روح القدس على
التلاميذ ... المؤمنين ... الابن ...
الذي ينبثق من الاب ... الكتاب ... الابن
... العالم ... الاب ...
... الذي ينبثق من الاب ... الابن ... الازل ...
لان الاباء الملتئمين في المجمع ... كما ذكر واي الجلسة الثامنة
عشر في الجلسة الثالثة والعشرين ... الابن ... الانبثاق الازلي
لانه كما ذكرنا سابقا ... وقوله وهو
يشهد لي اي يشهد ... المسيح ... العالم ...
... بواسطة ... العلوم ...
الشاهد ... الحق ...
ليعتبرن ... التصديق ... روح القدس في ... الكامل

وعن ثم كان شاهداً للمسيح من جهة الوجوه وقوله وانتم تشهدون لانكم معي من الابتدا فقوله
تشهدون قرات النسخة اليونانية لفظة المصدر المستقبل ولا شك لو كانت نسخة ثانية بصيغة الامر
كما هو قول وانتم اشهدوا لاني قد اعطيتكم الكلام الان ان الحب والحق لا يعرفه الا من يحمله بالحق يشهدوا
لسبب انهم المشتركون في الحياة انه للمسيح بعد ان كان مدة من الزمان يجهد في بعض الامر وتعلقوا بالامر
لان الكتاب المقدس يقول وحقيقة علية ان الرسل يشهدون على قيامة يسوع المسيح سيدنا
فيخلص عما ذكرناه وقررناه عن روح القدس وكيفيته اولاً ان روح القدس هو الاقنوم الثالث من
الثالوث المقدس ممتاز من الاب والابن لانه منهما ينبثق ويرسل الا انه ينبثق من الجوهر الاحدي
ويرسل ثانياً ان روح القدس هو مساوٍ للاب في الجوهر الذي ينبثق منه كالاله ثالثاً
انه ليس ينبثق من الاب فقط ولا من الابن فقط لكنه منبثق منهما كمن مبدأ واحد رابعاً ليس
ينبثق من الاب بالولادة ليكون ابناً لكنه ينبثق بالانبثاق ليكون روحاً قدساً فمن ثم قد نفى ما ذهب
باسيليوس واثناسيوس وغريغوريوس النيصي وفم الذهب واغوسطينوس وغيرهم الى ان
بل انه روح القدس ليس الها والاب والابن بالجوهر بل كونه لا ينبثق منه بلا بداية خامساً انه هو البارقليط
المعزي والمستعين والمرشد سادساً انه روح الحق الذي يعلم كل حق والايمان الحقيقي والتعليم الصادق
والحكمة سابعاً ان روح القدس شاهد للمسيح وتعليمه اي هو الشاهد الالهي المحل الكلي تصديق
وقبول اذ كان هذا الشاهد الحا حقاً

الاصحاح السادس عشر

يتضمن هذا الاصحاح اولاً تنبي المسيح بهذه الاضطهادات المستقبلة التي ستنزل اليهم بسبيل
المعونة ومن ثم يعد بتضحية اي بروح القدس الذي يبكت العالم على الخطية وعلى بر وعلى حكم
ثم المسيح ثانياً قوله في العدد السادس عشر قليلاً ولا تروني وقليلاً ايضاً وتروني وتفسيره
ثالثاً اقتصاره في العدد الثالث والعشرين انما تطلبونه من الاب باسمي يعطيكم وقوله

في

في العدد الخيرة سيكون ضيق لكم في العالم ولكن ثقوا انا غلبت العالم وهي ثلاث وثلاثون عدداً

[illegible] المفسر [illegible]

هذه الاقوال قلتها لكم لكيلا تشككوا ؟ قال المفسر

ذهب ولا قوم الى ان هذا النص يختص بما قاله السيد في شارة متى كلكم تشككون في هذه الليلة
وهذا الكلام فقاله المسيح قبل هذا النص بقليل فكأنه يقول قد تقدمت فاعلمتكم واخبرتكم
ونبهتكم انكم ستتشككون بي في هذه الليلة وتهربون وقتاً تتركوني وحدي كما غلبت قد يكون
هذا الكلام لكي يكون تشكيكم يسيراً وبالنتيجة يكون اضطرابكم قليلاً ايضاً وذلك اذ اما افتكرتم
بهذا وهو اني قد تقدمت فانبأتكم عنه ومن ثم ترتدون عن بعد وتجتمعون حولي اليكم وترجعون الي ثانيا
ذهب كثير الى ما عملوه ناسبين الى ان هذا النص منتهى الى الاضطهادات والبغضات التي ذكرها المخلص
سابقاً انها مزمعة ان تقدم للرسل وتلاميذهم من قبل اليهود ومعاونهم لكي يصيرهم في حياة منها
وذلك لان الشرور والمصائب التي تلاقينا بغتة تزعجنا كثيراً ولو كنا شجعاناً اقوياء وما كنا قد
اخذنا حذرنا فانبأنا بها فكأنه يقول هذه الاقوال التي اخبرتكم بها في خصوص بغضة العالم
واضطهاداته قد قلتها لكم على سبيل النبوة لكيلا تتشككوا في اعني لئلا تنصرفوا عن ايمانكم
اذا اعترتم بها وقهرتم وتخضعوا اعني جملة تلكم المتزعزعة ثالثاً ذهب بيدا وتيموثاوس الى ان هذا
النص متعلق بالروح القدس الذي تكلم السيد عنه قبل هذا النص في اواخر الاصحاح السابق كأنه
يقول متوقعات لكم هذه الاقوال في خصوص روح القدس المزمع ان يرسل اليكم لكيلا تتشككوا اذا
ما رأيتم الاضطهادات تتراكم بل لكي تتقوموا بعزم جلادتكم متكلين على القوى التي تنالونها المعونة
رابعاً ما ذهب توليتو وتيبو وغيرهم الى ان هذا الراي من المتقدمين مطلقاً فكأنه يقول هذه الاقوال
قلتها لكم في خصوص بغضة العالم واضطهاده لكم وفي خصوص روح القدس ايضاً الذي سيرسله
لكيلا تتشككوا اي لا تتعثروا في طريق خلاص الابدية التي انتم سالكون فيها كأنكم قد عثرتم او
خلطها او كان هذا الانطلاق قد وافتكم بغتة فاعتبر المسيح هذا الى الثالث والعشرين الرسل

او لا لانه تمتهم وتنبيههم على الثقل الوارد ثانيا لان يحصل الموعدة بروح القدس عليه وقد استبانت صحة
هذا المعنى من المضمون الاتية لاسيما من النسخة السريانية والعربية الاصلية حيث قرا النص
فانهم سوف يخرجونكم فقد ربط هذا القول بما تقدم بالفاء الرابطة كرباط السبب بمعلوله المسبب عنه
كانه يقول لكن الاضطهادات المزمعة ان تصيبكم بسبب الشك لمحقوقة فانهم سوف يخرجونكم من مجامعهم فلا تعثروا
يخرجونكم من مجامعهم ... الذي يدعو قيتا اشبع اليهود للمؤمنين فكذلك الان تدعى جماعات
المسيحيين كنيسة بل المكان الذي فيه كانت اليهود تجتمع للصلوة فيه ام لفظ المجمع كاستماع تلاوة
التوراه يدعى مجمعا لانه لما كان الرب الاله قد امر بان يكون هيكل واحد في اليهودية باسرها وفيه تتقدم
الذبايح والقرابين فلان هذا الهيكل لم يكن يمكنه ان يسع ساير اليهود ولا ان يأتوا اليه من كل
البلاد مرة واحدة في كل اسبوع فلهذا اقاموا في كل مدينة وقرية مجمعا او مجامع كثيرة كان سكان ذلك
البلاد يجتمعون فيه لعلة الصلوة والاستماع لتلاوة الكتب المقدسة وتفاسيرها من الكتبة ومن ثم كانت
مجامع في اورشليم قد بلغ عددها اربعماية وثمانين مجمعا وهذه باسرها هدمها تيطوس قيصر فنظن
ان المجامع مثيلها قد ابتدا في عهد القضاة من بعد دخول اليهود الى ارض الميعاد بمدة قليلة ومعنى
ثم الاخراج من المجمع كان عندهم بمنزلة الحرم عندنا كما مر القول في خبر المولود اعمى الا ان المسيح ههنا
يوعد رسله المقتدين ان يخرجوا من اليهود ويخرجوا من مجامعهم بكنيسته بل برياستها كما قال هادي
لم يختفوا عن ولكن تاتي ساعة اي يقترب الوقت الذي فيها كل من يقتلكم انه يظن يقدم عبادة لله
كانه يقول وليس يخرجونكم من مجامعهم فقط لكنهم سيقتلونكم ايضا ومن يقتلكم يظن في نفسه على
تخيل جهالته انه يقدم لله عبادة مستخفا اتهاكم كفعل محمود ومرضي لله وقوله عبادة قرات النسخة
العربية الاصلية ذبيحة وقرات السريانية قربانا وعبادة اسم الواحد لله وحده ثم بالسجود وتقدمة
الذبايح والقرابين كانه يقول ان اليهود والشعوب سيقتلونكم بتهمة الزلة ويجدون عن خطاياهم
لانهم سيحسبونكم بمنزلة اقوام مفسدين ومنافقين مفتضين ديانتهم التي استلموها من اجدادهم الصلحا
الله فكانكم تبليتم الصالم والشي الذي يستحقه كل احد كما قال الرسول ومن ثم الملحدين انهم بقتلكم

يقدمون

يقدمون لله قربانا مقبولا في غاية الحقيقة لكن ذهب ماريغوريوس ... الى ان المسيح قد تكلم بذلك التوبيخ
الرسل كانه يقول ليس يخرجكم اليهود ويطردونكم وانا معكم وسوف تفتح بعد الى الليان جماعات كثيرة
هذا مبلغه واحق ان اليهود تتصل في حجج عقولهم فيقتلونكم لكي لا ينتفي عنكم بتحرير بعضهم الحسيطانه
يظنون انهم يفعلون بقتلكم فعلا محمودا مرضيا لله ... على انهم يعاونون ... يعينه ... لعلم
ان هذا الكلام انما يتكلم به ليس عن اضطهاد اليهود فقط بل اضطهاد الشعوب ايضا السيما عن اضطهاد
القياصرة في الدولة الرومانية الذين اضطهدوا الرسل وبقية المؤمنين مدة مئتين وثمانين سنة الى
دولة قسطنطين المعظم مدة ثلثماية سنة حتى انهم قتلوا في هذه ما ينيف عن ثلاثة الاف الف ونيف والسبب
في ذلك اولا لان ابليس المحتال وكهنة الاوثان كانوا يغرون القياصرة بان دولتهم تدوم بالنصرانية وكان
الشعب يتبايل المسيح عن ملتهم وعن ثم يعود ويجعل املاك الارض ودولتهم الوقتية منتهية الى
الهنا السماوي ثانيا لان المذكورين كانوا يتوهمون ديانتهم العتيقة اي عبادة الاصنام اولى ما يقال
عبادة الشياطين لنا ان دولتهم والحال ان الرسل والمسيحيين كانوا ينقضون هذه الديانة ثالثا على
ان الرسل قد ادخلوا ديانة بديعة ومستغربة الى العالم وكانوا يعلمون بوجوب العبادة لانسان قد مات
مصلوبا قائلين انه هو المسيح والاله المعبود رابعا لان الكهنة كانوا يشتكون من الرسل انهم على اضالهم
الشعب ونفيهم عن ساير الرذايل مجتهدين على اصلاح احوالهم وتقويم اخلاقهم خامسا لان الشياطين
وكهنة الاوثان كانوا يستعون الملوك بان الديانة النصرانية كانت علة ساير المصايب الطاعون والغلا
والوبا والحرب وما يجري مجراها كما يتبين من كتب ترتليانوس وايتناغوراس ويوستينوس الفيلسوف
الشهيد التي صنفوها الى الملوك والمسيحيين على التهمات الباطلة التي كانوا يتهمونهم بها وهذه الافعال
سيفعلونها بكم لانهم ما عرفوا الاب ولا عرفوني فقوله هذا يحل ههنا الجواب عن الاضطهادات لا
ليبدي للمضطهدين بها لكنه ذكرها الهرري رسله بما كان يحتمل ان علة اضطهاد اليهود والشعوب
اياكم فلانهم ما عرفوا ابي السماوي ولا عرفوني بهذا ذكروا لان الهنا ابن الاب مع انه قد اعلن لهم ذلك
ظاهرا ببينات العجايب البديعة والاقوال الالهية فانهم سوف يبينون لهم علي حد وما ابتلاهم ولهذا الا

ينفي هذا الجهول خليقتهم لكنه يسير باعظمية. لان جهلهم جهل مدعوم وقد اينادوه صنيعتهم ولما
انتم فيكون لكم في وسط الاضطهادات تعزية من فتكم اياي وعبادتكم محبتكم لنا وقال انتم
عند الصليب الجلي والجلال الذي هكذا فسرها اغوسطينوس وغيره الذهبي فقال هذا الفم ان المسيح
قال هذا القول ايضا لكي يحتمل رسله اضطهادات اليهود والشعوب معاً ويبتلوا منها على جهة
من الجهات على حده وما يجري اذ الكل يكون ما متبعها الى حينه. وبعد ما قال بان يخلها [illegible]
علمانه وجيشه بسبيله او دخل وحده اليها فاذا وجد احد على شهيه [illegible] محتقراً اياه لانه لم يعرفه
معاملة كما يعمل بالغريب. فالمعنى [illegible] عن الخطر لانه بعد هيبته اذا اقبل [illegible] ومعاملته
يظهر معروفا ويجزى من اهانه لكن هذه الاقوال كلمتكم بها لكي تذكروها اذا جا الوقت اني قلت لكم
لفظة لكي استثنائية ومن ثم اختلف المفسرون في [illegible] علته وضعها هنا فمنهم من [illegible] للمعلل
كانه يقول ما [illegible] لكم بهذه الاقوال لكي [illegible] وابحكم قبل ورود المصايب عليكم لكي [illegible]
[illegible] اذا اتفكرتم بها حسب نبوتي لكم تزدادون عجبا وتحققون صدق اقوالي ومن ثم تصيرون
ثابتين في الايمان متذكرين توصيتي لكم فيما [illegible] ولا [illegible] الذي يضطهدكم
يقدر على قتل اجسادكم فقط وليس يستطيع ان يقتل نفوسكم [illegible] ايضا قايلا الا انكم بصبركم
تقتنون نفوسكم ثانيا ذهب توليتس [illegible] كانه يقول فهم سيقتلونكم لانهم [illegible]
لكن قلت هذه الاقوال [illegible] قبل ورودها [illegible] حتى تتذكروا اذا جا الوقت
باني انا قد نبأتكم عليها سابقا ثالثا ذهب [illegible] كانه يقول
انتم ستقاسون هذه المصاعب كلها لكني [illegible] لكم على [illegible] هذه الاسقام اي ان تذكروا
باني كنت انبهكم [illegible] وليست عن [illegible] واذا شئت فانا قادر على منعها.
ومن ثم [illegible] على متوكلين كل اتكالكم على ابيه. اي اني ساكون حاضراً معكم [illegible] لكي تنتصروا
على كل المصاعب [illegible] ثم [illegible] الشهادة بهذه الاقوال
في الابتداء ما قلتها لكم لاني كنت معكم [illegible]

عليه

عليه قايلين لم اقلتها لكم منذ الابتداء [illegible] الى الرسل [illegible]
[illegible] لانه احتمال [illegible] او الى الذين كانت فيهم كفاية [illegible]
لانه [illegible] في الاشياء [illegible] كانه يقول انكم كنتم [illegible]
لكم ان تسالوني [illegible] على [illegible]
[illegible] واما الان اذ كنت [illegible]
وانتم [illegible] روح [illegible] هذه الاقوال [illegible]
[illegible] الابتداء [illegible] عن الاضطهاد [illegible]
والملوك [illegible] هذه [illegible] الابتداء ما قلتها لكم
[illegible] ايضاً [illegible] هذه الاقوال كلها
في خصوص مجي روح القدس كانه يقول [illegible] الاقوال التي قلتها في خصوص مجي الروح المعزي [illegible]
[illegible] الابتداء لاني اذا كنت معكم [illegible] واما الان اذ كنت ذاهبا الى الاب [illegible]
لكم [illegible] في بعض الاشياء [illegible] هذه الاقوال التي
[illegible] روح القدس فقط لكنها [illegible] بذكر الاضطهادات المذكورة ايضاً ثانيا قال [illegible]
ان هذه الاقوال [illegible] اقوال [illegible] اني ما قلتها لكم [illegible]
[illegible] الذي [illegible] ايضا الان [illegible] ثالثا ذهب [illegible]
[illegible] ان الاقوال التي [illegible] في [illegible]
[illegible] الوقت لكنه [illegible]
وفيه [illegible] الرسل [illegible] المسيح [illegible] الاضطهادات [illegible]
[illegible] المسيح اذ [illegible] الاضطهادات [illegible] الوقت ثانيها [illegible] الاقوال [illegible]
باضطهادات الشعوب [illegible]
[illegible] الاقوال التي [illegible]

فقد نحو كالمتواتر تقى عنها انها قيلت في مكان وزمان متباينين فينبغي من ذلك انها قيلت
بعد القيامة تعيينا المرسلة للتلاميذ الى الشعوب وانها ذكرت في ذلك المكان لمناسبة الموضوعات
راينا اذ هم فهم [illegible] تبلغه وتوليته [illegible] الى الحقوق لكان الحسية تذكاركم للاضطهادات
سابقا فلم يذكر لهم قبل الذكر [illegible] على صدد ما ذكرها هنا بينهم مدة قصيرة [illegible] ماذكرهم
[illegible] على اليهود [illegible] والمنسين مثل ذكرها هنا والايام سابقا في قول
جميعهم لكن قتالهم ويقتلون منكم [illegible] سيقتلون جماعة منكم والقاتلهم انهم سيحسبون
انه قدمكم عبادة لله [illegible] فيه كفاية ان يريهم [illegible] جميع العوارض وقد فهم هاهنا ايضا
انها قريبة قد دنت من ابوابهم كانه يقول ها هو ذا ان الضرب [illegible] والجلد بالسياط والموت والاستشهاد
ولسنا لها قد دنت منكم على الابواب لان المصائب العتيدة كونها بعد مدة مديدة [illegible] اقل من العوارض
القريبة [illegible] على الابواب ومع هذا كله ينساغ لنا ان نقول ذلك القول انه ذكرهم [illegible]
استانفوا ان يقاسوه من الالام وها هنا [illegible] اليهودية [illegible] اكثر من غير [illegible] لانه
كنت معكم كانه يقول لم اذكر لكم في الابتداء الاضطهادات العتيدة ان تلاقيكم وتدهمكم لاني طالما
كنت معكم كنت [illegible] عنكم الى اليهود الى اليوم قد [illegible] واذا انتقلت انا جاءت حروب
اوليك اليكم فلهذا الغرض تقدمت فحذرتكم ونبهتكم لكيلا تداهمكم [illegible] من انتظار وها انا مزمع
ان [illegible] لكي تكونوا في حيطة منها ولعل علة اخرى لكيلا [illegible] ماكنت [illegible]
غير اني ما ارسل لكم روح القدس وهو يدبركم ويقويكم من كل جانب [illegible] ما قرناه بالمعنى اللاحق
ان انه لا يظهر للمبتدئين في اول دعوتهم المقام الذي [illegible] المصائب [illegible]
ولا بالصلب لكيلا يرجعوا الى اول دعوتهم فيرتدوا [illegible] عنها لكن رويدا يتمكنون في دعوتهم ويتقوون
ثم بان تعليمهم عن الشيطان او من الجسد او من العالم ليروضهم في الحرب والقتال ويعلمهم ان ينتصروا
ويكللهم بعد الانتصار كما فعل موسى مع اليهود لما خرجوا من مصر لم يسلك بهم في ارض الفلسطينيين
القريبة فلعله اذا رأى الشعب الحرب قايمة عليه فيرجع الى مصر بل سار بهم في طريق البرية ولهذا

الغرض

الغرض ايضا [illegible] المبتدين في [illegible] من الحق [illegible] بالتمرينات الهينة [illegible] الالام
[illegible] ذاهب الى الصلب والموت الى القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على هذه الجهة [illegible] على [illegible]
[illegible] يرسلها
اليهم [illegible] من هذه الاشيا [illegible]
[illegible]
فقد [illegible]
[illegible]
ان [illegible] ما عاد
[illegible] روح القدس
[illegible]
يقول [illegible]
[illegible] يوجد الا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خير لكم ان انطلق [illegible] ارسل لكم روح القدس [illegible]
[illegible] يوم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لمجدني موضعاً المسؤول المسيح ابن الله الحق على المسيح [illegible] تقال المعلم [illegible]
حيث يعني ان يفيض [illegible] فانه يفيض تكلم بعيسى يفيض لكم سبلوات الابن [illegible] في الجوهر ذلك
الذي عرفتني لبتا [illegible] المشاكل العالم [illegible] الذي يعني عنهم حروا
المنا يالمسيح [illegible] في الطلب للكونة [illegible] الرسل [illegible] روح
القدس وقال ان الروح [illegible] الذي انا مرسله [illegible] نحو كم [illegible] المعزي
انبثاقه [illegible] الذات الالهية [illegible] النتيجة [illegible] ان يتكلم من اقوال
التي تعرفها [illegible] معرفة [illegible] والروح معرفة [illegible] الذي ينبثق من الآب
فلهو ينزع عنه ليسلمه لدى روح القدس [illegible] ما ابتدأنا الروح [illegible] باسم الابن يعطى
بجوهر واحد وعلى مشابهة [illegible] الابن مع الآب [illegible] المجمع الفلورنتيني
معنى هذا المعنى انبثاق لاهوت المسيح وانبثاق روح القدس من الآب والابن على [illegible]
والمحترمين [illegible] روح القدس اذ كان من ذات الابن [illegible]
للنفي [illegible] ان ينبثق روح القدس من [illegible] ان اعترض علينا [illegible] المسيح عن
الروح انه [illegible] الذي روح القدس [illegible] الابن [illegible]
[illegible] يقوم الابن على جهة [illegible]
عينه [illegible] الآب [illegible]
ان [illegible] الآب [illegible] اللاهوت [illegible]
القبيل [illegible] اللاهوت [illegible]
[illegible] المستقيمين [illegible] الروح
القدس [illegible] الروح [illegible]
بسيطة [illegible]
لان [illegible]

انبثاق

الانبثاق روح القدس الى الابد فيكون معنى هذا [illegible] على التكلم
من كلام [illegible] روح القدس الذي [illegible] المعلم
الروح [illegible] يعلمكم كل شيء [illegible] وتشرف
لانه [illegible] يتكلم [illegible] الجهة [illegible]
ان كنت [illegible] روح القدس [illegible] الآب [illegible]
كلما هو [illegible] روح القدس [illegible]
فلى هو [illegible] ان روح القدس يأخذ منه الذات الالهية والموهبة [illegible]
[illegible] الآب [illegible] الابوية كما قال المجمع الفلورنتيني [illegible]
الازل كلما [illegible] روح القدس التي هي موجودة فيه [illegible]
[illegible] ما هو لي يأخذ ويخبركم [illegible] الروح [illegible]
الذي [illegible] لانه يأخذ مما هو لي لان كلما هو للآب فهو لي [illegible] لروح القدس
[illegible] قال ديديموس [illegible] الابن [illegible]
ذاته [illegible] الابوية [illegible] الابن ايضاً
اي الازلية والجود وعدم التغيير وما اشبه ذلك [illegible] الروح ان روح
القدس ينبثق من الابن ايضاً لان كلما للآب فهو للابن عدا الابوية [illegible] انبثاق روح
القدس [illegible] القوة وهذا الفعل [illegible]
كان للآب والابن [illegible] الاضافة [illegible]
الاضافة [illegible] روح القدس [illegible]
الانبثاق [illegible] الانبثاق [illegible]
كان [illegible] الابن في الجوهر [illegible]
الا [illegible]

[illegible]

مصلوبًا على الصليب ثم اوفى في القبر وحسب يبد الا تروني ونحو انتم تكتئبون لكن بعد ثلثة ترونني
ايضًا انني ناهض من بعد ثلثة ايام من بين الاموات مسالمكم لكم ليبتهج نوح عنكم وبعد ذلك قليلا
[illegible] الحلاوا واستاد شرف الجلوس عن يمين الاب والابن الى الحيين [illegible]
[illegible] لكم [illegible] منتصرين عليه وقد صعد [illegible] الكنيسة [illegible]
كونه يغيب عنهم قليلا وانه سيرجع ويطلع نهم فرحا [illegible] فكر [illegible] في الاب
وتساعده [illegible] بيلوس وتوفس [illegible] وسيد الكلكم [illegible]
المذكورين ذاهب [illegible] يقول اني لا تردد ما بينكم على الارض [illegible] اربعين
يومًا الى وقت صعودي الى [illegible] وف ترونني ايضًا بعد [illegible] هذا الدهر [illegible]
يوم الدينونة والانبعاث حينًا انقلكم الى السما [illegible] الجسد الذي [illegible]
لكي استلذ الجسد الذي [illegible] وانا جالس عن يمين ابي واملك معه هنالك بالجسد
الى يوم النشور يومًا الرجع [illegible] هذا الدهر [illegible] كانت [illegible]
جدًا كدقيقة واحدة بالنظر الى الابدية [illegible] في [illegible]
الساعة في [illegible] وقال [illegible] سنتين [illegible] يوم امس الذي عبر وقال [illegible]
ان يومًا واحدًا عند الرب كالف سنة والف سنة كيوم واحد فقال قوم من التلاميذ بعضهم لبعض
ما هذا الذي يقوله لنا قليلا ولا ترونني وقليلا ايضًا وترونني واني ماض الى الاب. و
قالوا اما هذا القليل الذي يقوله فما ندري ما يتكلم به قد اعتمد السيد هذا القول الغامض
لكي يستنهض ضمائرهم للكشف ويحثهم ليسالوه عن تفسيره [illegible] لم يزل عنهم [illegible]
فيهم وان [illegible] القول وقد [illegible] كثيرة [illegible] على
هذا المعنى كي لم [illegible] قلاع [illegible] ولا [illegible] على [illegible]
لان الكآبة كانت قد ملات قلوبهم ولهذا الخرج من سرير [illegible] لما [illegible] عن الاقوال
[illegible] فقالوا [illegible] انفسهم على ما [illegible] تذهب

نابن

فاين نصرك ولم نعلم الى ما ندري ماذا يقوله ثالثًا قال لهو توبيخ لهم لم يكونوا يفهمون ما هي القيامة
ولم كانوا يعتقدون بالايمان ان المسيح سيقوم في اليوم الثالث [illegible] قال لهم [illegible]
المكرم واما [illegible] المسيح [illegible] لهم قليلا ولا ترونني [illegible]
ندري ما يتكلم به فعلم يسوع انهم يريدون يسالوه اي اشتهوا ان يسالوه لكنهم [illegible]
التساول [illegible] لانهم كانوا قد استحيوا لمعلمهم فقال لهم عن هذا يتسايل بعضكم بعضا لاني
قلت لكم قليلا ولا ترونني وقليلا ايضًا وترونني قال كيرلس الحكيم ان يسوع علم بضمايرهم بقوة
لاهوته اذ نظر افكارهم [illegible] وشهوات قلوبهم الخفية [illegible]
[illegible] لهم [illegible] على ان الله عالم بالسراير والخفايا [illegible] انه الاله
وابن الله الحق الحق اقول لكم انكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح وانتم تحزنون لكن حزنكم
يوول الى فرح [illegible] يفرح العالم لكن فرحه سينقلب حزنًا ونوحًا [illegible] الذهب [illegible]
وكيرلس والاونديوس [illegible] البيعة فهو النص السادس عشر في خصوص قيامة سيدنا الى
كانه يقول اذ ترونني بعد مدة يسيرة من الساعات [illegible] اليهود [illegible]
حينيذ تبكون وتنوحون يا معشر التلاميذ علي لصلبي وموتي والعالم اي اليهود اهل العالم
[illegible] على انهم قتلوني [illegible] الخبيثة لكن حزنكم سيستحيل بعد مدة
يسيرة الى فرح جزيل اذا ابصرتموني حيًا قد قمت من بين الاموات بعد ثلثة ايام وحينيذ
تحزن اليهود ويغضبون [illegible] السيد هذا المعنى خاصة في
[illegible] السادس عشر [illegible] يقول قليلا [illegible] ترونني وقليلا ايضًا
وترونني الا انه [illegible] على
[illegible] السيد [illegible] العدد
السادس عشر وهو قليلا ولا ترونني [illegible] في الحيوة الحاضرة الى كانه يقول
[illegible] التلاميذ [illegible] صعودي الى السما [illegible] اضطهادات

وتذكر ايضاً سعادتنا بعد الموت لاننا حينيذ نتلذ الى حيوة الابد وسبب تشبيه اوجاع الرسل باوجاع
الامخاض قبل الاستقامة اولاً لان اوجاع الرسل كانت بليغة تشبيه مصاعب الطلق والطلق هو
اعظم في ولادة الذكر مما يكون في ولادة الانثى كما قال علم الطب ستينوس ثانياً لان الوجعين
كليهما وقتيين كما قال فم الذهب ثالثاً لان الخطر فيهما كليهما واحد وكلاهما يتحولان الى
فرح بعد ذلك الحزن والثقة الان وهذا الفرح قيامة المخلص ورسله كما قال كيرلس ورابعاً كان
الطفل عينه يسبب الوجع في ولادته في مخاض عظيم وهو يصير علة الفرح في الولادة وكذلك المسيح
عينه قد سبب موته غماً بليغاً الى رسله وبقيامته افاض عليهم فرحاً وسروراً بليغاً خامساً لان فرح
الوجعين كليهما عجيب جداً وهذا المقدار مقداره حتى انه يبتلع الوجع السابق بجملته وانتم الان
حزانا ولكن سوف اراكم ايضاً ويفرح قلبكم وليس ينتزع احد منكم فرحكم هذه خاتمة المثل و
نتيجته ولهذا قال وانتم الان اي فعلى هذه المشابهة انتم وقد ربطت بتلك المماثلة ما بين
المتشابهات اي ربط المراة المتمخضة بالمسيح ورسله المتوجعين كانه يقول مثلما ان المراة التي
تلد تطلق فتتوجع وتبكي وتحزن واذا انتجت ولدها تفرح فكذلك انتم ستفتحون في الالام وموتي
المزمع على الابواب الان لكن لما اذا اقوم في اليوم الثالث كانني قد ولدت من القبر واراكم حينيذ
ستفرحون انتم ويمتلي قلبكم بهجة وسروراً وليس يقتدر ولا واحد ان ينتزع منكم فرحكم لكنه سيبقى
دايماً لانني سا اقوم انا بالجسد ولا يعود الموت يتسلط علي لكنني حياً الى الابد لكي اكون حاضراً معكم
في كل اضطهاداتكم ومصايبكم واقويكم واجعلكم منتصرين في الاخر او اكللكم باكليل الشهادة وبعدها اقتادكم
الى الافراح السماوية التي لا يقتدر احد ان ينزعها منكم لان افراحكم تدوم الى الابد فقد عوض المسيح اولاً
عن فرح رسله بسبب قيامته وثانياً عن فرحهم بسبب قيامتهم وسعادتهم ومجدهم الدايم كما ان فيما
يلي التنهد الى الفرح والحزن يتحول للناس اتباع عذا الدهر واوجاعه مثل المراة تلد ابنها فضعف
قوله انتم الان حزاني لانكم في حال ذهابي عنكم بالموت وسوف تفتقرون ايضاً من بعدي في علة الحزن
والصليب الضاغطة التي تاتيكم من العالم فالصوفي يحزن المومنون الذين بها يتعبون بالضيق

والدموع

والدموع لما لاكن الافراح الحقيقية الالهية تاتيكم انما بعد ما قال ستينوس لما علمنا ان في وقت الشدة يبلا
فرح المنافقون بالرجاء عليها قال الرسول لان المراة التي تتمخض لتلد وتحزن تتبرها جا تفرح
في التي الحكم الكثير عليكم من جهة الطلق العاقبي ومن جهة للمعنى الرمزي فينبغي ان لفظة التايب
او صبي البار فتشبه المراة المتمخضة حيث تتاملون بالاشتهاء او بدخول الحال الرهبنة او بعمل امر محمود
متمخضاً جداً لانه يجاهد عظيم عليكم من الاشتهاء او دخول الرهبنة او التوبة على مثال ما
جرى في توبة اغوستينوس وهذا المعنى قد انشيا النبي وقد لعمد عند اعلى الزمان قابلاً لاشتمال ارخت
المتمخضة حيناً دنت لتلد فكذلك صرنا من قبل الهيلبها لانها لنبانا وكانما طلقنا وولدنا روح الخلاص لكن
هذا الطلق يعقبه فرح عظيم واما المنافقين فعلى مشابهة هذه يطلقون ويلدون نفاقهم وبوجع
وتصحيم ويستحول هذا الوجع الى عذاب دايم في جهنم كقول النبي انهم حبلوا بالتعب وولدوا الاثم
وقال ايوب قد تمخض هذا الظالم وحبل بوجع وولد الخطا وقد ذكر الحكيم هكذا قايلاً فصعبنا في طريق
الاثم والهلاك وسلكنا طرقاً صعبة وطريق الرب ما عرفناه ومن كان منهم لا ينتزع فذلك الان
فرحهم هو المسيح الذي لما ذاق الموت يتسلط عليه ومن كونه سيكون ايضاً ثابتاً في السما وفي ذلك
اليوم لا تسالوني شيا معنى تسالوني قد جاء لفظتان في اللغة اللاتينية واليونانية على وجهين
اولاً بمعنى التسايل وكذلك قرات النسخة اليونانية كي يسال فرسيه ليعنى وعن شي ثانياً
بمعنى الطلبة والصلوة والابتهال كقوله وانا سالت الاب فيعطيكم معزياً اخر فقد ذهب اوريجانوس الى
ان يوحنا هنا الحال علمنا بالمعنى الاول وينسب الى قيامة الرب ويوم الحشر فكان العوديقول
لما اقوم من بين الاموات وارسل روح القدس في العنصرة حينيذ لستم تطلبون ان تسالوني فلاني
لانني انا بعد القيامة اعلمكم اشيا وما بقي لتعرفوه وروح القدس في يوم العنصرة يهبكم وه الى ما
يلقي عليكم ويعلمكم الروحي ولهذا لان الرسل سالوا المسيح مسايل بعد قائلين اين الحايط
تذهب يا رب وتوما قال كيف يمكننا ان نعرف الطريق وما عرفنا الى اين تنطلق ومعنى الظاهر ايها
الابن وقال يهوذا وليس الاسخريوطي ما السبب انك تظهر ذاتك لنا وليس للعالم كلهم هذا البشير

عنكم

ص

ولهذا قال الرسول يوم منظر الحال الان لم تطلبوا شيئا باسمي كما نبه قوله [illegible]

ان تطلبوا الخالق الابدي [illegible]

[illegible]

استحقاقاته

ص ١٦٥ ٢٨٥

[illegible]

[illegible] الى الابد [illegible] على الارض [illegible] قوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومنها [illegible] [illegible] علينا [illegible]
[illegible]
من ذلك ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن [illegible] ان يكون [illegible] اليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
الصلوة [illegible] الصلوة [illegible]

نعتقد

نعتقد بانه [illegible] والحكمة والجود في غاية لا توصف [illegible] يعلم بما نطلبه ويستطيع ان يعطينا
ان [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الطالبين [illegible]
قايلا لانه [illegible] تعالى [illegible]
نستفيد [illegible]
مع [illegible] الملايكة [illegible]
الصلوة [illegible] خرجت [illegible] الى العالم وسابر العالم ايضا [illegible]
الى الاب [illegible] خرج من الاب [illegible]
البشري من مريم العذرا كما قال [illegible] خرج من الاب بالخروج الازلي وميلاده [illegible]
كافة ساير الاباء وقال مار اغوستينوس قد خرج من الاب [illegible] وجا الى العالم [illegible]
الذي اتخذه من العذرا وقال [illegible] خروج الابن من الاب هو [illegible] ميلاده من جوهر الاب وقال [illegible]
[illegible] ايضا [illegible]
وبعد الصوم قال الرسول عن بني اسرائيل [illegible] وقال [illegible]
[illegible]
علانية وما نقول [illegible] قد عرفت كل شي ولست محتاجا ان [illegible]
[illegible] خرجت [illegible]
سابقا فقد ذكرت لنا اولا ذكرا غامضا وقلت قليلا لا تروني وقليلا تروني والان قد [illegible]
[illegible] العالم [illegible] انك عالم بكل شي
كانهم قالوا [illegible]
[illegible] قليلا ولا تروني وقليلا تروني
[illegible] وليست بك حاجة ان يسالك سايل [illegible]

بالمثال الذي فيه كونك قد تقدمت ونبهتنا على خفايانا ولم تصبر [illegible] عرفنا وتحققنا انك العليم
بخفيات القلوب وليست بك حاجة ان يسألك السائل لانك اذ [illegible] المعنى قولك قليلا لا
تبصروني وقليلا ايضا تبصرونني فاطلعت على ضمائرنا وسبقت على سؤالنا ووضحت لنا
مقاصد [illegible] المعاني التي شككتنا فبهذا نؤمن انك من الله خرجت [illegible]
تمكنا في اعتقادنا وتقوى ثقتنا في ايماننا انك انت هو المسيح ابن الله المولود منه قبل كل الدهور [illegible] العليم
بالاشياء كلها وتبوح [illegible] الخفايا ومن العلوم عرفنا ان هذا الفضل خاص بالله وحده * هكذا
فسر كيرلس او كما قال ثاوفيلكتس كانهم يقولون فبهذا نؤمن ان هذا فيه الكفاية لنا لكي نؤمن بك انك
من الله خرجت وهو كونك تظهر لنا خفايا افكارنا وتجاوبنا عليها ولم نكن قد [illegible] انا الخ *
فهذا وحده يكفينا لنؤمن بك مع اننا قد امتلكنا الدليل الجزيل كثيرا واضحا في هذا المعنى اجابهم يسوع

٣١ ألآن تؤمنون * هوذا تأتي ساعة وقد اتت الان ان تتفرقوا فيها كل واحد منكم الى موضعه
٣٢ وتتركوني وحدي وانا لست انا وحدي لان الاب هو معي كانه يقول انكم الذين تتكلمون [illegible]
لكنه ضعيف [illegible] فسيظهر ذلك عن قريب حين تتركوني هاربين وقوله ان تتفرق
كل واحد منكم الى موضعه اي يهرب كل واحد منكم على انفراده الى حيث يدفعه الخوف [illegible]
احدكم رفيقه ولا تجتمعون بأسركم الى مكان واحد بل يهرب كل منكم الى المكان الذي يراه موافقا
له في هربه وقوله لست انا وحدي كانه يقول فاني قلت انا هذه الاقوال [illegible] قلتها من اجلكم
لانني لست محتاجا انا اليكم لانني امتلك ابي [illegible] معي * فوضع هذا القول لاجلهم
٣٣ [illegible] قد كلمتكم بهذه الاقوال ليكون لكم فيّ سلامة [illegible]
بهذه الاقوال التي قلتها لكم في خصوص [illegible] العالم واضطهاده اياه وبسلامة التي [illegible] في العدد
الخامس [illegible] فقد تقدمت وانبأتكم عنها قبل [illegible]
[illegible]
[illegible] سيكون لكم ضيق

في

في العالم ولكن ثقوا انا غلبت العالم اي ابطلت ان [illegible] العالم [illegible]
[illegible] انا غلبت العالم فكذلك
تغلبونه انتم ايضا ان ثبتم على ايمانكم [illegible] العالم [illegible] بواسطة
روح القدس [illegible] الذي افيضه عليكم اعني انكم ستنتصرون على اضطهادات اليهود و
الشعوب معا [illegible] الشاغلة لانه كما قال الحبيب في احدى رسائله ان كل من
ولد من الله يغلب العالم والغلبة التي بها يغلب العالم هو ايماننا والعالم [illegible] الاشياء الموجودين
في العالم اعدا المسيح مع ابليس [illegible] لانه قال فيما سلف انه قد طرح رئيس هذا العالم الى اسفل
وستعرفون ذلك اخيرا اذا اخضع لكم جميع الناس [illegible] فتحتقروا الالام [illegible]
مصاعب العالم وشدائده لاني انا غلبت العالم لكم [illegible] فغلبت انا لتغلبوا انتم ولاعطيكم روح الغلبة *
واملككم النعمة [illegible] على ذلك بجهادي [illegible] لكي اغلب اذ اجعلكم
ان تغلبوا انتم لانه كما قال اغوسطينوس لو كان العالم [illegible] لما كان المسيح غلب العالم [illegible]
[illegible] حفظ الوصايا الربانية [illegible] فيلزم الضرورة [illegible]
[illegible] لان المسيح قد [illegible] لا يخشى [illegible]
وقال ايضا [illegible] في الاضطهاد [illegible] وقت الاضطهاد [illegible] الايمان [illegible]
المسيح [illegible] الشهدا [illegible] وقال ايضا [illegible] ان يموت [illegible] المسيح لكنه لا يمكن
ان [illegible] انه غير مقهور لانه لا يخشى من الموت كونه متحد مع المسيح *

الاصحاح السابع عشر

يتضمن هذا الاصحاح اولا ابتهال الخالق من اجل تمجيده وتمجيد الله ابيه ثانيا من اجل [illegible] التلاميذ
[illegible] وذلك الى العدد التاسع ثالثا من اجل [illegible] المؤمنين ان [illegible] التلاميذ ورسله
لكي [illegible] كما قال في العدد [illegible] ولكي يومن

العالم ان اتصل الذي يصل الى خلاص العالم فالمسيح هنا قد جعل على مشابهة الاب الحنون الذي يودع بنيه عند موته في صحة التعليمات وترتيب الوصية الابوية وقد ذكرها في الاصحاح الثالث عشر الى هذا الاصحاح حيث ختم خطابه بمقالة الخشوع وسلمهم بيانه وهو سنة وعشرون عدد [illegible]

[illegible] المتن [illegible]

هذه الاولى قال هذا يسوع ورفع عينيه الى السماء وقال يا ابي قد حضرت الساعة فمجد ابنك ليمجدك ابنك [illegible]

قال المفسر [illegible]

هذه صلوة المسيح الاخيرة وهو ذاهب الى الالام والموت ومن ثم كانت موجبة عذوبة محبة وحرارة. وبها يعلمنا اولا ان نهمل في الحزن ايام افعالنا ونلتجي بالصلوة الى الله طالبين المعونة والانتصار عليهم ثانيا ان الافاضل من الاباء الجسديين والروحيين ان يستودعوا ابنيهم لله بالصلوة سوى كانوا قاصين في الخطب او الموعظة منهم بالحيوة ثالثا ان من شان الواعظين ان يمارسوا الصلوة لكي يستمدوا قوة للافاظهم لتحريك قلوب السامعين وبغية لهم ليفهموا الاقوال المقدسة التي يسمعونها ويقبلونها ويمارسونها بالعمل لينالوا الحصول الثواب بالحلة وعدم الثمر كما قال كيرلس وقوله ورفع عينيه فلكي نرفع نحن ايضا الى فوق في صلواتنا وننظر الى السماء حين نقول بل بعيون ضميرنا ايضا كما قال فم الذهب وقوله يا ابي فصلى المسيح لا كانسان على بساطة الانسان. لكنه صلى كانسان متحد باقنوم الكلمة اقنوميا ومن ثم يدعو الله اباه لانه هو والد الابن كما انه الذي يحد الانسان بالاتحاد الاقنومي فدل اسم الاب على الله تدبيره وعلى جلاله وقدرته لانه كما قال كيرلس ان في الله كونه ابا فهو اعظم من كونه ربا لانه كما هو اب ولد الابن المساوي له في الذات والجوهر وفي كونه ربا فقد خلق الخلائق وهذه في بيته الثابوة عن الابن في خلقته ما يكون وقوله جاءت الساعة. اي جاء الوقت المناسب اي الساعة الذي هي مزمع ان يصلب فيها هو واقد قارب وقت سكن الاهي وصلو وموتي حيث ان المحتاج الى المجد يا ابي ونحو الاكثر لان حسنه يتحلى لاهوتي بهذه ومن ثم اصلح على صليبي يعرف الملوكي كلي وقد لجم وكالمنقى الذي يتطلعه كثير اليهود فمن ثم ايتها المسيد

لين تبرح عنه اللهم ويمجدني بظهور اللاهوتي فلتكن الساعة الاولى يعمل المذي اللاهوتي المتقدمة [illegible] على جلال القديس فيتيها ابني الى الصليب ليعطي ابن البشر لانه كي يكون بذلك علوه قبل ان يكون تجلي لمجدي والاجل قات سلطة المجد والنعم الذي يطلبه من الخالق على اظهار مقدرته بفضل الصليب موتي في فلما يبرر ما هو كما ان يخلو الى الخالق يمجد القدوس بما هو بمقتضاه ثم قام من بين الاموات حيث تجلى مجده اذ كان قد تجلى في تلك الحقيقة الانسانية اصلح الذي منه ابنه كم كان الحياة وغلب الشيطان وفتح الموت وخلق اعتمادها الجديدة علانية ثم قال مارك ايضا ونبه كلما لكن لاهوته ابعد باي كشف الخفي والنعمة اللاهوتي وصراخ الفاقد فيتظهر من ذلك ان الصليب من غير ذاته قد حصل له ان المتعلمين ان مثل اصلي تجيد امن نورا الداود ثانيا دم صار لغويستين وي يبيعوا الحال هذا المجد الالهي المجيد للكل من المكان من قيامته من بين الاموات وصعوده الى السماء وجلوسه بالعظمة عن يمين الشغال ان الروح القدس كقوله يقول اني اتقدم الاب فتاح الى من ذوي المدح للتلاميذ عيد ونزل الى الهامان الذي اصطفيتهم ليتنيا اشكل من هذا الابن الذي في الارض في الامن انا ابنك واقوم فيها ليس واصعد الى السماء وتحوي البالي الذي يشتكي اليهم اني المدعي ويوما اليه [illegible] بحدوده في ايمانهم الذي مجده الذي لكن قد تجد بها ملكه في فلا يفحص القيامة والاله اليهود في فم الذي ابي قال الخطأ في ابن الولوغ في [illegible] ثم قال اوغسطينوس ان كان المسيح قد تجد بالاهة فكم بالحري قد تجد بالقيامة من الموت كما ان يبقى الوقت قد برح تواضع والاتضاع ثم يمجد ثالثا قال [illegible] ان معنى هذا المجد هو ظهور المسيح لكي يعرفه العالم ويعترف به انه هو ابن الله واذ يصير به يخلص العالم الذي هو كان المجد ومنا نبني المسيح على امر خلاص العالم الذي صار ايضا ما يختص بهذا المجد الالهي لتدوم الهامة كما يقول لنا هذا ابناء فقد ان يلتمس ان ابنك الذي يرسله الى العالم لكي

[illegible]

[illegible]

كان

قال مار اغوستينوس في بيت الكلام والمطابقة ان الواو في ومن ارسلته ... ما بعدها.
اي تعطي المسيح على ما قبله اي على الاب ... ومعه في اللاهوت ... الله
الحقيقي وحده والذي ارسلته يسوع المسيح انه ايضا الاله الحقيقي ...
[illegible]
على ... [illegible]
انت الاله الحقيقي وحدك والذي ارسلته يسوع المسيح انه الحقيقي وحده ... الحقيقي
على حد سواء ... كما اثبت الآباء ...
[illegible]

حوى ... [illegible]
[illegible]

الى الهيئة الصليبية المجدية التي الان انا ممجد بالمجد الذي [illegible] امتلكته عندك قبل ان يوجد العالم

تقدم ايراد [illegible] العلامة [illegible] المجد الذي امتلكه المسيح منذ الازل.

من جهة هو امتلكه لا بالفعل بل [illegible]

[illegible] منذ الازل ويكون [illegible] الفعل [illegible] وقت التمجيد

للرسوم [illegible] الازل [illegible] القيامة الذي [illegible]

قبل [illegible] منذ الازل [illegible]

هذا المجد [illegible] اللاهوت الذي [illegible] المسيح [illegible] منذ الازل [illegible]

ان يكون [illegible] الذي

امتلكه [illegible]

من [illegible]

انسانا [illegible] باللاهوت [illegible]

المجد الالهي الذي امتلكته عندك [illegible] منذ الازل [illegible] هذا [illegible] اللاهوتية

المحجوب في الناسوت [illegible] اللاهوت والناسوت.

ونحن [illegible]

لان [illegible]

ما قال [illegible] في الارض [illegible] عندك [illegible]

جميع [illegible] المجد الذي [illegible] منذ الازل [illegible]

[illegible]

[illegible] المسيح [illegible]

[illegible]

[illegible] قبل ان يوجد العالم [illegible]

في القيامة [illegible] المسيح [illegible]

اللاهوت [illegible] انسانا [illegible] الازلي [illegible]

[illegible] المسيح [illegible]

كان انسانا [illegible]

[illegible] اللاهوت والجسد [illegible] المجد الذي كان امتلكته

عندك [illegible] منذ الازل قبل انشا العالم امتلكه الان [illegible] انسانا [illegible] الذي

كنت [illegible] منذ الازل [illegible] الازلي [illegible] عندك الاولى

وقد دلت على هذا المعنى. اي [illegible] المذكورين

للذين [illegible] المسيح [illegible]

[illegible] روح القدس [illegible] العالم الى

[illegible] المسيح [illegible] الجهة [illegible]

[illegible]

[illegible] الناسوت [illegible] الثاني [illegible]

[illegible] المسيح [illegible] اللاهوتية

[illegible] الا انا

[illegible] اللاهوتية [illegible]

[illegible] المسيح [illegible] وهذا

[illegible] روح القدس [illegible] العالم [illegible] اعلم ان [illegible]

[illegible]

قبل [illegible]

[illegible] روح القدس [illegible]

المجد الذي [illegible] الروح القدس كما كان في الابن [illegible] الى كل [illegible] الدهور [illegible]
اشتهى للجسد الذي [illegible] الروح القدس [illegible] الذي [illegible] من قبل الازل:
والذي [illegible] للابن والذي [illegible] وهذا هو المجد الذي به [illegible] الجوهر [illegible]
لان الاب [illegible] الابن [illegible] ايضا المجد للاب [illegible] الروح القدس [illegible]
المجد للاب والابن [illegible] يدل على الابن [illegible]
جالس على عرش اللاهوت [illegible] كقول البشير والكلمة كان عند الله [illegible]
تعالى على سائر الملائكة والمخلوقات كلها [illegible] قد اظهرت اسمك للناس الذين اعطيتهم
من العالم قال انه [illegible] للناس الاب واحد ومعرفته [illegible] ذكره الان فقال اظهرت
اسمك للناس [illegible] ايضا [illegible] فاظهر [illegible]
[illegible] لان هذا الاسم كان [illegible] عند اليهود لان اشعيا قال [illegible] بالله الصادق.
لكنه اظهر اسمه من كونه ابا [illegible] منذ الازل [illegible] في الجوهر [illegible] انه
الخالق ومعرفتهم انه هو الاب [illegible] ابنا [illegible] واحد بالجوهر [illegible]
واعبد [illegible] لان اسم [illegible] عن [illegible] ومن كونه خالق الدنيا
فكان [illegible] ومن كونه عبادته وحده واجبه [illegible] فكان [illegible]
اليهود فقط ومن كونه [illegible] بواسطة للمسيح [illegible] للمسيح وقوله الذين
اعطيتهم من العالم اي الذين اعطيتهم [illegible]
ايضا والذين اعطيتهم على جهة [illegible] من قبل [illegible] السابقة
الموصلة [illegible] التي اجتذبتهم الى الايمان [illegible]
[illegible] من قبلهم ايضا الذين [illegible] بواسطة [illegible]
[illegible] فخضعوا الي ايضا والايمان [illegible] العالم اي من [illegible]
المنصبين [illegible] والشهوات. ولعلم ان [illegible] خاصة.

وقد

وقد جعلنا [illegible] ان سلطانه اولا واستعبدنا [illegible] الذي [illegible] كل انسان [illegible] خاصته وسائر العباد
[illegible] من اللاهوت [illegible] الايمان للمسيح [illegible]
ان [illegible] من العالم [illegible] لكي يخلصوا [illegible]
ارادة الاب خاصته [illegible]
[illegible] للمسيح [illegible] للمسيح [illegible] واعطيتهم [illegible]
[illegible] للمسيح [illegible] الخيرات [illegible]
[illegible] قايلا لك كانوا [illegible] منذ الازل واصطفيتهم
ودعوتهم اليك لكي يتصلوا [illegible] من اهل الدنيا [illegible]
كلامي اي تعليمي [illegible] بالمجد الدايم الذي اصطفيتهم [illegible] كما قال [illegible]
لا يقتدر احد على [illegible] الاب الذي ارسلني [illegible]
واحببتهم [illegible] ايضا [illegible] اعطيتهم [illegible]
[illegible] الحيوة الابدية [illegible]
الافعال كلها التي اعطيتني [illegible] اي ان سائر اقوالي وافعالي [illegible] منك
وبالنتيجة [illegible] قد اعطيت تعليمي [illegible] التعاليم التي علمتها تعليمك واقوالي
[illegible] التي علمتهم هذا التعليم [illegible] ايضا اني [illegible] تعالى
خرجت [illegible] لان الكلام الذي اعطيتني اعطيتهم وهم قبلوا وعلموا حقا اني من عندك
وذلك [illegible] ابيه [illegible]
يقول [illegible] اني انا [illegible] وهم قبلوني واقتبلوا تعليمي [illegible]
الذي ارسلته [illegible] العالم [illegible] في
[illegible] لست اسال من اجل العالم بل من اجل الذين اعطيتهم لانهم لك [illegible]
[illegible] الى ان المسيح [illegible] من اجل [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

البشارة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٥ العالم مثلما انا لست من العالم. لست اسال ان تنزعهم من هذا العالم بل ان تحفظهم من الشرير.

١٦ [illegible]

١٧ [illegible]

وبهذا المعنى يقول الكلمة الازلي لتلاميذه بعد ان غسل اقدامهم وبعد كلامه في ذلك ايضا في العدد
الاتي المذكور في قوله كلمتك حق وكما ضي قولها ان الانجيل الذي استودعته منك وانا ادي انا ابدي اليوم ظلالة
ودرسًا على مشابهة العهد العتيق لكنه قد حصل بالروح والحقيقة على ما ذكرنا سابقًا ونرجع لما ذكرناه
في تفسير الجامعة انه كلكم اتقيا من اجل الكلام الذي كلمتكم به لانه كما قال الفاضل ... على والنعمة
والحق جا بيسوع المسيح فتعلمنا بالمعنى الادبي مقولة التزام المسيحي الراهب للرسل خاصة بان
يكون قديسًا عظيمًا لكي يستطيع ان يقتدي غيره اعني من شانه ان يكون مماثل الرسل بل شبيهًا بالمسيح
مجتهدًا الى ان يقتدي بتلك الاخلاق الجيدة والسيرة المقدسة بل ان اسم المسيحي يقتضي ذلك كما قال
غريغوريوس النيصي لان المنصر انية هي الاقتدا بالطبع الالهي لان المسيحي ينساغ له ان يقتفي اثار قداسة
المسيح على مقدار امكانيته ليكون المسيحي طاهرًا لا في اقواله ولفظه فقط بل وكانه داعيًا
حيث ان يسمع كلامه وينظر ويظن انه يسمع المسيح ويشاهده ويصف الله قداسة انا به تعالى
حيث قال للاحبار اللاويين كونوا مقدسين لاني انا الرب الاله القدوس الذي خصصتكم
من الشعوب لتكونوا لي ... القداسة اذا هي امتياز عن العالم والخاصة ... مع المسيح
ومن هذا القبيل نعتقد انه ... والعالم الى الخارج ... قداستهم ...
... اكثر ما ... بالقول والكرازة ... كانوا ...
باقوالهم ... فطلب المسيح لرسله ... كما طلب ... الحكيم ...
غريغوريوس ... الطهارة ... الجسد ... الجمعية ... الى العالم
ارسلتهم انا ايضًا الى العالم هذه هي علة اخرى ... في ان ... من الاب
لكي يحفظهم ويقدسهم ... يقول ... الى العالم ... الخطايا ... استحقا
ولهذا ... انا ارسلهم الى سائر الامم ليقدسوهم ... الى القداسة العظيمة
وذلك اولًا لئلا يستوقفوا ... العالم ولئلا ... الاضطهادات
ثانيًا لكي يقدسوا الامم ... في وسط ... ينبغي لك

ايضًا

١٩ ايها الاب القدوس ... وقد ... لهم ان يتقدسوا بالحق بكلمة وهي ...
اقدس انا ذاتي ليكونوا هم مقدسين بالحق وقد ... التي ... هذا ... المسيح
للمعنى الخاص كانه يقول انا ... الذبيحة التي ... لكي ... هم ...
قال هذا المترجم ... اقدس ذاتي ... على ...
والانجيلي ... لاجل ... انا ذاتي اي اقدمهم في ...
فاطلب ذلك ليكونوا هم مقدسين بالحق ... مقدسين مثلما انا قد ...
بالحقيقة ثانيًا ... الذبيحة ...
وتوليتي ... الذي ... ذاتي اي اقدم الذات ضحية ... على خشبة الصليب
عن ... الضحايا ... والتي ... العتيق قديسة ...
ليكونوا هم بالضحية التي انا اقدمها مقدسين بالحق اي ليتقدسوا ...
والتي ... النفس ...
... الضحايا ... والبليل ... الموت ... عينه
٢٠ فكانهم قد ... قدموها الضحايا ... انا ولست اسال من اجل هولا
فقط لكنني اسال ايضًا من اجل الذين سيؤمنون بكلامهم ... صلاة المسيح
من اجل ... الذين ... كالسيد تلاميذه واللذين ... كان
يصلي من اجل ... المؤمنين ... في كل جيل الى منتهى
العالم ... من اجل الكنيسة ... في كل وقت
لان ... المنزل
مشاهدة واضحة ... على ...
هذه الجهة ... وهذا ... المسيح ... في
الطريقة ... الالهية ... على جهة ... مشاهد

كل ازاد الناس فشاهدني بالتفصيل يشاهدك وشاهد كل عون يعتيد ان يصعد حتى الى مستوى الحال الموهوبة.
وصلي الى الله من اجلهم جميعا ومن اجل الكل [illegible] على انفراده واستمد له نعمة خصوصية وبقوة هذه
الصلاة نال كل من [illegible] الايمان والنعمة التي [illegible] على [illegible] وصلا
[illegible] المسيح واستمد له [illegible] وصلي [illegible] من اجل [illegible] وساير الشهدا [illegible]
الشهادة وصلي من اجل مار اغوستينوس وساير الملافنة ليكونوا معلمي الكنيسة وصلي من
المدينة كاترينا وساير العذارى [illegible]
[illegible] في بقية المؤمنين [illegible] عنهم جميعهم وعن كل واحد منهم وصلي عنهم ايضا [illegible] على
الصليب [illegible] ليتأمل كل من [illegible] المسيح [illegible] على
هذه الولادة السابقة [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] على كل واحد منهم ليكونوا باجمعهم متحدا بوحدة الايمان والرجا والمحبة والاتفاق. راجع
ما ذكرناه في العدد الحادي عشر ههنا سابقا. واعلم ان الخلق قد صلى في هذا المكان من اجل المؤمنين فقط.
لانه لهولا فقط يودع ويستودعهم عند الاب وليس [illegible] الكفار الذين قد صلى [illegible] في غير وقت
لانه هو معلق على الصليب فاتضح لنا ان هذا الذي [illegible] التزام المسيحيين بان يكونوا متحدين
ما بينهم ومتفقين ومن كان في خصومة [illegible] الفتن فهو بعيد من روح المسيح [illegible]
انت في وانا فيك ليكونوا هم ايضا فينا واحدا [illegible] والمحبة [illegible] المسيح.
ثم فيما بين [illegible] في جسد المسيح السري [illegible] الذي هو الكنيسة المقدسة. ولذلك مثل.
تدل على [illegible] على الوحدة والاتفاق [illegible] الاب والابن [illegible] بوحدة الذات الالهية [illegible].
والنفس [illegible] بواسطة كيفية واحدة اي بالمحبة والاتفاق وبهذه الكيفية [illegible]
وهي [illegible] روح واحدة. وبهذا الاتفاق [illegible] الى الشهوات الارضية.
وينتقل [illegible] الى الله [illegible]
تستحيل [illegible]

باقي ومثل الهوا اذا اشرقت الشمس عليه فيصير كله مضيئا [illegible] كانه هو ضو الشمس وهذا الاتحاد
[illegible] فيه كل من [illegible] السيرة النظرية مع [illegible] التي [illegible]
[illegible] في لجة المحبة الالهية [illegible]
[illegible] في برية اللاهوت المتسعة وذلك [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] كما كان [illegible] الى اشبه [illegible]
[illegible] وانتسخت [illegible] الاشباح [illegible]
[illegible] من النور [illegible] شعاع [illegible] في القوة [illegible]
[illegible] الحقيقية [illegible]
[illegible] عليها شعاع [illegible]
[illegible] المنفصل [illegible]
[illegible] حسب [illegible]
[illegible] الى الغاية الشرف [illegible]
[illegible] الظاهرة [illegible]
الى [illegible] في لجة اللاهوت التي [illegible]
[illegible] الاتحاد الروحي [illegible] مع [illegible] وهو [illegible] المخلوق [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الغاية والنهاية [illegible] روح [illegible]
[illegible] العالم [illegible] وحدة التعليم [illegible]
مع ابيه المسيح [illegible] ان اراي العالم المسيحيين [illegible] بينهم مع [illegible] المسيح بالمحبة
والوفق [illegible] بهذا [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] العالم [illegible] على [illegible] المشيح [illegible] العالم

ليبين العالم لكى ليحيى به العالم فهذا المعنى ايضا قال الرسول ان الله كان فى المسيح مصالحا
لذاته للعالم ... الملك يوحنا فم الذهب حين قال ان العالم قد جاء ما منا الكفاية عن اهله للوردين
فهذا يقول لكى يؤمن العالم بالمعنى من قبل برهان الجرايح وقد ابصر التلاميذ وعرف غضبا
كانى انا هو المسيح ابن الله على حده ما قال ما يعترف من الشياطين انهم يؤمنون ويرتعدون
٣ ما قد اعطيتهم المجد الذى اعطيتنى ليكونوا واحدا مثلما نحن واحد لان الاب والابن اله واحد
ولى المعنى . وقد ذهب الاثار امبروسيوس ويوحنا فم الذهب الى ان المجد هاهنا عبارة عن مجد
البنوة الالهية لان الابن قد استمد هذا المجد من جهة ما هو اله طبعا ومن حيث انه انسان امتلكه
بالاتحاد الجوهرى وقد منح هذا المجد ويمنحه للمؤمنين المختصين فيمتلكونه بالنعمة لا بالطبيعة .
ويصيرون به ابناء بالوضع ولهم كالمسيح ابنا بالطبع ثانيا ذهب اوغسطينوس الى ان هذا المجد هو
المجد الذى قد مجد ابنه به فى المعاد المقدس الذى ابنه هو ابنه الحبيب ... ذهب الى
ويشير الى ان هذا المجد هو على الارض ... لان فى هذا السر نعطى لاهوت المسيح وناسوته
وهذا هو اعظم المجد ومن ثم قال الرسول انا خبز واحد وجسد واحد نحن الكثيرين جميعا المؤمنين
كما نشترك فى خبز واحد وعلى هذه الجهة قال كيرلس وايلاريوس ان هذا المجد هو لاهوت الكلمة المتحد
بالجسد الذى اتخذه المسيح من الاب على جهة ما هو انسان حينما صار الكلمة لحما وقد اعطانا ابنه
والمسيح هذا المجد لما صيره جسده طعاما لنا واتحد بنا بواسطة هذا السر العجيب وقد جاء فى هذا
الصدد ما قاله ... وهو كان يقول نحن الذى لنا قد صيرتم واحد المجد الذى اتخذته لهم
ما عطيتهم ... ليصيروا به واحدا هذا المجد هو لاهوت الابن عينه الذى امتلكه من جهة
ما هو انسان من الاب بالاتحاد الجوهرى وقد اعطانا المسيح هذا اللاهوت المتحد مع الجسد فى
السر الذى ... للتلاميذ ... رابعا فقد ذهب فم الذهب وتيموثاوس الى ان هذا
المجد هو على سلطان عمل الايات الذى خول تلاميذه به . ورمز ايضا على وحدة الاتفاق ليكونوا
متحدين ... وهذا المجد ... اعظم من الايات . و...

الايات

الايات ... دليل على قوى اجتذاب الايمان خاصة ما ذهب اليه اوغسطينوس الى ان هذا
هذا المجد هو مجد الابصار ... الذى ... على جسده ...
صدق ... اى ... الرسل على جهة التاكيد يوم الانبعاث العام الا
ان هنا ... بالمعنى ... فيهم وانت فى ليكونوا كاملين الى الواحد ويعرف العالم
انك ارسلتنى وانك احببتهم مثلما احببتنى فقوله ليكونوا كاملين الى الواحد ليكون اتحادهم
فى الالفة كاملا لان الاعضاء كثيرة فى جسد واحد ... لان هذا الاعضاء كثيرة ...
ولذلك ... كثيرون يلتصقون فى جسد المسيح ... الواحد الذى هو الكنيسة بل كل
الاعضاء ... الى كنائس ... للمؤمنين ... والمسيح ... هنا
... هذا القول ... على ... شرح الطريقة كيف يتم اتحاد هذه ... اللاهوت
... بواسطة جسد ... بواسطة ...
... الى ان كان اللاهوت ... فى الجسد والجسد فى المؤمنين ... اللاهوت
... المؤمنين بواسطة جسد المسيح . ... المؤمنين جسد المسيح فى انفسهم ...
هذا ... يتكون ... اللاهوت ايضا ويصيرون واحدا ... لانه المسيح على جهة
... وهكذا ... كاملين فى واحد ... يصيرون واحدا على الكمال ... اتحدت
... بينهم ومع ... بواسطة روح القدس لكنهم ... ايضا ...
الى ... علم ... ان ... الكرة ...
... الى ... روح القدس ... الروح ... الاب والابن الروح
القدس ... الاب والابن ... واستدارة ... الى ...
... والملكية ... ليصلوا ...
ما هو ... المحبة ... الى ...
... قول الرسول ... لكن

٢٤

[illegible]

٢٥

[illegible]

المسيح هي في وقت صعود الجسد لفائقة محركة ومجاذبة الى ذاتها يجمع كل شي الى الواحد وهذا
هو معنى قوله ليكونوا واحدا مثل انا وانت واحد [illegible]
قال الرسول لجسد واحد وروحا واحدا كما دعيتم بالرجا الواحد [illegible]
الموودة واحدة اله اب الكل واحد هو على الكل وبالكل وفي كلنا [illegible]

[illegible]

يا لى

زهب ترليتو الى ان الذي دعى هاهنا بارا. لانه اعلن لرسل ربنا اذ تبعوه ذلك المجد او المجد السماوي.
الذي طلبه السيد لهم هاهنا. يفهم العالم الكامل هنه وبين العالم ان جواب هذا المجد من افضال
العوامل كتلك الرسول. وقد صنعناه الكلمل الى الذي يجازيني به الحاكم العادل في ذلك اليوم وحسبه
وهو المسيح. الى ان قوله يا ابي البار، متنسب الجبابره اي والعالم لم يعرفك الخ مالانه يسمل طلب المسيح
لرسله المقدسين من المجد اي ذلك المجد السماوي فالاكانو يتاهلون بالروح على جهة ان الاب قد وسم
منه المواهب الجزيل قدرها للرسل التابعين المسيح. وحكمها عن الغير المومنين اي عن الكتبة والفريسيين
الذين ما ارادوا ان يتبعوا المسيح. لان المتكبرين قد دعت بصيغتهم فقال ابي الجليل كانه يقول العزي
يا ابتاه انا اعلم يقتضي ان يعتني للمتكبرين ونعطي مواهب هذا المجد لمهملين للصغار اي المتواضعين.
لان اوليك المتكبرين يتعاظمون كل عيد فلذا فاما انا فعرفتك واحببتك وعرفتك للتلاميذ الذين
تحويل على مشابهتي واحبوك واموالهم. واذ ليس كانوا رحاء متكبرين فاعطيتهم انا معرفتك بعقدين
بليغ وساعطيهم اكثر من ذلك بمعقولية بالحد ارسال روح القدس عليهم. ولهذا السيد قال لهم الروح
ايضا لما قال الغير بشارة متى اعترف لك ايها الاب رب السماوات والارض لانك اخفيت هذه عن الحكما
والفهماء واظهرتها للصغار. وتد عرفتهم بالعمل ومعرفتهم ايضا بعد قيامتي وورود روح القدس
عليهم لكي تكون فيهم المحبة التي احببتني بها دانا فيهم اعني لكي تواصل اليهم هبات محبتك التي
احببتني بها محبتك لهم من اجلي. كما تزال تظهر لهم اعظم من ذلك. وتزيد باحسانك اليهم يوما
فيوما وتفيض انعامك عليهم لكي يصعدوا كل يوم سعي المتشبهين في القداسة وكل الرسالة
على هذه الجهة انت انا احل فيهم بمثل شديد بواسطة نعمتك ومحبتك التي تزداد فيهم دايما.
لانه تعالى عز وجل اذ يعب الخلايق انما هو تفيض عليهم هبة النعمة والمحبة الالاهية الكريمة.
وليس ينحل هذا الشي في الخلايق التي المخلوقة كالسماوات والشمس والقمر والخلايق يعيبوا بعضا
معنى قوله لتكون فيهم المحبة. لانه كما قال الرسول افيضت محبة في قلوبنا بروح القدس الذي
اعطيناه. وقد الحرف روبرتوس في تفسير هذا المعنى تفسيرنا قليلا. كما ايضا يقول لكون فيهم

ص ٥ يوحنا

روح

روح القدس الذي هو المحبة التي نطلب يستحق ما ارتادته في المعمودية لان روح القدس لم يمكنه
ان ينفصل عن المحبة ابدا على حسب ما ان يمكن ان ينفصل الجوهر من النار. فلا المستحيل اي تعالمو هذا
من يعطي المحبة يعطي روح القدس ايضا. وطالما المحبة تلبث في الانسان يستقيم فيه روح القدس
ايضا بل يثبت الثالوث القدوس كله كما ذكرنا فيما سلف في العدد الثالث والعشرين من الاصحاح الرابع عشر
لهذه البشارة.

الاصحاح الثامن عشر

يتضمن هذا الاصحاح شرح الام المسيح اولا مسكه في البستان ثانيا وقوفه قدام معلمين كما
ذكر في العدد الثالث عشر ثالثا انكار بطرس اياه ثلث مرات كما قال في العدد السابع عشر رابعا
فحصه عن يد يهوذا الخباز في ذكر الكف الذي لطم به كما ذكر في العدد الثاني والعشرين خامسا ارساله الى
قيافا كما ورد في العدد الرابع والعشرين سادسا حنانيه عند بيلاطس كما ذكر في العدد الثامن
والعشرين سابعا فحص بيلاطس عنه واجتهاده في تخليصه لما راه بريا واقامته اياه مع باراباس
كما جا في العدد الثالث والثلثين.

وقد فسرنا الام يسوع في اصحاحين من بشارة متى اي في الاصحاح السادس والعشرين وفي الاصحاح
السابع والعشرين. ثم انه ساغ لنا ان نفسرها هاهنا على سبيل الاختصار ما ذكره يوحنا خاصة
به بمفرده. وهو انه يعود صوغا [illegible] بحسب المنص.
واذ قال يسوع هذه الاقوال خرج مع تلاميذه الى عبر وادي قدرون حيث كان بستان
دخل اليه هو وتلاميذه. قال المفسر.
اذ كمل يسوع ذلك الخطاب المعب بحسب محبة ورحمة وكان قد ابتكر به بعد العشا الفصح الاخير
وودع فيه تلاميذه انطلق عاجلا الى الالام وعقاسات الموت. وتقدم اليه مستقبلا اياه. وهو ذاهب
الى البستان حيث جعل ينتظر هو ويهوذا ويودع اليهود ليمسكوه وهو عالم بذلك. فاعطانا بهذا المثل

مثال من نوح بشعائر هذا المحل علمها انه كان قد قارب ان يبطل الحركة ويعلن الموت على الخطية
والشيطان مع تحقيق الغلبة والظفر [illegible] ما قررناه ان المسيح [illegible] المحل هذا الخطاب على الوادى
ومن المتيقن ان المشاجرة من جهة التقدم والرياسة قد صارت بين الرسل قبل هذا الخطاب ولهذا
قال الحبر اغوستينوس بعد الخطاب وفى خصوص التسبحة التى سبحوها فقد لوح [illegible] ان المسيح
وسلم قد سبحوها بعد هذا الخطاب قايلاً انه بعد ما خرجوا الى جبل الزيتون واما بالعقل فقد
اهتدينا الى ان التسبحة كانت سابقة لهذا الخطاب لانه ان كانت تسبحة الشكر فيجب ان يسبحوها
بعد العشا السرى اى بعد تناول [illegible] فم الذهب [illegible] وبيدا فراجع التاريخ المجدد
فى المقدمة الكبرى فى العدد الثامن والستين. وقوله خرج فذلك من البيت او من العلية حيث عمل هذا
الخطاب [illegible] امام تلاميذه لكن غيرهم [illegible] قد ذهبوا الى ان الخلوص قد ابتدا هذا الخطاب
فى العلية الى اواخر الاصحاح الرابع عشر حيث قال قوموا ننطلق من هاهنا ثم تمم الخطاب فى
الطريق ماضيا الى الوادى المذكور فحينيذ يكون معنى قوله خرج الى جانب الوادى اى عبر جانب
الوادى. وقوله بحاير وادى قدرون والوادى هنا هو [illegible] ساقية ما يجتمع من مياه
المطر ومن ثم تجرى فى الشتا وتجف فى الصيف ويوجد مثل هذه [illegible] السواقى كثيرا فى ساير الاماكن وقد
دل هذا الوادى على شدة الاغتصاب [illegible] اليهود الى المسيح [illegible] الى ذكر زوال
امر الرومانيين [illegible] المسيح بالوادى ليدل على انه ذاهب الى وادى الالام كقول [illegible] وفى الطريق يشرب
من الوادى. ثم ذهب قوم الى ان اليهود [illegible] المسيح ومسكوه [illegible] من هذا الوادى
وهناك وقع على الارض كما قال ادريكوميوس كقول المرتل خلصنى يا الله فان المياه قد دخلت الى
نفسى غرقت فى حماة عميقة وليس لى فيها قوام. وقوله قدرون اى وادى الشربين كما قرات النسخة اليونانية
وقال العلامة [illegible] لان اشجار الشربين كانت مغروسة من جهتى الوادى ولكن [illegible] قدرون
عبرانية لا يونانية كما قال مار ايرونيموس ومعناها السواد او الظلمة او الضباب والحزن والكابة
فدعى هذا الوادى قدرون اى اسود [illegible] مظلم اما من قبل العمق الموجود هناك [illegible] كثرة الاشجار

او من

او من جوانب الجبال المحيطة به [illegible] هناك [illegible] ثم كان
قد [illegible] الاسم [illegible] غلط فى النسخة اليونانية ومن هذا الوادى كان موضعه فى
الجهة الشرقية ما بين اورشليم وجبل الزيتون [illegible] فى وادى يوشافاط [illegible]
[illegible] وقد ذكر ادريكوميوس ان [illegible]
الهيكل [illegible] فى هذا الوادى حيث كانت المقبرة [illegible] لتلك المدينة [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] الاطلاع
[illegible] اليوم [illegible] يوم [illegible]
[illegible] وقد ذكر [illegible] وادى [illegible]
لتحرير القصة [illegible] ثانياً [illegible]
[illegible] ايضا [illegible]
يودس واليهود [illegible]
لم [illegible] التى كانت [illegible] كانت تجرى من وادى
قدرون الى الوادى [illegible]
رابعاً [illegible] جبل الزيتون [illegible]
[illegible]
الانبعاث [illegible]
اليهود الذين [illegible]
والذين [illegible] وادى
قدرون [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

٨

[illegible]

٩

[illegible]

١٠

[illegible]

[illegible]

كما اخبر [illegible] انه [illegible] والرسل [illegible]
بالمسيح [illegible] الكلمة [illegible]
لذلك [illegible] وقد قال [illegible]
[illegible]
ورياسة الكهنوت [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] الالام [illegible]
[illegible] وكان واجباً [illegible]
بعد [illegible] الخلق لا يستطاع [illegible] اليهود
[illegible] ما ارادوا [illegible] خطية ادم
التي [illegible] ادم الاول [illegible] الجرمة فلهذا
اراد المسيح ادم الثاني [illegible] خطية ادم [illegible]
الذي [illegible] ابنه الذي كان [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] التي كانت تذبح [illegible]
[illegible] هذه الوثاقات التي [illegible]
[illegible] الدم [illegible]
اليهود [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] على الارض [illegible]
[illegible] الكهنة [illegible]
كان [illegible] الذي كان عظيم الكهنة في تلك السنة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبير [illegible]

بشوره [illegible] الان [illegible] في الطريق [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
قال [illegible] يسوع [illegible] القوم [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible] الليل [illegible] الذي كان [illegible]
للمسيح الذي [illegible] المسيح
[illegible] يسوع [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] الكهنة [illegible]
[illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible]
في امر المسيح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible] المسيح [illegible]
[illegible] على انه كان [illegible]
وقد [illegible] الكهنة في تلك السنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
واحد من الشرط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يطلبون قتل اليسوع لحسدهم كانوا [illegible] وان كان [illegible] يتكلمون سلطانا [illegible]
[illegible] الشعب فلهذا اتهموه [illegible] ليكمل قول يسوع الذى قال ليعنى باى موته [illegible] انه ٣٢
سيدفع للامم وانهم يصلبونه [illegible] القول قد تكلم المسيح بالنبوه فى [illegible] قايلا
وانا ان ارتفعت [illegible] اجتذبت الى الكل شى وانما قال هذا ليعنى باى موته يموت [illegible]
ايضا بيلاطس [illegible] كانه يقول متى كان بيلاطس [illegible] من الدار [illegible] ٣٣
جنايتهم على المسيح [illegible] الى الايوان [illegible] تدل على انه خرج من
الايوان [illegible] وقال ليسوع انت ملك اليهود [illegible] ان تخرج [illegible]
[illegible]
[illegible] الكى يقتل يسوع [illegible]
[illegible] الجزية لقيصر ويقول انه المسيح الملك وان كان هذا الامر [illegible] بالتصديق
[illegible] قال انت ملك اليهود [illegible]
[illegible] فقال له يسوع [illegible] ٣٧
انت قلت اى انى انا المسيح [illegible]
وانا لهذا ولدت ولهذا اتيت الى العالم [illegible]
على [illegible] الحقيقية [illegible]
فى الذات ومثلث الاقانيم [illegible]
[illegible] الذى هو [illegible]
[illegible] الموجود والحق [illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
[illegible] يسوع [illegible]
[illegible]

ليخلص

[illegible]

[illegible]

الاصحاح التاسع عشر

يتضمن هذا الاصحاح ... [illegible]

[illegible]

قوله

[illegible]

[illegible]

[illegible] فاذن له بيلاطس فجا وحمل جسد يسوع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في اليوم الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible] الذي كان جا الى يسوع ليلاً [illegible]

[illegible] جا الى يسوع [illegible]

[illegible] كما قال [illegible]

[illegible] اليهود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في اليوم الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible]

اليهود [illegible]

[illegible]

[illegible] اليهود [illegible]

[illegible] ولم يكن احد [illegible] قال [illegible]

[illegible]

في هذا القبر لا قبله ولا بعده. وقال فم الذهب قد وضع في قبر جديد حتى لا يظن ان القيامة

صارت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقط لكن حتى تستعين مع ذلك بهمته ::

الاصحاح العشرون

يتضمن هذا الاصحاح اولاً قيامة المسيح [illegible] لمريم المجدلية [illegible]

[illegible] الخطايا كما ذكر في

العدد التاسع عشر [illegible] ويدعوه الى

ان يلمسها [illegible] في العدد السادس والعشرين وهو احد وثلثين عددًا ::

[illegible] المتن ::

فلما كان احد السبت :: قال المفسر ::

اعني اليوم الاول بعد السبت [illegible] وهو يوم الاحد الذي فيه قام المسيح [illegible]

[illegible] السبت لانه كان افضل ايامها [illegible]

[illegible] البشيرون [illegible]

[illegible]

[illegible] انه ينبغي له ان يقوم من بين الاموات [illegible]

[illegible]

١٧

[illegible]

١٦

[illegible]

بقوة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابو هذه الحلوم [illegible] الى الابد [illegible]

[illegible] الجاتيه [illegible]

[illegible]

[illegible] الحلوم الجاتية في جسده. قال [illegible]

ان الماء الذي [illegible] مثل الشي قد [illegible] المقام [illegible]

[illegible] التلاميذ [illegible]

للموت الى الحيوة ثانيا [illegible] التي وعدهم بها [illegible] السلام

لكم [illegible] السلام عليهم مرة ثانية [illegible] قال [illegible]

كان [illegible] السلام واعاد السلام عليهم [illegible]

[illegible]

٢١

اقام

منه الحياة [illegible] الكلمة [illegible] ان السيد نفخ فيهم ايضا روح
لتعلم ان النفخة التي نفخ في وجه [illegible] التي [illegible] الانسان [illegible] الكتاب
اى [illegible] الانسان [illegible] التي [illegible]
لان نفخة [illegible] في ادم ونفخته [illegible] طبيعية [illegible]
الان [illegible] تنفخ [illegible] روح القدس الذي [illegible] حيوة فائقة الطبيعة [illegible]
هو الذي خلقت ادم ونسله منذ البدء وانا هو الاله الذي [illegible] واعطى [illegible] ايضا
وباسيليوس [illegible] يرى ان الخالق بهذه النفخة قد دل على انه هو الذي منذ البدء نفخ في وجه
ادم نسمة الحيوة [illegible] لكن قد نفخ فيه ايضا نسمة النعمة لكن لو كان ادم قد [illegible] بالخطية فهو
يسترجعها [illegible] فيهم [illegible] فيسترد [illegible]
مجددها كانه يقول [illegible] روح القدس الذي [illegible] الخطايا بادم [illegible]
التابعين بواسطة [illegible] واسترد [illegible] بالنعمة [illegible] الى
الحيوة الروحية [illegible] النفخة [illegible] الخطية [illegible].
وكما ان الغيم يضمحل بنفخ الريح كذلك يتبدد غيم الخطية بنسيم روح [illegible]
التي اضمحل [illegible] كالضباب بل قد [illegible]
سلطان حل الخطايا [illegible] السيد [illegible]
بنسيم الصوت [illegible] وقد دلت هذه النفخة [illegible]
الخطايا [illegible] روح الحياة [illegible] الذي [illegible]
يستطيع [illegible] والانسحاق [illegible]
[illegible]
[illegible] القبايح [illegible]
[illegible] والانسحاق [illegible]

روح

روح القدس [illegible] اعلم ان الرسل كانوا ايضا قد اخذوا روح القدس في العماد المقدس
[illegible] القدس [illegible] السيد [illegible]
[illegible] الروح [illegible] يوم [illegible] الى [illegible] روح
القدس الذي [illegible] عليهم [illegible] السنة نارية [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] روح القدس [illegible]
[illegible] اخرى لم يكونوا قد امتلكوها بعد [illegible] الروح [illegible] الخطايا [illegible]
روح القدس [illegible] سلطان حل الخطايا بواسطة روح القدس [illegible]
[illegible] السيد [illegible] هذه
هي كل [illegible] روح القدس [illegible]
[illegible] ان الروح القدس يعطى بواسطة [illegible] فقط بل يعطى ايضا بواسطة [illegible]
[illegible] سلطان حل الخطايا الذي يعطى للكهنة في رسامتهم [illegible]
روح القدس هو الفاعل الاول الذي [illegible] الخطايا ولو كان [illegible] في
[illegible] هذا [illegible] روح القدس اى [illegible] سلطانا [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الخطايا بواسطة روح القدس الذي [illegible] في [illegible]
[illegible] الخطايا [illegible] عنهم [illegible] ايضا [illegible]
الرسل قد امتلكوا بهذا القول نعمة روح القدس [illegible] كما قال [illegible].
[illegible] هذه النعمة والموهبة [illegible] ايضا على الكهنة في رسامتهم
[illegible] لكي يستطيعوا [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] على [illegible]
لكنهم [illegible] في خطاياهم [illegible] الذي [illegible] ان يكون [illegible]
من الخطية [illegible] ان روح القدس [illegible]

السلطان الاول والاعظم على حل الخطايا. وهو يخص هذا السلطان لرسل ربنا. ومن ثم هو الحقًا.
كما علم مار باسيليوس ويوحنا فم الذهب وقد ينسب هذا السلطان لروح القدس مع انه مشاع
للثالوث كله على حد ما ينسب الجود والمحبة وسائر افعال التقديس وتنسب [illegible] وتنسب
الحكمة وافعالها للابن. ثانيًا ان روح القدس سلطانه على حل الخطايا يعطى لهولاء الرسل من
اجلهم بما انهم لم يعودوا ان يصيروا قضاة على المجرمين في محكمة التوبة بمقدار ما اعطى بل [illegible]
التائبين. ومن ثم يعطى هذا السلطان عينه للكهنة خلفاءهم ايضًا في رسامتهم على حد ما يمكن
ان يعطى سلطان الحكم العالى لاناس ظالمين وان يفهم بواسطة التوبة ليعلموا اس الدرجة
على جهة الواجب فيحضرون حينئذ روح القدس ليتبرر انفسهم ايضًا لم يزدادوا الكفاية على تبرير غيرهم
من التائبين كما تم هاهنا في الرسل القديسين. ثالثًا قال الكردينال [illegible] ان المسيح نفخه
اعطى روح القدس وسلطان حل الخطايا لسائر التلاميذ رسله حتى لتوما ايضًا مع انه كان غائبًا
من بينهم كما اعطى روح النبوة بموسى قديمًا الى الداد وملداد في غيابهما فتنبيا لكن خلافه [illegible]
لان توما كان وقتيذ غير مومن. ومن ثم لم يكن قابلاً لروح القدس. ومن هذا القبيل نقول انه [illegible]
منحه روح القدس وسلطان حل الخطايا فيما بعد في اليوم الثامن حينما ظهر له واراه جراحاته
واسترده الى التوبة كما قال توليتوس و[illegible] ان الطقوس المرتبة من الكنيسة المقدسة ليست
كما تقول الاراتقة [illegible] لكنها [illegible] ذات فضل وقدرة على [illegible]
المكل المولى بنفخة منح رسله روح القدس وسلطان حل الخطايا ومن غفرتم له خطاياه غفرت له
ومن مسكتموها عليه مسكت. [illegible] هذا القول الى سلطان التبشير بعمل التوبة. فكان
السيد قال من بشرتموه بالانجيل وامن به فتغفر له خطاياه بايمانه ومن ليس يومن فتمسك عليه خطاياه
بكفره. فترجمًا لغباوته وسمًا لهذا التفسير الصحيح [illegible] والحال لانه على هذا القول
يكون للمومنين غير التائبين تغفر خطاياهم بواسطة الانجيل [illegible] ولا تكون [illegible]
وهذا القول مناقض للعقل والصواب. فكيف يمكن ان يكون الواحد سلطانًا على ذاته وقاضيًا لنفسه،

ليغفر

ليغفر خطاياه [illegible] الذين من الامرين [illegible] التبشير بالانجيل وحل الخطايا متباينان جدًا.
مفترقين. لان فعل التبشير يتقدم على فعل حكم القاضى. وذلك لان الخطايا من افعال الحكم. ثالثًا لانه
بالانجيل يجب ان يكون به لجميع الناس وحل الخطايا الذين اعتمدوا كونهم يمكن ايضًا [illegible]
المنافقين بهذا القول. ممن غفرتم له خطاياه اذا امنت بالانجيل ولما كان السيد امر [illegible]
الخطايا الصحيح ولكنه يامر ان تحل الخطايا على البعض او على الذين [illegible]
ولهذا [illegible] الا ان المسيح سابقًا قد اعطى رسله سلطان التبشير ظاهرًا وارسلهم للبشارة كما اخبر لوقا
بل اعطاهم وصية ليكرزوا في المسكونة كلها كما اخبر مرقس قايلاً انطلقوا الى العالم اجمع واكرزوا
بالانجيل في الخليقة كلها. فلماذا اذا ذكر السيد هاهنا هذا الامر بالفاظ مبهمة [illegible] تقول
ان هذا النوع من شان لانه يفهم بالالزم الضرورة عن سر التوبة الذي فيه الكاهن كالقاضي يحل حقًا
ليس العقوبات فقط بل يحل ايضًا خطايا التائبين الذين يشتكون على انفسهم في الاعتراف. وهذا
القول نحن نومن بالايمان. ويتضح من الالفاظ عينها التى كلها معاني السلطان الحكمي على حل الخطايا
وتركها التي يعطيها الرسل حسب حكمهم الخصوصي فكانهم قضاة في محكمة الصدق وهذا المعنى هو
المعنى [illegible] دايمًا سائر الاباء والبيعة المقدسة الجامعة في كل جيل كما حدد المجمع التريدنتيني في القانون
الثالث من الجلسة الرابعة عشر قايلاً كل من قال ان قول مخلصنا [illegible] اقبلوا روح القدس فمن
غفرتم له خطاياه غفرت ومن امسكتموها عليه مسكت لا يفهم به سلطان حل الخطايا ومسكها في سر
التوبة كما فهمته دايمًا البيعة المقدسة الجامعة من ابتدايها بل حرفه الى سلطان التبشير بالانجيل
نقيضًا لسر التوبة [illegible] فليكن محرومًا. فالمسيح قد منح في هذا المكان سر التوبة على جهة الحكم كما حدد المجمع
المذكور في الفصل الاول من الجلسة المذكورة قايلاً قد رتب سر التوبة لاسيما لما قام من بين الاموات
ونفخ في تلاميذه قايلاً خذوا روح القدس من غفرتم له خطاياه غفرت ومن مسكتموها عليه مسكت
وللاباء [illegible] واتفاقهم على [illegible] هذا الفصل الواضح بالالفاظ البينة انه [illegible] منح رسله
وخلفاءهم الخصوصيين سلطانًا على غفران الخطايا ومسكها [illegible] الساقطين بعد العماد.

انتهى فيكون هذا المعنى كانه يقول ان اقتدار المسيح المقتدر الذي بسلطته امنحكم السلطان الديني الذي
يغفر الموجود في الخطايا ايضا الذي [illegible] واعطيكم ايضا قوة وقدرة [illegible] هذا السلطان [illegible]
بالحرية التي [illegible] الى الغير فقد نال هذا الحكم ايضا. ومن غفرتم له خطاياه [illegible]
حقا ولكي [illegible] ان لهم اقتدار [illegible] من قبل الحكم [illegible]
غير [illegible] الغفران او [illegible] ان يحلوا الا انهم لم يقبلوا الحكم [illegible] عليهم [illegible]
اعترض علينا الخصم [illegible] في هذا المعنى يعني سلطان التبشير اجيبه ان العديد المذكور [illegible]
قول سيدنا من غفرتم له خطاياه [illegible] سلطان التبشير لكن في هذا المعنى قوله مثل [illegible]
الاب فكذلك انا ارسلكم اي للتبشير وان [illegible] الذي قال في تفسير من غفرتم له خطاياه
ان الخطايا تنزع على قسمين اي بالمعمودية والتوبة [illegible] ان الامرين [illegible] لكنهما ايضا
حسب غرض المسيح ههنا لان هذا السيد تكلم خاصة عن محكمة التوبة [illegible] فقد وسع قوله
المسيح الى الكثير من ذلك اي المعمودية والحال التي [illegible] خاصة من جهة حل الخطايا على سبيل
الحكم والقضاء [illegible] الذي يوجد في سر التوبة [illegible] المجمع
المجمع التريدنتيني كما ذكرنا سابقا وههنا قول فم الذهب ان الكهنة ليسوا افضل من الملوك فقط لكنهم
ايضا افضل من الملائكة الذين لم يعطوا السلطان [illegible] وقد اعطوه اولئك ومن قبل ان المسيح رتب
ههنا محكمة التوبة فيلزم ايضا بالنتيجة [illegible] الاعتراف [illegible]
لكان قد رتب تلك المحكمة سدى [illegible] الخطايا [illegible] المعترف [illegible]
يعترف التائب بها. لان الخطايا [illegible] غالبا [illegible] في ضمير الانسان [illegible]
بلازم الضرورة ان يقوم مقام المشتكي على ذاته ويكون هو عينه [illegible] مشتكيا وشاهدا على نفسه معا.
[illegible] الغفران من الكاهن كانه يلتمس المسامحة [illegible] عن خطاياه التي [illegible]
نادما عليها [illegible] جميع خطاياه [illegible]
للمسيح [illegible] حكم الكاهن [illegible] المسيح [illegible] الكاهن

فيمسكه

فيحكم به على الخاطئ [illegible]
[illegible]
[illegible] الخطايا [illegible]
[illegible] المجمع التريدنتيني في الفصل الخامس من الجلسة [illegible]
سر التوبة [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الخطايا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخطايا [illegible]
[illegible]
[illegible] المجمع التريدنتيني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكهنة [illegible]
[illegible] الكاهن [illegible]

[illegible]

٢٤

[illegible]

٢٥

[illegible]

٢٦

[illegible]

[illegible]

ان المسيح تراءا للتوما ولبقية الرسل [illegible]

لساير المومنين نجا يسوع والابواب مغلقه ووقف في وسطهم وقال السلام لكم ابصرنا عظم

[illegible]

[illegible] ثم قال للتوما هات اصبعك هنا وانظر الى يدي [illegible]

[illegible]

مومنا باني انا الذي [illegible] على الصليب [illegible]

[illegible]

٢٩

[illegible]

٢٨

[illegible]

[illegible]

... ان يسوع هو المسيح ... [illegible]

الاصحاح الحادي والعشرون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا

مهم صيد ... علم ... في اللغة ... على معنى ...

وتارة يجي ... وفي اللغة اليونانية ...

... ايضاً ... اللغة اليونانية ...

[illegible]

[illegible]

جا الدوام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على بعض ... في العري الى ان ... الشبكة الى الشاطئ

الذي قد رسم في الصيد الاول بالسفينتين ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٧

[illegible]

والمريانية ليصلوا المرتبة الاصلية. وتشطب اجسادهم [illegible] على ثيابهم [illegible] ثم ينزعون
انهم لم يكن عريانا بالكلية. لان هذا الامر غريب جدا وغير لائق لكنه كان عريانا على حد ما ترى الحالة
قبل شغلهم فيخلعون ثيابهم الفوقانية. ويكشف جانب من القميص [illegible] سيدنا الحكيم.
ومن كونه تعرى [illegible] المستقام او انه كان متزرا على حد ما [illegible] او يصطاد
السمك [illegible] في البحر وانطلق الى الشاطئ كما قال فم الذهب [illegible]
[illegible] لان الفعل كان غريبا كما قال سيدنا الحكيم [illegible]
مثل الرسول اشد شوقا [illegible]
[illegible]

الختان

الختان [illegible]
[illegible]

بالتعب لان حيث توجد محبة الاوجاع تصير ثانياً المكون من الطلى [illegible]
الالوكون [illegible] اشجعاً ولهذا قال [illegible] الحمرة التى يقتضاه الله اكثر
لدى المنان [illegible] على احتمالنا من بينها واشتغلنا عليه وهى التى [illegible] وقد
تجاوز التلاميذ [illegible] بهذا المعنى لانه كان المتصل فى رشده وفى تلاميذه وامام [illegible]
قلبه المحتفظ على حزنه كانه يقول له ونشك [illegible] انك تبدلها من اجلى [illegible] الان
[illegible] ثلث مرات وكان هذا السيد قد صفح له عنها [illegible] ثم طالبه [illegible]
[illegible] الذى يتركه [illegible] قليلا قال [illegible] يسوع [illegible] وكان
[illegible] ان يحبه اكثر من الجميع [illegible] الجميع [illegible] الجهات [illegible]
[illegible] وعلى هذا [illegible] الاوان من [illegible] الصغار [illegible]
رقيقة والكبار [illegible] قوية [illegible] قال [illegible]
[illegible] ما انكر لانه خاف من الموت [illegible]
ايضاً [illegible] الموت [illegible] نعم يا رب انت تعلم انى احبك [illegible]
يقول نعم انى احبك اكثر من الكل لكنه قال انى احبك اولاً لانه لم يكن مطلعا على [illegible]
[illegible] الان [illegible] فضل نفسه عليهم [illegible]
[illegible] وانكر المسيح [illegible]
قال [illegible] لو [illegible]
[illegible]
[illegible] النفوس [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] ايضا [illegible]
[illegible] قال ايضا

عن

عن قوله [illegible] فاستبان على هذه الجهة ان [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] كانواع الكنيسة
[illegible] لان [illegible]
[illegible] الحيلة [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] فاخلت [illegible] المسيح
[illegible] بالصفة [illegible]
[illegible] قال [illegible] فى كل مكان
[illegible] الصفا [illegible]
[illegible] كانت هذه [illegible]
[illegible] قال السيد [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] ايضا [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الكنيسة [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] الموت [illegible] ذلك
[illegible] المسيح [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible] الكنيسة والمؤمنين [illegible] السلطان الذى [illegible]
[illegible]
[illegible] الكنيسة [illegible]
[illegible] المسيح [illegible]

١٦

[illegible]

١٧

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

والمثل الصالح. وقال ايضاً ارع بالكلام وارع بالمثل الصالح. وقال ايضاً ارع [illegible]

[illegible]

الطان

الى

[illegible]

[illegible]

ولوظيفة الرياسة مثلما فعل المسيح [illegible]

جعله حبراً اعظم نايباً عنه لكنه اقام بطرس وحده فقال له يسوع هكذا انتما ان [illegible]

على [illegible] النسخة اليونانية والعربية الاصلية والسريانية

[illegible]

٢٢

[illegible]

مادا

[illegible]

[illegible] في العالم [illegible]

[illegible] التالوث والتجسد [illegible]

ومن ثم فقد ذكر [illegible]

[illegible]

هذه

الاول [illegible] الجلسات وترتيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكنيسة [illegible]

كل ايمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

كان [illegible] الكنيسة [illegible]

[illegible]

[illegible]

الموجودين

للموجودين في كل مكان ان يحيوا الوحدة الكنيسة الرومانية من اجل سلطان رياستها وكل تعليم [illegible]

[illegible] ربنا [illegible] في كل جانب [illegible] الى ان رومية قد حازت السلطان

والرياسة وكنيستها سعيدة الحال وقد افاضت [illegible] عليها تعاليمهم ودماهم [illegible]

بالالام ومات [illegible] بولس [illegible] الكليل [illegible] نهاية العمر الذي قطع راسه بالسيف وهنالك يوحنا

[illegible] طرح في [illegible] الزيت المغلى وخرج معافى [illegible] الجزيرة بطموس فتعلم اذا ايها الحبيب [illegible] الكنيسة

الرومانية [illegible] وانم [illegible] كل يوم خطوات الفضيلة فانك [illegible] الجميع ههنا

[illegible] في المجد الدايم والنصب الذي تقاسيه ههنا في دقيقة سيبقى هناك الى الابد الفرح والذي لا

تفعله ههنا فيضيع عليك الى الابد ولا تقدر ان تجده بعد [illegible] ذلك الديان الذي

[illegible] ياتي مع ملايكته يوم الحشر والدينونة ويدين الاحيا والاموات وحينيذ يفحص عن ايمانك وسيرتك

المسيحية ويبحث عنها بكل تدقيق فان كنت سلكت فيها مستقيمًا فيحكم لك بالسعادة السماوية وان

كنت قد سلكت باعوجاج فيقضي عليك بالعذاب الدايم في جهنم فها هنا تلقى الزرعة بيدك على [illegible]

[illegible] في ذلك لكي يصيبك الحظ السعيد الذي بعد [illegible] الزرعة فالرجوع

ضرب من المحال وغير ممكن [illegible]

بذلك

اللهم [illegible] بنعمة التوفيق ووفق لنا الخلاص [illegible] كنيستك المقدسة الرومانية

التي اقيمت [illegible] عليها [illegible] بطرس [illegible] وخلفايه [illegible] الرومانيين ولنا الناقل الحقير الفقير

انطونيوس [illegible] الراهب القبطي اعترف اني احيا واموت على هذا الايمان خاضعًا لتلك الكنيسة المقدسة

المعصومة من الغلط [illegible] في راسها [illegible] في كل عصر كان وزمان ادام الله

رياستها [illegible] جميع [illegible] لطاعتها [illegible]

وقد [illegible] هذا الكتاب [illegible] الكاثوليكيين القانونيين [illegible]

[illegible] وكان الفراغ منه [illegible] برومية العظمى [illegible]

والحمد لله

دايمًا

END

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 52

ITEM

5

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

22